في الشرق الأوسط | اتجاه لعلاقات تكاملية بين القاهرة والخرطوم في حلايب (ص 4) الحريري: فليصوتوا لإسقاط الحكومة ولا مانع لدي (ص 5)

عبد الله بن زايد: لن نغلق أجواءنا أمام التنوع الفضائي

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

رمى الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وزير الاعلام والثقافة الكرة أمس في مرمى الصحافة المحلية الاماراتية عندما قال «ان الصحف في الامارات لا تستغل كامل الحرية المتاحة في قانون المطبوعات والنشر الحالي».

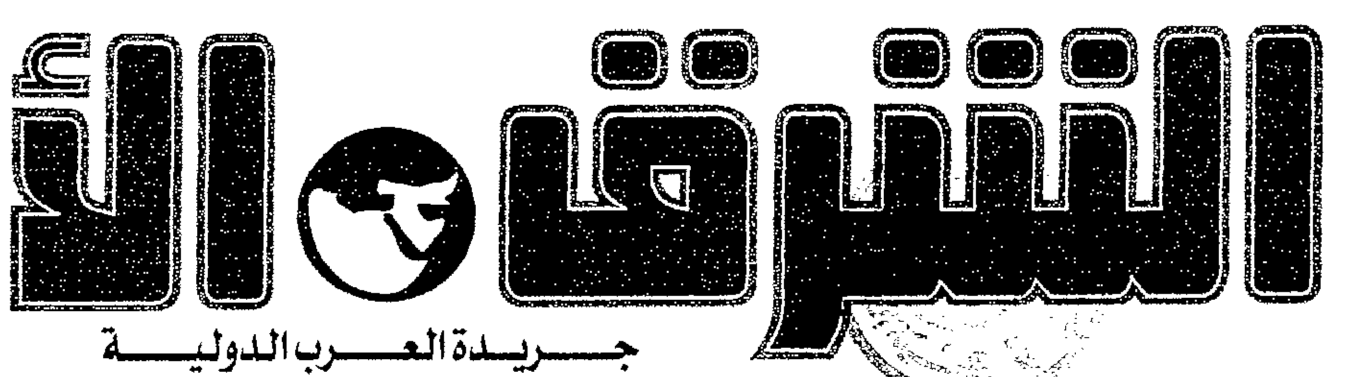
ولم يكن الشيخ عبد الله الذي كان يتحدث امام المجلس الوطني الاتحادي في مناقشة عامة حول السياسة الاعلامية يدافع عن قانون المطبوعات، بل بالعكس أعلن ان الحكومة بصدد تعديل القانون لتوسيع الهامش المتاح لمعالجة القضايا المحلية.

وقد استقطبت هذه المناقشة، التي تعد المرة الاولى التي يمثل فيها احد انجال الشيخ زايد امام المجلس الوطني، اهتماما واسعا من الاوساط الاعلامية والدبلوماسية، حيث حضرها حشد من الدبلوماسيين والاعلاميين العاملين في الاجهزة المسموعة والمقروءة والمرئية، بالاضافة الى مجموعات من طلبة وطالبات الجامعة. وفي الوقت الذي كان فيه الاعضاء يطالبون باتخاذ اجراءات لضبط البرامج التلفزيونية والتنسيق بين محطات التلفزيون الاماراتية الاربع، قال الشيخ عبد الله في رده «اننا لا نستطيع ان نقفل اجواءنا امام البث الفضائي وعلينا ان نتعامل معه بموضوعية وان نطور برامجنا وادواتنا التلفزيونية الخاصة لمواجهة الآخرين».

وعارض فكرة تنسيق البرامج بين المحطات الاربع وقال «من مصلحتنا ان يكون هناك تنوع لأن ذلك من شأنه زيادة عدد المشاهدين».

ولم يتعلل الشيخ عبد الله بن زايد وهو يقوم بالرد على تساؤلات الاعضاء بقلة الإمكانيات وقال «إن ضعف الإمكانيات يجب الا يكون مبررا».

وخلال الردود قدم وزير الإعلام الإماراتي اقتراحا تبناه المجلس بإنشاء مجلس اعلى للثقافة والفنون والآداب.



The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0914)

الأربعاء 27 ذو القعدة 1418هـ - 25 مارس (آذار) 1998م
السنة العشرون - العدد 7057

London - Wednesday - 25 March 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 7057

نتنياهو يفجر قنبلة بكشف مخطط لمضاعفة مساحة القدس

تل ابيب: من نظير مجلي

يخطط رئيس المجلس البلدي اليهودي للقدس ايهود اولمرت لمضاعفة مساحة مدينة القدس واقامة ما يسميه «القدس الكبرى» وذلك بهدف الاطباق على المدينة واتمام عملية تهويدها. ووفق هذه الخطة فان مساحة القدس سترتفع من 123 كيلومترا في الوقت الحاضر الى 240 كيلومترا.

واعد المشروع في سرية وتنسيق بين اولمرت عضو الكنيست اليميني المتطرف عن حزب ليكود و ومكتب رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو. ويقال انه جرى في اطار صفقة سياسية بين اولمرت ونتنياهو يتعهد بموجبها اولمرت بالا يتنافس نتنياهو في انتخابات رئيس الوزراء المقبلة عام 2000.

وحسب الخطة الجديدة فان المشروع سيطرح على جدول اعمال الكنيست الاسرائيلي في نهاية ابريل (نيسان) المقبل بحيث يصادق عليه ويصبح قانونا عشية الاحتفال بالذكرى الخمسين لقيام دولة اسرائيل.

ويريد نتنياهو لهذا القانون ان يكون «قنبلة الموسم» بينما يرى فيه المعارضون للمشروع «القنبلة التي تهدد بتفجير كبير في المنطقة».

والمشروع يبدو وكأنه يقضي بتوسيع المدينة من ناحية الغرب لايجاد توازن بين المتدينين والاصوليين وبين العلمانيين الذين يفضلون العيش في الضواحي. غير انه سيشمل ضم قائمة من القرى والبلدات غرب خط القدس - رام الله. وتضم القائمة بيت حنينا والنبي صموئيل وبيت اكسا وبير نبالا وقلنديا والجيب وبيتونيا وبيت حور التحتا وخربثا وغيرها. (تفاصيل ص 3)

عرفات: لم نتسلم مبادرة واشنطن

غزة: من غيدا فخري

اطلع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الامين العام للامم المتحدة كوفي انان على انتهاكات اسرائيل للاتفاقات الموقعة محليا. وقال الرئيس عرفات في حديث لـ«الشرق الاوسط» في غزة، انه سلم انان خلال اجتماعه به في غزة اول من امس تقارير موثقة حول هذه الانتهاكات. لكن عرفات اكد انه لم يسلم الامين العام للامم المتحدة اي رسالة لرئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو الذي التقاه انان الليلة قبل الماضية.

وحول توقعاته بشأن المبادرة الاميركية المتوقعة بعد جولة المنسق الاميركي العام للسلام دنيس روس التي تبدأ غدا قال الرئيس عرفات: «حقيقة انه لم يصلنا اي شيء رسمي عنها حتى الآن لذلك لا استطيع ان ادلي بأي رأي حول هذه المبادرة الى ان تصلنا رسميا».

واتهم عرفات اسرائيل بمحاولة افراغ زيارة وزير الخارجية البريطانية روبن كوك من محتواها وقال «ان زيارة كوك كانت ناجحة جدا ولم يكن يمثل بريطانيا بل كان يمثل الاتحاد الاوروبي، ولكن التصرف الاسرائيلي معه كان تصرفا مقصودا، لانهم لا يريدون اي تحرك اوروبي في اتجاه عملية السلام». (نص الحديث ص3)

بعث برسالة لأمير الكويت

الملك فهد يستقبل رئيس وزراء باكستان

الكويت: من محمد السلوم
الرياض: واس

استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بمكتبه في قصر اليمامة بالرياض امس رئيس وزراء باكستان نواز شريف والوفد المرافق له.

وحضر الاستقبال الامير تركي الفيصل رئيس الاستخبارات العامة، والامير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز المستشار في الديوان الملكي، ورئيس الديوان الملكي محمد النويصر، والمستشار الخاص لخادم الحرمين الشريفين ابراهيم العنقري، وسفير باكستان المعين لدى المملكة خالد محمود.

وجرى خلال الاستقبال بحث العلاقات الثنائية بين البلدين واستعراض شامل لمجمل الأوضاع على الساحتين الاسلامية والدولية.

كما بعث الملك فهد برسالة الى امير الكويت الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح. وقام بتسليم الرسالة الامير احمد بن عبد العزيز نائب وزير الداخلية السعودي خلال استقبال امير الكويت له امس.

ويرعى الملك فهد مساء اليوم المباراة النهائية على كاسه الذهبية بين فريقي الهلال والشباب التي تجري على ارض ملعب الملك فهد الدولي. (تفاصيل ص رياضة)

«الإصلاح»: القضاء اليمني قال كلمته

البيض: الأحكام إغلاق لباب الأمل

صنعاء: من حسين الجرباني
عدن: من عبد السلام طاهر
لندن: «الشرق الأوسط»

فيما لوحظ لا مبالاة في الشارع اليمني بالاحكام التي صدرت بحق القادة الجنوبيين السابقين (قائمة الـ 16) باستثناء محافظتي عدن وحضرموت، قال علي سالم البيض نائب الرئيس اليمني السابق والذي صدر بحقه حكم بالاعدام «ان الاحكام لا تفتح طريق الامل» واضاف البيض في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» من لندن «ان الواضح ان عملية المصالحة كانت مناورة». ونفى البيض وجود اي اتصالات للمصالحة.

وفي صنعاء امتنع المسؤولون في المؤتمر الشعبي العام عن التعليق على الاحكام التي صدرت اول من امس بينما اعتبر محمد قحطان رئيس الدائرة السياسية في حزب الاصلاح ان الاحكام هي كلمة القضاء، وان الامر يعود الآن الى القيادة السياسية، مشيرا الى ان القانون اعطى الرئيس علي عبد الله صالح صلاحية التخفيف او العفو او التنفيذ لهذه الاحكام. وتوقع ان يستخدم الرئيس صالح حق العفو في ضوء دعوته في شهر رمضان الماضي الى اغلاق ملفات الماضي.

وفي تطور لاحق اعلن مصدر يمني مسؤول مساء امس ان اليمن سيطلب تسليم الـ 13 من القادة الجنوبيين الذين صدرت بحقهم احكام، وان الحكومة اليمنية ستتخذ الاجراءات القانونية لتسليم هؤلاء. واضاف ان السلطات ستقدم الوثائق الى الشرطة الدولية «الانتربول» لمطالبة البلدان التي يقيم فيها هؤلاء بتسليمهم. (تفاصيل ص 4)

لندن أكدت وبغداد نفت التهديد بالأنثراكس

واشنطن: من محمد صادق
لندن - بغداد: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

نفى العراق امس اتهامات بريطانية بانه يسعى لتسريب كميات من مادة الانثراكس (الجمرة الخبيثة) الفتاكة الى بريطانيا ودول اخرى في اطار محاولة مفترضة للانتقام من هذه الدول التي تصنفها بغداد على انها معادية لها. وفي حين اكد وزير الداخلية البريطاني جاك سترو ان اجهزة الاستخبارات في بلاده تلقت تحذيرا من احتمال حصول المحاولة العراقية نفى وجودا فعليا لـ«مؤامرة» من هذا النوع.

وقال امام مجلس العموم «ليس هناك دليل يشير الى وجود محاولة لادخال الانثراكس سرا الى البلاد»، ووصف الاجراءات التي اتخذت في المرافئ بانها «احترازية».

اما في واشنطن فاعرب مسؤول في البيت الأبيض عن قلق ادارته حيال المعلومات البريطانية. وقال «اننا نتخذ الخطوات الملائمة لنا لمواجهة هذا التهديد. (تفاصيل ص2)

(رأي «الشرق الأوسط» ص الرأي)



ريتشارد بتلر يستقل سيارته امام فندق الرشيد ببغداد وسط رجال الامن (ا.ب)

اجتماع أوبك لدعم الأسعار يعقد بداية الأسبوع المقبل

لندن: «الشرق الأوسط»

أكدت مصادر نفطية رفيعة المستوى ان الاجتماع الطارئ لمنظمة اوبك سيعقد يومي الاحد او الاثنين المقبلين. وقالت المصادر لـ«الشرق الاوسط» ان المشاورات بين الدول الاعضاء في منظمة اوبك مستمرة لتفعيل اتفاق الرياض وتعزيز اسعار النفط وكان عقد الاجتماع قد وجد قبولا واسعا من الاعضاء.

وفي قطر قال عبد الله بن حمد العطية وزير الطاقة القطري لـ«الشرق الاوسط» ان قطر تؤيد عقد هذا المؤتمر وان المشاورات جارية لتحديد الموعد والمكان.

وكانت اسعار النفط قد شهدت امس تراجعا طفيفا عن مستويات امس، حيث بلغ سعر برميل برنت 14,75 دولار منتصف النهار منخفضا 30 سنتا عن مستوى اغلاقه أول من امس. (تفاصيل ص اقتصاد)

يلتسين يهدد من يخالف المراسيم الرئاسية بـ«الموت»

موسكو: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

فجّر الرئيس الروسي بوريس يلتسين امس بأسلوبه الفردي الخاص «قنبلة» جديدة عندما وبخ مرؤوسيه وهددهم بالقول ان اي واحد منهم يقصر في تنفيذ المراسيم الرئاسية الصادرة عنه «يحكم على نفسه بالموت». جاء هذا التوبيخ التهديدي بينما يواصل سيرجي كيرييينكو رئيس وزراء روسيا بالوكالة محاولة تشكيل الحكومة الجديدة التي ستخلف حكومة فيكتور تشيرنوميردين المعزولة.

كلام يلتسين جاء خلال لقاء له مع افراد جهازه الرئاسي بث وقائعه التلفزيون، وفيه قال لهم ايضا أنه ليس كل ما يفعلونه يحوز رضاه وخاصة ما يتعلق بـ«الرقابة» على المراسيم الرئاسية، على حد قوله.

على صعيد آخر، امتنع كيرييينكو (35 سنة) عن إعطاء اي تفاصيل عن التشكيل المحتمل لحكومته قبل انتهاء مهلة الاسبوع التي حددها له يلتسين، اذ قال للصحافيين بعد عقده اجتماعا مع ييجور ستروييف رئيس «مجلس الاتحاد»، احد مجلسي البرلمان الروسي بجانب مجلس النواب «الدوما»، «لقد اعطاني الرئيس مهلة اسبوع فلم لا تفعلون مثله؟».

(تفاصيل ص دوليات ومقالات ص الرأي)

الادعاء يشير إلى ارتباط المعتقلين بـ«الجماعة المسلحة»

بروكسل: اتهام 3 جزائريين بتهريب أسلحة من البوسنة

بروكسل: من عبد الحميد البجاوي

قال الادعاء العام البلجيكي الذي يطالب بالسجن 5 سنوات ضد ثلاثة جزائريين يمثلون امام محكمة في بروكسل بتهمة الانتماء الى الجماعة المسلحة الجزائرية وتهريب السلاح ان الثلاثة كانوا مرتبطين بشبكة كان يديرها الشيخ احمد الزاوي، الذي هرب من الاقامة الجبرية في بروكسل ولجأ الى سويسرا قبل بضعة أشهر، وكانوا يهربون اسلحة من البوسنة.

والثلاثة هم الاخوان يوسف ومحمد مجدا اللذان وجهت لهما تهمة القاء قنبلة على دورية للدرك كانت تطاردهما في غابات قرب الحدود مع لوكسمبورج، وكمال سعد الدين (اسمه الحركي نور الدين) المتهم بالانتماء الى حركة محظورة لكنه لم يشارك الاخوين مجدا في محاولة قتل رجال الدرك بالقنبلة اليدوية في ديسمبر (كانون الأول) 1995.

واكدت مصادر قضائية بلجيكية لـ«الشرق الأوسط» ان سعد الدين لم يكن موجودا في عين المكان او في السيارة المسروقة التي كان يستقلها الاخوان مجدا وكان يطاردها رجال الامن.

وكان ميشيل بورلي وكيل النيابة البلجيكي قد طالب باصدار عقوبة السجن 5 سنوات ضد الثلاثة.

ووجه أمام جلسة المحكمة اول من امس التي احيطت باجراءات امنية غير مسبوقة، ايضا تهمة جديدة الى الثلاثة تتمثل في ادارة شبكة اوروبية محظورة لتهريب السلاح من البوسنة.

وحسب المصادر البلجيكية فان التحقيقات مع المتهمين الثلاثة اكدت ان ارقام الأسلحة التي ضبطت بحوزتهم كانت مطابقة لقائمة الارقام التي عثر عليها في مرآب عائد لأحمد الزاوي في بروكسل. كما ابرز المدعي العام ان المعلومات الاولية التي بحوزته تدل على ان الشبكة الحالية التابعة للجماعة المسلحة لها علاقة مباشرة وتكاد تكون مفصلية مع الشبكات المكتشفة في هولندا وفرنسا وانه على اتصال الآن مع السلطات البريطانية للتأكد من احتمال ارتباط المعتقلين في بلجيكا بخلايا اخرى موجودة في بريطانيا. وينتظر صدور الحكم النهائي في القضية في يوم 20 ابريل (نيسان) المقبل.

محادثات الشيخ حمد ومبارك أعادت العلاقات لطبيعتها

● اختتم امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امس زيارته الرسمية لمصر التي استمرت يومين أجرى خلالهما محادثات مع الرئيس المصري حسني مبارك. ذكرت المصادر انها أعادت العلاقات بين البلدين لمجراها الطبيعي. (ص4)

فصل المجندين عن المجندات في الجيش الأميركي

● بدأت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاجون) منذ أول من امس تنفيذ خطة وتوجيهات أعلنها وزير الدفاع وليام كوهين الاسبوع الماضي للحفاظ على قواعد الأخلاق والسلوك بين المجندين والمجندات في الجيش الأميركي. (أولى 2)

بغداد تنفي المعلومات البريطانية وتعتبرها تكتيكا لإطالة أمد العقوبات

لندن تهدى من مخاوف هجوم «الجمرة الخبيثة» من بغداد

لندن ـ بغداد: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

على الرغم من النفي العراقي الرسمي، تمسكت الحكومة البريطانية امس بالمعلومات التي اعلنتها الليلة قبل الماضية عن محاولة عراقية لتسريب مادة الانثراكس الفتاكة في اطار خطة مفترضة لمهاجمة اهداف بريطانية، وربما ايضا اهداف في بلدان اخرى.

وقال مصدر في وزارة الخارجية البريطانية في اتصال مع «الشرق الأوسط» امس تعليقا على النفي العراقي ان الوزارة تؤيد المعلومات التي اصدرتها رئاسة الوزراء ووزارة الداخلية وان النفي «امر يخص العراقيين وهو متوقع منهم».

وكان مكتب رئيس الوزراء البريطاني توني بلير قد اكد أن المرافئ البريطانية كلها وضعت في حال استنفار الأسبوع الماضي بعد معلومات عن خطة عراقية لادخال عصية الجمرة الخبيثة (انثراكس) في زجاجات على أساس أنها سلع معفاة من الضرائب. واوضحت متحدثة باسم «10 داونغ ستريت» أن المرافئ أبلغت بهذه المعلومات الأربعاء الماضي بموافقة رئيس الحكومة، لكنه أشار الى ان لا أدلة تثبت أن الخطة وضعت موضع التنفيذ.

وكانت صحيفة «الصن» الشعبية هي اول من كشف عن هذه المعلومات في عددها الصادر امس وسربت قسما منها الى وسائل الاعلام الاخرى.

وقالت الصحيفة أن مصدرا على اتصال بأجهزة الاستخبارات في بغداد هو الذي كشف «خطة عراقية لادخال كميات كبيرة من الانثراكس الى دول معادية بينها الولايات المتحدة واعضاء حلف شمال الاطلسي (ناتو) داخل زجاجات تحوي كحولا ومساحيق تجميل وولاعات وعبوات لرش العطور». وتابعت الصحيفة أن التحذير ابلغ الى الرئيس الأميركي بيل كلينتون والى حلفاء بريطانيا في حلف شمال الأطلسي. ولم تستبعد ان يشن العراق «هجوما كيماويا وجرثوميا مستخدما مواد في شكل سوائل غير مؤذية».

وينبه التحذير البريطاني مسؤولي المرافئ الى اليقظة بشأن اي شيء يمكن ان يحتوي على جراثيم الانثراكس الذي يمكن لقطرة صغيرة منه ان تقضي على ملايين من الاشخاص.

وجاء في التحذير الذي اصدرته وزارة الداخلية البريطانية «ان العراق قد يشن هجوما كيماويا وبيولوجيا مستخدما مواد تبدو في صورة سوائل غير ضارة. لذلك نهيب بضباط الجمارك ان يتوخوا الحذر بشأن اي اشياء يمكن ان تحتوي على مواد ضارة».

واضاف التحذير «يجب اعطاء اهتمام لجميع الاوعية ايا كان حجمها التي تحتوي على سوائل ذات خصائص محددة».

وقالت الصحيفة البريطانية ان ملء معلقة صغيرة من سائل يحتوي على جراثيم الانثراكس يكفي لقتل 100 مليون شخص.

واكدت المتحدثة باسم رئاسة الحكومة البريطانية أن «التقرير الذي استندت اليه الصحيفة صحيح» وأن «المرافئ كلها وضعت في حال استنفار». ولفت الى أن «لا شيء يثبت ان هذه المؤامرة وضعت موضع التنفيذ وكل ما في الأمر ان ثمة تهديدا قد يكون صدر». وشدد على ضرورة أن يؤخذ ذلك «على محمل الجد» لكنه طمأن الى أن «ليس من داع للهلع».

ونفى العراق بشكل قاطع امس ان يكون قد سعى الى ادخال مادة الانثراكس الى بريطانيا، واتهم لندن بتضليل الرأي العام باكاذيب تعودت عليها.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن المتحدث الرسمي باسم وزارة الثقافة والاعلام قوله «ان ادعاء الحكومة البريطانية سخيف ولا اساس له من الصحة ويدل على عقلية مريضة».

واضاف ان بريطانيا التي اعترفت امس باستخدام قواتها قذائف مشبعة باليورانيوم المنضب اثناء العدوان الذي قادته الولايات المتحدة عام 1991 ضد العراق تحاول اليوم تضليل الرأي العام مجددا باكاذيب تعودت عليها باتهام العراق انه يمتلك اسلحة كيماوية».

وتابع المتحدث العراقي قائلا «ان بريطانيا دأبت وعلى لسان مسؤوليها على تلفيق الاكاذيب ضد العراق بين الحين والآخر ارضاء للولايات المتحدة وبهدف اطالة امد الحصار على العراق وزيادة معاناة شعبه الذي هو اصلا يعاني منذ اكثر من سبع سنوات نتيجة للسياسات العدوانية لبعض الدول».

ومضى المتحدث العراقي يقول انه «سبق للعراق ان اعلن مرارا انه لا يمتلك اي انواع من اسلحة الدمار الشامل وانه لم يستخدمها في اصعب الظروف خلال العدوان الثلاثيني (حرب الخليج)» متسائلا «كيف يمكن بعد ثماني سنوات من الحصار الظالم وبعد أن تم تدمير هذه الاسلحة ان يستخدم العراق اسلحة لا يمتلكها وكيف يستطيع العراق ان يوصلها الى بريطانيا لا سيما ان العراق بلد محاصر؟».

وقال المتحدث ان «هذه المزاعم (البريطانية) الباطلة دليل جديد على الاحباط النفسي الذي تعيشه الحكومة البريطانية بعد اتضاح الكثير من الحقائق بعد الاتفاق الذي وقعه العراق مع الامين العام للامم المتحدة».

واضاف ان تلك «المزاعم لم تعد تضلل احدا» لانها لا تستند الى «منطق او عقل او حكمة». واعتبر ان التكتيكات التي تلجأ لها بريطانيا تستهدف اطالة امد العقوبات التي فرضتها الامم المتحدة على العراق عام 1990 عقب غزوه للكويت. ونصحت الحكومة البريطانية مواطنيها امس مؤكدة ان البلاد لا يحيق بها خطر وشيك او محدد.

وقال مايك اوبرايان وزير الدولة في وزارة الداخلية البريطانية لهيئة الاذاعة البريطانية «اننا لا نعتقد ان مادة الانثراكس قد نقلت الى بريطانيا، فليست ثمة ادلة على ذلك ولا نتوقع ذلك بصورة وشيكة. لا يحيق ببريطانيا خطر وشيك او محدد». واكد اوبرايان ان عدة دول، منها بريطانيا، تلقت تحذيرات من اجهزة مخابرات بأن بغداد قد تستخدم اسلحة بيولوجية ضد «اعداء العراق». وامتنع عن الكشف عن مصدر معلومات المخابرات ولم يذكر الدول الاخرى التي تلقت تحذيرات.

واضاف الوزير البريطاني قائلا «انها احتمالات لكنه ليس مرجحا ان يقوم (الرئيس العراقي) صدام حسين بالاعداد لشيء».

وتراجعت الولايات المتحدة وبريطانيا عن ضربات عسكرية كانتا قد هددتا في يناير (كانون الثاني) بتوجيهها الى العراق بعد ان توصل الامين العام للامم المتحدة كوفي انان في الشهر الماضي الى اتفاق مع بغداد بشأن تفتيش القصور الرئاسية العراقية التي تشتبه اللجنة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (انسكوم) في أن بغداد تنتج اسلحة دمار شامل كالانثراكس او تخفي معدات ووثائق خاصة بها في هذه القصور.

وذكر اوبرايان وهو يسعى لطمأنة البريطانيين ان بريطانيا تتلقى تحذيرات من عمليات ارهابية من وقت لآخر ونظرا للمشاكل التي تعاني منها البلاد بسبب الارهاب وذلك في اشارة الى الصراع الخاص بايرلندا الشمالية، ولهذا فان لديها افضل اجهزة مكافحة الارهاب في العالم.

وقال الوزير البريطاني «نحن نتوخى اليقظة الا انه ليس ثمة ما يدعو بالتأكيد للذعر في هذا الشأن او تخويف الناس». واضاف ان هذا التهديد «ربما كان اقل خطرا من تهديدات اخرى الا انه ليس تهديدا مباشرا ضد بريطانيا على وجه الخصوص».

بغداد تعتقل مخطط برنامج أسلحتها الجرثومية

نيويورك: «الشرق الأوسط» ـ اف ـ ب

ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» الاميركية امس ان السلطات العراقية اعتقلت في مطلع الشهر الحالي العالم العراقي الذي يعتبر «واضع» برنامج الاسلحة الجرثومية في العراق اثناء ما كان يستعد للهرب من البلاد.

واوضحت الصحيفة نقلا عن سفير العراق في الامم المتحدة نزار حمدون ان ناصر الهنداوي معتقل الآن في سجن عراقي، وان بغداد اطلعت الامم المتحدة على ذلك.

واكدت الصحيفة ايضا نقلا عن مسؤولين عراقيين وغربيين ان الهنداوي كان «المدير الرئيسي للبرنامج الطموح لصناعة الاسلحة الجرثومية». ونقلت عن حمدون تأكيده ان الهنداوي كان يملك وثائق حول برنامج الاسلحة الجرثومية العراقية وكان يتوجب عليه ان يسلمها للحكومة العراقية. واشارت الصحيفة الاميركية الى ان الخبراء الغربيين كانوا يرغبون منذ فترة طويلة في استجواب الهنداوي ولكن ليس بحضور اعضاء من الاستخبارات العراقية الذين كانوا يرافقونه باستمرار اثناء مقابلاته مع خبراء الامم المتحدة.

واعتبرت الصحيفة ان اعتقاله «ضربة قوية لمفتشي الامم المتحدة الذين امضوا قسما كبيرا من وقتهم خلال السنوات السبع الماضية في محاولة لمعرفة مستوى الاسلحة الجرثومية العراقية وقدرتها على الايذاء».

«الإنثراكس» بكتريا قاتلة يمكن الكشف عنها مختبريا

لندن: «الشرق الأوسط»

قال باحثون بريطانيون في مختبرات مركز أبحاث علوم المايكروبيولوجي التطبيقية في بورتون داون بمقاطعة سالزبوري لـ«الشرق الأوسط» ان المختبرات تمتلك الأجهزة اللازمة للكشف عن السلاح الجرثومي «إنثراكس» بالطرق المختبرية باستخدام تقنيات الكشف عن الجراثيم المجهرية.

ورداً على سؤالين طرحتهما «الشرق الأوسط» حول احتمالات وضع البكتريا القاتلة داخل القناني وشحنها الى بريطانيا واحتمالات تنفيذ هجمات جرثومية، قال الباحثون ان ذلك لا يقع ضمن اختصاصاتهم بل ضمن اختصاصات المسؤولين في وزارة الداخلية.

وكان خبراء من المركز قد اعلنوا ان ملعقة شاي صغيرة تحتوي على بكتريا «الإنثراكس» تؤدي الى هلاك كميات هائلة من البشر. وتسبب بكتريا «الإنثراكس» التي تعرف باسم «الجمرة الخبيثة» اصابات قاتلة بين صفوف السكان لدى استخدامها كوسيلة من وسائل الحرب الجرثومية. ويشير الدكتور أمين سايا الباحث في جامعة اوكسفورد البريطانية الى ان رش كيلوجرام منها اثناء الليل وفي جو صحو رياحه خفيفة يغطي مساحة 300 كيلومتر مربع يؤدي الى هلاك بين مليون وثلاثة ملايين انسان.

وتنتشر البكتريا بين حيوانات الماشية ويمكن ان تصيب الجنس البشري، خصوصا لدى استنشاق جراثيمها، حيث تصل نسبة الوفيات في هذه الحالة لأكثر من 90 في المائة. ويصاب الانسان بها لدى انتقالها عبر تشققات وجروح الجلد لدى ملامسته للحيوانات المصابة. وتظل عصيات هذه البكتريا داخل التربة لاعوام طويلة في المناطق التي تعرضت لها. ويمكن استخدام لقاحات بهدف تحصين الانسان منها او المضادات الحيوية حال الاصابة بها.

ويعتبر خبراء الجمارك البريطانيين ان من الصعب الكشف عن هذا السلاح الجرثومي، مؤكدين خطورته القصوى.

الكويت تتسلم في أكتوبر زورقين حربيين فرنسيين

الكويت: من فادية الزعبي

أعلن قائد القوات البحرية الفرنسية في المحيط الهندي الأميرال ستيفان لوجري دو لاسال ان فرنسا ستسلم الكويت زورقي دورية سريعة مسلحة في اكتوبر (تشرين الأول) المقبل وذلك ضمن صفقة مكونة من ثمانية زوارق سيتم تسليمها تباعا بمعدل زورقين كل ستة اشهر.

وشرح النقيب بشار عبد الحسين عبد الرضا من القوة البحرية الكويتية الذي حضر المؤتمر الصحافي الذي عقده الأميرال مساء اول من أمس امكانيات تلك الزوارق فقال انها مزودة بمدفع 40 مم صواريخ سي سكوا (سطح/سطح) ومدافع رشاشة نصف بوصة، مشيرا الى ان كوادر كويتية تتدرب حاليا في فرنسا على استخدام تلك الأنواع من الزوارق الحربية.

وأكد الأميرال ان زيارتهم للكويت على متن سفينة القيادة الحربية «سوم» بمصاحبة الفرقاطة الشبح «كوربيه» تأتي ضمن سياسة فرنسا في حرصها على الوجود بين وقت وآخر في منطقة الخليج «لحماية مصالحها وتعزيز علاقاتها العسكرية مع تلك الدول بما يساهم في استقرار المنطقة».

وكشف الأميرال عن توجهات فرنسية/ كويتية لاجراء مناورات عسكرية بحرية كبيرة خلال العام المقبل، مشيرا الى ان مجموعة من السفن الحربية الفرنسية توجد بشكل دائم في المحيط الهندي. ونفى ان يكون سبب الزيارة تسويق قطع بحرية حربية للكويت، مؤكدا «إننا نزور الكويت مثلما نزور دولا اخرى في المحيط الهندي والخليج ولكن هذا لا يمنع ان ينتج عن معاينة الكويتيين لقطعنا الحربية اثناء الزيارة قناعة بكفاءتها والرغبة في تصنيع قطع مماثلة لها».

وحول ما اذا كان ارتفاع عدد السفن الحربية الأميركية في منطقة الخليج قد يرفع مستوى التوتر في المنطقة قال الأميرال ان وجودهم يعتبر «رادعا لأية ازمات عسكرية محتملة لكنه لا يساعد ابدا على اندلاع ازمة». وعن سبب عدم وجود سفن حربية فرنسية في الخليج بشكل دائم قال «ان هذه مسألة صعبة، فهناك وجود بريطاني واميركي وتحرص فرنسا على الانتشار في كل ارجاء المحيط الهندي وتعتبر وجودها بهذا المحيط مهما».

الكويت: النطق في محاولة اغتيال النيباري في 29 أبريل

الكويت: من طلال الشمري

حجزت محكمة الاستئناف الكويتية امس قضية محاولة اغتيال عضو مجلس الامة عبد الله النيباري وزوجته فريال الفريح للنطق في الحكم يوم 29 ابريل (نيسان) المقبل.

وكانت محكمة الجنايات قد اصدرت في 28 ديسمبر (كانون الاول) 1997 احكامها بحق المتهمين الخمسة في محاولة الاغتيال، حيث حكمت على سلمان احمد الشملان (كويتي الجنسية) وسيد علي وسيد عبد الهادي اردبيلي (ايراني الجنسية) بالسجن المؤبد. وكذلك على عادل عبد الله المكيمي (كويتي الجنسية) بالسجن عشر سنوات مع الشغل، وقضت ببراءة المتهم الخامس عبد المحسن الرومي (كويتي الجنسية).

وكان النيباري قد تعرض مساء السادس من يونيو (حزيران) الماضي، الى محاولة اغتيال بعد عودته وزوجته من «الشاليه»، جنوب مدينة الكويت. وخلال 24 ساعة من وقوع الجريمة القت سلطات الأمن القبض على المتهمين.

موجز

ارتياح لتطور العلاقات بين العراق وفرنسا

بغداد ـ اف ـ ب: اعلنت وكالة الانباء العراقية ان نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان استقبل امس القائم بالاعمال الفرنسي في بغداد ايف اوبين دو لا ميسوزيير. وذكرت الوكالة ان رمضان اشار اثناء اللقاء الى ان «الاوضاع ستشهد تطورا في المرحلة القريبة القادمة وسيعود العراق الى ممارسة دوره النشيط على الساحة الدولية في المجالين السياسي والاقتصادي وفي جميع المجالات الاخرى» من دون ان يعطي ايضاحات اخرى.

واشارت الوكالة ايضا الى انه «تم خلال اللقاء بحث العلاقات بين العراق وفرنسا والاعراب عن الارتياح لطبيعتها الطيبة».

القضاء التركي يحتجز إيطاليا

● ابقى القضاء التركي في الحبس على ايطالي من ثلاثة اتهموا بالتحريض على العنف. وقالت وكالة انباء الاناضول في اسطنبول ان محكمة في ديار بكر افرجت ليلة امس عن الايطاليين جيولياشياريني ومارتشيلو موستو مع 26 شخصا آخرين كانوا قد اعتقلوا في مهرجانات النوروز (رأس السنة الكردية). اما الايطالي الثالث دينو فريسولو فيواجه عقوبة السجن 3 اعوام.

جنازة جماعية لـ 32 طفلا عراقيا

ذكرت وكالة الانباء العراقية ان جنازة جماعية لـ 32 طفلا عراقيا توفوا بسبب نقص الادوية والاغذية نتيجة الحظر المفروض على العراق جرت امس في بغداد، وقالت الوكالة ان موكب التشييع عبر وسط مدينة بغداد باتجاه فندق الرشيد فيما كان اقارب الضحايا يطلقون هتافات معادية للولايات المتحدة تحملها مسؤولية استمرار العقوبات المفروضة على العراق منذ عام 1990.

القضاء التركي يرفض استئنافا ضد قرار حل «الرفاه»

انقرة ـ رويترز: رفض القضاء التركي امس استئنافا ضد الحكم الصادر من المحكمة الدستورية بحل حزب «الرفاه».

وقالت وكالة الاناضول للانباء ان محكمة تركية (لم تسمها) رفضت الاستئناف المقدم من «نواب اسلاميين» في البرلمان. ونقلت الوكالة عن متحدث باسم المحكمة قوله «تقرر رفض استئناف الحكم المقدم باسم حزب «الرفاه» الذي اغلق بقرار من المحكمة الدستورية».

وفي وقت سابق من العام الحالي كانت المحكمة الدستورية قد حلت حزب «الرفاه» الذي شكل ائتلافا حاكما مع المحافظين دام نحو عام حتى يونيو (حزيران) 1997.

واعاد اغلبية نوابه في البرلمان تنظيم صفوفهم تحت لواء حزب آخر جديد باسم «الفضيلة». وجاء قرار رفض الاستئناف في الوقت الذي يشن فيه مسعود يلماز رئيس الوزراء حملة ضد «النشطين الاسلاميين» في محاولة لاسترضاء الجيش التركي القوي.

وقال يلماز امس الأول ان حكومته اعدت «مجموعة من الاقتراحات لطرحها على البرلمان تشدد قبضة الدولة على احكام حظر ارتداء الحجاب في المؤسسات التعليمية وتحظر الاحتجاجات.

وقالت صحف محلية ان الخطوات التي اتخذها يلماز تستهدف رأب الصدع بين حكومته العلمانية وجنرالات الجيش التركي قبل موعد انعقاد مجلس الأمن القومي الذي يهيمن عليه الجيش بعد غد.

مبعوث عراقي في مسقط لشكرها على «موقفها القومي»

مسقط: من سامي حامد

قدم شبيب لازم المالكي وزير العدل العراقي شكر القيادة العراقية لحكومة سلطنة عمان لموقفها خلال الأزمة الأخيرة بين بغداد والأمم المتحدة.

وقال المالكي الذي وصل الى مسقط امس انه جاء «مبعوثا لأنقل تحيات وتمنيات الرئيس العراقي صدام حسين الى السلطان قابوس بن سعيد وتقديم الشكر لجلالته على موقفه القومي والتضامني والذي كان له ابلغ الأثر في نزع فتيل الأزمة التي افتعلتها الادارة الأميركية».

وكانت مسقط قد استقبلت وزير العدل العراقي خلال الأزمة التي انتهت بتوقيع اتفاق بين الحكومة العراقية والأمم المتحدة في 23 فبراير (شباط) الماضي.

ومن المنتظر ان يستقبل السلطان قابوس المبعوث العراقي اليوم.

الى ذلك يصل مسقط خلال اليومين المقبلين وفد من المجلس الوطني العراقي برئاسة عجيل جلال اسماعيل نائب رئيس المجلس في زيارة لعمان في اطار جولة وتشمل الإمارات واليمن.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington ,. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1310 G.Street NW 750 Washington ,. D. C. 20005.U.S.A

المشروع أعد بالتنسيق بين نتنياهو وأولمرت

الحكومة الإسرائيلية تعلن خطة لتوسيع مساحة مدينة القدس

تل ابيب: من نظير مجلي

كشف النقاب امس عن مخطط اسرائيلي جديد يستهدف مضاعفة مساحة مدينة القدس تحت السيطرة الإسرائيلية والإطباق عليها واتمام عملية تهويدها. ومع ان المشروع في ظاهره يتحدث عن ضم مناطق من غرب المدينة اي مناطق داخل الخط الأخضر التي تعتبر اسرائيلية حسب حدود ما قبل احتلال 1967، فانه يطرح ليكون قانونا رسميا، يتيح في المستقبل ضم مناطق واسعة من المنطقة الشرقية المحتلة، مما يعني اقامة «القدس الكبرى» بمساحة لم يجر الحديث عنها في اي وقت مضى في تاريخ الاحتلال.

وحسب المخطط فان المشروع سيطرح على جدول اعمال الكنيست الإسرائيلي، في نهاية شهر ابريل (نيسان) المقبل، بحيث يسن كقانون عشية الاحتفال بالذكرى الخمسين لتاسيس دولة اسرائيل (الذي يصادف حسب التقويم العبري، يوم الثلاثين من ابريل المقبل، وحسب التقويم الميلادي، 15 مايو (ايار) المقبل).

وأريد لهذا القانون ان يكون «قنبلة الموسم» كما جاء على لسان رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو الذي قال: «سيكون ذلك حدثا جبارا بالنسبة للقدس»، بينما يرى معارضو المشروع تلك القنبلة خطرا يهدد باحداث تفجير كبير في المنطقة، اذ لن يقبل الفلسطينيون والدول العربية والاسلامية بالمرور عليه مر الكرام.

والمشروع اعد بتنسيق تام وسرية، ما بين مكتب رئيس بلدية القدس ايهود اولمرت من حزب ليكود، ومكتب رئيس الحكومة نتنياهو. ويقال انه جرى في اطار صفقة سياسية بين اولمرت ونتنياهو، يتعهد بموجبها الاول ان لا ينافس نتنياهو في انتخابات رئاسة الحكومة القادمة، في سنة 2000.

ويظهر المشروع، كما يطرح حاليا، وكانه ينوي توسيع القدس من جهة الغرب، بحيث تضم المستوطنات الاستعمارية اليهودية. والهدف المعلن عنها، توسيع المدينة، حتى تحقق توازنا ديمغرافيا (سكانيا) بين الجمهور المتدين والأصولي (الذي يعيش في مركز المدينة) وبين الجمهور العلماني (الذي يغادر المدينة الى الضواحي، هربا من سيطرة المتدينين الاصوليين ومضايقاتهم).

وفي هذا الحال يبدو الامر وكانه مشكلة اسرائيلية داخلية، لا علاقة لها بالعرب او بالمؤسسات الدولية التي ترفض ضم مناطق فلسطينية الى القدس.

ولكن الحقيقة مغايرة تماما.

اذ انه، حتى في هذه الحالة، فان المشروع سيضم الى القدس عددا من القرى والبلدات والأحياء العربية القائمة شمال المدينة (غرب خط القدس - رام الله) التي احتلت سنة 1967 وبينها: بيت حنينا والنبي صموئيل وبيت اكسا وبيرنبالا وقلنديا والجيب وبيتونيا وبيت حور التحتا وخربتا وغيرها.

وبالاضافة الى ذلك، فان المشروع يتضمن خطة مستقبلية لضم المنطقة الشرقية حتى مستوطنة معاليه ادوميم (الخان الأحمر)، اي بزيادة اراض تبلغ مساحتها اكثر من ربع مساحة القدس الحالية (28 كيلومترا مربعا). وتطوق في هذه الحالة مدينة القدس من جميع النواحي باستثناء منطقة ابوديس، الواقعة حاليا تحت السيطرة الفلسطينية الكاملة. والمعروف ان مساحة القدس الآن 123 كيلومترا مربعا، واذا طبق المشروع الحالي ستصل مساحتها الى 240 كيلومترا مربعا. وسينطوي هذا التوسع على مشاريع استيطانية استعمارية واسعة، تجعل القدس اكبر حجما ومساحة من اية خارطة شهدتها المدينة ليس فقط منذ الاحتلال بل عبر كل تاريخها.

ويترافق مشروع التوسيع الاستيطاني الاستعماري في القدس، مع نشاطات اسرائيلية مكثفة لتهويدها ولرفع مكانتها السياسية والرسمية.

فيوم امس، اقر الكنيست قانونا يجعل «يوم القدس» (حسب التقويم العبري ليوم اعلان ضمها الى اسرائيل رسميا سنة 1967) يوم عطلة رسمية في اسرائيل، تغلق خلاله الدوائر الرسمية، ويسمح للمواطنين عموما ولسكان المدينة بشكل خاص باعتباره يوم عطلة يتغيبون فيه عن العمل دون خسارة اجورهم.

وقامت لجنة الاقتصاد البرلمانية امس بجولة استطلاعية في المدينة لترى عن كثب ما آلت اليه مشاريع الاستيطان الاستعماري التهويدي. وعاد نواب اليمين من هذه الجلسة غاضبين، لأنهم «اكتشفوا» ان البناء في جبل ابو غنيم (مستعمرة «هار حوماه») قد توقف. واجتمعوا مع نتنياهو مطالبينه ببدء البناء خلال الشهر المقبل، والا فان «جبهة» ارض اسرائيل (17 نائبا في الكنيست) ستتخذ اجراءات احتجاجية وسيتغيب اعضاؤها عن جلسات الكنيست، مرة واحدة في الاسبوع على الاقل.

ووعدهم نتنياهو بان يروا قريبا البناء شامخا في جبل ابو غنيم، وقال: «لا تخرجوا من هنا بانطباع انني حددت تاريخا لذلك. ولكنني اعدكم ان البناء سيرتفع في هذه المنطقة قبل انتهاء الدورة البرلمانية الحالية (سنة 2000)».

زعيم الحزب الديمقراطي الاشتراكي الألماني جيرهارد شرودر يستمع الى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو قبيل بدء محادثاتهما امس في القدس المحتلة (رويترز)

عشية وصول روس للتمهيد للمبادرة الأميركية المنتظرة

نتنياهو يجدد معارضته لانسحاب يزيد على 9% من الضفة الغربية

لندن - تل أبيب: «الشرق الأوسط»

عشية وصول المنسق الاميركي العام للسلام في الشرق الاوسط دنيس روس الى اسرائيل وأراضي السلطة الفلسطينية لتمهيد الارضية لطرح المبادرة الاميركية المنتظرة لاحياء عملية السلام على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي المتوقفة، جددت الحكومة الاسرائيلية امس علنا معارضتها لانسحاب عسكري اسرائيلي في الضفة الغربية يزيد على 9% من مساحة اراضيها.

وترتكز المبادرة الاميركية التي سيجرى الاعلان عنها بعد انتهاء روس من مهمته الجديدة، على انسحاب اسرائيلي من نسبة تصل الى 13.1% من الضفة الغربية المحتلة مقابل خطوات ملموسة من جانب السلطة الفلسطينية لمنع حركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي» من شن هجمات ضد اسرائيل. وتعتبر الـ13.1% حل وسط بين المطلب الفلسطيني بانسحاب من 30% والقرار الاسرائيلي بالانسحاب من نسبة لا تزيد عن 9%.

وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو «ان مثل هذا الانسحاب لم يقبل ولم يتخذ قرار بشأنه»، نافيا بذلك المعلومات التي نشرتها صحيفة «معاريف» الاسرائيلية امس وذكرت فيها ان نتنياهو يمكن ان يعبر عن «مرونة» وان يقبل بانسحاب من 10% الى 11% من الضفة الغربية، شرط ان يكون الاخير.

وكان سكرتير الحكومة داني نافيه قد اعتبر في وقت سابق امس، في تصريح للاذاعة، ان انسحابا من 13.1% تستعد الولايات المتحدة الى اقتراحه، استنادا الى الصحف الاسرائيلية، «ليس مقبولا». وشدد نافيه على ان «اي نقطة تتجاوز هذه النسبة تعتبر حيوية بالنسبة الى امن البلدات اليهودية والى مواقع الجيش الاستراتيجية».

من جهته قال عوزي اراد المستشار الدبلوماسي لرئيس الحكومة الذي اوفده نتنياهو الى واشنطن في وقت سابق من الشهر، برفقة وزير الصناعة والتجارة نتان شيرانسكي لاقناع الاميركيين بالعدول عن الاعلان عن مبادرتهم، ان اسرائيل «لا يمكنها القبول بالاقتراح الاميركي لانه لا يأخذ في الاعتبار ضرورة ان تحتفظ بهامش مناورة على الارض ضمانا لأمنها». واضاف اراد «الاميركيون يعلمون بنسبة التسعة في المائة... هذا هو اكبر حجم مناورة ممكن لدولة اسرائيل ويجب ان يكون معلوما اننا لا نتعامل مع ارقام يمكن التلاعب بها». وتابع القول «عندما تنظر الى المنطقة نفسها، تجد ان اي زيادة في مساحة الانسحاب لها تأثيرات على المصالح الامنية لاسرائيل».

وكرر مايكل كلاينر النائب اليميني في الكنيست الاسرائيلي تهديدات سابقة باسقاط الائتلاف الحاكم الهش الذي يرأسه بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل اذا مضت الحكومة قدما في الانسحاب من الضفة.

ويقود كلاينر مجموعة من نواب الكنيست تعارض اي انسحاب اسرائيلي من الضفة الغربية وذكر ان الحكومة الاسرائيلية ستتخذ قرارها في هذا الصدد قريبا في وقت لا تنعقد فيه دورة للكنيست لتفادي اقتراع برلماني على مشروع قرار بسحب الثقة من الحكومة.

وقال ان نتنياهو قد يحاول هذه المرة تهدئة الصقور المتشددين في الكنيست بطرح مناقصات للبناء في مستعمرة هار حوماة في جبل ابو غنيم في جنوب القدس الشرقية العربية المثيرة للجدل.

وقال كلاينر لراديو اسرائيل «في رأيي لا اجد مبررا لوجود حكومة وحدة وطنية تسلم للفلسطينيين في اطار المرحلة الثانية المؤقتة عشرة في المائة من اراضي اسرائيل».

واعلن عدد من اعضاء حزب العمل الاسرائيلي المعارض انهم سيصوتون لصالح الحكومة التي تتمتع باغلبية صوت واحد في الكنيست المكون من 120 مقعدا اذا تحركت على طريق دفع عملية السلام مع الفلسطينيين.

الرئيس الفلسطيني في حديث لـ «الشرق الأوسط»

لم نطلب من أنان نقل رسالة لحكومة نتنياهو لكننا سلمناه وثائق حول الانتهاكات الإسرائيلية للاتفاقات

غزة: من غيدا فخري

قال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات انه سلم الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان خلال لقائه به اول من امس وثائق حول الانتهاكات الاسرائيلية للاتفاقات الموقعة مع الفلسطينيين.

جاء ذلك في حديث للرئيس عرفات مع «الشرق الأوسط» و«الأخبار» المصرية في غزة اول من امس. وأكد الرئيس الفلسطيني انه لم يسلم الأمين العام اي رسائل لينقلها للحكومة الإسرائيلية.

ووصف عرفات جولة وزير الخارجية البريطاني روبن كوك الى المنطقة بانها كانت ناجحة جدا الا انه اعتبر ان «التعامل الإسرائيلي مع الوزير كان مقصودا لأن الإسرائيليين لا يريدون اي تحرك اوروبي في اتجاه عملية السلام».

وفي ما يلي نص الحديث:

● اكدتم الليلة قبل الماضية اثناء استقبال الأمين العام للامم المتحدة ان السلام خيار استراتيجي؟

- اننا نخضع لارادة شعبنا وقد انتخبت على هذا الأساس من الشعب الفلسطيني. وانتخب المجلس التشريعي على هذا الاساس ايضا، لذلك فقد طالبت اثناء المؤتمر الصحافي بقوى دولية لتدفع وتحمي عملية السلام من هذه الأخطار المحدقة بها والتي يمكن ان تدمر عملية السلام تدميرا شاملا.

● تشكل المستعمرات اليهودية في الضفة الغربية نقاط تفجر فهل هناك حل لهذه المشكلة؟

- حسب الاتفاق هناك تركيز اساسي على معالجة هذه المسألة وكان الاتفاق بيننا وبين الحكومة الإسرائيلية السابقة يشدد على عدم اضافة او بناء اي مسكن جديد والا يكون هناك اي تمويل حكومي لبناء المستوطنات وعدم التوسع في بنائها.

● هل ما زالت لديكم ثقة في الوساطة الأميركية؟

- نحن ننتظر كيف ستتحرك الادارة الأميركية. علينا ان ننتظر ونرى.

● هل سمعتم من امين عام الامم المتحدة كل ما كنتم تتطلعون اليه وتتوقعونه منه قبل زيارته؟!

- تكلمنا بصراحة ووضوح عن كل قضايانا واستمع الينا بامعان وتناقشنا فيها بوضوح.

● هل طلبتم منه نقل اي رسالة محددة الى الحكومة الإسرائيلية؟

- لم نطلب منه نقل اي رسالة ولكننا اطلعناه على المخالفات الإسرائيلية الواضحة للاتفاقات الموقعة في البيت الأبيض وبشهادة الأطراف الراعية للسلام وهي روسيا واميركا والاتحاد الأوروبي والنرويج وبحضور اليابان ومصر مما يجعلها اتفاقات دولية وليس اتفاقات ثنائية. وقد سلمت نصوصها كما تعرفون لادارة الوثائق في الامم المتحدة.

● طالبتم خلال المؤتمر الصحافي المشترك مع انان بمبادرة دولية لانقاذ عملية السلام. من هو الطرف الذي تقصدونه لتولي هذه المهمة؟

- هناك على سبيل المثال جهود اوروبية واضحة في هذا الخصوص وهناك مبادرة اوروبية ولكنها اجلت بناء على طلب الولايات المتحدة لافساح المجال امام المبادرة الأميركية. وفي نفس الوقت هناك مسعى واضح من روسيا كما ان هناك مساعي معروفة للجميع لانقاذ عملية السلام من جانب الاخوة العرب خاصة مصر.

● ما هو توقعكم للمبادرة الأميركية الجديدة؟

- حقيقة انه لم يصلنا اي شيء رسمي عنها حتى الآن ولذلك لا استطيع ان ادلي باي رأي حول هذه المبادرة حتى تصلنا رسميا وكاملة.

● هل تعتبرون ان الامم المتحدة ممكن ان تقوم بدور وسيط جديد لدفع عملية السلام؟

- بلا شك، فان الامم المتحدة ستكون من الجهات التي ستتحرك في اتجاهها اذا لم تنفذ اسرائيل ما اتفق عليه والاستمرار في دورها لاستكمال عملية السلام. فالسلام ليس مطلبا فلسطينيا فقط بل هو مطلب فلسطيني وإسرائيلي ودولي. فالسلام في الشرق الأوسط يهم العالم اجمع.

● كرر انان اكثر من مرة خلال الأيام القليلة الماضية انه ليس هناك داع لوسيط جديد حيث ان الولايات المتحدة تقوم بهذا الدور هل توافقونه هذا الرأي؟

- اريد ان اقول ان كل شيء مجمد حاليا في عملية السلام. وقد سلمناه تقارير موثقة حول الانتهاكات الإسرائيلية كما سلمناه خطابات الضمانات التي تسلمناها من وزير الخارجية الأميركي السابق وارين كريستوفر وكذلك النقاط الأربع التي اعلنتها وزيرة الخارجية الحالية مادلين اولبرايت التي تنص بصراحة على النقاط الأساسية التي نتطلع الى تحقيقها.

● ما هو تقييمكم للدور الأوروبي الحالي في ضوء زيارة وزير الخارجية البريطاني روبن كوك الى المنطقة؟

- حقيقة انها كانت زيارة ناجحة جدا ولم يكن يمثل بريطانيا بل كان يمثل الاتحاد الأوروبي ولكن التصرف الإسرائيلي معه كان تصرفا مقصودا لأنهم لا يريدون اي تحرك اوروبي في اتجاه عملية السلام.

● هل هناك مسعى فلسطيني حاليا للتعجيل بعقد مؤتمر للدول الضامنة لاتفاقية جنيف لعام 1948؟

- نحن نسعى لعقد هذا المؤتمر في اقرب فرصة وقد وافقت الحكومة السويسرية بصفة مبدئية على عقد هذا المؤتمر على ان تلتقي الأطراف الأساسية واسرائيل والامم المتحدة والصليب الأحمر كمقدمة لانعقاد المؤتمر.

● هل بحثتم موضوع الأسرى الفلسطينيين لدى اسرائيل؟

- هو من الموضوعات الأساسية التي بحثنا فيها مع كوفي انان والتي وعد بطرحها مع اسرائيل لأنه كان من المفروض حسب الاتفاقات الموقعة مع (رئيسي وزراء اسرائيل السابقين اسحق) رابين و(شيمعون) بيريس ان يفرج عن معظم هؤلاء الأسرى.

موجز

حملة في إسرائيل للسماح بالعمل أيام السبت

● بدأ ارباب العمل الاسرائيليون امس حملة للسماح بفتح شركاتهم ايام السبت يوم العطلة الاسبوعية عند اليهود. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن نائب رئيس جمعية الصناعيين دورون تامير قوله امس «لا بد من ان نتمكن من العمل السبت اذا اردنا ان نجذب المستثمرين الاجانب الى اسرائيل». واعتبر ان شركات التكنولوجيا العالية التي تستثمر رساميل ضخمة «لا تستطيع ان تسمح لنفسها بالتخلي عن يوم عمل في الاسبوع فيما يوظف منافسونا طاقاتهم الانتاجية طيلة 365 يوما في السنة». وذكر تامير ان الشركة الأميركية العملاقة «انتل» للمعالجات الصغرية «ميكروبروسيسور» حصلت على اذن عام 1996 للعمل ايام السبت وهي تعتزم استثمار 1.6 مليار دولار في اسرائيل لفتح فرع انتاجي لها.

اعتقال فلسطينيين بتهمة التخطيط لعمليات في القدس

● اعلن الجيش الاسرائيلي امس انه كشف «عن خلية للاسلاميين المتشددين» زعم انها مسؤولة عن شن هجمات ضد الدولة اليهودية. وقال الجيش في بيان تلقت وكالة «رويترز» نسخة عنه «المتشددان هدفهما ضرب اهداف اسرائيلية في القدس بشكل عام وفي البلدة القديمة بشكل خاص». وذكر الجيش الاسرائيلي ان المتشددين مسؤولان عن هجوم وقع في البلدة القديمة عام 1997 قتل فيه طالب يهودي وجرح آخر. وقال الجيش ان التحقيقات الخاصة بهذه الخلية لا تزال مستمرة. واحد افراد الخلية رجل متزوج من القدس الشرقية العربية وعمره 31 عاما وله اطفال والآخر من سكان البلدة القديمة وعمره 19 عاما. ويعملان معا في مخزن للملابس.

رسالة لمبارك من البشير نقلها وزير الخارجية السوداني

اتجاه لعلاقات تكاملية بين القاهرة والخرطوم في حلايب

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تسلم الرئيس المصري حسني مبارك امس رسالة من الرئيس السوداني الفريق عمر البشير، نقلها وزير الخارجية السوداني الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل، خلال لقائه الرئيس المصري امس في القاهرة. وصرح وزير الخارجية السوداني، الذي تولى منصبه في منتصف فبراير (شباط) الماضي، عقب اللقاء بأن الرسالة «تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين، وما تم انجازه حتى الآن، وآفاق المستقبل بالنسبة لهذه العلاقات، والأوضاع الاقليمية والعالمية، وخاصة الأوضاع في السودان».

وفي رده على سؤال حول أعمال اللجان الأمنية بين البلدين، قال الوزير السوداني انه «لا يتم الاعلان عن اجتماعات هذه اللجان» مضيفا ان «هناك اجتماعات مستمرة، ونحن لا نتدخل إلا اذا كانت هناك مشكلة، وهو ما لم يحدث، واللجان تتقدم في عملها».

وعن سؤال حول تسلل بعض العناصر الخارجة عن القانون من الأراضي السودانية الى مصر، قال ان «هناك توجيهات من القيادة السياسية في البلدين، بأن يكون التعاون شاملا، وعند حدوث تجاوزات فالتوجيهات واضحة بايقافها» وأضاف ان «البلدين تجاوزا النقاط الصعبة، وبدأ الانطلاق لمرحلة التعاون، سواء في المجال الأمني أو السياسي أو الاقتصادي».

وحول موضوع حلايب قال الدكتور اسماعيل ان «هناك اتفاقا بين القيادتين بأن تكون حلايب منطقة تكامل، بدلا من أن تكون منطقة مشاكل، وهو ما سيتم تنفيذه». وتطرق الى ما تردد بشأن تحذير تلقته مصر خلال اجتماعات منظمة «الايقاد» من محاولة التدخل في حل المشكلة السودانية، وعما اذا كان السودان وراء هذا التحذير، فقال ان «منظمة الايقاد تناولت الوضع في السودان، باعتبارها تضم دولا مجاورة للسودان، ومصر أحد البلدان المهمة التي تجاور السودان، وبالتالي فإن السودان يرحب بدور مصري في مجموعة الايقاد، يساهم في حل المشاكل السودانية، بحكم معرفتها وعلاقاتها بالسودان».

وحول زيارة منتظرة للرئيس البشير الى مصر، قال المسؤول السوداني «هناك اتفاق على زيارة للرئيس البشير الى مصر، ولكن لم يتحدد موعدها بعد، ونحن نرى ان يستكمل البلدان معالجة كل القضايا المطروحة بينهما، لاعادة العلاقات الطبيعية، وبذلك تكون زيارة البشير للقاهرة تتويجا لهذه العلاقات».

ومن جانبه قال المستشار السياسي للرئيس المصري الدكتور اسامة الباز ـ ردا على سؤال عما اذا كان قد تم الاتفاق على انهاء مشكلة حلايب، وتحويلها الى منطقة تكامل اقتصادي بين مصر والسودان ـ ان «منطقة حلايب لا يصح أن تكون مجالا للمنازعة، لأنها موثقة بمستندات تؤكد حق مصر فيها تماما، وليس هناك خلاف على السيادة المصرية عليها، بمقتضى المعاهدة التي حددت الحدود تحديدا واضحا».

وأضاف انه «من المهم اننا نتعاون مع اشقائنا السودانيين تماما بالنسبة لحلايب وغيرها، بالسعي نحو ايجاد علاقات متزايدة في اتجاه التكامل، اذا الأمور نضجت وسارت في هذا الاطار».

الباز: ما حدث بيننا وقطر لم يكن خيارا مصريا

محادثات الشيخ حمد ومبارك أعادت العلاقات لمجراها الطبيعي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اختتم أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امس زيارته الرسمية لمصر التي استمرت يومين أجرى خلالهما محادثات مع الرئيس المصري حسني مبارك تناولت القضايا الاقليمية والدولية ودعم علاقات التعاون بين البلدين في مختلف المجالات.

وقال السفير المصري في الدوحة محمد المنيسي أن وزير الخارجية المصري عمرو موسى ونظيره القطري الشيخ حمد بن جاسم تصافحا بمجرد وصول الوزير القطري إلى مطار القاهرة ظهر أول من أمس وان جلسة مباحثات ثنائية عقدت بين الوزيرين استغرقت وقتا طويلا وتناولت مختلف القضايا.

وكان الشيخ حمد والرئيس مبارك قد عقدا جلسة محادثات ثالثة أمس استكملا خلالها مناقشة الموضوعات التي تهم الجانبين، والتقى الشيخ حمد خلال الزيارة الدارسين القطريين واعضاء الجالية القطرية في مصر.

وأكد مستشار الرئيس المصري للشؤون السياسية الدكتور اسامة الباز في تصريحات صحافية عقب مغادرة أمير قطر للقاهرة أمس: أن العلاقات المصرية ـ القطرية طيبة للغاية، وان ما حدث خلال فترة معينة لم يكن اختيارا مصريا. فالرئيس مبارك في سياسته يعمل على الحفاظ على أحسن وأطيب العلاقات دائما مع كل الأشقاء العرب. مؤكدا أن ما حدث في العلاقات الثنائية كان مجرد سحابة صيف وانقشعت وعادت العلاقات الى مجراها الطبيعي.

وقال ردا على سؤال عما اذا كان قد تم حل مشكلة العمالة المصرية في قطر: انه من الواضح ان المباحثات التي جرت أكدت على توافق الآراء بشأن عودة الأوضاع التي كانت قائمة قبل ظهور هذه المشاكل.

وأضاف: «اننا لا نتحدث حول قضية بعينها ولا نعتبر موضوع العمالة المصرية في أي دولة عربية مجالا للتفاوض، لاننا نعتبر ان ذلك واجب نؤديه تجاه الدول العربية، فكل العاملين المصريين بالخارج ـ خاصة لدى الدول العربية الشقيقة ـ يعملون لخير هذه الدول في إطار التنمية والتحديث». وأكد ان الاحتياج لهم ليس مسألة خلافية، معربا عن اعتقاده بأنه لن تكون هناك أي مشاكل في هذا المجال. وعما إذا كانت العلاقات القطرية مع إسرائيل ما زالت موضع خلاف مع مصر، قال الباز: «ان هذه النقطة لا يمكن أن تكون نقطة خلاف مع قطر، ونحن نعتبر ان كل دولة عربية لها الاختيار السيادي في إقامة أي نوع من العلاقة، مؤكدا ان مصر لم تتخلف عن مؤتمر الدوحة الاقتصادي لكونها في خلاف مع قطر ولكن وجدنا ان السياسة الاسرائيلية المتبعة، والتي ما زالت متبعة حتى الآن، لم تكن توحي بأن المؤتمر سيحقق نتائج».

وأضاف الباز: «إن الرئيس مبارك يضع دائما السياسة حسبما يراها منعكسة لدى الرأي العام المصري والعربي»، مشيرا الى أن الرأي العام المصري والعربي كان يعبر عن استيائه من السياسات والممارسات والمواقف الاسرائيلية.

وعما اذا كانت المباحثات المصرية القطرية قد تناولت وجود تنسيق أمني ودفاعي بين البلدين قال الباز: «ان هذا التنسيق يتم في اطار اتفاق دول اعلان دمشق وهو تنسيق جماعي عندما يكون هناك احتياج لذلك، مؤكدا ان المباحثات المصرية القطرية لم تتناول مثل هذه الموضوعات».

وعن جهة أخرى أكد السفير المصري في الدوحة أن قرار إغلاق مكتب تجاري إسرائيلي بالدوحة شأن قطري بحت ولها أن تتخذ ما تشاء من قرارات، طالما رأت وقدرت الأسباب التي تدعوها الى ذلك..

العاهل المغربي يستقبل مبعوث الرئيس العراقي

الرباط: «الشرق الأوسط»

استقبل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني همام عبد الغفور عبد الخالق وزير الثقافة العراقي مبعوث الرئيس صدام حسين. وخلال المقابلة سلم المبعوث العراقي العاهل المغربي رسالة من صدام حسين كما اطلع الملك الحسن الثاني على بنود الاتفاقية التي ابرمت اخيرا بين كوفي انان الأمين العام للأمم المتحدة وطارق عزيز النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء حول الخلاف الذي كان قائما بين العراق والمنظمة الدولية.

واكد الملك الحسن الثاني للمبعوث العراقي تضامن الشعب المغربي ورجاءه في أن تطبق الاتفاقيات الموقعة اخيرا في اقرب وقت ممكن وذلك لصالح كل الأطراف المعنية بالأمر ولصالح كافة الشعوب العربية وبالأخص شعوب المنطقة.

وأعرب الوزير العراقي عن عواطف الشعب العراقي تجاه الشعب المغربي الذي أظهر تضامنا كبيرا مع الشعب العراقي في محنته من جراء الحصار.

من جهة اخرى اكد توماس حامد جاسري عضو المجلس الوطني العراقي (البرلمان) أن بلاده تمد يدا بيضاء للتضامن والمصالحة مع كل الدول العربية.

رسالة للشيخ زايد من أمير الكويت

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

تسلم الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة رسالة من الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير دولة الكويت تتصل بالوضع في المنطقة والعلاقات الأخوية بين البلدين.

ونقل الرسالة الشيخ سالم صباح السالم الصباح نائب رئيس الوزراء وزير الدفاع الكويتي خلال استقبال رئيس دولة الإمارات له امس.

وغادر الوزير الكويتي أبوظبي في وقت لاحق وكان قد شهد امس التمرين الختامي لمناورات درع الجزيرة 6 التي أقيمت في أبوظبي.

رئيسة الوزراء البريطانية السابقة الليدي مارجريت ثاتشر تحيي مستقبليها قبيل افتتاحها معرضا تجاريا بريطانيا في رأس الخيمة بدولة الامارات العربية المتحدة (رويترز)

الأمير سلمان بن عبد العزيز يستقبل وفدا نسائيا أميركيا

الرياض ـ واس: استقبل الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض بمكتبه في قصر الحكم امس وفدا من زوجات أعضاء مجلس الشيوخ الاميركي اللواتي يقمن بزيارة السعودية حاليا.

وتبودلت خلال اللقاء الاحاديث حول الموضوعات ذات الاهتمام المشترك. وحضر اللقاء السفير الاميركي لدى السعودية فاوتش فاولر.

امرأة بحرينية تفوز بانتخابات لجنة العمال

المنامة: «الشرق الأوسط»

لأول مرة في تاريخ البحرين، تفوز امرأة هي صباح فرج مرزوق بعضوية اللجنة العامة لعمال البحرين (مجلس التنظيم العمالي)، خلال الانتخابات التي جرت اول من امس. وحسب النتائج النهائية فقد دخل الى اللجنة العامة 8 أعضاء جدد و3 اعضاء فقط من اللجنة العامة السابقة.

وتعقد اللجنة العامة الجديدة اجتماعا لها قريبا لاختيار الرئيس ونائبه وبقية المناصب. وشارك في الانتخابات 78 من بين 80 هم اعضاء الجمعية العمومية لعمال البحرين اي بنسبة 98,5 في المائة.

وجرى فرز النتائج تحت اشراف لجنة من 6 اشخاص نصف اعضائها من وزارة العمل والشؤون الاجتماعية والنصف الآخر من اعضاء سابقين من التنظيم العمالي.

سياسيون من «الإصلاح» ومجلسي المعارضة باليمن يتوقعون صدور عفو عن قائمة الـ16 في مايو المقبل

صنعاء: من حسين الجرباني

تباينت ردود فعل السياسيين اليمنيين امس على الأحكام التي صدرت عبر قائمة الـ16 من القادة الجنوبيين السابقين والتي شملت 5 احكام بالاعدام. وفي الوقت الذي لم يعلق فيه اي مسؤول في حزب المؤتمر الشعبي العام قال محمد قحطان رئيس الدائرة السياسية في حزب التجمع اليمني للاصلاح لـ«الشرق الأوسط»: «اننا نعتبر ان ما صدر من احكام هو كلمة القضاء. واذا توقف السير القضائي عند هذه المرحلة وصارت الأحكام نهائية فيصبح القضاء قد انهى كلمته، وبالتالي فان الأمر يعود في التصرف ازاء هذا الوضع الى القيادة السياسية». وأضاف: ان القانون أعطى الرئيس علي عبد الله صالح حق التخفيف أو العفو او التنفيذ لهذه الأحكام، فاذا أردنا التوقع لموقف القيادة السياسية فاعتقد شخصياً انه في ضوء دعوة الرئيس صالح في رمضان الماضي الى اغلاق ملفات الماضي يمكن القول «ان استخدام القيادة السياسية هذا الحق القانوني والدستوري سيكون منسجماً مع الدعوة لاغلاق الملفات». وأوضح انه لا يفضل ان يقرأ الأحكام قراءة سياسية طالما ان الموضوع هو احكام قضائية.

وفي نفس الاتجاه قال عبده محمد الجندي الأمين العام للحزب الديمقراطي الناصري «طالما تفاوتت العقوبات بين الاعدام والسجن والسجن، مع وقف التنفيذ والبراءة فهذا يدل على ان المحكمة قد نظرت الى القضية بحيادية.»

وأضاف الجندي وهو أمين عام المجلس الوطني للمعارضة في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»: «ان الحزب الاشتراكي له وضع شرعي لا يمكن النظر اليه من زاوية المجموعة التي اتهمت بتحمل مسؤولية الانفصال والتمرد على الشرعية الدستورية لأن الذين ينخرطون في اطار الاشتراكي الان ويمارسون نشاطهم الحزبي والسياسي استناداً الى الدستور والقانون هم مواطنون ينطبق عليهم ما ينطبق على غيرهم من الحقوق والواجبات.

وحتى اولئك الذين شاركوا في احداث الماضي باقتناع ومن دون اقتناع قد شملهم العفو العام واسقط عنهم اية عقوبات قانونية.

ولذلك فان وضع الاشتراكي داخل اليمن او خارجه هو بعيد عن هؤلاء الاشخاص». وأكد انه لا يمكن الربط بأي حال من الأحوال بين موقف الاشتراكي وموقف المجموعة التي انحصرت فيها المسؤولية في ما حدث من حرب واعلان للانفصال في مايو (أيار) 1994، وقال ان هذه الأحكام هي احكام ابتدائية ومن حق المحكوم عليهم اللجوء الى محكمة الاستئناف للطعن إذ لا تكون الاحكام نافذة الا بعد صدور الأحكام من المحكمة الاستئنافية العليا.

وقال ان من حق الرئيس صالح ان يتدخل في اللحظة الأخيرة لاستخدام حقه الدستوري في العفو العام عن المحكوم عليهم طالما ان بمقدوره ان يعوض اولئك الذين تضرر حقهم الخاص من الدماء التي أريقت والأموال التي أهدرت.

اما محمد المقالح الأمين العام المساعد لحزب الحق وهو الناطق الرسمي عن احزاب مجلس التنسيق المعارض فقال لـ«الشرق الأوسط» ان الأحكام التي صدرت كانت متوقعة والسبب في ذلك يعود الى ان التعامل معها جرى على اساس سياسي في حين ان المحكمة تقول ان القضية جنائية.

وأضاف «ان هذا التوقع قد جاء من خلال الخطاب الرسمي منذ ان صدرت تصريحات الرئيس علي عبد الله صالح في منتصف رمضان الماضي باغلاق ملفات الماضي وردود الفعل التي تلتها من قبل احزاب المعارضة ورموزها في الخارج وفي مقدمتهم عبد الرحمن علي الجفري رئيس «موج».

وأشار المقالح الى ان الاحكام جاءت متطابقة مع موقف كل طرف سياسي من دعوة الرئيس وليس على أساس الحيثيات والأدلة التي طرحها الادعاء العام خلال اكثر من 42 جلسة عقدتها محكمة شمال صنعاء في هذه القضية.

وقال انه طالما ان هذه الأحكام هي قرارات سياسية فان العفو عن جميع من صدرت ضدهم هذه الأحكام سيكون الأقرب الى التحقق. وتوقع ان يتم ذلك عى الأكثر في مايو المقبل. وأشار الى المطالب التي تطرحها المعارضة في مجلس التنسيق وفي مقدمتها اجراء المصالحة الوطنية قائلاً ان الأحكام القضائية، أو ما هو متوقع من صدور قرارات للعفو عن المحكوم عليهم لن تساهم بتحقيق مطالب احزاب المعارضة التي اكدت وجود أزمة سياسية مرشحة للتصاعد وان هذه الأزمة بحاجة الى حل من خلال الحوار الشامل. وقال ان هذه الأحكام كشفت بما يدع مجالاً للشك ان القضاء اليمني بحاجة ماسة الى اصلاح يدعم استقلاليته وحياديته في عدم خضوعه للسلطة التنفيذية.

وكان المكتب السياسي للحزب الاشتراكي قد اصدر بياناً عن المكتب السياسي في ساعة متأخرة من مساء أمس قال فيه «ان المحاكمة تمت لقضية سياسية شغلت اليمن لفترة طويلة وفشل اليمنيون في حلها سياسياً مما أدى الى حرب اهلية عانى منها كل اليمنيين وما زالوا يعانون من آثارها حتى اليوم».

وقال «ان حل القضايا السياسية يتم عبر حوار سياسي وتنازلات متبادلة وليس عبر العنف والمحاكمة». واكد ان الأحكام التي صدرت هي في حق شركاء سياسيين وكان من صالح اليمن تجنب المحاكمات السياسية التي تصر على توجيه البلاد نحو الديمقراطية وتعزيز الوحدة الوطنية وان الأحكام التي صدرت تتنافى مع دعوة الرئيس الى اقفال ملفات الماضي والاتجاه نحو المستقبل بهدف التركيز على مشاكل البلاد وتوجيه كافة الطاقات صوب التنمية.

وكانت محكمة شمال صنعاء قد أصدرت اول من امس احكامها ضد مجموعة الـ16 من قيادات الحزب الاشتراكي، إذ حكمت غيابياً بالاعدام ضد علي سالم البيض وحيدر ابو بكر العطاس وصالح منصر السيلي وهيثم قاسم طاهر وصالح عبيد احمد. كما حكمت بالسجن مع ايقاف التنفيذ لفترات متفاوتة بين 3 سنوات و10 سنوات على عبد الرحمن الجفري وانيس حسن يحيى وسالم عبد الله جبران وسليمان ناصر مسعود. وحكمت مع النفاذ بعشر سنوات سجناً ضد محمد علي القيرحي ومثنى سالم عسكر وقاسم يحيى قاسم، وبرأت اثنين.

تعيين نائب لمدير عام حرس الحدود السعودي

جدة ـ واس: اصدر الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي قرارا بتعيين اللواء بحري ركن محمد بن عبد الله السيف نائبا لمدير عام حرس الحدود اعتبارا من 1418/12/1هـ.

أساقفة الجزائر يطالبون بالعفو عن قاتلي أسقف وهران

الجزائر ـ أ.ف.ب: طالب اساقفة الجزائر امس بالعفو عن السبعة الذين حكم عليهم بالاعدام في قضية اغتيال اسقف وهران المونسنيور بيار كلافيري في أغسطس (آب) 1996.

وكانت المحكمة الجنائية في وهران (غرب الجزائر) قد اصدرت اول من امس أحكاما بالإعدام على سبعة من الاثني عشر الذين حاكمتهم في قضية اغتيال الاسقف كافيري. وقال الاساقفة والمسؤول عن اسقفية وهران في بيان «باسمنا الشخصي وباسم كنيستنا، نتمنى عدم تطبيق الحكم بكل قساوته ومن الممكن بحث اي عفو بايجابية».

عرفات يجدد الدعوة لعقد قمة عربية عاجلة

القاهرة: من وهيب محمد غراب

جدد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات دعوته لعقد قمة عربية عاجلة، «من أجل مراجعة الوضع العربي برمته، لتحقيق المصالحة الشاملة داخل الأسرة العربية، على قاعدة الاحترام والتكافؤ والأخوة، وإظهار وإبراز الموقف العربي الموحد، المتضامن والفاعل والمطالب بتطبيق قرارات الشرعية الدولية على كل المسارات الفلسطينية والسورية واللبنانية، وفي الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة، خاصة في ما يتعلق بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، وحق العودة واطلاق الأسرى والمعتقلين، وإزالة المستوطنات الاسرائيلية، والمياه واللاجئين، والقدس الشريف عاصمة الدولة الفلسطينية المستقلة».

وقال عرفات ـ أمام الاجتماع التشاوري لوزراء الخارجية العرب في الجامعة العربية أمس ـ ان «الظروف والتحديات التي تمر بها الأمة العربية تتطلب مناشدة القادة العرب ملوكا ورؤساء، للتلاقي على كلمة الحق في مؤتمر قمة عربي، يحدد استراتيجية العمل المشترك، لحماية أرضنا ومستقبل أجيالنا».

وشدد عرفات على أهمية القمة بقوله انه « اذا تعذر ان تكون قمة عربية شاملة، فلتكن قمة مصغرة». وعن الوضع في الأراضي الفلسطينية، قال عرفات «ان الحصار والاغلاق اللذين تفرضهما اسرائيل اوصلا البطالة في غزة الى 63 في المائة، وفي الضفة الى 46 في المائة، ووصلت خسائر الشعب الفلسطيني الى ما يزيد على 10 ملايين دولار يوميا».

وعن وضع مسيرة السلام في المنطقة قال عرفات انها «تمر بوضع خطير ومتأزم جدا، بل تكاد تلفظ أنفاسها الأخيرة. فالجمود المستحكم بها والخطير والمتعمد ـ الذي استخدمته حكومة اسرائيل الحالية كنهج وسياسة إزاءها وإزاء اتفاقاتها معنا ـ أوصل عملية السلام الى حافة الهاوية».

وكان عرفات قد التقى أمس ايضا الرئيس المصري حسني مبارك، لبحث التطورات والمستجدات الأخيرة في عملية السلام، في ضوء استمرار تجاهل حكومة نتنياهو أسس ومبادئ العملية السلمية، وعدم الالتزام بتنفيذ الاتفاقات الموقعة بين الفلسطينيين والاسرائيليين، وسياسة تهويد القدس واستخدام العنف ضد الشعب الفلسطيني.

كما تناولت المحادثات نتائج الاتصالات والمشاورات الأخيرة التي أجراها الجانبان المصري والفلسطيني مع الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الاميركية، والأفكار الجديدة المطروحة لدفع مسيرة السلام.

ويأتي لقاء عرفات أمس مع الرئيس مبارك عقب زيارة كل من وزير الخارجية البريطاني روبن كوك، والأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان للقاهرة، وقبل يومين من جولة متوقعة للمنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس في المنطقة تبدأ غدا، لتسليم ما تردد انه مبادرة اميركية موجهة لكل من عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو لاحياء عملية السلام المتعثرة.

لكن الجانب الاميركي أعلن ان مهمة روس المقبلة ليست المناقشة أو التفاوض مع أي من الطرفين الفلسطيني أو الاسرائيلي، وانما لتقديم مقترحات اميركية محددة، تنص على ما يجب على كل طرف أن يتخذه من اجراءات لتحريك عملية السلام، في الوقت الذي أعلنت فيه اسرائيل ـ على لسان سكرتير الحكومة الاسرائيلية داني نافيه ـ رفضها الاقتراح الاميركي بالانسحاب من 13 في المائة من ارض الضفة الغربية.

وفد برلماني عراقي يجري مباحثات في أبوظبي

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق

اجتمع رئيس المجلس الوطني الاتحادي بدولة الامارات محمد خليفة الحبتور امس مع وفد برلماني عراقي برئاسة رئيس المجلس الوطني العراقي عجيل جلال اسماعيل.

وهذه هي الزيارة الاولى لوفد رسمي عراقي للامارات منذ عام 1990، وان كان قد زارها مسؤولون عراقيون من قبل في اطار مشاركات بمناسبات ومؤتمرات عربية او دولية.

واكد الحبتور خلال لقائه بالوفد حرص دولة الامارات العربية المتحدة بقيادة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة على رفع المعاناة عن الشعب العراقي.

وقال ان الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة كان اول من دعا الى نسيان الماضي وتحقيق المصالحة ورفع المعاناة عن الشعب العراقي ورأب الصدع واعادة التآزر والتضامن العربي، واكد على اهمية التزام العراق بتنفيذ قرارات مجلس الامن.

وقال نائب رئيس المجلس الوطني العراقي بانه اطلع الحبتور على احوال الشعب العراقي ومعاناته وآثار الحصار المفروض عليه وخاصة نقص الغذاء والدواء.

ردود الفعل الشعبية على أحكام قائمة الـ16

لا اهتمام في الشارع اليمني باستثناء عدن وحضرموت

عدن: من عبد السلام طاهر

ما زالت الاحكام التي اصدرتها محكمة شمال امانة العاصمة اليمنية صنعاء اول من امس على 15 ضمن من عرفوا بقائمة الـ16 تعتمل تفاعلاتها في الاوساط السياسية والحزبية وفي الساحة اليمنية والصحافة والشارع عموما بعد يومين من الاعلان عنها.

وبينما لاحظت الاوساط السياسية التي اتصلت بها «الشرق الأوسط» سواء في العاصمة صنعاء او بعض المحافظات ان ردود الفعل في الشارع في تلك المدن استم بالبرود واللامبالاة فإن الشارع وخصوصا في محافظتي عدن وحضرموت كان اكثر تفاعلا وأظهر اهتماما بتلك الاحكام تميزت بحسب بعض المراقبين ببعض مظاهر الاستياء ولكن دون حدوث ما يعكر صفو الأمن والاستقرار العامين.

ومع ان ردود فعل الشارع في عواصم المحافظات والعاصمة والمدن الرئيسية وبخاصة عدن وحضرموت تباينت بعض الشيء الا ان طابعها كان في الغالب الأعم لا يخرج عن نطاق ابداء الرأي والنقاش والحديث الا ان السلطات الامنية وفي اطار اتخاذ التدابير الامنية اللازمة تحسبا لمواجهة اي ردود افعال قد تخرج عن تلك النطاق قد استنفرت قواتها وعلى وجه التحديد في الاماكن المحيطة بالمحكمة التي صدرت عنها الاحكام في صنعاء اثناء وبعد النطق بها اول من امس وفي المدن الرئيسيسية في محافظة حضرموت بالذات.

وقال سياسيون في المعارضة ومراقبون من محافظة حضرموت لـ«الشرق الأوسط»: ان الاحكام اثارت استياء عاما وواضحا في الشارع في مدينة المكلا وغيرها من مدن حضرموت وان اجهزة وقوات الامن هناك كانت مساء امس في حالة استنفار وترقب شديد تحسبا لما قد يحدث وان بعض قيادات فروع احزاب المعارضة وخاصة الحزبين الاشتراكي اليمني ورابطة ابناء اليمن (رأي) كانت تحت المراقبة في المكلا.

وعلى مستوى الصحافة، سواء الرسمية الحكومية او التابعة للمعارضة او الاهلية المستقلة التي صدرت امس حفلت جميعها بالاخبار والتعليقات والبيانات والتصريحات لردود الافعال الاولية لدى الاوساط السياسية والحزبية عموما.

ونشرت الصحف الرسمية الحكومية اليومية الثلاث وهي «الثورة» في صنعاء و«14 اكتوبر» في عدن و«الجمهورية» في تعز وعلى صدر صفحاتها الاولى وبعناوين بارزة الاحكام الصادرة ضد قائمة الـ16. كما كرست صحيفتا «الثورة» و«الجمهورية» افتتاحيتهما لهذه القضية.

افتتاحية صحيفة «الثورة» وتحت عنوان «الاحكام واغلاق ملفات الماضي» قالت ان «المجموعة القليلة التي صدرت ضد افرادها الاحكام يوم امس بالنظر الى الاضرار البالغة والجسيمة التي تعرض لها الوطن والشعب من جراء تصرفاتها بحيث جاءت هذه الاحكام لتوصد الابواب وتغلق ملفات الماضي وتفتح آفاقا رحبة واسعة».

اما صحيفة «الجمهورية» التي جاءت افتتاحيتها تحت عنوان «انتصار للعدالة والوطن» فاشارت الى انه اخيرا قال القضاء كلمته في «تلك المجموعة التي نفذت المؤامرة الانفصالية واشعلت نار الفتنة والحرب» واعتبرت النطق بالحكم في هذه القضية انتصارا للعدالة والقضاء في اليمن.

صحيفة «الطريق» الاهلية المستقلة والتي تصدر اسبوعيا من عدن تصدر صفحتها الاولى عنوان رئيسي يقول «المعارضة اليمنية تعتبر اصدار الاحكام تناقضا والدعوة لاغلاق ملفات الماضي». وآخر «الإصرار على الاحكام ينسف اية جهود حقيقية للمصالحة الوطنية».

اما صحيفتا «الوحدوي» الناطقة باسم التنظيم الوحدوي الشعبي الناصري و«رأي» صحيفة حزب رابطة ابناء اليمن (رأي) الاسبوعيتان فاهتمتا بالقضية وحملت «الوحدوي» نص تصريح صحافي لمصدر مسؤول في قيادة التنظيم بينما نشرت «رأي» تصريحا لرئيس حزب رابطة ابناء اليمن ورئيس الجبهة الوطنية للمعارضة (موج) عبد الرحمن الجفري حول الاحكام بالاضافة الى بيان صادر عن مكتب الاعلام للجبهة في لندن.

تجدر الاشارة الى ان هذه هي المرة الاولى التي تنشر فيها صحيفة محلية تصريحا للجفري على اعتبار انه رئيس للرابطة و(موج) بالاضافة الى نشرها لبيان عن جبهة (موج).

بتلر: العراق والأمم المتحدة مستعدان للبدء بتفتيش القصور

الهيئة الدولية لمذكرة التفاهم اكتمل وجودها الرسمي في بغداد

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد: وكالات الأنباء

اكتمل في بغداد أمس الوجود الرسمي للهيئة الدولية التي استحدثتها مذكرة التفاهم العراقي مع الأمم المتحدة يوم 23 فبراير (شباط) الماضي. والمنتظر وصول الخبراء المكلفين بالمشاركة في عمليات التفتيش للقصور الرئاسية خلال أيام. واعلن ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة أمس ان العراق والأمم المتحدة مستعدان للبدء بتفتيش القصور الرئاسية.

فقد وصل الى العاصمة العراقية أمس فريق الدبلوماسيين المكلفين بمرافقة افراد اللجنة الخاصة في مهمة تفتيش القصور. وكان رئيس الفريق، المفوض الدولي جايانتا دهانا بالا، قد وصل الى بغداد يوم الأحد الماضي مرافقا لرئيس اللجنة الخاصة (بتلر) على متن طائرة غير تلك التي اقلت الدبلوماسي الهندي براكاش شاه الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة.

وأجرى نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز أمس جولة مباحثات جديدة مع بتلر الذي زار في وقت لاحق موقعا لتدمير رؤوس حربية عراقية وصرح شاه مجددا أمس بأن مهمته تقضي بالتحقق من ان العراق والأمم المتحدة يحترمان مذكرة 23 فبراير.

وقال شاه في تصريح لوكالة فرانس برس انه مكلف بأن يضمن ان العراق ومفتشي الأمم المتحدة «يحترمون تعهداتهم» المنصوص عليها في المذكرة الخاصة بتفتيش المواقع الرئاسية.

وأكد شاه ان وصوله الى بغداد يوم الاحد الماضي لتسلم مهامه لم يؤد الى اي احتكاك مع مفتشي اللجنة الخاصة للأمم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية.

ومضى يقول: «انني المسؤول الأعلى في الأمم المتحدة في بغداد ولمطلق بمساندة الأمين العام للتعامل مع كل نشاطات الأمم المتحدة» مضيفا ان ذلك لا يعني انني سأحاول عرقلة سلطة (رئيس اللجنة الخاصة) «فكل منا يعمل لحساب الأمم المتحدة».

وأوضح ان وصوله لم يؤد الى اي احتكاك مع بتلر او مع المفوض الدولي دهانا بالا رئيس «الفريق الخاص» للامم المتحدة المكلف تفتيش المواقع الرئاسية العراقية.

وأضاف «اننا نلتقي كل يوم ونتبادل المعلومات» واشار شاه الى انه سيبلغ مسبقا من قبل دهانابالا والجانب العراقي بموعد عمليات تفتيش المواقع الرئاسية لكنه لن يشارك في هذه العمليات. وأشار ايضا الى ان نائب رئيس الوزراء العراقي أكد له في لقائهما أول من أمس ان العراق ينوي احترام مذكرة التفاهم.

في هذه الأثناء، صرح بتلر بأن العراق والأمم المتحدة «مستعدان للبدء في الأيام المقبلة بتفتيش المواقع الرئاسية بموجب اتفاق الثالث والعشرين من فبراير. وأكد بتلر انه ناقش مسألة تفتيش المواقع الرئاسية خلال مباحثاته مع القادة العراقيين.

موجز

وزير الداخلية الفرنسي يبحث في تونس التعاون الأمني

● يقوم وزير الداخلية الفرنسي جان بيير شوفنمان غدا بزيارة الى تونس تستمر يومين وصفت بأنها زيارة عمل بدعوة من نظيره التونسي علي الشاوش. وقالت وكالة تونس افريقيا للأنباء ان الزيارة تأتي في اطار الاجتماع الخامس للجنتين المشتركتين بين تونس وفرنسا في مجالي الامن والتعاون الاداري بين البلدين.

وزير الصحة السوري يزور بغداد

● اعلن مصدر في وزارة الصحة العراقية ان وفدا من الاطباء السوريين برئاسة وزير الصحة الدكتور اياد الشطي سيصل الى بغداد، لافتتاح الاسبوع الطبي العراقي السوري الذي سيشتمل على اقامة معرض للأدوية والقاء محاضرات علمية ولإجراء عمليات جراحية من قبل اخصائيين سوريين للمرضى العراقيين.

واضاف المصدر في حديث لاذاعة بغداد «ان الوفد السوري سيجري مباحثات مع نظرائه العراقيين لإرساء اسس التعاون بين القطرين في المجالات الطبية والصحية».

فاتشيت في ندوة مركز الدراسات العربية في لندن:

بريطانيا ليست تابعة لأميركا

لندن: «الشرق الأوسط»

نفى ديريك فاتشيت الوزير في وزارة الخارجية البريطانية امس ان تكون بريطانيا تابعة للولايات المتحدة في سياستها في منطقة الشرق الأوسط مؤكدا ان لندن لها تأثيرها القوي على السياسة الاميركية.

وأشار فاتشيت في ندوة عقدها مركز الدراسات العربية في لندن برئاسة عبد المجيد فريد امس وحضرها معظم السفراء العرب اضافة الى شخصيات اخرى الى ان التاريخ سيقول كم كان للسياسة البريطانية تأثير على السياسة الأميركية. وأضاف ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قال ملحوظة عن علاقة السياسة البريطانية بالاميركية عندما التقى توني بلير رئيس الوزراء البريطاني. ولكن الاحداث اللاحقة عندما تجمدت عملية السلام أثبتت ان بريطانيا هي التي دفعت واشنطن الى التحرك واطلاق مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية تعبير «الوقت الضائع» على فترة الجمود، وسافرت اولبرايت الى المنطقة.

ورفض فاتشيت فكرة تقديم مبادرة اوروبية مستقلة في الشرق الأوسط قائلا انها ستكون متنافسة مع الجهد الأميركي وهذا خطأ. وأشار الى أن اوروبا يمكن ان تسهم من خلال دفع واشنطن الى تقديم مبادرة وتحريك عملية السلام، وأكد ان بريطانيا ستستمر في رفض سياسة المستعمرات الإسرائيلية ليس لاهداف سياسية فقط وانما ايضا لاهداف اجتماعية واقتصادية. واكد كذلك ان بريطانيا ستستمر في تقديم الدعم للسلطة الفلسطينية كما انها تدعم القرار 425 الخاص بانسحاب اسرائيل من جنوب لبنان.

وتحدث فاتشيت عن العراق مؤكدا انه لولا التصريح باستخدام القوة لما امكن التوصل الى الاتفاق الأخير بين بغداد وكوفي انان الأمين العام للامم المتحدة.

ونفى ان يكون رفع العقوبات مرتبطا بتغيير النظام العراقي، وقال ان الحصار سيرفع عندما تنفذ قرارات مجلس الأمن. وبالنسبة الى ايران قال ان بريطانيا تتابع الاشارات الايجابية الصادرة من هناك وتهتم بها كثيرا، ولكنها ايضا تتعامل معها بحذر مؤكدا ان ايران دولة مهمة استراتيجيا. وكان عبد المجيد فريد قد تحدث في بداية الندوة مرحبا بموقف وزير الخارجية روبن كوك في رفض التوسع في المستعمرات الإسرائيلية وفي زيارته الى جبل ابو غنيم. لكن فريد اشار الى الشعور بوجود ازدواجية في التعامل لدى الشارع العربي، كما اشار الى أن اسرائيل تمتلك اكبر اسلحة دمار شامل غير مشروعة. وتساءل عما اذا كان ما طرحه بلير في اجتماع مع الجمعية الانجليزية ـ الإسرائيلية حول مفهوم الأرض مقابل السلام يتهكم بأن الأرض شيء مادي والسلام شيء معنوي فكيف يكون هذا مقابل هذا تحريض لاسرائيل على الاستمرار في سياستها.



فاتشيت خلال الندوة وبجواره عبد المجيد فريد (تصوير: حاتم عويضة)

مردخاي: أنان قبل «مبادئ» خطة للانسحاب من لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»
القدس المحتلة: رويترز

اعلن وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي امس ان الامين العام للامم المتحدة كوفي انان قبل، فيما يبدو، «المبادئ» الواردة في عرض اسرائيل المشروط لسحب قواتها من لبنان. وقال مردخاي للصحافيين عقب اجتماعه بانان في القدس «اثرت مبادرتي بشأن لبنان يبدو لي ان هذه المبادئ مقبولة للامين العام للأمم المتحدة».

وفي بيروت امتنع مسؤول حكومي اتصلت به «الشرق الأوسط» عن التعليق على هذا النبأ «بانتظار معرفة تفاصيل محادثات انان في اسرائيل». غير ان المسؤول نفى ان يكون لبنان قدم اية مقترحات لاسرائيل بوساطة كوفي انان وقال ان موقف الحكومة اللبنانية من موضوع القرار 425 واضح وهو ان على اسرائيل تطبيقه «بنصه الحرفي» اي الانسحاب غير المشروط من الشريط الحدودي المحتل.

وكان مسؤولون اسرائيليون قد ذكروا أن الحكومة الاسرائيلية ستقبل قرار الامم المتحدة 425 الداعي الى انسحاب قواتها من جنوب لبنان «شريطة» موافقة الحكومة اللبنانية على نشر قوات في المنطقة ومنع المقاومة من شن هجمات عبر الحدود.

وقال مردخاي امس انه شرح باسهاب لانان «المبادئ الرئيسية. وهي ان يكون لبنان والجيش اللبناني مسؤولين عن الأمن... وعندما نتأكد من استتباب الأمن والقانون والنظام سنعيد نشر قواتنا حتى نصل الى الحدود الدولية».

مجددا رفضه التوقيع على مرسوم الزواج المدني

الحريري: فليصوتوا لإسقاط الحكومة ولا مانع لدي

بيروت: من طارق ترشيشي

مضت امس الأزمة الرئاسية الناشئة حول مشروع الزواج المدني المطروح في لبنان الى مزيد من التعقيد نتيجة استمرار التباعد والتعارض بين موقفي رئيس الجمهورية الياس الهراوي مقترح هذا المشروع الذي اقر في مجلس الوزراء الاسبوع الماضي، ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري الذي يعارضه ويطالب بإعادة مناقشته مجدداً لأن ما حصل كان اقراراً لمبدأ طرحه في مجلس الوزراء ولم يكن اقراراً لنصوصه التي تحتاج الى مناقشة في ضوء ما لدى الوزراء من ملاحظات عليها.

ونقل امس عن الهراوي انه ما يزال يصر على أن يوقع الحريري مرسوم إحالة هذا المشروع الى مجلس النواب لانه «ملزم» دستورياً بذلك، والا عليه أن يستقيل.

وفي المقابل نقل عن الحريري انه مصر على موقفه بعدم توقيع هذا المرسوم «فإذا لم يوافقوا فليصوتوا على استقالة الحكومة ولا مانع لدي في اقالة هذه الحكومة اذا ارادوا».

وفي ضوء هذين الموقفين للهراوي والحريري ازدادت الاجواء تشنجاً وتصلباً، الامر الذي دفع بعض «سعاة الخير» للتحرك في غير اتجاه رئاسي بحثاً عن اقتراحات مخارج للازمة القائمة والتي لاح منها في الافق حتى الآن منها:

اولاً – اعادة طرح مشروع الزواج المدني في مجلس الوزراء ومناقشته بنداً بنداً، (وهذا ما يطالب به الحريري)، وفي ضوء هذه المناقشة يتخذ الموقف المناسب في شأنه توافقياً أو بالتصويت.

ثانياً ـ طي هذا الملف مؤقتاً، في اعتبار ان كثيراً من القرارات التي اتخذها مجلس الوزراء لم تنفذ، (وهذا الامر يريده الحريري ايضاً)، لأن الظروف الداخلية لا تسمح الآن بفتحه.

ثالثاً – ان يوقع الحريري مرسوم احالة هذا المشروع الى مجلس النواب، وعندئذ فليعارضه ويعمل على اسقاطه في المجلس اذا شاء، (وهذا الامر يتمسك به الهراوي).

رابعاً – اقدام مجموعة نواب بايعاز من رئيس مجلس النواب نبيه بري على تبني المشروع وتقديمه في اقتراح قانون لمجلس النواب، وعندئذ يضع المجلس يده عليه (وهذا الاقتراح يمكن بري ان يؤيده).

ونقل عن الحريري ايضاً قوله انه يبني موقفه المعارض لطرح مشروع الزواج المدني في هذه الظروف على ردود الفعل المعارضة له، والتي تنعكس سلباً على الموقف الوطني العام ولذلك فإنه لن يوقع مرسوم احالته الى مجلس النواب لئلا تزداد هذه السلبيات ويقول «أنا ضمان التوافق الوطني والعيش المشترك ولا احد غيري الآن يستطيع أن يكون كذلك في هذه الظروف». ويعتبر أن هذا الملف يحتاج الى «توافق وطني عام» وان تأجيله ولو موقتاً هو «خير السبل».

وتقول مصادر سياسية مؤيدة للحريري ان من بين مبرراته لرفضه طرح هذا الموضوع الآن، هو عدم ارتياحه الى التحرك الاسرائيلي القائم حالياً في شأن قرار مجلس الامن الرقم 425 القاضي بانسحاب اسرائيل غير المشروط من الجنوب اللبناني وكذلك في شأن المسارين اللبناني والسوري.

وتقول مصادر وزارية قريبة من رئيس الحكومة، ان سبب الازمة المستحكمة بين الهراوي والحريري هو ان الاول يسعى الى إخراج الثاني من السلطة اعتقاداً منه ان هذا الأمر اذا حصل يجعل احتمال تمديد ولايته مجدداً اكثر رجحاناً، واشارت الى أن الهراوي ينطلق في سعيه هذا من معطيات توافرت لديه عن «نقاط ضعف» اقليمية بدأ رئيس الحكومة يعاني منها.

غير أن مصادر نيابية قريبة من رئيس مجلس النواب نبيه بري تخوفت ان يكون الخلاف القائم بين الهراوي والحريري «مفتعلاً» ليصلا من خلاله الى فتح الباب امام تعديلات دستورية طالما نادى رئيس الجمهورية باجرائها، وقالت ان ما يؤكد عدم وجود هذا الخلاف هو ما «سرب» قبل يومين عما سيتضمنه البيان الذي سيصدره الحريري ويعلن فيه نتائج مشاوراته مع القيادات السياسية والدينية والحزبية والفعاليات الاقتصادية الاجتماعية والتربوية وغيرها، خصوصاً لجهة اجراء «اصلاحات دستورية» تتعلق بطريقة تشكيل الحكومات كما تؤدي الى «استقلال» السلطات كذلك تتعلق بـ «صلاحيات» رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء والوزراء «وحالات» حل مجلس النواب. وقد سارع المكتب الاعلامي لرئيس الحكومة الى نفي هذه المعلومات التي قال ان «فيها الكثير من الاجتهادات والاستنتاجات».

وثمة من يتحدث عن مخرج يمكن ان يطرح ويقضي بان يحال مشروع الزواج المدني الى مجلس النواب، لكن بري لا يحيله الى اللجان النيابية المختصة لتدرسه، وانما يبقيه لديه ويجمع معه كل الوثائق ومشاريع القوانين المتعلقة بالزواج المدني والاحوال الشخصية الموجودة في المجلس ثم يسلمها الى الهيئة الوطنية لالغاء الطائفية السياسية التي سيشكلها مجلس النواب، لانها ستكون الجهة ذات الصلاحية لوضع المقترحات اللازمة لالغاء الطائفية وفق خطة مرحلية منصوص عنها في المادة 95 من الدستور.

لكن مصادر نيابية تعتبر ان نجاح هذا الاقتراح يتطلب ان يوقع الحريري مرسوم لحالة المشروع الى مجلس النواب، لكنه حتى الآن لم يفعل ذلك ولا يبدو انه سيفعل، لانه لم يعد في امكانه التراجع عن موقفه الذي التقت حوله المرجعيات الدينية في غالبيتها.

فهل يكون المخرج باشر في تبني مجموعة نواب مشروع الهراوي وطرحه باقتراح قانون في المجلس؟ ام يكون استقالة الحريري وحكومته؟

مصدر وزاري يجيب قائلاً: ان التغيير الحكومي غير وارد حالياً، ولكن في امكان الرئيس بري ان يبادر الى ايجاد مخرج للأزمة.

مفتي لبنان يشيد بموقف رئيس الحكومة من الزواج المدني

بيروت: «الشرق الأوسط»

يبدأ رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري، اليوم، زيارة الى النمسا يرافقه فيها وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة ووزير الصناعة نديم سالم، بغية اجراء مباحثات حول العلاقات الثنائية والوضع في الشرق الاوسط.

وقد تلقى الحريري امس اتصالا هاتفياً من مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني الذي اشاد بموقف رئيس الحكومة المعارض لمشروع قانون الزواج المدني كما طرحه رئيس الجمهورية الياس الهراوي.

واجتمع الحريري في القصر الحكومي، امس، مع نائبه وزير الداخلية ميشال المر. وبعد اللقاء قال المر لا نقوم بوساطة بمعنى الوساطات وكان هناك خلافا بينهما يتطلب وساطة، ولكن نحاول الوصول الى تهدئة الاجواء لانها هدف اساسي، والمرحلة المقبلة يفترض ان تشهد تهدئة، ومن الطبيعي اننا نتمنى على رجال الدين مساعدتنا في هذه المرحلة لإشاعة هذه الاجواء، هذا هو العنوان الاساسي والتفاصيل تاتي بعد ذلك.

اضاف المر: «لقد طلب من الوزراء ارسال ملاحظاتهم الى الامانة العامة لمجلس الوزراء (حول مشروع الزواج المدني) وسنرى ما هي هذه الملاحظات».

حيا في لقاء مع الكتلة الوطنية «الصديق الكبير» ريمون إده

جنبلاط يؤيد حكومة لبنانية جديدة شرط ألا تكون «مجلس إدارة موسعاً»

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن وزير شؤون المهجرين اللبناني رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط تأييده لإجراء تعديل حكومي أو تشكيل حكومة جديدة ولكن شرط الا تكون «مجلس ادارة جديداً وموسعاً» محذراً من وجود قرار سياسي لـ«تناسي قضية المهجرين».

وشدد جنبلاط بعد لقائه وفداً من حزب الكتلة الوطنية زاره امس في مقر الحزب التقدمي الاشتراكي في بيروت على «اهمية الحوار». وقال: «باسمي وباسم الحزب التقدمي الاشتراكي نحيي الصديق الكبير الاستاذ ريمون اده الصديق على مستوى العائلة، وعلى المستوى السياسي والحليف في الايام الصعبة ونتمنى له كل الخير، لن اقول في بلاد الغربة، كونه حاضراً بيننا في كل لحظة مصيرية».

وقال: «هناك تأكيد على عودة المهجرين» واستغرب جنبلاط «عدم تخصيص الاموال لهذا البند الرئيسي والمركزي للصلح الوطني». وقال: «عند الضرورة تجد الدولة الاموال، ما في مشكل بالأموال».

واشار جنبلاط الى توافق في وجهات النظر مع الكتلة حول القرار 425 واهمية تطبيق هذا القرار دون قيد او شرط «لأن هذا القرار دولي ويتعلق بلبنان والامم المتحدة حول السيادة اللبنانية على الجنوب ولن نقبل باي صفقة منفردة شبيهة بصفقات 17 مايو (ايار)، وهذا امر يتعلق بسيادتنا في الجنوب. كما اننا نعلق اهمية على تلازم المسارين اذا لاح في الأفق ما يسمى بالصلح او بالتسوية مع اسرائيل». وحول موقفه من قضية الزواج المدني قال جنبلاط: «الرئيس الفرنسي جاك شيراك وهو رئيس جمهورية عريقة وديمقراطية في العالم، تدخل لصالح الديمقراطية والمجتمع المدني في فرنسا ضد فئات التطرف اليمينية وهذا امر مهم جداً». وناشد «جميع المسؤولين في لبنان، التدخل من اجل المجتمع المدني الذي لا يلغي حرية الأديان والمعتقدات من اجل ايضا الديمقراطية والحريات».

وانتقد جنبلاط «طريقة تعاطي الحكم مع ملف الانتخابات البلدية»، وقال: «لقد عودونا على المفاجآت وهذا التأخير ملفت. ثم كان يجب على الحكومة ان تبلور مشروع القانون الذي اتفق عليه في الطائف وهو اللامركزية الادارية التي تكمل دور البلديات. اليوم سنطل على بلديات بغموض مطلق على الصعيد السياسي وايضاً حتى في صلاحيات البلديات قد ندخل في دوامة الزعامات العائلية والوجاهات، دون ان نعطي البلديات المفهوم العصري والحديث من خلال اللامركزية الادارية».

وسئل جنبلاط: ما رأيك في الحديث حول امكانية اجراء تعديل حكومي قريباً؟

فأجاب: «ليس لدي فكرة عن هذا الموضوع». واضاف: «نحن مع حكومة جديدة شرط أن لا تكون مجلس ادارة جديداً وموسعاً». وقال: «عندما تريد هذه الحكومة او البعض في هذه الحكومة ايجاد الاموال لبناء الانفاق والجسور وغيرها من مشاريع كبرى، فالأموال موجودة. اما قضية المهجرين المركزية يبدو ان هناك قراراً سياسياً بتناسيها».

الهراوي يؤكد نيته عدم التمديد أو التجديد ويدافع عن مشروعه للزواج المدني

بيروت: «الشرق الأوسط»

أكد الرئيس اللبناني الياس الهراوي انه لن يجدد ولن يمدد ولايته الرئاسية، وقال «اننا في بلد ديمقراطي، وقد بقيت ثلاث سنوات اضافية في الرئاسة وهذا يكفي».

ودافع الهراوي مجدداً عن مشروعه للزواج المدني الاختياري الذي يلاقي معارضة شديدة من رجال الدين، معتبراً «انه وسيلة لتجنب حرب اهلية جديدة». واشار الهراوي الى انه وجه «الرسالة التي تطالب رئيس مجلس النواب بتأليف الهيئة الوطنية لالغاء الطائفية السياسية، لينتخب من ينتخب، ولأنه لا يجوز ان يبقى لبنان كما هو الآن جسداً بثلاثة رؤوس». وقال الهراوي في لقاء مع المشاركين في المؤتمر الاول للاندية والهيئات الاغترابية: «ان ما حصل في لبنان لم يكن لبنانياً، لان اصحاب غرضية استقبلناهم وفتحنا اذرعنا لهم لاسباب انسانية كانوا الكارثة لانهم فضلوا اخذ لبنان بدلاً من وطنهم، لكن اللبناني متشبث بأرضه ومتجذر فيها لأن لبنان ليس وليد فترة زمنية قصيرة ولم يستورد شعبه، لبنان شعبه فيه من ستة الآف سنة ونحن صدرنا الكلمة للعالم».

ورفض الهراوي الاتهام بـ «اثارة حرب اهلية طائفية» وقال «لو كنا كذلك لما استطعنا جمع اللبنانيين سوياً، وهناك امثلة كثيرة من الخارج مثل يوغوسلافيا حيث انهم ما زالوا يعانون، ولكن لان اللبناني متجذر بأرضه وصاحب تاريخ قديم(..) انا اليوم رئيس للجمهورية وغداً بعد سبعة أشهر لن اكون رئيساً واعود مواطناً مثلكم، وقد أناقش كما تناقشون انتم الآن».

وسئل عن الملحقين الاغترابيين وان وزارة الخارجية تمنع ذلك فما هو السبب، فأجاب: «ربما الكثير منكم سيسألون هذا السؤال، الحكومات في الخارج لم تقبل بملحق اغترابي، وتقول ارسل أي ملحق تجاري، اعلامي، عسكري، اما ملحق اغترابي!؟». واشار الهراوي الى «الاحصائية تفيد أن 22 في المائة من الزواج بين اللبنانيين يتم في الخارج ويسجل في لبنان» وقال «لن أطرح اسماء كثيرة حتى من «علية القوم» ومن مسؤولين وبينهم وزراء، أنا قصدت من ذلك أمرا واحدا، فتاريخ لبنان منذ العام 1820 في كل 20 سنة تتعرض لمشاكل وحرب ويجبر المواطنون على الاغتراب الى الخارج قسراً لكن عندما يحصل الاختلاط بين العائلات اللبنانية اعتقد ان أحدنا سيعد للعشرة اذا لم يعد للمائة قبل ان يقدم على أية مشكلة، ونحن في لبنان اذا اردنا ان نستمر في هذا الجو الطائفي المتزمت والذي يزيد، فلن ابشر بلبنان الجديد للمستقبل، نريد لبنان الدولة، الذي يقول الدين لله والوطن للجميع، لا أريد ان يفكر أحد انني اريد ان أحط من قدر رجال الدين، واذا نظرنا الى العالم حتى في المحاكم التي تقاضي الناس فرئيس هيئة التفتيش القضائي الذي له الحق ان يفتش على المحاكم الشرعية السنية والشيعية والدرزية قدم استقالته وعندما سألته لماذا قال لا أستطيع أن أرى ما رأيته داخل هذه المحاكم».

وحول الغاء الطائفية السياسية والاصلاح الاداري وقال: «لقد ارسلت رسالة طلبت فيها من رئيس المجلس النيابي ان يعين الهيئة، وهذا موجود في الدستور حتى نستطيع تطبيق المادة 95 من الدستور التي تقول باللاطائفية ولينتخب من ينتخب، لأنه لا يجوز ان يستمر لبنان كما هو جسداً واحداً بثلاثة رؤوس، أتمنى أن نصل الى وقت ينتخب فيه الشعب اللبناني رئيسه واحبذ هذا الامر بكل قوة».

واضاف «عندما طرحت الزواج المدني الاختياري في مرحلة اولى ووجهت الكتاب الى رئيس مجلس النواب للبدء بتشكيل الهيئة الوطنية لالغاء الطائفية السياسية لتكون الكلمة للاحزاب وليس للفرد، فالاحزاب التي شكلت في الماضي كانت لحزاب طائفية، ربما هناك حزب او اثنان من لبنان طابعهما غير طائفي، ولكن أريد ان ينتمي كل اللبنانيين الى احزاب غير طائفية كما في كل بلدان العالم، وحتى في العالم العربي هناك احزاب».

موسكو تطمئن بيروت إلى ثبات سياستها الخارجية

بيروت: «الشرق الأوسط»

تلقت وزارة الخارجية اللبنانية، امس، رسالة شفوية من وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف حول استقالة حكومة فيكتور تشيرنوميردين، يؤكد فيها «ان النهج السياسي الخارجي لروسيا يبقى ثابتاً دون تغيير، وستعمل الخارجية الروسية، كما عملت، حسب ارشادات الرئيس بوريس يلتسين».

وذكرت «وكالة نوفوستي»، ان سفير روسيا لدى لبنان اوليغ بزيسبكين نقل الرسالة لأمين عام الخارجية اللبنانية السفير ظافر الحسن ومنها «ان استقالة تشيرنوميردين لا تعني تغيير نهج روسيا السياسي بل ان هذه الخطوة تندرج في اطار السعي لإعطاء الاصلاحات الاقتصادية مزيداً من الحيوية والفعالية ودفعاً جديداً».

من جهة ثانية قوم الحسن مع سفير مصر لدى لبنان عادل الخضري نتائج جولتي وزير الخارجية روبن كوك وامين عام الامم المتحدة كوفي انان في الشرق الاوسط وقال السفير المصري بعد اجتماعه مع الحسن امس، انه فهم من تصريحات انان «ان زيارته استطلاعية هدفها التعرف على وجهة النظر اللبنانية حيال مواضيع عديدة وعلى رأسها القرار 425».

قائمقام مشيخة عقل الدروز لـ «الشرق الأوسط»

الزواج المدني وسيلة للتمديد للهراوي

بيروت: من ثائر عباس

ابدى القائم مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية في لبنان الشيخ بهجت غيث رفضه لـ «استعمال رجال الدين اقنعة للسياسيين لتمرير افخاخهم السياسية»، معتبراً ان موضوع «الزواج المدني» وما يثار حوله انما يدخل في اطار لعبة التمديد لرئيس الجمهورية الياس الهراوي، مؤكداً «ان هذا التمديد – اذا حصل – سيكون تمديداً للأزمات».

وقال الشيخ غيث رداً على سؤال لـ «الشرق الاوسط» حول عدم مشاركته في القمة الاسلامية التي عقدت للبحث في موضوع اقرار مشروع الزواج المدني الاختياري في مجلس الوزراء «ان هذه القمم ليست بحاجة لتدعيم واحوالها ماشية ونحن يهمنا ان يكون هناك امر بناء كي ندخل فيه، محاور وسياسات مقنعة تحصل بعض المرات من وراء مواقف دينية لم نعتد ان نتخذها ولا نريد ممارستها ونحن نستنكرها عند الآخرين».

واضاف غيث «نحن قلنا رأينا بوضوح في ما يتعلق بالزواج المدني واذا كان المراد من ورائه اصلاح فهذا الاصلاح سيطال الجميع، هذا موقف وطني كبير وتغيير جذري وهذا التغيير الجذري ليس من المعقول ان ينظر اليه من جهة واحدة لأنه اذا كان فيه ضرر، فضرره سيصيب الجميع وما نحذر منه هو عدم تسييس المواقف، لأن المواقف كلها مسيسة في سبيل مصلحة معينة تطرح ويتم التداول فيها في اوقات معينة بهدف تبادل مواقف سياسية وتشنجات في مناسبات، وهذه المناسبة الآن هي مناسبة الاستحقاقات وفشلهم في معالجة جميع الملفات تقريباً خصوصاً الملفات المعيشية والاقتصادية، فالبلد يغرق في الديون التي لها بداية ولا نهاية لها، وهم انفسهم الذين يحاولون الاصلاح الآن».

واشار الى «ان فاقد الشيء لا يعطيه لأن الاصلاح لا يتم في نفس الهالة التي احدثت الخراب والفساد حتى هذا اليوم الذي وصلنا اليه». وقال غيث «في ما مضى انتقدونا لاننا عارضنا التمديد ونحن كنا معارضين من مبدأ التمديد للأزمات وهذه الازمات مددت واصبحت مقبلة على التفريخ وتمدد اكثر بعد».

ورداً على سؤال حول ما اذا كان هذا الطرح يصب في مصلحة التمديد؟ اجاب غيث: «نعم، هذا الامر ليس بهدف الاصلاح والا اذا كانوا يريدون الاصلاح فلماذا لا يتم هذا الامر في بداية العهد او في منتصفه، هذه الامور كلها طروحات لإلهاء الناس عن قضاياهم الاساسية وحتى يظهر وكأنهم يريدون القيام بانجازات في عهدهم».

واعرب غيث عن اعتقاده بعدم امكانية مرور مشروع الزواج المدني. وقال: «اذا كان الهدف الاصلاح فلا يمكن ان يصلحوا غصباً عن ارادة الناس، صحيح ان الكثيرين موافقون ولكن هذه القضية ستزيد البلبلة في الساحة وستؤدي الى المزيد من التفكك والإلهاء والتخبط وستزيد الملفات السوداء ملفاً اسود آخر قد يكون اشد سواداً من كل الملفات التي طرحت حتى الآن».

ورداً على سؤال حول الموقف الديني للطائفة الدرزية من الزواج المدني؟ قال غيث: «لا نريد ان يؤخذ رأينا على ان له خلفية او مصلحة معينة فنحن قد نكون الطائفة الوحيدة التي لا تحصل على اي شيء مادي في حال حصول زواج او طلاق ولا نخسر اي شيء مادي اذا تم أو لم يتم اقراره، لأننا نختلف قليلاً عن الطوائف الاخرى، ولكننا نتكلم بقناعة وطنية حقيقية ودينية لخير الناس ومصلحتهم لأن الالتزام بالشرائع الدينية والتقاليد والعادات فيه مصلحة ويوفر على المجتمع الكثير من النتائج العكسية، وللزواج المدني بعض الحالات التي تشهدها وقلنا ان الخارجين على الشرائع ليسوا بحاجة لقوانين تشرع هذا الزواج، انما اذا اقر مشروع صحيح مثل هذا فهو سيؤدي الى ايجاد حالة مشابهة في لبنان للحالات الحاصلة في المجتمع الغربي كحالات تفكك الاسرة وضياع السمات الشرقية».

المجلس الشرعي الإسلامي يعتبر المشروع «عدوانا» على الأديان

بيروت: «الشرق الأوسط»

تواصل في لبنان، امس، السجال الحاد حول مشروع قانون الزواج المدني الذي اقترحه رئيس الجمهورية الياس الهراوي، ووصفه المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى بأنه «عدوان على الاديان، وخروج على الدستور».

وحذر المجلس الشرعي في بيان اصدره اثر اجتماعه امس برئاسة مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني من «التمادي في الاصرار على مناقشة المشروع» واعتبر أن رفضه ليس ظرفياً بل هو «رفض مطلق ودائم» كما اعتبر كل من يوافق عليه خارجاً على ارادة المسلمين ويفقد اي صفة بتمثيلهم.

وحيا المجلس الشرعي في بيانه ما وصفه بـ «الانتفاضة الايمانية التي عبرت عن التزام المؤمنين بدينهم، وثمن موقف المرجعيات الدينية المسيحية وخاصة موقف البطريرك الماروني نصر الله صفير بإشارته الى وحدة الموقف الاسلامي – المسيحي». واعلن المجلس «استنكاره لطرح مشروع قانون الاحوال الشخصية الاختياري (الزواج المدني) في مجلس الوزراء قبل الرجوع الى المرجعيات الدينية صاحبة الصلاحية، في هذا الشأن خاصة بعدما اعلنت هذه المرجعيات رفضها للمشروع واعتباره عدواناً على الاديان وخروجاً على الدستور». وتساءل المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى في بيانه عن «خلفية التصويت المفاجئ والخاطف ولو بصورة مبدئية رغم ما ادلى به رئيس مجلس الوزراء وبعض الوزراء ورغم ادراك المسؤولين انعكاس ذلك سلباً على وحدة المجتمع، وما يترتب على التصويت غير التوافقي من مطالبة بالاحتكام الى التصويت العددي بشأن طروحات خطيرة تقلب كل الموازين وتبدل كل الثوابت الوطنية. وحذر من التمادي في الاصرار على مناقشة هذا المشروع وتحدي المشاعر الدينية، ويعلن ان رفض هذا المشروع لا يرتبط بالظروف التي تمر بها البلاد بل هو رفض مطلق ودائم في ظل كل الظروف، لأن الرفض يتجه الى مضمون المشروع الذي يتعارض مع كل الاديان».

واضاف البيان «ان المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى يعلن ان كل من يدعو الى مشروع قانون الاحوال الشخصية الاختياري «الزواج المدني» او يوافق عليه يكون خارجاً على ارادة المسلمين، ويفقد اي صفة بتمثيلهم في أي موقع. ويحذر المتطاولين على المقامات الدينية، ويؤكد ان مواقفهم سترتد عليهم سلباً. ويعلن المجلس عن تمسكه بالمبادئ المعلنة في هذا الشأن من قبل سماحة مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد راغب قباني وسماحة رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين، وسماحة شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ بهجت غيث».

وخلص المجلس الشرعي الاسلامي في بيانه الى القول «ان لبنان سيبقى واحة الايمان والمؤمنين، ولن يستطيع أحد أن يلغي حقيقته، ويلوي مسيرته، او يلحقه بذيل القافلة العلمانية والإلحادية والمادية، التي لم تورث العالم الا الشقاء، والتي جردت الانسان من قيمه ومكارمه بتأثير الاباحية والفوضوية التي افسدت معاني الحرية واشاعت التحلل والفساد، فلبنان لن يكون ساحة لتخريب الاديان والأخلاق، ولن يكون منطلقاً لإفساد عالمه العربي والعدوان على مواريثه الخالدة».

لحد مرتاح لـ «جدية إسرائيل» في توفير «مستقبل جيد» لعناصره

باريس: من شكري نصر الله

قال مصدر لبناني لـ «الشرق الأوسط» ان المحادثات الفرنسية - الإسرائيلية المتعلقة بمصير اللواء انطوان لحد «قائد جيش لبنان الجنوبي» الذي تدعمه اسرائيل «لم تطرح بين البلدين قبل اسابيع قليلة كما ذكرت بعض الصحف الإسرائيلية، بل طرحت ونوقشت وانتهت قبل عدة اعوام». واضاف المصدر ان فرنسا «رحبت خلال حكومة (اسحق) رابين بمنح اللواء لحد حق اللجوء والاقامة اذا تم الاتفاق على ذلك بين الأطراف المعنية. وكلفت احد الخبراء القانونيين بدراسة الملابسات التي قد تنشأ بين باريس وبيروت بسبب الحكم الصادر في لبنان باعدام اللواء لحد «لتعامله مع العدو» في حال استقبلته باريس. فافتى الخبراء بأن اللواء لحد لا يمكن ان يلاحق بواسطة «الانتربول» لأنه محكوم بجرم سياسي».

واوضح المصدر انه «بناء على هذه الفتوى اخذ اللواء لحد يتردد على باريس واشترى فيها شقة لاقامته بعد ان يتقاعد..». وقال المصدر اللبناني الرسمي «ان زوجة اللواء لحد مقيمة في هذه الشقة منذ ذلك الحين وان زوجها يزورها اكثر من مرة في السنة».

وكانت صحيفة «يديعوت احرونوت» الإسرائيلية ذكرت في الاسبوع الماضي، ان محادثات تجري بين اسرائيل وفرنسا للبت بمصير اللواء انطوان لحد ورفاقه، اذا تم تنفيذ مشروع اسحق مردخاي وزير الدفاع الإسرائيلي بشأن الانسحاب من لبنان، لكن تل ابيب نفت هذه الأنباء لتعلن ان المحادثات المذكورة لم تجر بين باريس وحكومة نتنياهو.

الى تلك قالت محطة «صوت الجنوب» الناطقة بلسان ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» ان لحد «مرتاح جداً» لنتائج المباحثات التي اجراها الاسبوع الماضي في اسرائيل، وقالت الاذاعة في نشرتها الاخبارية أمس «ان ضمانات جدية توفرت خلال الزيارة تؤكد جدية اسرائيل في توفير مستقبل جيد لأفراد الميليشيا في حال تم الانسحاب الاسرائيلي».

ولوحظ ان الاذاعة المذكورة حاولت أعطاء طابع خاص للزيارة اذ اشارت الى أنها «تختلف في الشكل والمضمون عن الزيارات السابقة».

وعلى عكس ما كانت تبثه الاذاعة قبل ايام من برامج ومقابلات مع مسؤولين في ميليشيا الجنوبي يغمزون من قناة العلاقة مع اسرائيل، لوحظ ان الاذاعة عمدت خلال الساعات الماضية الى بث مقابلات مع مسؤولين في الميليشيا و«مواطنين من وجهاء القرى المحتلة»، كما قالت الاذاعة، اشادوا بالعلاقة بين الشريط الحدودي المحتل واسرائيل، وركزت المقابلات على ان الثقة التي كانت خلال الايام الماضية عرضة للاهتزاز بين الميليشيات والجيش الاسرائيلي، هي جيدة الآن وان «المشاكل البسيطة» قد ازيلت.

من جهة ثانية، هاجمت مجموعة من السرايا اللبنانية لمقاومة الاحتلال الاسرائيلي موقعين تابعين لميليشيا «الجنوبي» في بيت ياحون والقنطرة وقال بيان باسم الدائرة الاعلامية للسرايا ان مقاتليها استخدموا الاسلحة الرشاشة والقذائف المضادة للدروع خلال الهجومين وان اصابات مؤكدة وقعت بين افراد الموقعين المستهدفين.

موجز

لندن تستضيف مؤتمر أسواق رأس المال في الشرق الأوسط

● تستضيف بريطانيا بصفتها رئيسة الاتحاد الاوروبي مؤتمر اسواق رأس المال الناشئة في بلدان البحر المتوسط وذلك في 26 و27 من الشهر الجاري في الجيلد هول في لندن. وتركز المناقشات على التوقعات الاقتصادية للمنطقة والتخصيص ودور اسواق المال في التنمية الاقتصادية. وجاء في بيان صحافي صادر عن السفارة البريطانية في لبنان وتسلم مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت نسخة منه «ان وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت اعتبر ان هذا المؤتمر جزء أساسي من برنامج رئاسة بريطانيا للاتحاد الاوروبي لمنطقة حوض المتوسط خصوصاً أن قسماً صغيراً جداً من استثمارات الاتحاد الاوروبي تذهب حالياً الى هذه المنطقة بالنظر الى قدراتها الاقتصادية الكبيرة»، موضحاً «ان الهدف هو زيادة هذا الاستثمار بنسبة كبيرة».

دلول ادعى على مجهول بجرم القدح والذم

● ادعى وزير الدفاع اللبناني محسن دلول لدى النيابة العامة التمييزية أمس على مجهول بجرم القدح والذم والافتراء والتشهير بعدما نشرت الصحف خبراً عن محاكمة المتهم روجيه دانيال بقضية الاختلاسات في وزارة المالية وتزوير الطوابع الاميرية ومقتل رأفت سليمان، وإدلائه بأقوال امام المحكمة تؤكد ان بعض الاجهزة الامنية قد اجبرته تحت التعذيب ليزعم ان رأفت سليمان مول الحملة الانتخابية للوزير دلول وان الوزير دلول ساعد في تهريب سليمان الى مصر، واتضح لاحقاً ان لا أساس لهذا الموضوع وان دانيال لم يدل بأي كلام له علاقة بهذا الموضوع.

وأفاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت أن المدعي العام التمييزي أحال ملف الدعوى الى رئيس المباحث الجنائية المركزية العميد نعوم خوري لاجراء اللازم.

نائب لبناني يستجوب الحكومة

● تساءل النائب اللبناني زاهر الخطيب امس «الى متى تستمر هذه السياسات الجائرة ويبقى النهج الشخصاني الاستئثاري الابتزازي على ما هو عليه رافضاً نداء العقل، متجاوزاً اصول العمل المؤسساتي مهملاً مطالب ابناء المناطق كافة وقضايا الناس عامة وفي طليعتها قضايا المتقاعدين والموظفين والقضاة واساتذة الجامعة والمعلمين والطلاب والعمال والمزارعين».

وجاء في استجواب الخطيب للحكومة عبر رئاسة مجلس النواب والذي تسلم مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت نسخة منه «هل ترى الحكومة الحاجة الماسة، لتعزيز المناعة الداخلية ووجوب صون الوحدة الوطنية بتوفير الامن والامان الاجتماعي وترسيخ السلم الاهلي والاستقرار السياسي لمجابهة الخطر الصهيوني الاكبر، على قاعدة دعم المقاومة وتعزيز تلازم المسار اللبناني - السوري وفرض تطبيق القرار 425 بالانسحاب الاسرائيلي من دون قيد أو شرط».

المر يوجه اليوم الدعوة للانتخابات البلدية؟

● أعلن وزير الداخلية اللبنانية ميشال المر اثر اجتماعه مع رئيس الحكومة رفيق الحريري امس، انه سيجتمع اليوم مع المحافظين لبحث الترتيبات العملانية للانتخابات البلدية والاختيارية، مشيراً الى أن الاعتمادات اللازمة لاجراء هذه الانتخابات تم اقرارها في مجلس الوزراء، مما يؤكد ان الانتخابات ستجرى في مواعيدها. وذكر مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان المر سيوجه اليوم الدعوة الى الهيئات الناخبة لاجراء هذه الانتخابات والترشح لمجالسها. وعلم ان انها ستجرى على ثلاث مراحل في 24 و31 مايو (آيار) المقبل وفي السابع من يونيو (حزيران) الذي يليه.

بين تحجيم دور المؤسسة العسكرية واحتواء الإسلاميين

يلماز طرح شعار المشاركة في المسؤولية والجيش حمله منفردا تبعات مواجهة الأصوليين

أنقرة - لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

خرج رئيس الحكومة التركية، مسعود يلماز، من اجتماع عقده في 22 مارس (آذار) الحالي، مع شريكيه في الائتلاف الحكومي، بولنت اجاويد، زعيم حزب اليسار الديمقراطي، وحسام الدين رجويت، زعيم حزب تركيا الديمقراطية ليعلن انه، كرئيس للحكومة، من اولى مهماته القيام بدور المنسق بين جميع اجهزة الدولة في محاربتها لما اسماه بـ «القوى الاصولية». واكد على ان كل اطراف الائتلاف الحكومي متفقة تماما في ما يتعلق بالتطورات السياسية وكيفية مواجهتها ومعالجتها. واستبعد اجراء اي انتخابات برلمانية جديدة.

ولمح يلماز، بصورة غير مباشرة، الى دافع هذا القول، في اشارته الى انه سيلتقي في وقت لاحق مع رئيس هيئة الاركان الفريق اول اسماعيل قبل اجتماع مجلس الامن القومي التركي يوم الجمعة المقبل واعرب عن اعتقاده بان سبب الازمة الاخيرة بين الحكومة والجيش يعود الى «سوء الفهم والتفسير الخاطئ» لبعض التصريحات والمواقف الحكومية.

وفي موضوع «الاصولية» أكد يلماز مرة اخرى ان عملية التصدي لهذه القوى ستتم في اطار القانون والدستور مع مراعاة الحكومة لمشاعر الشعب التركي الدينية ايضا. ووصف برلمان بلاده بانه «قلب النظام السياسي. واذا توقف هذا القلب فستنتهي الديمقراطية»... داعيا جميع الأحزاب السياسية في تركيا الى مساعدة الحكومة في اصدار وتنفيذ جميع القوانين اللازمة للمحافظة على النظام الديمقراطي.

واعتبرت الاوساط السياسية والصحافية في تركيا



مسعود يلماز

تصريحات يلماز بانها محاولة منه لتخفيف حدة التوتر بين حكومته والجيش ولكسب المزيد من الوقت في محاولته الحد من جموح المؤسسة العسكرية في تدخلها في شؤون سياسية في صيغتها وقالبها وذلك عبر طرح شعار يقول بان محاربة التيارات والقوى الاصولية في بلاده ليست من صلاحيات ومسؤوليات «طرف واحد» بل هي مسؤولية جميع اجهزة الدولة كالجيش والحكومة ولكنه اعطى الحكومة مهمة تولي «التنسيق بين مختلف الهيئات».

معظم المحللين السياسيين توقعوا ان لا ترضي هذه التصريحات المؤسسة العسكرية في تركيا التي يبدو انها تستعد لتحدي الحكومة في اجتماع مجلس الامن القومي المقرر في السابع والعشرين من الشهر الحالي بفتح ملفات تقول انها تتضمن تفاصيل دقيقة عن نشاط القوى والتيارات والجماعات الاصولية وفي جميع المجالات.

لم يصمد طرح يلماز لمشاركة المؤسستين السياسية والعسكرية في احتواء «المد الاصولي» في تركيا اكثر من ساعات معدودة في وجه ضغوط قيادة الجيش التي تزداد تخوفا من استمرار نشاط هذه القوى داخل مؤسسات الدولة التركية وتدعي ان عدد المحافظين والولاة ذوي الميول الدينية يزيد عن



بولنت اجاويد

اربعين شخصا الان عدا المئات من موظفي الدولة المتدينين وخاصة في اجهزة الامن والعديد من الوزارات مما يملي على الحكومة ضرورة فصلهم.

وسرعان ما ظهرت نتائج الضغوط العسكرية في اعلان مسعود يلماز، الاثنين الماضي، سلسلة من الاجراءات لمكافحة «الاصولية» في البلاد، تشمل اقرار قوانين جديدة او اضفاء تعديلات على قوانين قائمة فقال للصحافيين ان «لدى الحكومة التصميم الضروري لمكافحة الاصولية التي تهدف الى قلب النظام العلماني في البلاد».

واضاف ان الاجراءات تنص خصوصا على انشاء آلية لمراقبة انشطة المنظمات والجمعيات والمدارس والمؤسسات الاخرى التي «يشك» في انها تدعم او تمول الاصوليين في تركيا. واكد يلماز ان تحضيرات اتخذت على المستوى القانوني لمراقبة مصادر تمويل هذه المؤسسات كما اتخذت استعدادات لصياغة قانون يهدف الى مراقبة بث محطات الاذاعة والتلفزيون الخاصة الذي له «طابع اصولي او تخريبي».

جاء الاعلان عن الاجراءات الجديدة بعد ثلاثة ايام فقط من نشر بيان وقعه اعلى خمسة قادة للجيش التركي واتهموا فيه حكومة يلماز بـ «التقاعس» عن مكافحة الاصولية مكررين تصميم القوات المسلحة على محاربة التشدد الديني في تركيا.

الا انه برر خضوعه للضغوط العسكرية بقوله «ان البرلمان المستقر أفضل وسيلة لتحجيم دور الجيش السياسي» محملا بذلك البرلمان «غير المستقر» مسؤولية خضوعه لجيش نفذ ثلاثة انقلابات على الحكم المدني منذ عام 1960.

وفي مؤتمر صحافي عقده عقب اجتماع مع شريكيه في الائتلاف الحاكم قال «يجب الا ينسى احد ان وجود برلمان فعال هو الضمان للنظام الديمقراطي». وشبه ذلك بالجسم البشري فقال «تماما مثلما لا يعمل الجسم بدون قلب فالديمقراطية تعتمد على البرلمان».

نجح يلماز، العلماني المحافظ والراغب في حكم تركيا مطلق اليدين، عبر تراجعه عن مواجهة مباشرة مع العسكر في الابقاء على حكومة الاقلية التي يرأسها بعد ان اهتزت اركانها بسبب بيان للجيش انتقد بقوة ما قال انه فشل يلماز في بذل ما يكفي لمواجهة التحدي الاسلامي للنظام العلماني الرسمي لتركيا.

واعاد يلماز التأكيد بانه «لا يوجد خلاف في الرأي بين الحكومة والجيش بشأن مكافحة الاصولية»، خصوصا انه لم يسبق لاي حكومة اخرى ان بذلت جهودا لمكافحة الاصولية مثل حكومته.

واذ اكتفى يلماز بنفي وجود اي خطط لتغييرات وزارية لارضاء جنرالات الجيش سكت عن الخلاف الاساسي بينه وبين المؤسسة العسكرية: من يحكم تركيا... واستطرادا من يتحمل مسؤولية الحكم؟

في ظل موازين القوى السياسية الراهن في تركيا يستطيع هذا السؤال ان يبقى دون جواب واضح بعض الوقت. ولكن العديد من المراقبين يشكون في ا ن يبقى طويلا دون جواب حاسم.

يلتقي الحسيني في القدس اليوم ويزور الكنيست الإسرائيلي

أنان أطلع نتنياهو على محادثاته مع 5 من الزعماء العرب

القدس المحتلة - تل ابيب - غزة: «الشرق الاوسط»

يواصل الامين العام للامم المتحدة كوفي انان اليوم زيارته لاسرائيل في اطار جولته الشرق اوسطية للمساعدة في تحريك عملية السلام، التي شملت 5 عواصم الى جانب تل ابيب هي عمان والقاهرة وبيروت ودمشق وغزة.

ولدى اجتمع انان امس مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو واطلعه على نتائج محادثاته مع الزعماء العرب الخمسة الذين التقاهم. والتقى انان في وقت سابق مع الرئيس الاسرائيلي عيزر فايتسمان ووزير الدفاع اسحق مردخاي. ومن المتوقع ان يزور اليوم الكنيست الإسرائيلي وسيتفقد متحف «ياد فاشيم» عن محرقة اليهود خلال الحقبة النازية.

وقال انان في مؤتمر صحافي مشترك مع نتنياهو ان قرار الحكومة الاسرائيلية بشأن الانسحاب من جنوب لبنان هو قرار مهم للغاية ويشكل تطورا وخطوة في الاتجاه الصحيح. وحرص انان على التاكيد ان من حق لبنان وحده تقرير الجهة التي يريد التنسيق معها في هذه المسألة مشيرا في الوقت نفسه الى ان الحكومة اللبنانية حكومة فعالة وان لديها جيشا مقتدرا.

وقال مصدر مقرب من انان لـ «الشرق الاوسط» ان معظم محادثات انان مع نتنياهو تركزت حول قضية لبنان ولم تتطرق بشكل رئيسي الى عملية السلام والمبادرة الاميركية المنتظرة.

واكد المصدر ان اسرائيل مهتمة جدا ببدء العملية التي ستؤدي الى انسحابها من جنوب لبنان لكنها تشدد على قضيتين تريد الحصول على ضمانات بشأنهما وهما امنها الخاص والثاني وضع مليشيات جيش لبنان الجنوبي.

وحسب المصدر اوضحت اسرائيل عبر وزير دفاعها اسحق مردخاي الذي التقى انان تفهمها لصلة المسار السوري بقضية لبنان لكنها لا تستطيع ان تفهم سبب الشكوك العربية ازاء قرارها بالانسحاب.

واكد نتنياهو التزامه بالاتفاقات الموقعة مع الفلسطينيين مشيرا الى ان اسرائيل نفذت الجزء الخاص بها من هذه الاتفاقات ويتوقع من الفلسطينيين تنفيذ ما يخصهم في هذه الاتفاقات خاصة محاربة «الارهاب». وقال ان هذا التنفيذ «هو الذي نتوقعه ونطالب به قبل ان ننفذ الجزء الاخير من التزامنا».

وردا على ذلك قال الامين العام للامم المتحدة انه بحث القضايا الامنية ومكافحة «الارهاب» مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي اكد له انه قام بالشيء الكثير في هذه المسألة. واضاف انه رغم قناعته بان هناك حاجة لعمل المزيد الا انه يعتقد بان الضغوط الكبيرة على الفلسطينيين ستكون لها نتائج عكسية تضر بالسلام.

ويلتقي انان في المساء في القدس الشرقية حول مأدبة عشاء مع فيصل الحسيني مسؤول ملف القدس في السلطة الوطنية الفلسطينية.

من ناحية ثانية هدد رئيس الكنيست الاسرائيلي دان تيخون بعدم استقبال انان اذا لم يضع اكليلا من الزهور على نصب عسكري تذكاري اسرائيلي خلال زيارته. وذكر التلفزيون الاسرائيلي ان تيخون الذي يفترض ان يستقبل انان سينتدب احد مساعديه لهذه المهمة اذا لم يتبع الامين العام هذا التقليد، علما انه غير مدرج في برنامج زيارته.

وقبل ان ينتقل الى اسرائيل تفقد انان امس مخيم جباليا للاجئين في غزة الذي ياوي الاف الفلسطينيين النازحين من جراء حروب مع اسرائيل. ولوح مئات من تلاميذ المدارس بالعلم الفلسطيني وعلم الامم المتحدة بينما شق انان طريقه وسط حراسة مشددة في المخيم الذي يعد الاكبر في غزة والذي شهد تفجر الانتفاضة الفلسطينية عام 1987.

وزار انان برفقة سهى عرفات زوجة الرئيس الفلسطيني مدرسة في المخيم الذي يعيش فيه حوالي 84 الف نسمة في فقر شديد. واستقبلت انان فرق الكشافة وحشد يعد بالمئات لوح باعلام فلسطينية واعلام الامم المتحدة واطلق هتافات الترحيب به.

وتدافع عدد من السكان للاقتراب من انان والتحدث اليه عن المشاكل الحياتية الصعبة التي يعيشها سكان المخيم، الامر الذي دفعه الى اختصار زيارته الى المدرسة حيث تحادث لوقت قصير مع مديرها والقى نظرة خاطفة على احدى غرفها المدرسية. والغى انان خطته لزيارة عيادة ومنزل في المخيم وتوجه على الفور الى اسرائيل حيث بدأ زيارة تستمر يومين.

وابلغ انان الصحافيين عند حاجز ايريز الذي يفصل بين اسرائيل وقطاع غزة انه «استمتع بزيارته الى جباليا بالرغم من التدافع الذي حصل».

وذكرت مصادر مقربة من انان ان هدفه من زيارة مخيم جباليا كان تاكيد التزامه الشخصي بالسعي لكي تستمر الاونروا في تقديم خدماتها للاجئين الفلسطينيين.

وشكا صحافيون فلسطينيون اول من امس الى انان من تحرش القوات الاسرائيلية بهم ومنعهم من اداء عملهم. وقالت نقابة الصحافيين الفلسطينية في رسالة الى انان ان الجنود الاسرائيليين كثيرا ما يطلقون النار على اعضائها ويحتقلونهم ويصادرون كاميراتهم وافلامهم.

«التحدي» الجزائرية تتجه لحل نفسها قبل نهاية ابريل

الجزائر: «الشرق الاوسط»

اكد مصدر جزائري حسن الاطلاع امس ان «حركة التحدي» (الشيوعية) الجزائرية ستعلن حل نفسها قبل نهاية ابريل (نيسان) المقبل. وسيتم ذلك حسب نفس المصدر، في اجتماع عام لاطارات الحركة التي ستناقش امكانية انشاء حزب جديد. ويضيف هذا المصدر ان قرار الحل مطلب من قاعدة الحركة التي رفضت عقد مؤتمر لمطابقة مبادئها وقوانينها الأساسية مع قانون الاحزاب الجديد في الآجال المحددة التي انتهت في 21 مارس (اذار) الحالي. وضمن هذا المنظور فان قرار الحل يشكل نوعا من استباق الاحداث، تجنبا لحكم العدالة الذي يمكن ان يشمل 50 حزبا في نفس حالة «حركة التحدي».

وفي نداء للمواطنين نشر امس باسم «المجلس الوطني» اكدت «حركة التحدي» انها تتطلع الى اعادة تنظيم نفسها.. اذ يؤكد النداء انه «على الحركة ان تنتقل الى مستوى اعلى من التنظيم السياسي» بما يكفل «تمثيلا احسن لخطها وتحريك قوى التغيير وتجسيده في الميدان».

ويهيب النداء بالمواطنين المتعاطفين مع الحركة وافكارها الى الالتحاق بها لتشكيل «تنظيم جدير بنجاحات خطها السياسي - الايديولوجي.. وفي مستوى متطلبات الخروج من الازمة».

وتعمل الحركة في اطار هذه الآفاق التنظيمية والنضالية الجديدة «من اجل القطيعة مع الاصولية والاسلاموية السياسية عموما»، وكذلك «القطيعة مع النظام الريعي البيروقراطي» اضافة الى النضال في سبيل «افشال التسوية المبرمة بينهما واقصاء الذين ابرموها».

غير ان عضوا قياديا سابقا في «حركة التحدي» فسر لـ«الشرق الاوسط» الوضعية التي آلت اليها الحركة «بعزلة زعيمها الهاشمي الشريف الذي انفض من حوله معظم رفاقه الذين فضلوا نضالا اكثر فائدة في صفوف احزاب قبائلية (بربرية) اهم مثل «التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية» و«جبهة القوى الاشتراكية» على وجه الخصوص.

تأزم العلاقات بين «طالبان» والأمم المتحدة يؤدي إلى تجميد المنظمة أعمالها في جنوب أفغانستان

إسلام أباد: من جمال محمود اسماعيل

في تطور لا يبشر بمستقبل جيد لمستقبل العلاقات بين الأمم المتحدة وحركة «طالبان» الحاكمة في افغانستان قررت بعثة الأمم المتحدة في افغانستان وقف نشاطاتها وعمليات الاغاثة التي تقوم بها في منطقة قندهار وفراه بجنوب غرب افغانستان. واتخذ هذا القرار بعدما ذكرت المنظمة الدولية ان مكاتب وموظفي الأمم المتحدة في قندهار تعرضوا لسوء معاملة من قبل ادارة «طالبان»، وذكرت مسؤولة في الأمم المتحدة لـ«الشرق الأوسط» ان مكاتب المنظمة الدولية في قندهار تعرضت خلال الاسبوع الماضي لثلاثة اعتداءات جسدية من قبل ادارة «طالبان» وان أحد هذه الاعتداءات كان بقيادة شخصية كبيرة من مسؤولي الحركة لم تفصح الموظفة الدولية عن هويتها. واضافت انه طالما لم تقدم «طالبان» اعتذارا رسميا عما جرى وتعهدا خطيا بالا يتكرر فان كل اعمال المنظمة الدولية والمكاتب المتفرعة عنها ستبقى معطلة وموقوفة عن العمل في تلك المناطق. وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر مقربة من «طالبان» ان الذي قاد الهجوم على مكاتب الأمم المتحدة في قندهار هو ملا إحسان الله والي قندهار من قبل «طالبان» وان الحركة كانت تعارض الدور الذي تقوم به المنظمة الدولية متهمة إياها بالانحياز ضدها. من ناحية أخرى أعلنت مكاتب الأمم المتحدة في إسلام أباد أنها قررت سحب كل الموظفين الأجانب وان هذا القرار لا يطال كل مناطق «طالبان» وانما مقتصر على ولايتي قندهار وفراه. وبينما تنتقد المنظمة الدولية ومكاتبها ومنظماتها الاغاثية الغربية تصرفات «طالبان»، ونظرتها للمرأة وحرمان الحركة للنساء من حق التعليم والعمل في مناطقها، تتهم «طالبان» المنظمات الدولية بالعمل على «تخريب المجتمع الافغاني من خلال التركيز على قضايا خارج نطاق اهتمامات المنظمات او العمل الاغاثي». كما تتهم الحركة المنظمات الأجنبية بانها لا تحترم الشريعة الاسلامية وهي القانون الذي تقول «طالبان» انه مطبق في مناطقها. وكان رئيس المجلس الانتقالي لـ«طالبان» ملا محمد رباني الذي وصل مساء اول من امس الاثنين الى إسلام أباد عاصمة باكستان عقد جلسة مباحثات مع رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف ومبعوث الأمم المتحدة لافغانستان الأخضر الابراهيمي حول عملية السلام في افغانستان، كما التقى رباني في الخارجية الباكستانية مع المسؤولين الباكستانيين فيها. ومن الغريب ان الحكومة الباكستانية التي تعترف بحكومة «طالبان» كحكومة رسمية في افغانستان لم تتعامل مع وفد قيادة «طالبان» حسب العرف الدبلوماسي المتبع إذ انزلت رباني والوفد المرافق له في أحد فنادق إسلام أباد وحضر رباني بنفسه لقاء مع مسؤولين باكستانيين في مبنى وزارة الخارجية رغم ان الفندق الذي ينزل فيه سجل اسمه على انه «رئيس دولة افغانستان».

وحسب المصادر المطلعة من الممكن ان تتخذ باكستان خطوات عملية ملحوظة تعلن فيها تغيير سياستها تجاه افغانستان و«طالبان» لكن من المستبعد ان تسحب اعترافها بحكومة «طالبان» مباشرة دون الاتفاق على حل يشمل تشكيل حكومة موسعة من جميع الأطراف الافغانية. وكانت مصادر الأمم المتحدة في إسلام أباد قالت لـ«الشرق الأوسط» ان المبعوث الدولي الأخضر الابراهيمي عقد اجتماعا مطولا مع مسؤولي الامم المتحدة في إسلام أباد ووصف ناطق باسم المنظمة الدولية هذا الاجتماع بانه «مهم للغاية»، وانه بدأ من الصباح الباكر الى ساعات الظهيرة ولهذا اللقاء علاقة بتطورات الوضع الافغاني وامكانية زيارة الابراهيمي لافغانستان خلال الأيام المقبلة.

في المقابل بينما أعرب السفير الافغاني الجديد في باكستان عبد الحكيم مجاهد انه لا يستغرب سحب الموظفين الدوليين من قندهار، قال ملا محمد رباني رئيس المجلس الانتقالي لـ«الطالبان» انه اتفق مع الأخضر الابراهيمي امس خلال لقائهما في إسلام أباد على تشكيل لجنة من الطرفين لبحث سبل عمل مكاتب الأمم المتحدة في مناطق الحركة وكذلك امكانية وضع قانون مكتوب لعمل اللجان الاغاثية في افغانستان وأعرب رباني، عن أمله في ان يزول سوء التفاهم بين «طالبان» ومكاتب الأمم المتحدة قريبا، مع العلم انه اتهم كلا من ايران واوزبكستان بـ«التدخل المباشر» في الشؤون الافغانية وتقديم مختلف انواع السلاح للمعارضة التي وصفها بانها غير جادة في البحث عن حل للصراع الافغاني مضيفا ان «طالبان» قدمت وما زالت على استعداد لتقديم كل ما يمكن ان يجلب السلام الى افغانستان، نافيا ما تذكره المعارضة الافغانية عن دعم باكستاني للحركة.



الاخضر الابراهيمي ممثلا الامم المتحدة يصافح ملا محمد رباني في اسلام اباد أمس (أ.ف.ب)

الألبان يتحدثون عن مزيد من القمع الصربي

أولبرايت: ميلوشيفيتش لم يفعل بعد ما يكفي من أجل كوسوفو

روما - بريشتينا - رويترز: ذكرت مصادر الاغلبية السكانية الالبانية في اقليم كوسوفو، الذي يسيطر عليه الصرب، امس ان الشرطة الصربية هاجمت قرى البانية في غرب الاقليم عشية اجتماع القوى الغربية الكبرى لتقرير ما ان كان ينبغي عليها تشديد العقوبات على السلطات اليوغوسلافية والصربية في بلغراد. في حين صرحت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت امس بان الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش لم يلب بعد المطالب الرئيسية للقوى الكبرى بشأن كوسوفو ولذا يجب مواصلة الضغط عليه.

«مركز كوسوفو الاعلامي» الذي يديره اكبر حزب سياسي يمثل الاغلبية الالبانية الساحقة (اكثر من 90 في المائة من السكان) نقل انباء عن مهاجمة الصرب ثلاث قرى بالقرب من الحدود مع البانيا، بالاسلحة الثقيلة والقرى هي غلوبياني وغراماكل ودوبرافا.

واضافت المعلومات ان الصرب طوقوا القرى قبل البدء بقصفها. اما اولبرايت فابلغت الصحافيين في العاصمة الايطالية روما ان «سلطات بلغراد ما زالت تتجاهل المطالب الرئيسية لـ«مجموعة الاتصال» وقوات الامن الصربية لم تنسحب بل هي تعزز مواقعها... وهكذا علينا مواصلة الضغط على بلغراد لانهاء اعمال القمع وإعادة صيغة «الحكم الذاتي» (الى كوسوفو)، ونحن نعتقد انه ما زال هناك طريق طويل ينبغي قطعه في ما يتصل بحمل ميلوشيفيتش على تلبية المتطلبات التي حددتها له «مجموعة الاتصال» في لندن». ثم قالت «ان بعض بوادر التقدم ظهرت في كوسوفو» مشيرة الى اجتماع اول من امس الاثنين الذي وعدت فيه يوغوسلافيا الاغلبية الالبانية التي تشكل نسبة 90 في المائة من سكان الاقليم بمنحهم حق التعليم بلغتهم الخاصة.

الجدير بالذكر ان اولبرايت بدات زيارة رسمية الى روما لاجراء مباحثات مع وزير الخارجية الايطالي لامبرتو ديني، تسبق اجتماع «مجموعة الاتصال» حول يوغوسلافيا السابقة اليوم في العاصمة الالمانية بون الذي ستترأسه الوزيرة الاميركية. وستقرر «المجموعة» المؤلفة من ست دول والتي شكلت لإحلال السلام في منطقة البلقان ما اذا كانت ستفرض عقوبات جديدة على يوغوسلافيا بسبب حملتها القمعية الصارمة ضد الاغلبية الالبانية في الاقليم.

19 قتيلا في تجدد العنف السياسي بباكستان

كراتشي - لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

افاد مصدر امني ان قوات الامن الباكستانية نشرت امس في مدينة كراتشي، كبرى مدن باكستان، في ثاني يوم على التوالي من اضطرابات سياسية الطابع ادت الى سقوط 19 قتيلا على الاقل. وقد حملت الشرطة مسؤولية هذه الاضطرابات للاحزاب السياسية المتخاصمة محليا. من جهة ثانية، اعلن حزب «حركة المهاجرين القومية» (مهاجر قومي مهاز)، وهو الحزب السياسي الرئيسي في كراتشي، ان بين القتلى عشرة من اعضائه ووجه اصابع الاتهام الى فصيل منشق عنه يطلق على نفسه اسم «الحركة الحقيقية للمهاجرين»، في حين اشار ناطق باسم الفصيل المنشق ان عشرة من انصاره لقوا حتفهم في الاشتباكات.

هذا، ويعد حزب «حركة المهاجرين القومية»- الذي يمثل المهاجرين من الهند لدى تقسيم شبه القارة الهندية عام 1947- من حلفاء حزب «الرابطة الاسلامية الباكستانية» بزعامة رئيس الوزراء نواز شريف. وكانت «الحركة الحقيقية» قد انشقت عن الحزب الاساسي عام 1992. ومنذ ذلك الوقت قتل مئات الاشخاص في الاضطرابات الدامية بينهما.

السلطات البوسنية تؤكد توقيف صربي في سراييفو

سراييفو - ا.ف.ب: اكد المدعي العام في سراييفو عاصمة جمهورية البوسنة والهرسك ان سلطات «الاتحاد الكرواتي المسلم» وهو احدى الجمهوريتين الفيدراليتين ضمن الكيان البوسني - اوقفت اول من امس الاثنين في سراييفو جنديا سابقا في الجيش الصربي البوسني يدعى دراجان بيجيتش. واشارت وكالة الانباء الصربية البوسنية قبل ذلك الى توقيف هذا الجندي وكذلك توقيف رجل آخر يدعى دراجان دراجيتش افرج عنه لاحقا، لكن مكتب المدعي العام لم يؤكد توقيف دراجيتش.

الجندي بيجيتش خدم في الجيش الصربي البوسني بين العامين 1992 و1995 وهو متهم بانتهاك احد بنود اتفاقيات جنيف، كما جاء في بيان المدعي العام البوسني الذي لم يعط ايضاحات اخرى عن التهم الموجهة اليه ولا عن ظروف اعتقاله. وكانت الشرطة في «الاتحاد الكرواتي المسلم» اوقفت السبت الماضي في سراييفو ايضا صربيا بوسنيا آخر متهما بارتكاب جرائم حرب اسمه ميلومير تيبيز. وقد احتج المندوب الصربي في مجلس الرئاسة الجماعية للبوسنة مومشيلو كرايسنيك كتابة اول من امس لدى الممثل المدني الاعلى في البوسنة كارلوس ويستندورب ولدى قائد «القوة الاطلسية لحفظ الاستقرار (سفور)» الجنرال اريك شينسيكي على توقيف مواطنين من الصرب في اراضي «الاتحاد الكرواتي المسلم» واشار كرايسنيك في رسالته التي اوردتها وكالة «سرنا» الى توقيف تيبيز ورجل آخر يدعى دراجان لوكيتش، لكن توقيف هذا الاخير لم يتأكد.

كلينتون تحاور مع موسيفيني في كمبالا

كمبالا - كيغالي - وكالات الانباء: عقد الرئيس الاميركي بيل كلينتون صباح امس اجتماعا مع مستضيفه الرئيس الاوغندي يويري موسيفيني في كامبالا عاصمة اوغندا بعد بضع ساعات على وصوله الى اوغندا ليلا طائرا من غانا. وقد اجتاز الرئيس الاميركي في هليكوبتر مسافة 40 كيلومترا تفصل مطار عنتيبي عن العاصمة الاوغندية. ومن ناحية ثانية افادت مصادر حكومية في رواندا ان كلينتون الذي سيتوجه اليوم الى العاصمة الرواندية كيغالي، لن يزور النصب التذكاري لعمليات الابادة الذي شيد بمناسبة زيارته. وكان برنامج الرئيس الاميركي يتضمن زيارة هذا النصب الذي بنته السلطات الرواندية خصيصا داخل مطار كانومبي الدولي، واعتبر مسؤول حكومي رواندي رفيع المستوى يشارك في تحضير الزيارة ان هذا الإلغاء «يقلل من مغزى زيارته». كما اعربت جمعيات الناجين من الابادة عن خيبة املها.

ماذا وراء إقالة حكومة تشيرنوميردين؟

موسكو: من سامي عماره

تحليل سياسي

مع مباشرة سيرجي كيرييكو القائم باعمال رئيس الحكومة الروسية بالوكالة مشاوراته تشكيل الحكومة الجديدة تحت اشراف الكرملين، يتفاعل الجدل في العاصمة الروسية حول الأسباب الحقيقية للرحيل المفاجئ لفيكتور تشيرنوميردين وحكومته.

فما قاله الرئيس الروسي بوريس يلتسين عن تقصير الحكومة وعجزها عن الوفاء بتعهداتها الإقتصادية والاجتماعية ليس جديداً، وكان يستطيع، كما فعل في فبراير (شباط) الماضي او في ما سبق اكثر من مرة، تغيير المجموعة الاقتصادية. ومن ثم فان السبب الحقيقي قد يكمن في واحد من امرين، اولهما احتدام الصراع بين اعضاء الحكومة وربما بين اناتولي تشوبايس النائب الاول لرئيس الوزراء واناتولي كوليكوف وزير الداخلية تحديداً، وثانيهما تعاظم دور تشيرنوميردين وتعزيزه مواقعه في الساحة الروسية.

عن الجدل أو الصراع الذي طالما احتدم بين تشوبايس وكوليكوف فانه يعود الى محاولات الأول فرض سيطرته على وزارات القوة، أي الداخلية والدفاع والامن، وسعي الثاني نحو تعديل الكثير من السياسات الاقتصادية وفضح الكثير من التجاوزات سواء في مجال تطبيق سياسات التخصيص أو في المخالفات القانونية في العديد من الصفقات المالية وقلة نزاهة، بعض ممثلي السلطة.

واذا كان هناك من يقول ان قرار اقالة تشوبايس جاء بناء على طلبه - استنادا الى ما قاله شخصياً عن انه تقدم بطلب استقالته في فبراير الماضي - فالواقع يقول انه ربما فعل ذلك رداً على سحب عدد كبير من صلاحياته التي اضافها تشيرنوميردين الى رصيده، كما نقل بعضها الى فلاديمير مولچاك نائب رئيس الحكومة مثل الاشراف على وسائل الاعلام.

اما عن اقالة كوليكوف فتعزوها بعض المصادر مثل رئيس تحرير «الصحيفة المستقلة» فيتالي فريتياكوف الى ما يهمس عن تقاربه مع يوري لوجكوف عمدة موسكو والتعاون المشترك بينهما تحضيراً للانتخابات المقبلة. ويذكر المراقبون هنا الصراع القديم الذي لم يتوقف قط بين لوجكوف وتشوبايس بسبب خلافهما على سياسة التخصيص، ولذا فان التحالف بين لوجكوف وكوليكوف كان يستهدف ضمنياً منع وصول اي من انصار تشوبايس الى السلطة. اما عن تعاظم دور تشيرنوميردين، واحتمالات ان يكون في مقدمة اسباب تعجل يلتسين اقالته فلعله اقرب التفسيرات الى العقلانية. ففي يناير (كانون الثاني) الماضي اعاد تشيرنوميردين «ترتيب البيت من الداخل» واستحوذ على العديد من صلاحيات نائبيه اللذين جاء بهما يلتسين من دون ارادته في مارس (آذار) من العام الماضي. وقد حدث ذلك ابان فترة مرض الرئيس الروسي في مطلع هذا العام، وفي محاولة لذر الرماد في العيون قيل انذاك ان تحسن مواقع تشيرنوميردين واستحواذه على صلاحيات تقترب من صلاحيات رئيس الدولة مسالة يباركها يلتسين (!). وثمة شواهد تقول ان تشيرنوميردين ورغم كل الانتقادات الموجهة الى سياسات حكومته في المجالات الاقتصادية والاجتماعية لم يفقد مواقعه في الساحة السياسية وان كان الامر لا يزال في حاجة الى كثير من الجهود والاتصالات للحفاظ على ما تيسر جمعه من ارصدة لدى كثرة من قطاعات المجتمع.

هذا وكانت الأوساط المناوئة لتشيرنوميردين قد اتهمته بمغازلة المعارضة الشيوعية، وهو اتهام سبق ان تعرض له جينادي زيوجانوف زعيم الحزب الشيوعي الروسي في الاتجاه المعاكس من جانب الأوساط التقدمية المتطرفة. ولعل هذا تحديداً وما قيل عن اتصالات ومداولات اجريت في الفترة الأخيرة اثارت حفيظة فريق يلتسين، وقد يكون وراء تعجل يلتسين اقصاء «غريمه» المحتمل في انتخابات الرئاسة لعام 2000.

وثمة مصادر اشارت الى ان تشيرنوميردين «تباسط» في الحديث مع البرت جور نائب الرئيس الاميركي إبان زيارته الأخيرة للولايات المتحدة وتناول عدداً من القضايا المتعلقة باحتمالات خوض كليهما انتخابات الرئاسة، الأول خلفاً ليلتسين والثاني خلفاً لبيل كلينتون. واذا كان ما قيل صحيحاً، وهو أمر يقترب من الصحيح، لأنه لا غبار على نقاش كهذا، فان فريق يلتسين يصبح اكثر حساسية تجاه كل من يفكر في مثل هذا الاتجاه، إذ لم يحسم يلتسين بعد امره ولم يقرر بعد ما اذا كان سيخوض الانتخابات المقبلة لفترة ولاية ثالثة. ولذا فان اثارة مثل هذا الموضوع تظل مسالة تقف على طرفي نقيض من مصالح الكثيرين سواء داخل فريق الرئيس الروسي او فريق المناوئين لتشيرنوميردين من ممثلي ما يسمى اليوم بـ«الاوليجارخيا» (او اصحاب المؤسسات المالية الضخمة التي سبق ان ساهمت في تمويل حملة يلتسين الانتخابية عام 1996). غير ان الأسلوب الذي اتخذ به يلتسين قراره باقالة الحكومة وما اتسم به من طابع المفاجأة والصدمة يدفع المراقب الى سبب مباشر.

ولعل ذلك يكون في «دليل مادي» او «قرينة» على حد تعبيرات القانونيين يمكن ان يكون قد سلمها اصحاب المصلحة ليلتسين لاثبات قلة ولاء تشيرنوميردين له، وتعجله القفز الى مقعد السلطة في الكرملين، وهذا يعني صحة ما اجمعت عليه التوقعات الشكاكة عن ان المسالة لا تخرج عن اطار الصراع على السلطة.

والسلطة بالنسبة ليلتسين تظل مسالة حياة او موت وهو ازاءها لا يتسامح ولا يقبل الضيم. وتاريخ الأمس القريب يؤكد بما لا يدع مجالاً للشك انه مستعد لقبول انهيار دولة مثل الاتحاد السوفياتي لمجرد تصفية حسابات شخصية مع خصمه وغريمه ميخائيل جورباتشوف. وأحداث عام 1991 بداية من يناير (كانون الثاني) الذي شهد انضمامه الى رؤساء جمهوريات البلطيق لمباركة قرار انفصالهم عن الاتحاد السوفياتي، وحتى 8 ديسمبر (كانون الأول) 1991 الذي شهد الاعلان عن انهيار الدولة المتحدة في بيلوفجسكويه بوشا مع رئيسي أوكرانيا وروسيا البيضاء. لكن يبقى سؤال مهم هو على من يراهن يلتسين؟ وهل ستسمح له حالته الصحية بفترة ولاية ثالثة.. اذا سمح الدستور؟ لعله «سيسمح» اذا اراد يلتسين!


وزير خارجية كوبا روبرتو روبينا (الى الشمال) يتباحث مع رئيس مجلس النواب الروسي «الدوما» سيرجي سيليزنيوف في مقر المجلس.. بعيدا عن صراع الكرملين (اف.ب)

يلتسين: من لا ينفذ مراسيمي يحكم على نفسه بالإعدام

● قال الرئيس الروسي بوريس يلتسين امس ان من لا ينفذ المراسيم التي يصدرها من الآن فصاعدا يحكم على نفسه بالاعدام. وجاء في الكلمة التي القاها يلتسين امام اعضاء الادارة الرئاسية وبثها التلفزيون «عليكم ان تخلقوا وضعا بحيث يدرك الجميع ويشعر ان عدم تطبيق مرسوم يوازي الموت... هذا كل ما في الامر». ثم اضاف بلهجة توبيخية لمرؤوسيه «ليس كل ما تقومون به يرضيني وخصوصا في ما يتعلق بالرقابة» على تطبيق المراسيم الرئاسية. واكد يلتسين من ناحية اخرى انه يريد تعزيز صلاحيات الحكم الفيدرالي حيال المناطق.

استقالة رئيس وزراء قيرغيزستان

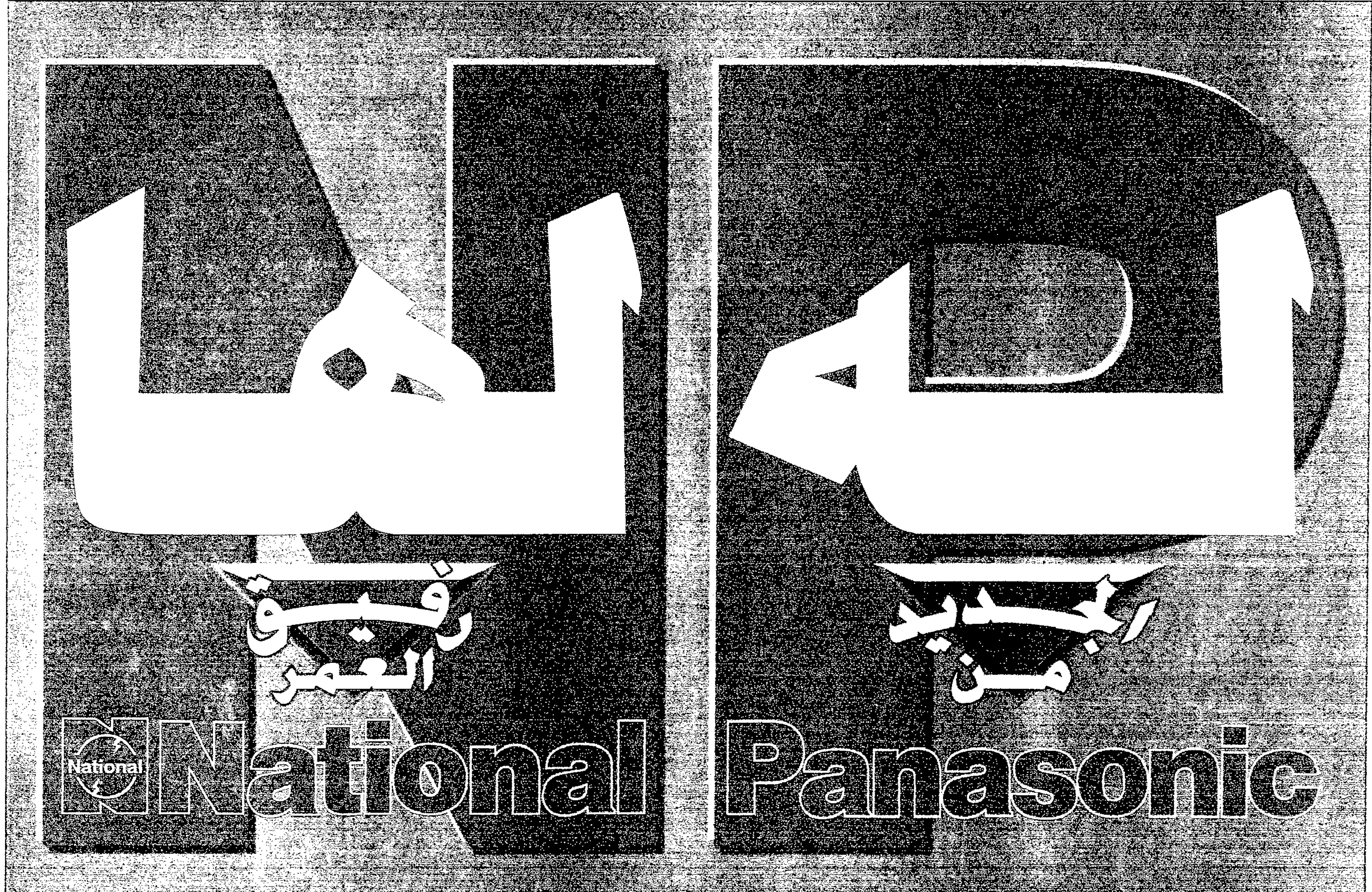
بيشكيك - رويترز: افاد قاني بك ايمان عليبك، الناطق باسم الرئيس القيرغيزي عسكر اقاييف ان رئيس وزراء قيرغيزستان عباس جمعة چولوف (63 سنة) استقال امس من منصبه. واضاف الناطق في مؤتمر صحافي بالعاصمة بيشكيك ان جمعة چولوف «استقال لتقدمه في السن، وسياسة التغيير تتطلب قوة وقرارات غير تقليدية».

كذلك ذكر الناطق أن اقاييف الذي يتوقع ان يلقي اليوم خطابا امام البرلمان قد يعين رئيس وزراء جديدا خلال الساعات الـ12 المقبلة.

هذا، ويسمح دستور قيرغيزستان، وهي احدى جمهوريات آسيا الوسطى السوفياتية سابقاً، للرئيس ذي السلطات التنفيذية الواسع بتعيين رئيس الوزراء بموافقة البرلمان.

وكان جمعة چولوف، وهو مهندس نفط، يشغل منصب رئيس الوزراء منذ عام 1993 وترأس في الماضي مجلس وزراء قيرغيزستان تحت النظام الشيوعي السوفياتي.





لبنان بين مطرقة الزواج المدني وسندان الطائفية

باسم الجسر

من الصعب، في نظر المراقبين الحياديين، أن «يمر» قانون الزواج المدني الاختياري، من مجلس الوزراء وفي مجلس النواب، اللبنانيين، بعد المواقف الراديكالية الرافضة له، التي صدرت عن المرجعيات الدينية الإسلامية، وبهذا الشكل العنيف اللهجة، وبعد تأييد المراجع الدينية المسيحية لها، واعتبارها، مجتمعة، أن الزواج المدني خروج عن الدين؟ ولكن هل كان رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب والوزراء الذين كانوا وراء إثارة موضوع الزواج المدني الاختياري وإلغاء الطائفية السياسية، يشكون في ما سوف يثيره الطرح والموافقة المبدئية من ردود فعل عنيفة أو انفعالية أو راديكالية؟ أم أنهم كانوا مدركين لخطورة ما هم في صدد طرحه، وأصروا على طرحه؟ وما هو السبب أو الأسباب الحقيقية الكامنة وراء هذا الطرح؟ هل هي إلهاء الرأي العام اللبناني بهذا الموضوع المثير للمشاعر الدينية، عن موضوع أو مواضيع أخرى، كالمشكلة الاقتصادية - المالية العسيرة الحل، أو كالانسحاب الإسرائيلي المحتمل من الجنوب اللبناني، المثير لألف سؤال وسؤال؟ أم كان الطرح مناورة تكتيكية قام بها رئيس الجمهورية على رئيس الحكومة، بعد ظهور تباين موقفهما من الاستحقاق الرئاسي، كما تقول بعض الأوساط المطلعة؟ أم أن رئيس الجمهورية ورئيس المجلس النيابي والوزراء الذين صوتوا مع المشروع، مؤمنون، فعلاً، بضرورة الغاء الطائفية السياسية وبأن الزواج المدني الاختياري، يشكل خطوة هامة في هذا السبيل؟

من الراهن، أن هناك أقساماً واسعة من اللبنانيين المؤيدين للزواج المدني الاختياري، ولإلغاء الطائفية السياسية أو للعلمانية أو للمجتمع المدني الديموقراطي. على غرار ما تحقق في الدول الأوروبية أو الأميركية. ضمن كل الطوائف اللبنانية. وأكثر عدداً في الطوائف المسيحية منها في الطوائف الإسلامية، وأكثر بين الأجيال الطالعة منها بين الأجيال القديمة أو المخضرمة. وأكثر في الأحزاب القومية والتقدمية واليسارية، منها في الأحزاب اليمينية أو الدينية أو الطائفية. وقد لمس الجميع هذه الانقسامات ومفاصلها، في الأيام الأخيرة، من خلال المواقف المؤيدة أو المعارضة، لمشروع الزواج المدني الاختياري، التي اتخذتها الأحزاب والشخصيات منه. ولو كان نظام الاستفتاء الشعبي، المطبق في سويسرا، مثلاً مطبقاً في لبنان، وجرى استفتاء حول هذا المشروع، لربما فوجئ كثيرون بعدد الذين يؤيدون الغاء الطائفية السياسية، لا سيما بين الأجيال الطالعة. هذه الأجيال التي نشأت خلال الحرب وبعدها، وعانت من «القتل على الهوية» والحرب الأهلية الطائفية. ولكن المشكلة في بلد تتحكم فيه الطائفية السياسية منذ قرن ونصف القرن، وفي حقبة صعود المد الديني السياسي في العالمين العربي والإسلامي، هي أن اتباع النموذج الغربي، المدني أو العلماني، مرفوض أو مشكوك فيه. لقد كان لبنان، وحتى الحرب اللبنانية الأخيرة، ساحة حوار وحرية وإشعاع للعالم العربي. ولكنه فقد هذا الدور مع فقدانه لوحدته الوطنية ولسيادته على أراضيه في الحرب، وبعدها فبين الأحزاب الدينية والأحزاب العقائدية التي برزت في الحرب وبعدها، انحسر مجال الحرية والديموقراطية، وحين يقول مفتي الجمهورية اللبنانية، في تبرير رفضه لقانون الزواج المدني الاختياري، ان «دور المسلمين في لبنان هو منع جرثومة العلمانية والإلحاد من التسرب منه إلى العالمين العربي والإسلامي»، فهذا يعني أن دور الريادة والإشعاع الفكري وموئل الحرية، الذي كان للبنان في الماضي القريب أو البعيد، قد استبدل بدور الحصن والمرابطة والسهر، على مصالح العرب والمسلمين ومعتقداتهم. ولكن ماذا يكون دور المسيحيين اللبنانيين؟ أولم يكن المأخذ الإسلامي والعربي عليهم، من قبل، إنهم كانوا حراساً للمصالح الغربية وللمبشرين المسيحيين في الشرق، بدلاً من أن يكونوا شرقيين متعاونين مع المسلمين؟

لقد خلط مشروع الزواج المدني الاختياري كل أوراق السياسة الداخلية اللبنانية. ففي جانب التقى رؤساء طوائف وسياسيون كانوا على خصام بل وعداوة سياسية، قديمة، وفي جانب آخر تلاقى سياسيون وأحزاب، طالما تنازعت وتحاربت. ولكن هل جاء هذا الانقسام معطلاً للانقسامات السياسية أو الطائفية التي مزقت اللبنانيين أثناء الحرب، واستمرت، إلى حد ما بعدها؟ أم أنها جاءت لتضاف إلى تلك الانقسامات، وتزيد المشكلة اللبنانية، مشاكل؟ منذ أسبوعين، فقط كان الحديث السياسي في لبنان يدور حول الانتخابات البلدية والاستحقاق الرئاسي، والسياسة المالية، التي على الحكومة اللبنانية اتباعها، للخروج من مأزق الدين والضرائب، بل وخصوصاً، حول المشاريع الإسرائيلية للانسحاب من جنوب لبنان.

وفجأة اصبحت كل هذه المواضيع ثانوية وغير جذابة للرأي العام، الذي انصب اهتمامه على مشروع الزواج المدني والغاء الطائفية السياسية. ترى هل يجوز الاعتقاد بأن الصدفة وحدها كانت وراء هذا التحول؟

لا شيء أكثر من نظام الطائفية السياسية، يعطل الديموقراطية، ويوهن الوطنية والمواطنية في لبنان بل لا شيء أكثر من الغائها أو تجاوزها، يعز على قلوب اللبنانيين ونفوسهم. ولكن، كما قال البطريرك الماروني، في خطبته الأخيرة، وغيره من قبله: «قبل أن تلغى من النصوص يجب أن تلغى من النفوس». والنفوس، لسوء الحظ في لبنان، وبعد حرب طائفية ومذاهبية، دامت خمس عشرة سنة، لم تتحرر من الطائفية السياسية، بل ازدادت تعلقاً بل خضوعاً لها. لقد نص البيان الوزاري الاستقلالي الأول، عام 1943، المسمى ببيان الاستقلال، على «أن أسعد يوم في تاريخ لبنان، هو اليوم الذي يتخلص فيه من النظام الطائفي السياسي». كما أن النهج الوطني السياسي الذي سار عليه الرئيس فؤاد شهاب، في أواخر الخمسينات والستينات، كانت غايته تجاوز الطائفية السياسية عن طريق بناء الدولة الحديثة، وتحقيق العدالة الاجتماعية والتوازن في الحقوق والواجبات بين كل الطوائف اللبنانية. ولكن، ولسوء الحظ، لم يتمكن العهدان، الاستقلالي الأول، والشهابي، من القضاء على الطائفية السياسية، بل ترسخت قواعدها خلالهما، وهما يحاولون تجاوزها، واليوم، حين ينبري الرئيس الياس الهراوي، لاختتام عهده، بتقديم مشروع الزواج المدني، فإن مآل مسعاه، لن يختلف عن نتائج التجربتين، الاستقلالية والشهابية، أي تقوية هيمنة أو نفوذ رجال الدين في السياسة اللبنانية، وقطع الطريق على الديموقراطية المدنية.

> مسكين هذا الوطن الذي بات ابناؤه وحكامه ممنوعين من الإقدام على أي خطوة لتجاوز الواقع الذي يشكون جميعا منه

ويتساءل المراقبون عما جاء الأمين العام للأمم المتحدة، يفعل، في لبنان وسورية، في هذه الآونة؟ فلقد طغت أصوات ردود الفعل على مشروع قانون الزواج المدني الاختياري، على أخبار كوفي عنان، والجنوب والجولان. وغني عن القول ان هذه أهم مصيرياً، من تلك. هل يجوز تصديق الذين يقولون بأن إثارة قضية الزواج المدني، إنما كانت الغاية منها صرف اهتمام اللبنانيين عن قضية الجنوب والانسحاب الإسرائيلي منه؟ أم هل أن الأمر كله، هو تصفية حسابات عالقة بين الرؤساء اللبنانيين الثلاثة: الهراوي والحريري وبري؟ أم أن حسابات كل منهم الرئاسية، هي التي فجرت هذه الأزمة؟ وماذا هو موقف دمشق، في النهاية من هذه القضية؟

إن الأحزاب السياسية العقائدية اللبنانية، كالحزب القومي السوري والبعث والاشتراكي واليساريين، الذين أيدوا مشروع الزواج المدني، هم حلفاء لسورية. ولكن هذا لا يعني أن سورية هي وراء مشروع الزواج المدني الاختياري أو أنها ستدعم إقراره. أو أنها راغبة أو قادرة على احتواء الشارع الإسلامي اللبناني أو كبار رجال الدين المسلمين الذين أعلنوا معارضتهم العنيفة للمشروع. ولكنها لا تستطيع الوقوف على الحياد في هذه المعركة الناشبة، اليوم وفي لبنان، بين رجال الدين والأحزاب العقائدية. وهي معركة طائفية وغير طائفية، في آن معاً.

في الديموقراطية البرلمانية، عندما يقترع ثلثا أعضاء مجلس الوزراء ضد رئيس الوزراء، فالخطوة التالية، الحتمية، هي تقديم رئيس الحكومة لاستقالة حكومته. ولكن رئيس الحكومة اللبنانية لا يستطيع الاستقالة. والبعض يقول: لا يجوز له الاستقالة وتعريض البلاد إلى نكبة اقتصادية. فهل يكون الحل في تمييع قضية مشروع الزواج المدني، وبالتالي الإبقاء على الحكومة حتى تشرين، أي بعد الاستحقاق الرئاسي؟ أم يكون الحل في إجراء تعديل وزاري قريب، يمتص الضجة وردود الفعل؟ أم أن دمشق سوف تتدخل لتسوي الخلافات بين الرؤساء الثلاثة، وتؤجل الاستحقاقات إلى أجل غير مسمى؟

مسكين لبنان، في النهاية. مسكين لأنه ممنوع عليه محاولة حل القضايا الأساسية المعطلة لسيادته واستقلاله. ممنوع عليه التخلص من الطائفية السياسية وممنوع عليه ممارسة التوازن السياسي - الطائفي الصحيح. بل كيف يجوز البحث في الغاء الطائفية، والمباريات الرياضية أصبحت طائفية الجمهور والنتائج؟

مسكين لبنان، لأن تحويله من ملجأ للطوائف ومجال لتعايشها، إلى وطن مستقل وشعب موحد الولاء، يبدو أمراً مستحيلاً، رغم مرور نصف قرن وأكثر على بلوغه الاستقلال.

مسكين لبنان، لأنه يستحق من العالم ومن العرب، بل ومن أبنائه، أكثر مما هو عليه أو يعاني منه.

أمانة الأمين العام

محمود عطا الله

لم تكن دعوة كوفي انان الامين العام للامم المتحدة الى عدم المبالغة في توقع ما يمكن ان يفعله بخصوص السلام في الشرق الاوسط نابعة من فراغ بعد ما اثير قبل، وخلال، جولته في منطقة الشرق الاوسط والتي اختتمها امس بزيارة اسرائيل، من جدل كبيرحول ما يحمله من مشروعات اتفاق لاستئناف المفاوضات سواء بين اسرائيل والفلسطينيين أو بينها وبين كل من لبنان وسورية.

ولعل ابرز ما سبق جولة انان من توقعات كان تصور انه يحمل الى لبنان وسورية مشروع اتفاق لتنفيذ القرار 425 الخاص بالانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان.

ولا شك ان هذه التوقعات المفرطة في التفاؤل جاءت من منطلق النجاح الذي حققه انان في التوصل الى الاتفاق مع العراقيين بشأن حل الازمة بين العراق والامم المتحدة والتي كانت الولايات المتحدة وبريطانيا تهددان بحلها باستخدام القوة عن طريق توجيه ضربة جوية ضد العراق.

ولكن المؤكد ان هذه التوقعات، وبالتالي هذه التفاؤلات، لم تكن قائمة على ارضية قوية لعدة اسباب اهمها:

اولا: رغم هالة النجاح التي احاطت بانان نتيجة لما حققه خلال مفاوضاته في بغداد فان الفضل الحقيقي في التوصل الى حل للازمة العراقية - الامريكية لا يرجع له وحده، بل يرجع في الواقع الى الموقف العربي الضاغط الذي اقنع الامريكيين بضرورة التخلي عن فكرة الضربة العسكرية. ومن هنا كان دور انان في بغداد يستند الى موقفين واضحين، اولهما امريكي مستعد للتوصل الى حل سلمي والثاني عراقي مقتنع بخطورة التمادي في تصعيد الازمة.

> عدم المبالغة في توقع ما يمكن أن يفعله أنان بخصوص السلام في منطقة الشرق الأوسط يجب ألا يقلل من أهمية جولته «الاستكشافية» الأخيرة فيها

ثانيا: كانت جولة الامين العام للامم المتحدة الى منطقة الشرق الاوسط مقررة من قبل تفجر الازمة العراقية وقد تأجلت الى حين احتواء التوتر الذي ساد المنطقة وقتها والى حين انتهاء انان من مفاوضات مع العراق لانهاء الازمة. وهي في حقيقتها جولة روتينية اعترف هو بنفسه انها «للاستماع والاستكشاف» وبالتالي فانه من الخطأ تصور انها ترتبط بتوجه لبحث حلول او لعرض تصورات او السعي للتوصل الى اتفاقات لاستئناف المسارات المتوقفة.

ثالثا: كان الامين العام امينا ايضا مع نفسه ومع منصبه فأعلن انه بعد عودته سيطلع الولايات المتحدة على نتائج جولته وحث الاطراف جميعا على العمل لابداء المرونة الممكنة والتعاون مع الولايات المتحدة للتوصل الى حلول وسط تسمح بتطبيق الاتفاقات الموقعة بينهما.

وما قاله الامين العام صحيح ومنطقي ومقنع لان تحميله مسؤولية حل اية قضية دولية بحجم وبطابع قضية النزاع العربي - الاسرائيلي فيه الكثير من الظلم والإجحاف بالرجل وبالمنصب وبالسلطات المخولة له لان الامم المتحدة منظمة دولية لها ميثاق يحدد بوضوح مهام امينها العام وصلاحياته.

فمواد ميثاق انشاء منظمة الامم المتحدة، من المادة السابعة والتسعين وحتى المائة، تنص على ان الامين العام هو الموظف الاداري الاكبر في المنظمة ويتولى اعماله بصفته هذه في كل اجتماعات الجمعية العامة ومجلس الامن وباقي المجالس، ويقوم بالوظائف الاخرى التي توكلها اليه هذه الفروع ويعد تقريرا سنويا للجمعية العامة باعمال المنظمة.

ويتضح من ذلك ان الامين العام موظف اداري دولي ينفذ ما توكل اليه من مهام ويشرف على تطبيق القرارات التي تتخذ في الجمعية العامة او مجلس الامن ولا يتمتع بأي حق للتصويت، ولذلك فإن مسؤولية تفجر اي موقف او تصاعد اية ازمة ليست مسؤولية الامين العام بل هي مسؤولية صناع القرار وهم اعضاء مجلس الامن الدولي الذين من حقهم وحدهم ايضا محاسبة الأمين العام ومناقشته في اسلوب تنفيذه لمهامه.

فحفظ السلام في العالم هو مهمة الامم المتحدة، وبالتحديد مجلس الامن الذي يكفل له الميثاق الكثير من الصلاحيات بما فيها تقرير ما اذا كان قد وقع تهديد للسلم او اخلال به او كان ما وقع عملا من اعمال العدوان، وبالتالي اتخاذ التدابير التي يراها ووضع الخطط اللازمة لاستخدام القوة المسلحة اذا تطلب الموقف.

ولا شك ان قضية النزاع العربي - الاسرائيلي بالذات تفوق قدرات وسلطات اي مسؤول اممي والا لكان من سبقوا انان تمكنوا على الاقل من تنظيم لقاءات او التمهيد لمفاوضات بين اطراف هذا النزاع والا لما تكلف النزاع آلاف البلايين من الدولارات التي انفقت على الحروب التي دارت بسببه والدماء التي سالت خلال هذه الحروب التي اكد التاريخ ان اسرائيل شنت غالبيتها غدرا وعدوانا.

كما ان لهذا النزاع وضعا خاصا يتمثل في ان جهود حله يحتكرها راعيان هما في الحقيقة راع واحد هو الولايات المتحدة التي تأكد انها لم تعد تسمح لأي طرف آخر بالتدخل فيه حتى ولو كان الراعي الآخر هو روسيا شريكتها في الاشراف على عقد مؤتمر مدريد.

ولكن طبقا لمواد ميثاق الامم المتحدة ايضا فان من مهام الامين العام تنبيه مجلس الامن الى اية مسائل يرى انها قد تهدد حفظ السلام والامن الدولي، اضافة الى انه يحظر عليه ان يطلب او يتلقى في تأدية واجبه تعليمات من اية حكومة او سلطة خارجة عن المنظمة، مع التأكيد على ان يتعهد كل عضو في الامم المتحدة باحترام الصفة الدولية البحتة لمسؤوليات الامين العام والا يسعى الى التأثير فيه عند اضطلاعه بمسؤولياته.

وهنا تبرز حقيقة ان الامين العام للامم المتحدة يمكنه، وفي اطار ما يخوله له الميثاق من سلطات، ان يقوم بدور فاعل ومهم اذا كانت الازمة التي هو بصدد التدخل فيها تهدد الامن والسلام في اية منطقة من العالم حتى وإن كان هذا التدخل لا يتعدى مهمة الكشف عن مدى خطورة الموقف واقناع الدول الاعضاء الدائمين في مجلس الامن بضرورة اتخاذ خطوات لتجنب الانفجار ومحاولة التوصل الى حل سلمي. وهذا ما حدث في ما يتعلق بالازمة العراقية الاخيرة التي لم يتوقف انان، خلال محادثاته في بغداد، عن التشاور بشأنها مع الولايات المتحدة عبر اتصال مستمر لم ينته مع واشنطن الا بعد توقيع الاتفاق.

كما تبرز حقيقة اخرى تتمثل في ان دور الامم المتحدة، ومنذ انتهاء الحرب الباردة وبداية الاتجاه لتطبيق النظام العالمي الجديد في ظل التطورات التي غيرت كل التوازنات، تعاظم بشكل كبير ونظر إليها على انها البوتقة الجديدة التي ستنصهر فيها قرارات الشرعية الدولية بحيث تتولى تنفيذها مستخدمة كل الامكانيات المتاحة التي توفرها الدول الاعضاء طبقا لتوازنات القوى والقدرة على الإسهام.

وفي ظل هذا المفهوم الواضح فانه بقدر ما يجب عدم المبالغة في التوقعات المتفائلة بنتائج محادثات انان مع قادة دول منطقة الشرق الاوسط فمن الضروري ايضا عدم التقليل من اهمية جولة الامين العام «الاستكشافية» لانها في النهاية ستوفر له مادة ستساعده بالقطع على توضيح مدى خطورة الوضع المترتب على الجمود الذي تتسم به مسيرة السلام ومدى ما وصل اليه حجم ممارسات الحكومة الاسرائيلية التي ستؤدي بالضرورة الى تفجير الموقف.

ولعل الامل يكمن في احتمال ان ينجح هذا التوضيح في اقناع القوى الكبرى، تتقدمها الولايات المتحدة طبعا، بضرورة التحرك بسرعة لتنفيذ القرارات الدولية والاتفاقات الموقعة وتطبيق ما انصهر فعلا داخل تلك البوتقة من قرارات الشرعية قبل ان يفقد الجميع، بما فيهم ايضا الولايات المتحدة، كل المصداقية. ويصبح الاطراف في حل من اي التزام ويتحول الوضع الى فوضى.

الى الشرق الأوسط Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312316 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن لرسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

السودان بين التوالي السياسي وإصلاح التجمع

● من محمد أحمد أبو جودة - الرياض:

نشرت جريدة «الشرق الأوسط» في صفحتها الرابعة بالعدد 7051 بتاريخ 98/3/19 خبرين عن السودان حكومة ومعارضة، أفاد الأول بتدخل الرئيس السوداني عمر البشير الى جانب دعاة عدم عودة التعددية كما تضمن في نفس السياق اجازة لجنة الحريات العامة بالمجلس الوطني للمادة 2/27 التي اثارت كثيراً من اللغط أما الخبر الثاني فقد كان عن اجتماع هيئة قيادة التجمع الوطني الديمقراطي (المعارضة السودانية) بأسمرة، والتي تبحث في تفعيل جهوده، كما أفاد الخبر ايضاً تقديم حزب الأمة مشروعاً لاصلاح التجمع.

ومع تسليمنا وقبولنا - وان كان على مضض - بهذه التصريحات وتلك التلميحات، الا ان احساس المرء بعدم جدواها يكاد يغلب على ما عداه من أمل بقرب اصلاح الأحوال جراء اللهجة الوفاقية التي ما فتئت حكومة الجبهة تؤكدها يوماً لتتنصل منها في اليوم التالي، وكأنها لا تعلم مدى الضرر الواقع على أهل السودان نتيجة لهذا الطرح المتغير الذي تنتهج، مع أن التوالي السياسي الذي دهمتنا به نيادي التبديل والتوافيق بالقصر لمسودة الدستور كتيمة جديدة لزوم الجهجهة قد ساء الكثيرين، رغم ما قيل ان كلمة التوالي السياسي هي اكثر قوة وأصالة اسلامية، على حد زعم أمراء البيان بمجلسنا الوطني. ولعمري لشد ما أوغل هؤلاء في الشكليات؟ وقد اجيزت المادة المثيرة للجدل رغم ما اعتورها من تعمية محل الابانة، ومراوغة مكان الثبات، وتلميح بدل التصريح. فأي حريات عامة هذه التي لا تفيد صياغتها دلالة واضحة لمعاني الأشياء، وأي دستور هذا الذي يكتنفه الغموض وترهقنا فيه الدلالات الحائرة بين وجود الشيء وعدمه في آن؟ وتفعل بنا الحكومة خيراً أن هي وحدت رؤيتها ورؤاها وأقوالها وتحلت بشيء من المصداقية، ان كانت تظن بنفسها وبأهل السودان خيراً. أما معارضتنا السودانية (التجمع) فلا نحن نبخسها أشياءها ولا يوجد ما يمنع من نقدها، فان كنا قد سعدنا باعلانها المشهور في مؤتمر القضايا المصيرية بأسمرة عام 1995 باعتباره الخطوة الموافقة في الاتجاه الصحيح فقد ساءنا كثيراً تشتتها من بعد ولائها - بمقدرة تحسد عليها - واحتفاليتها بالفئات، كأنما الغاية ابداع شيء للترنم به في المحافل، سيما ان الهموم ما زالت متراكمة وحث الخطى لا التعثر في القيود هو المعول عليه، فلا بأس بل لا مناص من تفعيل الجهود وطرح المشروعات لاصلاح التجمع، شرط الا يكون مشروع الاصلاح أو ما يوحي به أكبر من فكرة التجمع نفسها. ان ما تطرحه ورقة حزب الأمة الذي افاض ممثلوه في هيئة قيادة التجمع من قبل بصواب فكرة التجمع وانسياق هيكله لسببين بجلاء عن عدم رضاء زعيم الحزب بشيء مما كان او ما هو كائن! وهنا سوف تبدأ المساومات العقيمة التي حذرت الورقة من الوقوع فيها، وسنلج دون تردد بوابة الائتلافات ووزن الفعاليات، بل نحن سنغرق - لا محالة - ان بدأنا في كيفية تصفية آثار الانقاذ (وهي ماثلة قبنا) مع اننا لم ننته بعد من كنس أو ازالة آثار مايو، وفي هذا تضييع نربأ بقادتنا السياسيين ان يقعوا فيه، ان الأمة والاتحادي حزبان يمثلان قاعدة عريضة من الشعب السوداني، ولا ننكر عليهما قيادة التجمع والتي يفترض ان تكون تكليفاً شاقاً وريادة تفرضها المرحلة الحرجة لا متكأ للكسب الحزبي، فالسودان ليس «أمة» و«اتحادي» فقط فهناك أمم واتحادات ومنابر وقوى جديدة شاركت وستشارك في الاهتمام بسياسة السودان راغبة او مضطرة.

وبعد.. هذا جزء مما عنّ لنا ونحن نطالع ما ورد على صفحات «الشرق الأوسط» عن حكومة السودان ومعارضته، ولا نخفي انتظارنا وشوقنا لسماع ورؤية ما يؤدي الى سلوك الاتجاه الصحيح لحل قضايا شعبنا الذي ذاق الأمرين من عدم المصداقية والتوالي الجريء في الكذب لدى الحكومة! وهشاشة التكوين والتكالب المشين في حزبي المعارضة.. ولم يبق للآخرين الا التذرع بالصبر والعمل في صمت ما أمكنت الأيام.

● ● ●

العرب والنظام العالمي الجديد

● من الدكتور حسن عثمان دهب - كوبنهاغن:

تعقيباً على ما تتناوله «الشرق الاوسط» في معالجات كتابها للقضايا العربية في ظل النظام العالمي تأتي هذه المقارنة.

يتساءل البعض عن النظام العالمي الجديد الذي تحدث عنه الرئيس الاميركي السابق بوش، وواصل تعميق ابعاده الرئيس الحالي بيل كلينتون ولكن لا بد من طرح السؤال الآتي ما هي ابعاد الفصل الخاص بالعرب داخل النظام العالمي الجديد؟

تعطي الولايات المتحدة الاميركية اهتماما كبيرا بالفصل الخاص بالعرب وليس كما يتصور الاغلبية من الاكاديميين والمثقفين العرب بسبب الصراع العربي - الاسرائيلي، أو انحياز الولايات المتحدة تجاه اسرائيل بسبب اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة، ولكن تكمن الحقيقة من وجهة نظرنا في طبيعة المصالح الاقتصادية والاستراتيجية داخل العالم العربي خاصة النفط والاحتياطي العالمي وما يقرب من 60% داخل العالم العربي من جهة، والاستراتيجية المكانية من الناحية الامنية تجاه الاتحاد الاوروبي من جهة الجنوب.

لقد اعلنت الولايات المتحدة بالمشاركة مع انجلترا بأن ليبيا مسؤولة بصورة مباشرة عن سقوط الطائرة الاميركية بان اميركا فوق سماء لوكربي عام 1988. واتهمت الولايات المتحدة عدة دول عربية واسلامية، ولكن بعد فترة طويلة من التفكير والتدبير ادت الى استبعاد سورية التي اتهمت في البداية ثم الفلسطينيين والايرانيين واخيرا شملت التهمة ليبيا.

ان ابعاد النظام العالمي الجديد تتمثل في السيطرة على القيادة الصناعية في العالم، وكذلك ضمان الهيمنة التكنولوجية داخل حدود الولايات المتحدة وحلفائها من الدول الغربية في المرحلة الحالية، وانضمام بعض دول شرق اوروبا مثل بولندا والمجر ودول البلطيق في المستقبل لهذا قامت الولايات المتحدة بالتمهيد لضرب دول شرق آسيا عن طريق اختلاق الازمة التي ادت الى انهيار بورصات هذه الدول من جهة، وانخفاض عنيف في قيمة عملاتها مما ادى الى افلاس العديد من الشركات والمصانع في كوريا الجنوبية، وماليزيا، وتايوان واندونيسيا. وبالتالي تراجع دخل الفرد ناهيك عن انتشار ظاهرة البطالة في هذه البلدان. ومن جهة اخرى استطاعت الشركات الاميركية والاوروبية شراء الشركات الآسيوية بأسعار رخيصة، بالاضافة الى التحكم في عمليات انتاج هذه المصانع وايقاف الابحاث الصناعية التي كانت تشكل تهديداً مباشراً للصناعات الاميركية والغربية.

بدأت ملامح منظومة النظام العالمي الجديد تتبلور للدول العربية في الخطوات الآتية:

أ - السيطرة على منابع النفط والتحكم في الاسعار من خلال تعميق الاختلافات بين الدول المصدرة للنفط كما هو الوضع الحالي.

ب - العمل على مواصلة سياسة تعميق الاختلافات السياسية بين الدول العربية لمنع تكوين جبهة عربية موحدة لمواجهة التحديات الغربية.

هل تستطيع الدول العربية مواصلة الضغوط الحالية؟

ينبغي أن نتعلم ان الشتائم والنظرة العدمية لن تؤدي الى تغيير الوضع الراهن بل الى وضع اسوأ، لهذا فإن التفاؤل القائم على العمل هو الوسيلة الوحيدة للاخلاص. لهذا هناك ضرورة لتعلم فن التكيف مع الاختلافات النوعية بيننا والاعتقاد بأن التطور الطبيعي للمجتمعات العربية كفيل لاحداث المتغيرات السياسية. اننا نعتقد ان العوامل الداخلية لكل دولة عربية سوف تؤدي في النهاية الى احداث متغيرات سياسية واقتصادية ايجابية او على الاقل نتائجها افضل بكثير من التدخل الخارجي كوسيلة ارغامية للتغيير السياسي. اثبتت التجربة ان التغيير الطبيعي يؤدي على المدى النهائي الى تغيير ايجابي.

ان البوادر الحالية تشير الى مؤشرات ايجابية على المسيرة العربية وخاصة ان الاتفاق العربي الذي تم حول دبلوماسية عربية موحدة تجاه مشكلة العراق، وخاصة الموقف المشرف للمملكة العربية السعودية ودول الخليج في رفض استخدام القوة العسكرية ضد العراق كوسيلة للضغط على الحكومة العراقية وهناك مؤشرات عربية تجاه القضية الليبية على اعتبار انها قضية عربية اكثر من كونها ليبية وبالتالي ضرورة انهاء حالة الارهاب الاقتصادي ضد الشعب العربي الليبي.

حول معركة جزيرة أبا

● من عبد الله ابراهيم عبد الله - الرياض:

اشير الى المقال المنشور بجريدة «الشرق الأوسط» بالعدد رقم 7653 بتاريخ السبت 1998/3/21 بقلم الكاتب سيد أحمد خليفة تحت عنوان «مشروع الدستور المطروح يحدث انقساما في الحزب الحاكم...».

وانا هنا لست بصدد مناقشة موضوع المقال ولكن اريد ان اصحح معلومة تاريخية وردت في المقال. زعم الكاتب في معرض حديثه عن (الدبابين) انهم يحاكون في ذلك هجوم رجالات الثورة المهدية في القرن الماضي عندما اقتحمت دبابات وآليات الجيش البريطاني جزيرة أبا بوسط البلاد باعتبارها معقلا للثورة المهدية ففجر العديد من اولئك الرجال تلك الدبابات بعد ان اقتحموها عنوة وقتلوا سائقيها من جنود الاحتلال البريطاني.

وفي الواقع لم تحدث في تاريخ السودان معركة بهذا الوصف، واذا كان الكاتب يعني معركة جزيرة أبا التي حدثت في القرن الماضي وبالتحديد 1881/8/12 فقد كانت معركة صغيرة حدثت في العهد التركي وليس ضد جنود الاحتلال البريطاني وكان عددهم (200) جندي فقط ارسلتهم الحكومة التركية في الخرطوم للقبض على الامام محمد أحمد المهدي عندما كان في بداية دعوته وكان تسليحهم البنادق العادية وانتصر عليهم تلاميذ ومريدو المهدي بالسلاح الابيض حينما فاجأوهم وسط الاشجار، ولم تكن هناك دبابات وآليات بل أعتقد انه لم يتم اختراع الدبابة بعد في تلك الوقت. ولم يسجل لنا التاريخ اي معركة اخرى حدثت في الجزيرة أبا طيلة فترة الاحتلال البريطاني الى أن هاجم النميري الجزيرة أبا عام 1970 وقصفها بالطائرات ومن ثم دخلها دون مقاومة وذلك حينما ثار عليه الامام الهادي المهدي. وبالطبع فان الكاتب لا يعني هذه المعركة وربما اختلط الامر عليه وكان يقصد معركة كرري الشهيرة (شمال أم درمان) التي حدثت في نهاية القرن الماضي وبالتحديد في 1898/9/2 ضد جنود الاحتلال البريطاني، ولكن في هذه المعركة ايضا لم تكن هناك دبابات او آليات وجاء جنود الاحتلال البريطاني على ظهر البواخر النيلية والخيل وكان تسليحهم البنادق العادية والمدافع الرشاشة، واستبسل الجنود السودانيون في هذه المعركة استبسالا عظيما دفعاً عن دينهم ووطنهم ولكن حصدتهم المدافع الرشاشة (الحديثة في ذلك الوقت) واستشهد في يوم واحد اكثر من عشرة آلاف سوداني وجرح مثلهم.

● ● ●

الإمام بين التاريخ والثقافة

● من محمد عبده محمد الهندي - تبوك - السعودية:

قرأت مقال غسان الامام المعنون بـ «الدين والثقافة والسياسة» في صفحة الرأي في جريدة «الشرق الأوسط» عدد رقم 7049 ليوم الثلاثاء 1998/3/17م وهذا ردي عليه:

- ذكر الامام في مقاله «ان الحاضر والمستقبل لا يشكلان سوى بعدين اثنين وانه لا بد من البعد الثالث وهو التراث الفكري والثقافي وانه غني عندنا معشر المسلمين بصرف النظر عما فيه». وذكر ان المثقفين والاصوليين درجوا على تمجيد التراث الفكري السلفي واعلاء دور المثقفين والمفكرين القدامى وتغاضوا عن الجانب السلبي لهم.. الى نهاية المقال.اما ردي عليه فهو:

● اوافقه انه لا بد من قراءة الماضي واخذ العبر منه.

● واما ما ذكر عن الانشغال بالمهم عن الاهم وانه لن يذهب بالتجريد وبدأ في ذكر بعض النماذج التي يقول انها سلبيات ليدلل على ازمة المثقفين والاصوليين الراهنة هي في الجانب الاكبر منها في الانقطاع عن الاتصال والمواصلة مع أولئك الماضويين الذين نمجد ايجابياتهم ونسكت عن سلبياتهم وبدأ بعلماء الحديث، فأقول انهم اي علماء الحديث لم يكونوا يفعلون ذلك بجرأة متناهية بل بخوف وورع شديدين خوفا من ان يكونوا قد دونوا قولا لم يقله رسول الله صلى الله عليه وسلم، والدليل على ذلك ان احدهم وهو الامام البخاري رحمه الله كان يسافر من بلد للتأكد من صحة حديث واحد ولا يدونه الا بعد ان يصلي صلاة الاستخارة.

وذكر ان مثل هذه الجرأة الموضوعية لا تجدها في السلوك الذاتي وحتى المعرفي لدى الفقهاء الاصوليين والمفكرين والعلماء باستثناء المعتزلة الذين حاولوا اقامة الاجتهاد على العقل والمنطق. هل هذا كلام يقبله مسلم.. هل كل شيء عندنا في الاسلام نحكم فيه العقل والمنطق؟! واسجل هنا المثال التالي:رحلة الاسراء والمعراج تمت في فترة وجيزة جدا لا تكاد تحسب حتى ان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم بقي دافئا رغم المسافة الطويلة من مكة الى القدس ومن القدس الى السماء السابعة والعودة الى مكة مرة اخرى.. فهل يمكن تحكيم العقل والمنطق في هذه القصة وهي ثابتة في الكتاب والسنة؟! واما ذكر المعتزلة كمثال فاتمنى قراءة شيء من مذهب المعتزلة.بكل لختصار لقد دعا المعتزلة الى القول بان القرآن مخلوق واجبروا الناس على ذلك ووافقهم من الخلفاء المأمون والمعتصم والواثق ولكن الله نصر دينه وحفظ كتابه وقضى على الفتنة ودعاتها.

ان القول ان القرآن مخلوق هو مخالف للآية الكريمة قول الله تعالى: «اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا» آية 3 سورة المائدة. ان قول ان القرآن مخلوق معناه ان القرآن ناقص حيث ان كل مخلوق ناقص.. وكون القرآن ناقص معناه هدم الدين الاسلامي من اساسه ويجعل كل شيء في الاسلام مجالا للبحث والتعديل.

http://www.asharqalawsat.com Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

● مكتب الرياض Riyadh Office:
هاتف رقم 4419993 -01 ; 5 خطوط ;
فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
هاتف 6391888
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUSj
فاكس 6691649 التحرير / 6395656 الإدارة
رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office
هاتف 8349536 - 8348259 - 8348041
فاكس: 8334885
● مكتب الإمارات U.A.E Office
هاتف دبي: 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office
هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● مكتب مصر Egypt Office
هاتف 3052057 - 3052058 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office
هاتف 701518 فاكس 766055
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office
Tel: 303 - 664-5115
Fax: 303 -664-5116
● مكتب موسكو Moscow Office:
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office
هاتف: 800090 - 800092 - فاكس: 800088
● مكتب الأردن Jordan Office
هاتف: 5539409 / 5537107 / 5517102
فاكس: 5537103

فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر - ايطاليا - تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - tunisia

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

وكيل التوزيع في دبي: شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس: 663768
فرع أبوظبي ت: 456500 فاكس: 456665

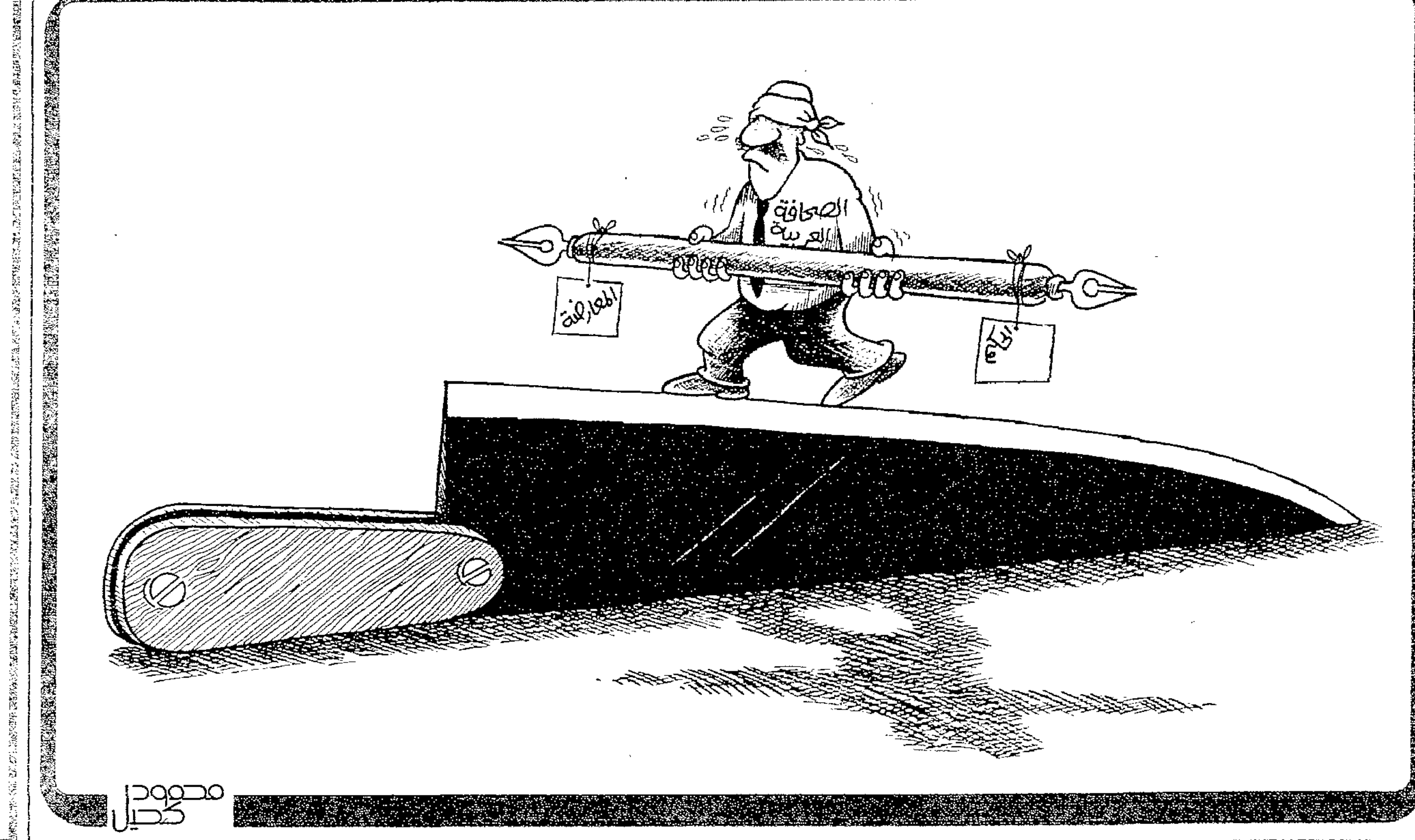
وكيل التوزيع في الكويت
شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف 2417810 فاكس: 2417809

مراكز الطباعة في العالم : Printed at
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.
لندن «ستالايت جرافيك» - جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» - مرسيليا «فيترول» - الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة» القاهرة «مطابع الاهرام» - بيروت: «المطابع التعاونية الصحافية» - فرانكفورت هاريت انترناشيونال» - نيويورك «لينكو».

الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة AL-KHALEEJIAH Advertising & Public Relations Co. Ltd
الوكيل الاعلاني الوحيد للمطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية
SOLE AGENT
الادارة العامة: ص.ب 14699 - جدة 21434 تلفون: 6511333
فاكس: 6510533 تلكس: 607320 خليج اس. جي
الفروع: الرياض ت: 4793333 - الدمام ت: 8333344
لندن ت: 0171 4046950 باريس ت: 53776400 -
طوكيو ت: 4552891 - مدريد ت: 05/5718748 -
واشنطن ت: 202/6367163

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533
Tlx: 607320
Khalej SJ
RIYADH: P.O, Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8564 Dammam 31482 Tel: 8333344
Fax: 8335211
U.A.E: P O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL : 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel.: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL : (33 - 1) 53776400 FAX : (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 4428900 Fax: (303) 4427979

الاشتراك السنوي في السعودية 1500 ريال سعودي (400 دولار) شامل مجلة تي في ومجلة الجديدة. في باقي الدول العربية (464 دولارا) شامل مجلتي الجديدة ومجلة تي في - في حال رغبة المشترك. وفي البلدان الاخرى (600 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

السباب لن يمنع التفتيش

ورد اسم ريتشارد بتلر مصحوبا بصفة الكلب المسعور في صحيفة «بابل» العراقية اكثر من عشر مرات في عدد واحد. وبتلر كما يعرف الجميع هو رئيس اللجنة الخاصة للأمم المتحدة المكلفة بالتفتيش والذي كل ما قاله عند وصوله الى بغداد انه سعيد ببروج التعاون الجديدة بين الطرفين فلم يتم ولم يقدح في حق أحد.

وصحيفة «بابل» ليست شعبية يلام العوام على لغتها المبتذلة بل هي من بنات القصر الرئاسي حيث ان رئيسها عدي نجل الرئيس العراقي نفسه. وقد لايعثر بتلر في داخل القصر على شيء من الممنوعات العسكرية لكن لن يتطلب الأمر الكثير من التفتيش لمعرفة نظافة القصر فلغته ولغة صحافته تعبر عن نفسها.

فما الذي يجعل صحيفة تعجز عن قول شيء يحترم عقل قرائها يناقش بعقل وتعقل مبرراتها بدلا من القاء لغة سوقية في وجوههم، وهي لغة نعرفها منذ اكثر من خمسة وعشرين عاما في اذاعات بغداد التي غيرت توجيه ارسالها مرة في اتجاه السعودية حتى عام 78 حيث توقفت لتبدأ تلقي لغتها السوقية ضد سوريا في عام 79 وتستمر حتى عام 97. وبعد عام من تلك المرحلة وسعت بعداد شتائمها ضد ايران سبعة عشر عاما متتالية. ثم سلطت السباب الجارح على جارتيها الكويت والامارات في عام تسعين واعادت السعودية الى القائمة وانخلت مصر معها.

هذه لغة علية اهل بغداد التي تعبر عن آداب مجالسهم اليوم التي كانت قبل عصر الانقلابات مجالس ادب واخلاق وعلم. الحكومة العراقية تعتقد انها تنتقم من خصومها بوصفهم بالكلاب في حين نرى ان الكلاب هم الذين يكسبون الجولة تلو الجولة، فأي خصومة هذه التي يقبل العراق ان يكون فيها ندا لأطراف تنعت بهذه الاوصاف.

وقد يعتقد البعض ان هذه لغة فرد لا تحاسب عليها دولة لكن تاريخ اللغة بقي كما هو رغم تبدلات مرت على حكومة بغداد. فحتى وزير الخارجية الذي يفترض ان يكون اكثر حصافة وادراكا لمستوى لغة حكومته لا يتردد في وصف خصومه الاميركيين بـ«الضراطين» وانهم نمر من ورق في وقت كانت تبدو على وجه الصحافيين ابتسامات ساخرة من اقواله. وكانت وزارة الاعلام العراقية هي التي ربت اعلامها تلفزيونا واذاعة وصحافة على هذه اللغة، وكان البعض يعتقد انه بخروج لطيف نصيف جاسم من وزارته بعد هزيمة حرب الخليج، سيتم الابتعاد عن اسلوب درج عليه الاعلام الرسمي العراقي عهدا طويلا. لكن خرج وزير وجاء وزير وظل السباب منهج الدولة. وهذه اللغة لن توقف التفتيش ولن تمنح العراق احتراما عند احد.

التفتيش عن الأسرى

رضا محمد لاري

تقدمت الكويت بطلب الى كوفي عنان سكرتير عام الامم المتحدة، بتكليف المبعوث الدولي الى العراق السيد براكاش شاه الهندي الجنسية، البحث عن الاسرى الكويتيين وغيرهم المحتجزين في سجون العراق منذ عام 1991/90 حتى الآن.

جاءت هذه المذكرة الكويتية الرسمية نتيجة للمباحثات التي دارت في نيويورك بين السفير محمد ابو الحسن المندوب الكويتي الدائم للامم المتحدة وبين المبعوث الدولي الى العراق براكاش شاه، المكلف مهمة دولية تفوق في حجمها ونتائجها البحث عن اسلحة الدمار الشامل، لان المطلوب منه فتح سبل التعاون بين الامم المتحدة والعراق في كل المجالات الانسانية والانشطة الاقتصادية.

لم يأت الطلب الكويتي بالبحث عن الاسرى في العراق من فراغ وانما جاء مستندا الى ما قاله السيد براكاش شاه للسيد محمد ابو الحسن من ان المهمة المكلف بها في العراق هي ايجاد حلول عملية لكافة القرارات الصادرة عن مجلس الامن والمتعلقة بحرب الخليج الثانية، وتدخل من ضمنها قضية الاسرى المحتجزين في سجون العراق.

هذا الاطار الرسمي الذي تحركت في داخله الكويت لا ينسينا على الاطلاق الاطار المنطقي الذي يلزم العراق بفك سجن كل الاسرى لاثبات حسن نيته الذي يواصل الاعلان عنها بقوله للعالم بأن العراق راغب في العيش بسلام في داخل اقليم الشرق الاوسط وبالتعاون الاقتصادي في علاقاته مع غيره من دول العالم.

تتأكد معطيات هذا المنطق، من الحقيقة الثابتة التي تقرر بان كل المسجونين العرب في العراق لا تقوم ضدهم قضايا جنائية، تفرض العدالة احتجازهم لمحاكمتهم على جرائمهم، لانهم جميعا من اسرى حرب دارت بسبب احتلال العراق للكويت وطرده بالقوة منها.

المنطق الذي نرفضه اليوم امام العالم يستند الى احكام القانون الدولي العام التي تنظم بشكل دقيق وقاطع قضية اسرى الحروب حفاظا على حقوق الانسان ومنع انزال العقوبات عليهم، وحتمية تبادل الدول لاسراها بعد ان تضع الحروب اوزارها دون اية قيود يفرضها المنتصر ويخضع لها المنهزم على اساس ان احتجازهم في الاسر عند الدولة التي يحاربونها مرتبط بمنعهم عن مواصلة القتال ضدها، فان انتهى الغرض من الاحتجاز بانتهاء الحرب، سقط الحق في ابقائهم بالاسر داخل سجون الدولة التي كانوا يحاربونها.

هذه الحقائق في معاملة الاسرى بعد الحرب لا تقوم باجتهادات فردية او جماعية قدمها فقهاء القانون الدولي العام كرأي قانوني وانما جاءت تنفيذا لاحكام القانون الدولي العام بصيغته المتفق عليها في فيينا عام 1815 والقاضية بتبادل الدول المتحاربة للاسرى عند نهاية الحروب وهو ما تم بالفعل في كل الحروب بعد ذلك التاريخ بما في ذلك الحربان العالميتان الاولى والثانية.

هذا التنظيم الدولي لاسرى الحرب الذي وضعت قواعده بشكل متكامل ونهائي معاهدة فيينا الشهيرة التي شاركت في صياغتها والتوقيع عليها معظم الدول القائمة في سنة 1815 وما زالت حتى اليوم تعتبر تشريعا مباشرا او مصدرا تشريعيا لكل احكام القانون الدولي العام.

لا نستطيع ان نفصل معالجة قضية الاسرى في معاهدة فيينا لعام 1815 عن قضية الغاء هذه المعاهدة، والمتاجرة بالبيع والشراء للانسان المعروفة باسم «الرقيق»، لان الدول قبل ذلك التاريخ كانت تقوم ببيع اسرى الحروب في اسواق الرقيق بعرضهم على «دكة العبيد».. وهو تقليد عانت منه البشرية لقرون طويلة، فجاءت الصيغة القانونية الدولية دقيقة للغاية في قضية العبيد بالغائها بشكل عام على كل الناس وتحريمها بشكل خاص على اسرى الحروب.

يبدو ان الاسرى الكويتيين وغيرهم في العراق قد تحولوا الى عبيد للنظام القائم في بغداد، الذي اخذ يسومهم سوء العذاب بتسخيرهم في العمل الشاق بدون اجر، وحرمانهم من الطعام الذي يحافظ على حياتهم.. فساهم العمل المضني وسوء التغذية في اصابتهم بالمرض الذي رفع نسبة الوفيات بينهم، او ان شئت فقل باغتيالهم بسبب غياب العلاج لهم وحجب الدواء عنهم.

الاسرى الذين اطلق سراحهم النظام العراقي يقصون علينا اسوأ القصص عن المعاناة التي عاشوها في داخل سجون العراق والتي لا يزال يلقاها من بقي في الاسر من زملائهم.

الحكومة العراقية تنكر وجود الاسرى في سجونها حتى لا تحرج نفسها بمخالفتها لاحكام القانون الدولي العام وحتى لا تفضح نفسها بعبوديتها للاسرى بما تنزله عليهم من عذاب وجوع ومشقة تفضي جميعا منفردة او مجتمعة الى الموت.

وتنسى بغداد نكرانها لوجود الاسرى في سجونها باعلانها الصريح عنهم عن طريق اطلاق سراح مجموعات منهم كما فعلت مؤخرا مع مصر، وهو دليل قاطع على كذب العراق على العالم وتلاعبه العلني باحكام القانون الدولي العام التي تحرم الاحتفاظ بالاسرى بعد انتهاء الحروب، مما يدعم المطلب الكويتي الرسمي للامم المتحدة بالتفتيش عن الاسرى في داخل العراق لرفع المعاناة عنهم وحماية لحقوقهم الانسانية.

اذا كان العراق يقوم بقتل العاملين فيه بدون سبب او رحمة بدليل رحلات الجنائز الجوية من بغداد الى القاهرة فانه لا يتردد للحظة في قتل الاسرى بداخل سجونه لتوفير تكاليف سجنهم خصوصا انهم في نظره من الخونة لمحاربتهم له وهو الزعيم تحت ظلال الشعارات الجوفاء التي يرفعها والتي تلغي الانتماء الى الوطن والارتباط بالقومية العربية التي تشمل كل الاوطان العربية.. فما ذلك إلا منطق معوج يصدر عن فكر مريض.

واذا كانت بعثات التفتيش الدولي عن اسلحة الدمار الشامل في بغداد وفي كل ارض العراق بما في ذلك الكهوف والقصور تستهدف حماية الانسان في داخل وخارج العراق من هذه الاسلحة الفتاكة، فان نفس المنطق يتصرف باهدافه واغراضه عند البحث عن الاسرى الموجودين في سجون العراق لحمايتهم من الموت بالسخرة المضنية او الجوع القاتل او التعذيب الوحشي او المرض العضال او بكلها مجتمعة.

واذا كانت الحكومة العراقية تعجز اليوم عن توفير الطعام والعلاج والدواء لمواطنيها الى الدرجة التي ادت الى موت المئات منهم، وكانت جنائز الاطفال الجماعية في بغداد والبصرة وغيرهما من مدن عراقية دلائل ادانة للنظام القائم في بغداد، فكيف يستطيع العراق توفير سبل العيش للاسرى الذين يحتجزهم، وهم في نظره لا يزيدون عن كم مهمل لا يستحق الحياة.

تقول المعارضة العراقية ان الكم المهمل هذا ليس فقط الاسرى الكويتيين والعرب وحدهم وانما ايضا الشعب العراقي بأكمله، ويقدمون الدليل القاطع على ذلك بقائمة الطلبات التي تقدمت بها الحكومة العراقية الى الامم المتحدة وطالبت بتأمينها فورا للحاجة القصوى اليها والقيام بخصم قيمتها من المال المتوقع تحقيقه من بيع البترول مقابل الطعام. يتضح من هذه القائمة عدم جدية النظام العراقي في اطعام الشعب العراقي لانها تتضمن طلبات خاصة بالرئيس صدام حسين، وكلها سلع كمالية وترفيهية لا علاقة لها على الاطلاق بالطعام المطلوب لسد جوع الشعب الذي كان السبب الفريد في انتاج وتسويق البترول العراقي.

يثبت هذا القول للمعارضة ان الحكومة العراقية برموزها العديدة في مواقع السلطة المختلفة غير امينة على مصالح الشعب الذي تحكمه، مما يجعل الانسان «المواطن العراقي» اسيرا عند النظام القائم في بغداد. وتقدمت المعارضة العراقية بمذكرة جماعية لسكرتير عام الامم المتحدة كوفي عنان تطالبه بفك اسر الشعب العراقي من سجن الوطن المفروض عليه بالقمع بواسطة الحديد والنار فالناس جميعا هناك اما ان يطيعوا الحكومة طاعة عمياء، واما ان يقتلوا هم واسرهم علنا بجريمة عصيانهم للرئيس صدام حسين.

يقول كوفي عنان من على منبر الامم المتحدة ان المهمة المكلفة بها المنظمة الدولية من مجلس الامن هي التفتيش عن اسلحة الدمار الشامل وتجريد العراق الكامل منها، وفي هذا القول رد على مطالب الحكومة الكويتية بالتفتيش عن اسراها وتخليصهم من العراق ورد ايضا على المعارضة العراقية المطالبة باسقاط النظام القائم في بغداد لتحويل العراق الى وطن بعد ان اصبح لسنوات طويلة معتقلا للناس جميعا.

ولا يخفي هذا القول لسكرتير عام الامم المتحدة تعاطفه مع رأي الحكومة الامريكية الذي لم يصل الى القناعة بضرورة اسقاط النظام القائم في بغداد لاسباب واهية جعلت كثيرا من الناس تتصور وجود روابط خفية بين واشنطون وبغداد.

بجانب دوافع كوفي عنان في اطاعة امريكا للحفاظ على منصبه الدولي حتى لا تخرجه واشنطون منه، كما فعلت مع الدكتور بطرس غالي عندما عصى اوامر امريكا في قضية مدينة قانا اللبنانية بنشره لوثائق تدين اسرائيل رغم انف واشنطن... هذا الموقف للحكومة الامريكية مع العراق وما يدور حوله من شبهات قد يفرض انشطارا في امريكا بين السلطة التنفيذية والسلطة التشريعية التي تطالب باسقاط النظام القائم في بغداد وتشكيل محكمة دولية يمثل امامها صدام حسين واعوانه لمحاكمتهم على جرائمهم العديدة على جيرانهم وضد شعبهم.

أضم صوتي الى صوت الكويت من على هذا المنبر واطالب الامم المتحدة ان تقوم بدورها الانساني الذي حدثنا عنه مبعوثها الدولي براكاش شاه، والذي يفرض عليها البحث عن الاسرى وفك اسرهم فورا انقاذا لهم من الجوع والمرض والخوف لرفع العذاب عنهم الذي ظلوا يعانون منه طوال الثماني سنوات الماضية. واضم صوتي ايضا الى المعارضة العراقية التي تطالب باسقاط صدام حسين واعوانه من السلطة والحكم لفك الاسر السياسي عن الشعب حتى يتم تخليصه من التهلكة التي يعيش تحت ظلالها منذ سنوات طويلة.

وفي نفس الوقت اضم صوتي الى صوت الكونجرس الامريكي الذي يطالب باقامة محكمة دولية يحاكم امامها صدام حسين ورجاله كمجرمين دوليين على كل الجرائم التي ارتكبوها على جيرانهم من الدول وضد الشعب العراقي من داخل وطنه، في زمن الحرب والسلام.

حكومة التناوب التوافقي في المغرب

سعيد بنسعيد العلوي*

يحلو للملك الحسن الثاني، في العديد من تحليلاته السياسية الوطنية والدولية على السواء، ان يقارن السياسة بالفلاحة. فكما ان الثمرة لا تظهر برعوما صغيرا ثم تأخذ في النمو والتطور ـ متى اجتمعت لها الشروط الملائمة ـ الى ان تبلغ القطاف فكذلك الشأن في القرار السياسي. وهذا الاخير لا يكون له حظه من النجاح الا متى مر بأطوار طبيعية ضرورية، بل وحتمية، تمهد لاتخاذه وتنفيذه. كما ان الفلاح اليقظ الخبير بأمور مهنته، يعلم ان للقطاف زمانا معلوما لا يجوز التأخر عنه والا اصاب الثمرة التلف فاصبح اكلها مضرا للجسم متلفا للصحة فكذلك الشأن عند رجل الدولة الحكيم وعند القائد السياسي المحنك بالنسبة للاقبال على خطوة سياسية جريئة واتخاذ قرار تاريخي حاسم. والملاحظون السياسيون المهتمون بالشؤون المغربية والدارسون المطلعون على التاريخ المغربي المعاصر وعلماء السياسة ورجال الاجتماع السياسيون المتخصصون في احوال المغرب المعاصرون يعلمون مدى صدق هذه المقارنة بين الفلاحة والسياسة في المغرب ـ في بلد بنيته العميقة بنية فلاحية. لذلك فانهم يدركون، تمام الادراك، ان الرغبة الملكية هي احداث تناوب فعلي حقيقي في السلطة التنفيذية ثم اسناد مهمة تشكيل حكومة التناوب الى الكاتب الاول لحزب الاتحاد الاشتراكي تدخل في منطق هذه المقارنة ويرجع الى الحكمة العملية والبصيرة النفاذة التي يقدر القائد السياسي المحنك بها حلول الاوان الملائم لاتخاذ القرار الذي اشرأبت الاعناق الى تلقيه منذ بضع سنوات وتأبيت الاوساط السياسية والاقتصادية، الوطنية والدولية على السواء، لاستقباله وبالتالي اكتملت شروط الاعلان عن القرار والشروع في تنفيذه. ومنذ الرابع عشر من الشهر الجاري اصبحت حكومة التناوب التوافقي واقعا راهنا وحقق المغرب، مرة اخرى، سبقا عربيا كما عبر عن ذلك الزميل الاستاذ عبد الرحمن الراشد في عموده اليومي.

من اجل التذكير بتشكيلة الحكومة المغربية الحالية والابانة عن معنى «التوافق» او التناوب التوافقي نقول، في عجالة، ان هذه الحكومة مكونة على الشكل التالي: 6 وزارات او مناصب محايدة (الخارجية، العدل، الداخلية، الاوقاف، الكتابة العامة للحكومة، الشؤون الادارية للدفاع الوطني). 12 وزارة او كتابة دولة تنتمي الى حزب الاتحاد الاشتراكي. 6 وزارات لكل من حزب الاستقلال حزب التجمع الوطني للاحرار. 3 وزارات (أو كتابة دولة) لحزب التقدم والاشتراكية. 3 وزارات (او كتابة دولة) لحزب الحركة الوطنية الشعبية. منصبان لحزب القوى الديمقراطية. وزارة واحدة للحزب الاشتراكي الديمقراطي ـ فضلا عن الوزير الاول عبد الرحمن اليوسفي الكاتب الأول لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية.

وبعبارة أخرى فإن حكومة التناوب التوافقي مكونة من الائتلاف بين احزاب الكتلة (الاتحاد الاشتراكي، حزب الاستقلال، حزب التقدم والاشتراكية ـ ولهذا الاخير تضامن برلماني في مستوى تشكيل الفريق النيابي مع الحزب الاشتراكي الديمقراطي ـ كما ان منظمة العمل الديمقراطي، وهو من مكونات الكتلة، تؤيد هذه الاخيرة دون ان تكون مشاركة بمنصب وزاري في الحكومة). ثم حزبا الوسط (التجمع الوطني للاحرار، والحركة الوطنية الشعبية) فضلا عن الحزب المنشق عن التقدم والاشتراكية (والذي يمكن اعتباره، من جهة اولى متضامنا مع برنامج الكتلة. ومن جهة اخرى متضامنا مع حزبي الوسط). وبهذا الائتلاف امكن الحصول على الاغلبية الضرورية ـ في مستوى المقاعد البرلمانية، وفي مجلس النواب خاصة، من اجل تشكيل الحكومة.

اذا تجاوزنا هذه المعطيات الحسابية او العددية من جانب اول، وتركنا، من جانب ثان، مسألة الاجتماع اليسير او العسير في برنامج حكومي واحد وما يتصل به من مبدأ التضامن الحكومي الضروري لكل سلطة تنفيذية اننا نرى ان السؤالين الاكثر اهمية بالنسبة لحكومة التناوب التوافقي هذه يصاغان على النحو التالي: مدى قدرة التشكيلة الحكومية الجديدة على تحقيق «الوعي بالذات» بالنسبة لكل من «الكتلة» ومن «الوسط» على السواء؟ ما هي الانعكاسات المتوقعة لممارسة الحكم على البنيات النظرية، والتنظيمية لكل من المكونين الكبيرين المذكورين؟

نقول، في محاولة في الجواب عن السؤال الاول، ان مسألة «وعي الذات»، اي وعي الذات نفسها كذات شروط الوجود الفعلي في تفاعل مع الغير المخالف لها والخارج عنها وفي ادراكها لاستقلالها عن ذلك الغير استقلالا به تكون الايديولوجية التي تصدر عنها وبالتالي البرامج السياسية التي تسعى من خلال تسطيرها، هذا امر سهل نسبيا ـ فنحن في مستوى النظر، ثم من خلال تطبيقها. وتلك صعوبة مجابهة الواقع العيني ـ وأمر عسير فعلا.. نقول ان مسألة «الوعي بالذات» لا تظهر في السياسة الا في الممارسة السياسية ذاتها بالتالي فهي بعيدة عن ان تكون مجرد اشكال نظري يقوم حله في المناقشات الحزبية داخل اللجان وفي اعمال المؤتمرات.

وأن هذه الحقيقة اكثر ما تكون صدقا بالنسبة للحزب الذي يكون قد قضى سنوات عديدة في المعارضة ويكون اكثر ما يكون صدقا بالنسبة للحزب الذي لم يعرف، ولو مرة واحدة ولفترة قصيرة، تجربة ادارة الشؤون العامة. والمهتم بالشأن السياسي المغربي يعلم ان هذه حالة اكثر من مكون من مكونات «كتلة العمل الديمقراطي». واذا صدقت هذه الملاحظة، وهي لا شك صادقة لانها مقتضى واقعي احصائي، فإنها تغدو اكثر ما تكون صدقا بالنسبة للكتلة ذاتها. ذلك ان كتلة العمل الديمقراطي نشأت في المعارضة وتشبعت بثقافتها وتطورت وفقا لمنطق المعارضة وشروطها وظروف نشأتها وتطورها. وهي اليوم امام تجربة «الوعي بالذات» في معترك الممارسة.

وأما الشأن بالنسبة لحزبي «الوسط» فهو نفسه، من الناحية الصورية، وهو غيره من الناحية العملية ومن حيث التصور الايديولوجي. لا شيء في مستوى البرامج والمقررات والتوجه الايديولوجي، يشكل ارضية واحدة صلبة تجمع بين حزب «التجمع الوطني للاحرار» من جهة اولى، وحزب «الحركة الوطنية الشعبية» من جهة ثانية. فعلى مستوى الخطاب، بل وفي مستوى العديد من المواقف، فإن الحزب الاول اقرب ما يكون في تحليلاته ونظره الى القضايا السياسية الكبرى الى «الكتلة» عامة والى حزب «التقدم والاشتراكية» خاصة ـ في حين ان المسافة بين الكتلة وبين «الحركة الوطنية الشعبية» هي اطول من تلك التي تفصل حزب السيد أحمد عصمان (رئيس «التجمع الوطني للاحرار») عن حزب السيد المحجوبي احرضان. وتجربة الائتلاف او التآلف مع احزاب الكتلة (في برنامج حكومي واحد وداخل التقاليد الديمقراطية التي تجعل من التضامن الحكومي قاعدة في السلوك) هي بالنسبة لكل من «التجمع الوطني» و«الحركة الوطنية الشعبية» اختيار سياسي ضروري لبلورة معنى الوسطية او الوسط ذاته.. وبالتالي اعلان القطيعة، مطلقا، مع الاحزاب التي اصبحت اليوم تشكل المعارضة (والتي تعيش بدورها تجربة جديدة عليها تمام الجدة، فهي لم تعرف «المعارضة» ولم تجربها قبل الآن وهي، في اغلب مكوناتها، قد نشأت ـ عمليا ـ في ممارسة السلطة التنفيذية او قريبا منها).

ماذا سيكون عن «الوعي بالذات» بالنسبة لكل من «الكتلة» (منظورا اليها في كليتها، وقد اخذنا بعين الاعتبار الاختلاف بين ما يمثله كل مكون من مكوناتها من الناحية العددية ـ المقاعد المحصل عليها من غرفتي البرلمان ـ وبين ما يعتقد كل حزب من الاحزاب المكونة لها انه يمثله حقيقة) وبالنسبة لحزبي «الوسط»؟

اعتقد ان الجواب عن السؤال المتقدم لا يغدو ممكنا الا في ممارسة السلطة التنفيذية عندما يتعلق بالبت في الملفات الاكثر صعوبة واستعجالا: الادارة، القضاء، الاقتصاد، التعليم، للتشغيل (وتشغيل حاملي الشهادات خاصة). ذلك ان فارقا، منطقيا وطبيعيا، يظل قائما بين المعالجة النظرية للقضايا والمشكلات الكبرى وبين ضرورة اتخاذ القرارات العملية والخطط التنظيمية اليومية الملحة. من الطبيعي كذلك ان الاجابة، الفعلية عن هذا السؤال، تتعلق بما يمكن التوافر عليه من امكانات اقتصادية ومن شروط اجتماعية، بل ومن ظروف دولية وجهوية ملائمة او معاكسة.

وهذا أمر بديهي، وهو لا يستدعي كبير ذكاء في ممارسة التحليل السياسي. فالامكانات الاقتصادية التي يتوافر عليها المغرب معلومة واضحة، والاختيارات الكبرى غدت واضحة ومقبولة من قبل مختلف القوى والمكونات السياسية، والمعطيات الجهوية (في مستوى المغرب العربي خاصة) هي على ما هي عليه من صعوبات تتعلق بالمشكلات النوعية التي يعيشها كل قطر من اقطار المغرب العربي على حدة. والظروف الدولية (في منطقة البحر الابيض المتوسط ومنطق الوحدة الاوروبية، ومتطلبات اتفاقية برشلونة، والتبادل الحر وما يتصل باتفاقية الغات وما يتفرع عنها) هي ايضا على ما هي عليه من ضراوة في الحرب المشهرة ضد دول «الجنوب» ـ في العنف وفي الخفاء على السواء.

لست اقصد بهذه الاشارات، السريعة والمقتضبة، رسم لوحة للمعطيات الوطنية والدولية التي انبثقت فيها حكومة 17 مارس 1998 فلست املك كفاءة المحلل الاقتصادي للقيام بمحاولة من هذا القبيل ـ ولست ازعم قدرة على نوع من التحليل الاستراتيجي للواقع الجهوي لمنطقة المغرب العربي ولانعكاسات ذلك الواقع ـ الحالية والمرتقبة ـ على المغرب ولكنني اريد ان انبه الى نقطة ارجو ان اوفق الى اجمال الرأي فيها على النحو التالي: ان المغرب، بمكوناته الاجتماعية والاقتصادية، وبما ارتضاه لنفسه من اختيار سياسي واضح اساسه الملكية الدستورية وصورته التعددية الحزبية، يدرك الحاجة الى وجوب احداث تغيير في كيفيات معالجة الشأن العمومي وفي اسلوب ممارسة السلطة التنفيذية وان المكونين الكبيرين للحكومة الحالية (كتلة العمل الديمقراطي و«حزبا الوسط») امام اختبار وعي مزدوج بالذات: وعي للذات يدرك بواسطته كل حزب ذاته كحزب داخل الائتلاف الذي ينتمي اليه («الكتلة» او «الوسط»)، ووعي للذات في ائتلاف ممكن او متعذر بين المكونين الكبيرين. فما نتيجة الوعي بالذات هذه او بالاحرى، اي نتيجة يكون في امكانها ان تنبثق عنهما؟

نعتقد، في ختام القول، ان المقارنة بين السياسة والفلاحة تظل، مرة اخرى، واردة وان موسم القطاف، قطف ثمرة ائتلاف سياسي ظهرت نذره قبل عدة سنوات، قد أزف وان الاطوار الاخيرة السابقة على جني الثمرة قد اخذت في الظهور. اما مسألة القول في طعم الثمرة ذاتها والحكم على ريحها فهي مما يدرك حسا لا عقلا ويكون معرفته معاينة وذوقا لا حديثا ووصفا.

* قيدوم (عميد) كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة الملك محمد الخامس ـ الرباط

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

تهديد عراقي أم مبالغة إعلامية؟

تردد في لندن أمس ان الحكومة البريطانية أوعزت الى كافة الموانئ والمطارات بأن تكون متنبهة الى احتمال قيام العراق بتهريب مادة الانثراكس، التي تسبب وباء الجمرة الخبيثة، الى بريطانيا في حال توجيه ضربة عسكرية ضد العراق.

واستند هذا التحذير الى تقرير من المخابرات البريطانية يزعم ان لديها ادلة على ان العراق أعد لتهريب هذه المادة القاتلة عن طريق بعض السلع السائلة التي يشتريها المسافرون عادة من الاسواق الحرة في المطارات مثل العطور او غاز الولاعات والمشروبات الكحولية.

ومن ناحيته كذب العراق هذا الخبر واعتبره شيئا «سخيفا» ولا يستند الى اي اساس.

ومهما يكن الامر فان سوء السمعة الذي اقترن باستعمال الغازات السامة في حلبجة، ثم من خلال غزو الكويت، وحرق آبار البترول على رغم ما تسببه من مخاطر على البيئة، كل هذا يجعل العالم يستريب في نوايا العراق ولا يستبعد ارتكاب اخطر الجرائم. ومن المعروف ان ملء ملعقة من مادة الانثراكس يكفي لقتل حوالي مائة الف شخص.

ومثل هذا الخبر من الممكن ان يكون صحيحا، ومن الممكن الا يكون كذلك، ونرجو الا يكون كذلك، لأن الرأي العام العالمي لا يفصل عادة بين العراق ذي الطبيعة السياسية الخاصة وبين العرب عامة، وفي الجو الدعائي العدائي الذي تنشره الدوائر المعادية للعرب، وفي مقدمتها الدولة الاسرائيلية، يصبح هذا الخبر اداة دعائية بالغة السوء تلحق العرب، وتضعف مواقفهم في كل قضاياهم.

والواقع ان النظم السياسية التي ترعى حقوق مواطنيها وتعمل على صيانة امنهم وحرياتهم تكتسب سمعة طيبة، ويتراكم هذا السلوك يصعب على اي قوة معادية ان تثير ضدها الزوابع السياسية، ولكن العراق للأسف لم يهتم اهتماما حقيقيا بهذه الجوانب.

ولهذا، وعلى الرغم من بشاعة هذا الخبر، فان المراقب يقف امامه مترددا. فمن ناحية ينبغي ان يرفض العقل هكذا احتمال من اول لحظة، ولكن التجربة اثبتت خلال ربع قرن تقريبا ضرورة الحذر عند التعامل مع العراق. ومن الناحية الاخرى، فان نشر مثل هذه الانباء على الناس، اذا لم يكن له اساس صحيح، يعتبر غلوا في الاساءة، وما كان ينبغي ان يطرح بهذه الصورة التي سببت قلقا بالغا لدى الناس.

لا شك ان الدول الكبرى حين تعد لضربة عسكرية عليها ان تعبئ جماهيرها ضد الدولة التي ستهاجمها، ولكن هذا الاسلوب في التعبئة، ان لم يكن الخبر مؤكدا، يعتبر خرقا لابسط المبادئ الانسانية. واذا كان هناك من درس يتعلمه العراق من هذه الحملة الخطيرة فهو انه يحتاج الى بذل مجهود كبير لاعادة الثقة بينه وبين المجتمع الدولي.

«الشرق الأوسط»

يلتسين... بين الديمقراطية ولعبتها

سواء في عهدها القيصري، أو في عهدها السوفياتي، لم تكن روسيا يوماً موئلاً للأنظمة الديمقراطية ولا حتى ممراً لها.

ومنذ ورث الرئيس بوريس يلتسين، من على متن دبابته عام 1991، القالب الغربي للعبة الديمقراطية في روسيا، أظهر شغفاً بـ«اللعبة» اكثر منه بـ«الديمقراطية»، فكان ان اتقنها... على حساب الديمقراطية ومبادئها، ومارسها عزلاً مفاجئاً للمسؤولين واقالات متكررة للحكومات حتى تحولت «اللعبة الديمقراطية»، في نظر السياسيين الروس، الى لعبة «روليت روسية» لا يعرفون متى يخترق رصاصها رؤوسهم.

بوريس يلتسين، كما يبدو، يهوى ابقاء «سيف داموقليس» مسلطاً فوق رؤوس وزرائه ومسؤوليه، عليلاً كان او في تمام العافية... فلا داعي لأن نلوم كفه «اذا السيف نبا». وقد يكون وصف الناطق الرئاسي السابق، فياتشيسلاف كوستيكوف، ليلتسين ـ في مذكراته عن سنوات الخدمة مع سيد الكرملين ـ بأنه «لا يؤمن شخصيا بأي ايديولوجية ديمقراطية على اعتبار ان ايديولوجيته ورفيقه وحبيبه وشغفه هو السلطة» شهادة شاهد عيان على مفهومه الشخصي للديمقراطية الروسية. وأحدث تعبير عن هذا المفهوم كان اعلانه امس ان من لا ينفذ مراسيمه، من الآن فصاعداً، «يحكم على نفسه بالاعدام... وهذا كل شيء»!

على هذا الصعيد، لا يبدو الشارع الروسي اكثر تعلقاً بالقوالب الغربية للديمقراطية من رئيسه، فقد رأت صحف موسكو في قرار يلتسين المفاجئ «ضربة معلم» لا ضربة للديمقراطية فصدرت امس وعناوينها الرئيسية تصف يلتسين بـ«سيد روسيا» و«الرجل السياسي الكبير»، دون كبير اهتمام بالأبعاد السياسية للقرارات الفردية وما تفرزه التقلبات المتعاقبة على سدة الحكم من اهتزاز لصورة الحكم، في الداخل والخارج معاً.

.. وهنا بيت القصيد، فقد اصبحت الانباء المتضاربة عن صحة يلتسين والتغييرات المتكررة في مواقع المسؤولية في موسكو مدعاة لسؤال ملح في عواصم العالم عامة، والعواصم العربية خاصة، هو: مع أي روسيا نتعامل؟

هل هي روسيا يفجيني بريماكوف، وزير الخارجية الناجح الذي أعاد لروسيا بعضاً من دورها السابق على الساحة الدولية وسعى بما أوتي من نفوذ الى اعادتها الى موقع الراعي الثاني لسلام الشرق الأوسط... أم روسيا المنكفئة على مشاكلها الاقتصادية والمنغلقة على بيتها السلافي كما كانت في السنوات الأولى من عهد يلتسين؟

هل هي روسيا المتعاملة «بالرضى والتسليم» مع توسيع حلف شمال الأطلسي شرقاً، في أوروبا، أم روسيا المدركة لمصالحها الجغرافية ـ السياسية في المنطقة ولابعاد أي خلل فاضح في موازين القوى في اوروبا؟

قد يكون مبرر يلتسين للاطاحة بحكومة تشيرنوميردين ـ أي تقصيرها عن تسجيل تقدم ملموس على صعيد الاصلاح الاقتصادي ـ صحيحاً وان كان مبالغاً به في ضوء المعطيات الاقتصادية والمالية الروسية للربع الأول من العام الحالي.

ولكن اذا كانت روسيا تحتاج الى المزيد من الاجراءات الاقتصادية فهي تحتاج ايضاً الى جرعة اكبر من الاستقرار السياسي، ليس لتأمين استمرارية خططها الاصلاحية فحسب، بل لتركيز صورة الدولة المهتزة في الخارج ولتثبيت موقعها المرتقب على الخريطة السياسية للالفية الثالثة فلا تظل، الى أبد الآبدين، دولة عظمى... مع وقف التنفيذ.

وليد أبي مرشد

مفتي ألبانيا:

بناء المساجد والمدارس هاجسنا الوحيد وآثار الشيوعية سيطرت على عقول المسلمين

الرياض: «الشرق الأوسط»

اكد الشيخ صبري كوتشي مفتي البانيا ان البانيا تعيش في ظروف اقتصادية بالغة الصعوبة لدرجة انها تعد افقر بلاد اوروبا، وذلك بسبب الحكم الشيوعي الذي دمر مرافق البلاد.. وتواجه دار الافتاء صعوبة في القيام بدورها في الدعوة الاسلامية، وبين مفتي البانيا حاجة المسلمين الى المساعدة لاعادة ما تهدم من مساجد ومدارس وبناء الاقتصاد الالباني ومواجهة المنظمات الكنسية التي وجدت الفرصة سانحة بعد موت الشيوعية التي تلوح للالبان بالغذاء والصليب، وقد قامت بكافة الوسائل لتنصير المسلمين.

واشار الى حاجة الالبان الى ما هو اهم من الغذاء وهم العلماء والوعاظ الذين يشرحون لهم الاسلام وتعاليمه وعلى الجامعات الاسلامية ان تفتح ابوابها للطلاب الالبان. وقد أرسلنا طلبة للسعودية ومصر والكويت والامارات وماليزيا، وكان لهم اثر على الشباب الالباني الذي يعيش الآن صحوة اسلامية، فبدأ يتردد على المساجد ويلتحق بالمدارس الاسلامية، واصبح لدينا تزايد في عدد المساجد حيث تصل إلى حوالي الخمسمائة مسجد، وسيطر المنهج الاسلامي على المدارس الابتدائية واوضح الشيخ صبري ان المسلمين يحتاجون الى اعوام كثيرة حتى يستطيعوا تغيير الصورة الحالية في المجتمع الالباني وتأثير الشيوعية على المسلمين والاضرار التي احدثوها في المساجد والهيئات والمدارس والتي ادت الى تقهقر المسلمين.

ووصف الشيخ صبري كوتشي ما حدث في البانيا بالمأساة، وقال على الرغم من المعاناة التي نواجهها، فان مسلمي البانيا البالغ عددهم اكثر من مليونين ونصف المليون والذين يمثلون 90 في المائة من مجموع سكان البانيا و10 في المائة الباقية يمثلون اقلية من الكاثوليك والارثوذكس، الا انهم لم يحصلوا على حقوقهم كاملة. كما ان هناك اكثر من ثلاثة ملايين من الالبان منتشرون في عدد من البلاد الاسلامية كتركيا واليونان وجمهوريات يوغوسلافيا السابقة وفي بعض الدول الاسلامية الاخرى ويتحدث الالبان باللغة الالبانية التي كانت تكتب بالحروف العربية حتى عام 1920 ومنذ ذلك التاريخ اصبحت تكتب بالحروف اللاتينية.

وكشف الشيخ صبري عن عدد المساجد التي دمرتها الشيوعية، وقال إنها بلغت اكثر من خمسمائة وخمسين مسجداً وحولوا مساجد اخرى الى متاحف ونواد ودور سينما واغلق المعهد الاسلامي في تيرانا عام 1960م وفي عام 1977 اصدرت الحكومة قراراً بمنع الانشطة الدينية في جميع انحاء البلاد وشجعت على الاختلاط بين النساء والرجال، وهذا امر لا يقره الاسلام وكانوا يحرصون من خلالها الى هدم الاسلام واجتثاثه من اساسه.

وقال ان المسلمين تأثروا من ذلك واثر عليهم بعدهم عن تعلم الاسلام، ورغم ذلك حرصوا على مواجهة ذلك واقاموا الكتاتيب تحت الارض من اجل تعليم ابنائهم خوفا من الحكم الشيوعي، ونجحنا بفضل الله الى حد ما في تعليم ابنائنا، وكنا حريصين على عدم فقدهم للهوية الاسلامية. وأكد ان الجمعية الاسلامية الالبانية قدمت ولاتزال خدمات كبيرة للمسلمين عقب انهيار الشيوعية، حيث استطاعت ان تقدم للمسلمين عشرات المدارس الثانوية الاسلامية وطبعت اكثر من مليون نسخة من ترجمة القرآن الكريم الى اللغة الالبانية وقد دعمت المملكة العربية السعودية هذا المشروع وتم طبع كتب اخرى في السيرة والاحاديث النبوية الشريفة وكتب الفكر والتاريخ الاسلامي.

وتطرق الشيخ صبري الى دور العلماء الالبان في تاريخ البانيا القديم وفي الدولة العثمانية. وقال اننا نعمل على اعادة هيبة العلماء ومكانتهم باعطائهم الثقة والوقوف معهم لان الشيوعية اساءت للعلماء المسلمين اساءة كبيرة وحاولت طمس العلماء المسلمين والغائهم ووضعت اسماء اخرى لتحقيق اهدافها الخاصة. ولكن نحرص على تجاوز هذا واعادة المكانة لعلماء المسلمين وتعريف المسلمين الالبان بهم وبدورهم الكبير لخدمة الاسلام.

الأمين العام للندوة العالمية للشباب الإسلامي:

كوسوفو شهدت أبشع الجرائم الصربية

الرياض: من سعد السهيمي

استعرض الأمين العام للندوة العالمية للشباب الاسلامي وعضو مجلس الشورى الدكتور مانع بن حماد الجهني حالات التسلط الصربي ضد المسلمين في كوسوفو التي بدأت من عام 1981 الى عام 1994، فقال انها شهدت ابشع الجرائم الصربية بحق المسلمين. واشار الى انهم لم يتورعوا عن استخدام كل وسيلة لارغام المسلمين في كوسوفو على الهجرة من بلادهم، واستولوا على شركات المسلمين واراضيهم ومنازلهم واستنزفوا خيرات البلاد من المعادن والمحاصيل حتى اشجار الغابات قطعوها ونقلوها لبلادهم وحرموا وفصلوا المسلمين من العمل وسمموا خزانات مياه المدارس ثم اغلقوها ابتداء من الابتدائية الى الثانوية.

كما اغلقوا المعاهد والكليات الخاصة بهم واستولوا على المستشفيات العامة وحرموا المسلمين من العلاج فيها بما في ذلك النساء والاطفال.. ونهبوا الثروات العلمية في المكتبات العامة وأتلفوها وصادروها واغلقوا مصادر الاعلام الخاصة بالمسلمين من اذاعة وتلفزيون وصحف يومية، كذلك قتلوا من المسلمين العزل المئات، كما قتلوا وجرحوا عمدا مئات من الجنود الالبان المجندين في الجيش الصربي لتأدية الخدمة العسكرية الالزامية عليهم.

واستطرد في حديثه فقال انهم لم يكتفوا بما فعلوا بل بدأوا مخططا اجراميا على نهج ما فعلوه في البوسنة والهرسك للتصفية الجسدية والابادة الجماعية للمسلمين بالاقليم، ونحن نتساءل: ماذا يريد الصرب من مسلمي كوسوفو!

هل يريدون اقتلاع الاسلام من اوروبا او من قلوب ابنائه. انه مخطط متقن. وأوضح الجهني ان مسلمي كوسوفو يمثلون 93 في المائة من نسبة السكان وهم ليسوا بأقلية وهناك وشائج قوية تربطهم باكثر من الف ومائتي مليون مسلم يعلمون ما يفرضه عليهم دينهم تجاه اخوانهم من الدعم والنصرة، وما فعل الصرب بمسلمي كوسوفو بالامس واليوم سيكون سببا في تماسكهم ببينهم، ولعل ما حدث في البوسنة والهرسك شاهد حي على ذلك، فلا الدمار ولا التنكيل ولا القتل واغتصاب الاعراض والاموال لم يزد المسلمين البوسنيين الا صمودا وعودا حميدا لتعاليم دينهم وتمسكا بتعاليمه واحكامه. وشدد الجهني على خطورة الهجمة الصربية وامكانية مجاوزتها حدود كوسوفو وامتدادها الى دول اخرى مثل السنجق حيث المسلمون قليلون عددا وعدة وإلى مقدونيا التي يقطنها اكثر من مليون ونصف المليون مسلم، واضاف ان الموقف اكثر خطورة، فالمسلمون في كوسوفو يعيشون في تجمعات يمكن قصفها دون المساس بالآخرين والنتائج الخطيرة لممارسات النظام الصربي سوف تتجاوز اذا استمر في تقويض الامن الاوروبي والاستقرار الاقتصادي، وسوف تتسبب في كارثة تربوية خطيرة.

وبين أن العنف العلني الذي يمارسه الصرب سوف يوجد لدى المسلمين عامة، خاصة أولئك المعاصرين والمعايشين للاحداث شعورا عميقا بالاضطهاد والعداء لا تمحوه السنين وسوف يولد ردة فعل تهدر الجهود التي تبذلها عشرات المؤسسات والهيئات والدعاة والمؤتمرات حول نبذ العنف والتطرف وتجهضها، كما سوف يولد شعورا عاما بعدم مصداقية وفعالية القوانين والمواثيق والاعراف الدولية التي توصل اليها العالم بعد نيران الحروب العالمية التي اكتوى بها خلال القرن العشرين الميلادي.

واختتم الجهني تصريحه بقوله ان القرار المشرف الذي رعاه مجلس الوزراء في السعودية بدعم ومؤازرة مسلمي كوسوفو، هذا القرار والموقف الشجاع قد رسم بحروف واضحة جلية وترجم عمليا المعنى الصحيح الرفيع لدى ولاة الامر بالسعودية للتضامن الاسلامي المأمول الفاعل، وأن التاسي بهذا الموقف لما يرجو منه الخير في العاجل والآجل ليعلم الصرب اذا اختاروا خيار الحرب ان المسلمين ليسوا نهبا مستباحا وليعلم المسلمون في كوسوفو انهم ليسوا وحدهم في محنتهم وأن لهم اخوة يتابعون اخبارهم ويدعمون صمودهم وقضيتهم.

انني أناشد جميع الشعوب والحكومات الاسلامية ان تهب لنصرة ودعم مسلمي كوسوفو في قضيتهم العادلة ضد الصرب وعنصريتهم، كما اناشد المجتمع الدولي شعوبا وحكومات للوقوف بحزم وقوة ضد العنصرية الصربية ترسيخا للجهود المبذولة والمواثيق والاعراف التي صادقت عليها شعوب العالم اجمع، فالامر كما اكرر يحتاج لموقف عملي دولي يؤكد اهميته تلك النظريات ويحقق احترامها ويفرضها.

54 حاوية محملة باللوازم الطبية تصل لمسلمي البوسنة

الرياض: «الشرق الاوسط»

وصلت الى ميناء بلوتشا بكرواتيا الباخرة «بروافيك إكس برس» التي تقل 54 حاوية تحتوي على 500 طن تشمل 16 الف بطانية ولوازم اجهزة طبية ومصاحف وملابس الى مسلمي البوسنة والهرسك. وقد تم نقل هذه المواد الى مستودعات الهيئة العليا في سراييفو لتوزيعها على المسلمين هناك. وذكر ذلك سعود بن محمد الرشود مدير المكتب التنفيذي للهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك الذي نوه بالمعاني السامية للمساعدات التي تصل من السعودية لمسلمي البوسنة.

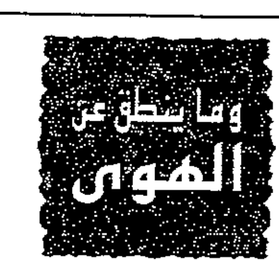
وقال ان هذه المساعدات تحمل معاني كثيرة لان وقوف المسلمين بعضهم مع بعض يجسد المقاصد السامية للحديث الشريف «مثل المسلمين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى سائر الجسد بالسهر والحمى». واوضح سعود الرشود ان هذه الباخرة تأتي ضمن الجسر البحري الذي تم ارساله لاغاثة مسلمي البوسنة والهرسك والذي تمثل في 21 باخرة حملت مختلف مواد الاغاثة التي وزعتها الهيئة العليا هناك من خلال مراكز التوزيع التي اقامتها الهيئة العليا في المدن وضواحيها والقرى البوسنية ومراكز التوزيع خارج البوسنة حيث شمل التوزيع الاسر الايتام والارامل والمشردين واللاجئين.

ومن جانب آخر صدرت احصائية تبين ان ما قدمته الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة الهرسك في مشروع تفطير الصائمين بلغ 46669 وجبة افطار ساخنة بتكلفة 476376 ريالا في اكثر من اربعين موقعا في البوسنة والهرسك وصاحبها برامج دعوية عن طريق الدعاة التابعين للهيئة والمتعاونين معها. كما تم توزيع 50,000 نسخة من «كتاب الصيام» الذي قامت باعداده الهيئة العليا لجمع التبرعات. واوضح التقرير ان هذا المشروع جاء امتدادا لما قامت به الهيئة من تنظيم لبرامج افطار الصائمين في شهر رمضان في الاعوام 1413هـ، 1414هـ، 1415هـ. وذكر التقرير ان الهيئة قدمت ايضا 13 الف وجبة افطار باردة في اقليم بيهاتش. واكد التقرير حرص الهيئة على تنفيذ توجهات رئيسها الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض الذي يدعم الهيئة ويوجه انشطتها لما فيه مصلحة المسلمين في تلك الديار.

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ ﴿٦﴾ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ ﴿٨﴾ فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ ﴿٩﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَهْ ﴿١٠﴾ نَارٌ حَامِيَةٌ ﴿١١﴾ القارعة/صدق الله العظيم



عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من حج فلم يرفث، ولم يفسق، رجع كيوم ولدته أمه»

متفق عليه.

رواه البخاري ومسلم



اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5,02	6,21	12,27	3,52	6,34	8,04
المدينة المنورة	5,01	6,21	12,28	3,55	6,36	8.06
القدس الشريف	4,15	5,36	11,47	3,16	5,56	7,12
الرياض	4,32	5,52	11.59	3,26	6,07	7,37
القاهرة	4,26	5,53	12,01	3,30	6,09	7,27
الخرطوم	4,31	6.01	11,56	3,16	6,04	7,10
الرباط	4,56	6,22	12,38	4,03	6,46	8,12
تونس	4.48	6,15	12,32	3,55	6,38	8,03
الكويت	4,29	5,48	11,54	3,23	6,01	7,19
ابوظبي	5.03	6,23	11,38	4,05	6,39	8,09
المنامة	4,14	5,38	11.44	3,12	5.51	7,21
الدوحة	4,03	5,33	11,47	3,12	5,50	7,20
مسقط	4,46	6,06	12,17	3,47	6,24	7,49

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4,50	6,00	12,22	3,22	6,22	7,22
عمان	4,12	5,32	11,42	3,11	5,52	7,11
بغداد	4,31	6,01	12,16	3,51	6,21	7,21
اسطنبول	5,26	7,58	1,12	4,41	7,23	8,50
نيقوسيا	4,17	5,42	1,54	3,24	6,04	7,23
اثينا	4,52	6,30	12,33	4,03	6,44	8,06
لندن	4,22	5,52	12,08	3,31	6,24	7,54
باريس	5,03	6,42	12,58	4,24	7,13	8,45
روما	4,30	6,04	12,18	3,46	6,30	7,58
بروكسل	5,45	7,32	1,50	5,14	8,06	9,38
مدريد	5,38	7,09	1,22	4,52	7,34	9,00
جينيف	4,48	6,27	12,43	4,10	6,57	8,29
فيينا	4,07	5.46	12,02	3,28	6,16	7,49
برلين	4,18	5,56	12,14	3,37	6,30	8,02
فرانكفورت	5,37	7,16	1,33	3,58	7,48	9,20
ستوكهولم	3,56	5,33	1,55	3,11	6,16	7,47
كوبنهاجن	4,20	5,57	12,17	3,37	6,35	8,07
امستردام	4,52	6,30	12,48	4,11	7,04	8,36
نيويورك	4,28	5,50	12,03	3,33	6,15	6,41
واشنطن	4,34	6,03	12,16	3,45	6,27	7,51

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

الكويت تشدد إجراءات الدخول للعمل على مواطني دول آسيوية وأفريقية

الكويت: «الشرق الأوسط»

شددت وزارة الداخلية الكويتية على مواطني سيري لانكا وكولمبو واوكرانيا واثيوبيا وتايلاند ضرورة تصديق سمات دخول الكويت للعمل من سفارة الكويت في بلادهم. واكدت الادارة العامة للهجرة على رعايا تلك الدول انه في حال قدومهم الى الكويت بموجب سمة دخول للعمل سواء كانوا من قبل شركات أهلية أو كخدم خصوصيين ومن في حكمهم اعتبارا من أول مايو (ايار) المقبل لن يسمح لهم بالدخول إلا بعد التاكد من قيام حاملها بمراجعة السفارة الكويتية بلده والتصديق عليها. وطلبت الادارة من اصحاب الشركات والمؤسسات والكفلاء ابلاغ مكفوليهم الذين صدرت لهم سمات دخول للعمل من رعايا الجنسيات المشار اليها بمراجعة السفارات الكويتية ببلدانهم.

بدء التنفيذ الفعلي لاتفاق الرياض و«أوبك» تعقد اجتماعها بداية الأسبوع

لندن: «الشرق الاوسط»

اكدت مصادر نفطية رفيعة المستوى في السعودية أن الاجتماع الطارئ لأوبك سيعقد في يوم الأحد او الاثنين المقبلين وقالت المصادر ان المشاورات بين الدول الأعضاء في منظمة «اوبك» مستمرة لتفعيل اتفاق الرياض لتعزيز أسعار النفط.

وكان عقد الاجتماع وجد قبولا واسعا من الاعضاء. وفي قطر قال عبد الله بن حمد العطية لـ«الشرق الاوسط» ان قطر تؤيد عقد هذا المؤتمر وان المشاورات جارية لتحديد الموعد والمكان.

اتخذت الدول النفطية امس خطوات فعلية لتنفيذ اتفاق الرياض الرامي لتعزيز اسعار النفط واعلنت الكويت والامارات وهما من الاعضاء البارزين في منظمة البلدان المصدرة للنفط اوبك خفض مبيعاتهما للعملاء كما اعلنت السعودية اكبر مصدر في العالم انها ستبدأ في خفض معروضها. وقال محللون نفطيون في لندن ان هذا الخفض هو اول دليل مادي على ان اتفاق المنتجين الذي تم التوصل اليه في الرياض في 22 مارس (اذار) الجاري والذي ضم 16 دولة بدأ يؤتي ثماره.

ويرقب تجار النفط التطورات عن كثب لمعرفة ما اذا كانت بنود اتفاق الرياض التي تشمل خفض المعروض بمقدار 1,725 مليون برميل يوميا سيتم تنفيذها فعلا من قبل الدول المنتجة للنفط التي يلتزم عدد قليل منها بحصص الانتاج داخل المنظمة.

وجاء اتفاق الرياض الذي رتبته السعودية وفنزويلا من اعضاء اوبك بالاضافة الى المكسيك من خارج المنظمة كرد فعل على الانخفاض الحاد في اسعار النفط التي بلغت ادنى مستوياتها منذ تسعة اعوام. وزادت اسعار النفط باكثر من 1,50 دولار للبرميل منذ التوصل الى الاتفاق.

واعلنت دول خليجية هي السعودية والكويت والامارات وقطر وعمان وايران انها ستخفض انتاجها بمقدار 750 الف برميل يوميا اي بنسبة واحد في المئة من اجمالي الامدادات العالمية.

وكانت الامارات من اوائل الدول التي اتخذت قرار خفض انتاجها البالغ 2,3 مليون برميل يوميا بمقدار 125 الف برميل يوميا. وابلغت شركة بترول ابوظبي الوطنية (ادنوك) جميع عملائها أمس انها ستخفض صادراتها بنسبة خمسة في المائة لعقود تحميل ابريل (نيسان) ومايو (ايار). وقال تاجر نفط مقيم في الخليج «التخفيض يسري على جميع العملاء ليس هناك استثناءات».

والامارات هي المورد الرئيسي لليابان اذ امدتها بنحو 1.34 مليون برميل يوميا في فبراير (شباط) الماضي وفقا لبيانات وزارة التجارة والصناعة اليابانية. واوقفت شركة البترول الكويتية الحكومية كافة مبيعاتها من النفط خارج العقود الاساسية فيما يسمى بالسوق الفورية لمقابلة الخفض الذي تعهدت به والبالغ 125 الف برميل يوميا. وقال احد عملاء الكويت «الشركة ترفض كافة الطلبات في السوق الفورية». اما السعودية اكبر منتج مصدر للنفط في العالم فخفضت مبيعاتها في السوق الفورية كذلك للوفاء بالتزامها بخفض قدره 300 الف برميل يوميا.

وقالت ايران ثالث اكبر مصدر للنفط بعد السعودية والنرويج انها ستخفض صادراتها باكثر من 140 الف برميل عن حصتها داخل المنظمة البالغة 3,94 مليون برميل يوميا.

أسعار النفط تصعد بقوة

سعر برميل الخام الخفيف في سوق نايمكس الاميركية

$17.43	$17.78	23 مارس $17,00 افتتاح	$13.21

البرميل = 160 لتر

1998

يناير — فبراير — مارس

أ ف ب - «الشرق الأوسط»

وتقول مصادر نفطية ان ايران تنتج بالفعل اقل من حصتها بمقدار يزيد على 140 الف برميل يوميا بسبب مشكلات انتاج في حقولها. واعلنت قطر عضو اوبك امس انها ستخفض صادراتها بمقدار 30 الف برميل يوميا من الاول من ابريل تمشيا مع اتفاق اوبك. وتقدر مصادر نفطية انتاج قطر الراهن بمقدار 680 الف برميل يوميا بالمقارنة مع حصتها داخل المنظمة البالغة 413 الف برميل يوميا. وتعهدت عمان وهي ليست عضوا في اوبك كذلك بخفض انتاجها بمقدار 30 الف برميل يوميا.

وفي لندن شهدت اسعار النفط تراجعا طفيفا صباح امس في سوق لندن حيث تنتظر العمليات تطبيق وعود تخفيض الانتاج التي قطعتها الدول المنتجة الكبرى. ولا يتوقع حصول قفزات كبيرة جديدة على الفور وبلغ سعر برميل برنت (النفط المرجعي لبحر الشمال) 14,75 دولار عند منتصف النهار اي بانخفاض 0,30 دولار عن سعر اقفال الامس الاول الذي بلغ 15,05 دولار.

وكان سعر البرميل قد قفز بنسبة تزيد عن 13 في المائة أول من أمس في اول استجابة بعد اعلان الاتفاق. وتلقت السوق بشكل جيد هذا الاتفاق، لكنها معتادة على التعامل بحذر مع اعلان الدول المعنية التي لم تظهر الكثير من الانضباط في الماضي.

من جهة اخرى، فإن التخفيضات المعلنة في الانتاج منذ الاحد لم تصل بعد الى ما بين 1.6 مليون برميل ومليوني برميل يوميا التي حددتها الدول الثلاث هدفا لاتفاقها.

وقال ستيفن بويل المحلل النفطي في «رويال بنك اوف سكاتلاند»، ان «التاريخ يظهر صعوبة الالتزام بمثل هذه الاتفاقات، واعتقد ان من الحكمة احتفاظ الجميع بحكمهم وانتظار كيف ستتصرف الدول (المصدرة) عمليا». لكن الخبير اشار الى وجود امل في ان يسود الانضباط «بعض الوقت» لان «الاسعار المتدنية التي سجلت اخيرا الحقت ضررا هائلا بدول اوبك وبالمنتجين الاخرين».

ورأى مارك يانوتي المحلل في «كريدي سويس فيرست بوسطن» ان التراجع الطفيف في السعر ليس سوى رد فعل منطقي بعد الارتفاع الكبير في المساء وبانتظار معلومات جديدة. واعتبر يانوتي «يبدو ان التخفيضات في الانتاج ستتم» مضيفا انه «حتى الان، تمثل الوعود حوالي 1.3 مليون برميل في اليوم ويجب المزيد منها للوصول الى الهدف المعلن» للدول الثلاث التي كانت وراء المبادرة. ومضى يقول «يجب ان نرى حجم الانتاج قبل ان تشعر السوق بالثقة»، متوقعا ان تراوح الاسعار حول مستوياتها الحالية طوال شهر». «وستكون هذه التخفيضات محط اهتمام كبير كونها الامل الوحيد لاعادة استقرار الاسعار بشكل دائم. وفي الواقع فان السوق لا تستطيع الاعتماد على تصاعد الطلب في حين ان زيادة انتاج العراق تبقى مشكلة».

وكان مجلس الامن الدولي قرر رفع قيمة الانتاج العراقي من مليار دولار الى 5,2 مليارات دولار كل ستة اشهر بسبب تدهور الوضع الانساني في العراق. وقال يانوتي انه ليس ممكنا بعد تقييم تأثير هذا القرار على الاسعار. ورأى بويل ان المنتجين لا يستطيعون الاعتماد في الوقت نفسه على ارتفاع في الطلب «فالشتاء اوشك على الانتهاء في نصف الكرة الشمالي والمشكلات الاقتصادية في اسيا لا تزال مستمرة». وخلص الى القول ان «خفض الانتاج هو الحل الوحيد».

العطية امتدح دور السعودية في اتفاق خفض الإنتاج

قطر توقع أكبر اتفاقية في تاريخها للتنقيب عن النفط مع شركة «شيفرون»

الدوحة: من صالح الأشقر

امتدح عبد الله بن حمد العطية وزير الطاقة والصناعة الدور الذي قات به السعودية في اتفاق خفض الانتاج وتعزيز اسعار النفط في الاسواق العالمية. جاء ذلك في تصريحات ادلى بها العطية في اعقاب توقيع اتفاقية بين المؤسسة العامة القطرية للبترول وشركة «شيفرون» الاميركية للتنقيب والاستكشاف عن النفط في اكبر مساحة تعطى لشركة اجنبية في تاريخ قطر والتي تشمل كافة الاراضي البرية القطرية عدا حقل دخان المنتج للنفط منذ عام 1949.

واكد ان دولة قطر سوف تعمل ما تستطيع لدعم الاتفاق الذي وصفه بانه ايجابي وجاء في الوقت المناسب لانقاذ اسعار النفط داخل اوبك وخارجها.

ورغم ان الانباء تحدثت عن ان اتفاق الرياض يهدف الى خفض الانتاج الى ما بين 1,6 مليون ومليوني برميل يوميا... الا ان العطية قال ما بين 1,8 ومليوتي برميل يوميا من الانتاج الفعلي وليس من الحصص المقررة.

وحول تزويد دبي بالغاز القطري قال العطية انه عقد اجتماعا عاما مع الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم رئيس الطيران المدني في دبي وابدى له عن استعداد قطر لتزويد دبي بما تحتاجه من الغاز.

ومن جانبه قال الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم وزير الدفاع في دولة الامارات وولي عهد دبي ان اتفاق دبي مع امارة ابوظبي لا يعني الاستغناء عن الغاز القطري... موضحا ان دبي في حاجة الى المزيد من الغاز القطري لتنفيذ خططها وبرامجها التنموية.

واشار بيان وزع بعد توقيع الاتفاقية الى انه انطلاقا من السعي الى تكثيف ومضاعفة العمليات الاستكشافية البترولية لزيادة الاحتياطي البترولي الاستراتيجي القطري.. تقوم المؤسسة العامة القطرية للبترول وشركة «شيفرون» الاميركية بالاستكشاف واقتسام الانتاج في المنطقة رقم 2 والتي تبلغ مساحتها حوالي 10 آلاف و900 كيلومتر مربع.

وعلى الرغم من ان وزير الطاقة والصناعة القطري عبد الله بن حمد العطية لم يفصح عن التكلفة.. الا ان مصادر في الشركة الاميركية ذكرت ان التكلفة الاجمالية للتنقيب والاستكشاف تصل الى حوالي 650 مليون دولار اميركي.

واضاف البيان ان شركة «شيفرون» الاميركية ستقوم بموجب الاتفاقية بتمويل تكاليف كافة العمليات الاستكشافية والانتاجية.. بينما تقوم المؤسسة العامة القطرية للبترول بالاشراف على تنفيذ كافة العمليات الاستكشافية والتموينية والانتاجية.

واوضح البيان انه في حالة الوصول الى اكتشاف بترولي تجاري يتم تقسيم الزيت المنتج بين المؤسسة والشركة الاميركية طبقا لنسب معينة متفق عليها سلفا لم يكشف عن تفاصيلها.. كما تسترد الشركة الاميركية مصاريف العمليات البترولية.

وطبقا للاتفاقية فإن شركة «شيفرون» الاميركية ستقوم بتنفيذ المرحلة الاستكشافية الإلزامية الاولى والتي مدتها خمس سنوات حيث ستنفذ برنامجا استكشافيا تحت اشراف المؤسسة العامة القطرية للبترول يشتمل على اجراء مسوحات ثنائية وثلاثية الابعاد من خلال حفر واختبار خمس ابار استكشافية مختلفة الاعماق... اضافة الى مسح للجاذبية والمغناطيسية الارضية لمنطقة التعاقد.

ومن ضمن الاتفاقية فترة استكشافية ثانية اختيارية مدتها اربع سنوات تلتزم الشركة خلالها باجراء المزيد من المسوحات السيزمية الثنائية والثلاثية الابعاد... اضافة الى حفر المزيد من الآبار الاستكشافية.

وتهدف اتفاقية الاستكشاف واقتسام الانتاج الى اكتشاف حقول بترولية جديدة وتنميتها بحيث تضيف احتياطيا بتروليا جديدا للاحتياطي الاستراتيجي البترولي الحالي مما يحافظ على القدرات الانتاجية لدولة قطر لاطول زمن ممكن لدعم الاقتصاد القطري الوطني.

وكانت المؤسسة العامة القطرية للبترول قد وقعت خلال فترة التسعينات تسع اتفاقيات مماثلة لاستكشاف وانتاج البترول غطت معظم المناطق البحرية القطرية.

وقد تمخض عن الاعمال الاستكشافية والتقييمية التي يجري تنفيذها من خلال هذه الاتفاقيات نجاح عدد من الشركات الاجنبية في اكتشاف وانتاج عدة حقول بترولية جديدة في المناطق البحرية القطرية، هي حقل الشاهين الذي تعمل فيه شركة «ميرسك» الدنماركية والتي يتوقع ان يصل انتاجها خلال العام الجاري الى حوالي 120 الف برميل يوميا.

كما حققت شركة «اوكسيدنتال» الاميركية التي تقوم بانتاج النفط من حقل العد الشرقي الشمالي باكتشاف وانتاج لكميات نفطية مهمة يتوقع ان تصل مع نهاية العام الجاري ايضا الى حوالي 130 الف برميل يوميا والتي يصل انتاجها الآن الى حوالي مائة الف برميل.

شركة الإسمنت السعودي توافق على توزيع 15 ريالا عن كل سهم

الدمام: من وليد بوعلي

وافقت الجمعية السنوية لمساهمي شركة الإسمنت السعودي على توزيع ارباح بنسبة 30% من رأس المال وبواقع 15 ريالا كعائد لكل سهم بجانب مبلغ 14 ريالا من اجمالي مبلغ التخفيض في رأس المال والبالغ 571.2 مليون ريال. وبالتالي فإن مجموع ما يتقاضاه المساهم المستحق لذلك 29 ريالا لكل سهم.

وشهدت الجمعية التي عقدت مساء يوم امس الاول بالخبر حضورا من قبل مساهمي الشركة واعضاء مجلس الادارة. وقد وافق الاجتماع على تقرير مجلس الادارة عن نشاط الشركة خلال العام الماضي، وقد بلغت ارباح الشركة مع نهاية العام الماضي مبلغ 386,3 مليون ريال. واختارت الجمعية تعيين محاسبين قانونيين للشركة وهم سابا وابو الخير ووبني ميري للعام الجاري ,1998.

وكانت الجمعية العامة غير العادية للشركة والتي عقدت في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي قد اقرت تخفيض رأس المال من 1.591 مليار ريال ليصبح بعد تخفيضه 1,020 مليار ريال مقابل اعادة مبلغ يصل لحوالي 571.2 مليون ريال والذي يمثل الفارق لمساهمي الشركة.

وجاءت نتيجة تخفيض رأس المال ان اعفت مساهمي الشركة من تسديد الجزء المتبقي الغير مدفوع من قيمة السهم والبالغة 22 ريالا عن كل سهم.

ويتوقع ان يساهم تخفيض قاعدة رأس المال الى تحسن العائد على حقوق المساهمين بجانب ضخ اكثر من نصف مليار ريال كسيولة نقدية بالسوق تساهم في تعزيز السوق وزيادة ثقته، كما ان للتخفيض اثرا ايجابيا على سعر السهم السوقي على المدى الطويل.

وكانت الشركة قد اختارت مجلس ادارة جديد بدأ اعماله اعتبارا من يناير (كانون الثاني) الماضي ويستمر حتى يناير من العام 2000. وقد عقد المجلس اول اجتماعاته الشهر الماضي بمقر الشركة ويمثل الاجتماع الاول للمجلس في العام الحالي 1998.. وشكل المجلس الجديد من كل من عبد العزيز القصيبي، وليد الجفالي، محمد عبد الله الزامل، خالد سليمان العليان، محمد عبد الله الفرج، حاتم علي الجفالي، عبد الرحمن محمد العبد كريم، نور الدين عبد الله نور الدين، محمد سليمان بالغنيم، عمر سليمان الراجحي وعبد الكريم الخريجي.

واقامت الشركة بعد الانتهاء من عقد اجتماعها السنوي حفل تكريم للموظفين الذين امضوا سنوات طويلة في الخدمة، وقام خالد سليمان العليان العضو المنتدب في الشركة بتوزيع الشهادات والهدايا على الموظفين.

المستثمرون الكويتيون يشتكون من فقدان الهوية الاقتصادية ويجمعون على تأسيس اتحاد لهم

الكويت: من فادية الزعبي

عرض اكثر من 36 من كبار المستثمرين الكويتيين أهم معوقات الاستثمار في الكويت، واتفقوا على تاسيس اتحاد للمستثمرين اسوة بباقي الاتحادات.

ففي اجتماع للمستثمرين دعت اليه غرفة تجارة وصناعة الكويت حصر الحضور معوقات الاستثمار بالقرارات الاقتصادية السريعة غير المدروسة، وفقدان الهوية الاقتصادية الكويتية، وتضارب قرارات الجهات المسؤولة المتعلقة بالاقتصاد، وعدم كفاءة العاملين بالجهات الرسمية، ووعدت الغرفة بنقل اقتراحات هؤلاء المستثمرين الى الجهات المسؤولة وتبنيها. رجل الأعمال حامد السيف قال ان تصريحات المسؤولين تلعب بحركة البورصة، وان على المسؤولين وزن تصريحاتهم وعدم التلاعب باموال الناس في سوق حساسة لأي تصريح، واضاف السيف ان بنك الكويت المركزي كان متسرعاً في اصدار قرار ايقاف التعامل بنظام الهامش (المارجن) فبعد ان قرر السماح بالعمل بهذا النظام ونشط المتعاملون في الاستعانة بهذا النوع من التمويل، عاد وسحب قراره تاركا المتعاملين يواجهون مصير بيع اسهمهم في وقت قصير وبأسعار منخفضة. واكد ان قراراً كهذا هو قرار متسرع ينبئ عن عدم وجود برنامج واضح لدى الجهات المسؤولة، مشيراً الى ان عدداً من المستثمرين شكلوا محفظة خاصة بهم كبديل عن المارجن، وطالب السيف بضرورة تاسيس اتحاد يحمي المستثمرين.

أما رجل الأعمال صالح السيف فقد كشف عن فقدان الكويت لهويتها الاقتصادية. فبعد ان كانت دولة معروف أهلها بخبرتهم الاستثمارية فقدت هذه الهوية مما اضفى على اقتصادها صورة التخبط.

وقال رجل الأعمال عيسى العيسى ان كلاً من وزارة التجارة والصناعة، وبنك الكويت المركزي، وسوق الكويت للأوراق المالية يعمل بشكل منفرد ومتناقض مع الآخر. واضاف ان مفتشي البنك او الوزارة المكلفين بالتفتيش على الاجراءات لم يكونوا على قدر من الكفاءة والفهم لهذا النظام. وان شركات الاستثمار التي كانت قد حصلت على ترخيص باصدار كفالات مالية اوقف بنك الكويت المركزي هذه التراخيص فجاة وبدون مبرر. واعترض على ايقاف تراخيص مكاتب الوساطة في بورصة الكويت بحجة عدم وجود أماكن في البورصة قائلاً ان مكاتب الوساطة تستطيع ممارسة عملها من اي مكان بوجود وسائل الاتصال الحديثة كالهواتف والكومبيوتر.

واشتكى العيسى من كثرة الاجراءات التي تطلبها وزارة التجارة والصناعة من رجال الأعمال، كما اشتكى من اجبار الشركات التابعة بنسبة 60% لشركات كبرى على دفع الشركتين (الأم والتابعة) مخصصات لمؤسسة الكويت للتقدم العلمي التي لم تقدم خدمات تذكر لهذه الشركات.

وقال رجل اعمال آخر ان حدثاً اقتصادياً مهماً لحق باقتصاد الكويت وهو هبوط سعر النفط لم يتم مناقشته بندوات ومؤتمرات رغم اهميته القصوى. قائلاً ان هبوط سعر بناية بنسبة 60% يقيم الدنيا ويقعدها في الكويت.

وعارض رجل الأعمال جواد بوخمسين ايضاً موضوع ايقاف العمل بنظام الهامش، وطالب الحضور بكتابة مقترحاتهم حتى تتبناها الغرفة وتوصلها للمسؤولين، إلا ان رجل الأعمال جميل السلطان وجد ان كتابة الآراء كدراسة هي عمل غرفة التجارة ويكفي رجال الأعمال طرح افكارهم ومطالبهم، واقترح السلطان الخروج بتوصيات لهذا الاجتماع، وعارض ايقاف المارجن، وطالب بايجاد ادوات جديدة للبورصة يكون هدفها تنشيط التداول وليس رفع الأسعار.

أما صلاح المرزوق رئيس مجلس ادارة احدى شركات الاستثمار الكبرى فقد ركز على فقدان الكويت لهويتها الاقتصادية قائلاً ان الكويت كانت بلداً تجارياً، ثم بلداً مصدراً لرؤوس الأموال التي يتم استثمارها بالخارج. وتمتلك سوقاً مالياً منظماً، وجهازاً مالياً متكاملاً، ومستثمرين واعين ورغم ذلك لا تمتلك هوية الدولة المصدرة لرؤوس الأموال، واشار الى غياب القرار الاقتصادي الحكيم قائلاً ان غياب هذا القرار دفع مجلس الأمة الى اصدار قرارات بانشاء شركات وهذا ليس من اختصاصه.

وشدد بدر الحميضي رجل الأعمال المعروف على ضرورة تأسيس اتحاد للمستثمرين قائلاً ان رجال الأعمال الكويتيين لديهم استثمارات لا تقل عن موجودات البنوك. مدير عام الغرفة عبد الوهاب الهارون، ورئيس اجتماع المستثمرين فيصل علي المطوع أكدا لرجال الأعمال ان الغرفة ستعمل على ازالة العوائق التي طرحوها، وتبنى بعض المطالب.

إثر تصريحات لوزير الدولة لشؤون المالية

شكوك حول قيام سوق مالية بالإمارات في وقت قريب

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

اثارت تصريحات الشيخ محمد بن راشد المكتوم ولي عهد دبي ووزير الدفاع حول انشاء سوق رسمية للاوراق المالية ردود فعل متباينة، ففيما اعتبرت اوساط مالية واقتصادية اماراتية ان مشروع انشاء البورصة الذي يراوح مكانه منذ اكثر من 15 عاماً يواجه صعوبات قد لا تجعله قابلاً للتحقيق قبل سنوات.

قال محمد خلفان خرباش وزير الدولة لشؤون المالية والصناعة رداً على سؤال لـ«الشرق الاوسط» على هامش مؤتمر الخليج للطاقة والبنية الاساسية ان موضوع البورصة ما زال قيد الدراسة وان اللجنة الوزارية التي تضمه مع وزير الاقتصاد ومحافظ المصرف المركزي لا تزال تواصل عملها، مشيراً الى ان تاخير القرار بانشاء البورصة سببه الرغبة في الاستفادة من تجارب الدول الاخرى والاستعانة بخبرات عالمية في هذا المجال.

ونفى ان تكون اللجنة الوزارية قد رفعت تقريراً عن المشروع الى مجلس الوزراء، وكان الشيخ محمد بن راشد المكتوم قد قال في موتمر صحافي على هامش مهرجان دبي لتسوق «انه يجب اجراء دراسات اشمل بحيث تتضح كافة الجوانب السلبية والايجابية قبل الخروج بمشروع متكامل ومناسب».

على صعيد آخر نفى خرباش في تصريحات صحافية على هامش مؤتمر الخليج وجود اتجاه لفرض ضرائب في دولة الامارات. وكان خرباش يجيب على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول توصية المجلس الوطني الاتحادي «البرلمان» فرض رسوم اضافية وضرائب وقال ان الرسوم يتم تحديدها في ضوء التقديرات والدراسات التي تجريها الجهات المختلفة في الدولة.

واشار الى ارتفاع الايرادات الذاتية في الميزانية الاتحادية من 5,1 مليار درهم الى 5,9 مليار درهم.

واكد الدكتور خرباش ان التطورات السلبية في اسعار النفط حالياً لا يمكنها ان تلغي الفرص الواعدة للاستثمار في دول مجلس التعاون والدول العربية.

وقال ان التنوع في الاقتصادات الخليجية بالسنوات الماضية قلل من اعتماد هذه الدول على قطاع النفط من 70% الى 35%. واكد خرباش ان الاتجاه نحو السوق العربية المشتركة سيؤدي الى خلق تكتل اقتصادي عربي مهم جداً ويخلق فرصاً استثمارية كبيرة، مشيراً الى ان البدء في تنفيذ بنود اتفاقية منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى يشكل خطوة مهمة جداً في هذا الاتجاه وانه يتم حالياً استكمال وضع آلية لتصنيف السلع والبضائع.

افتتاح مشروع تعزيز التوليد الكهربائي في عرعر شمال السعودية

الرياض: «الشرق الاوسط»

افتتح الدكتور هاشم بن عبد الله يماني وزير الصناعة والكهرباء السعودي رئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة للكهرباء مشروع تعزيز التوليد لكهرباء عرعر في شمال السعودية امس الثلاثاء وذلك بحضور الامير عبد الله بن عبد العزيز بن مساعد آل سعود امير منطقة الحدود الشمالية. وقال الدكتور يماني ان هذا المشروع يضيف 36 ميجاوات الى محطة التوليد شاملة كافة المعدات والنظم المساندة بتكلفة اجمالية قدرها 92 مليون ريال. واضاف في كلمته في حفل الافتتاح الذي اقيم بهذه المناسبة ان هذا المشروع يعد حلقة اخرى في سلسلة حلقات تعميم الكهرباء وتوصيل خدماتها لكل مواطن اينما كان موقعه وذلك تنفيذا للرعاية والعناية التي توليها الحكومة السعودية في كافة المجالات التنموية حيث يجري الآن تنفيذ العديد من المشاريع والتوسعات في مختلف المناطق، ومنها ما تشهده منطقة الحدود الشمالية في كل من عرعر ورفحا وهجرة ابن شريم من مشاريع كهربائية تكلفت اكثر من 200 مليون ريال. واشار الى ان الدولة انفقت في العقدين الماضيين 25 مليار ريال لتعميم الكهرباء، واستفاد من ذلك اكثر من 3 ملايين مشترك في اكثر من 6500 مدينة وقرية وهجرة.

تراجع صادرات المغرب من البطاطس وانخفاض أسعارها محليا

الدار البيضاء: من لحسن مقنع

انخفضت صادرات المغرب من البطاطس بنحو 41 في المائة، وتم تسويق معظم منتوج الموسم الحالي في السوق المحلية التي سجلت تحسنا في الأسعار مع نمو الطلب الداخلي. وفي الأسواق الأوروبية انخفضت الأسعار نتيجة ارتفاع المخزون الأوروبي، كما أدى اكتشاف تلوث البطاطس القادمة من بعض البلدان بالجراثيم الى تشديد اجراءات المراقبة في حدود الأسواق الأوروبية والتي أصبح دخولها يتطلب اجراء خبرات وتحاليل باهظة التكاليف، مما شكل رادعا اضافيا أمام المصدرين.

وبسبب عدم نجاح المنتجين المغاربة في أسواق التصدير خلال الموسمين الماضيين، اضافة الى الخسائر التي تكبدوها بسبب رداءة أحوال الطقس، فقد أقدموا خلال الموسم الحالي على تقليص المساحات المزروعة بنحو 35 في المائة الى 6500 هكتار فقط وقد ساهمت أزمة التزويد بالبذور في هذا التراجع.

فعلى اثر الخسائر التي تكبدها المنتجون في الموسم الماضي نتيجة اتلاف الأمطار الغزيرة للانتاج وضعف عوائد التصدير، قام هؤلاء بعرض مخزون درنات البذور للبيع في السوق الداخلية للاستهلاك من أجل الحصول على سيولة نقدية لمواجهة التزاماتهم، خصوصا أن مستوى أسعار هذه السوق كان مغريا. وفي بداية الموسم الحالي أدى ثقل اجراءات مراقبة البذور المستوردة عند دخول البلاد، خوفا من كونها تحمل الجراثيم المضرة بالتربة، الى اختلال الجدول الزمني للحرث، الشيء الذي أثر سلبيا على آجال التصدير.

وانعكست العراقيل التي شهدها استيراد البذور، اضافة الى نقص المخزون عند المنتجين، ايجابيا على الانتاج المحلي للبذور المعتمدة، والذي تقوم به مؤسسة واحدة في المغرب هي مختبر البورة الذي أنشئ عام 1993، في الأراضي الأميرية بمنطقة تارودانت جنوب المغرب. ويعتبر المشروع، الذي بلغ حجم الاستثمار فيه 100 مليون درهم، وحدة انتاج مندمجة تتم فيها جميع مراحل انتاج بذور البطاطا انطلاقا من تلقيح الأنسجة وتكثيرها في المختبر، ثم غرسها في بيوت زجاجية لانتاج البذور الأساسية التي تتم مضاعفتها في الحقول العارية للحصول على بذور الجيل الأول والتي يتم تسويقها للفلاحين بعد اعتمادها من طرف الجهات المختصة. ويهدف مختبر البورة الى بلوغ الاكتفاء الذاتي للمغرب والتوجه الى التصدير.

والعائق الوحيد الذي يواجهه حاليا هو مساحة الحقول العارية، حيث لا يتوفر إلا على 600 هكتار في حين يحتاج الى نحو 3000 هكتار لانتاج ما يكفي الحاجيات المحلية. وتعتبر بذور البورة منافسة للبذور المستوردة سواء من حيث السعر، حيث يتم تسويقها بسعر 5 دراهم للكيلوجرام، أو من حيث الجودة حيث تخضع لاختبارات ضد 6 أنواع من الفيروسات.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

السهم	القيمة: افتتاح	القيمة: ادنى	القيمة: آخر	كمية الأسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	افضل سعر: عرض 1	افضل كمية: طلب 1	افضل كمية: عرض 1
بنك الرياض	327	321	322	192364	320	19000	323	8016
بنك الجزيرة	182	174	175	9400	172	700	175	700
بنك الاستثمار	155	145	147	90449	146	1555	149	1500
البنك الفرنسي	300	292	294	36803	293	1225	296	500
البنك البريطاني	303	292	294	12730	292	1439	298	976
البنك العربي	250	245	245	1080	237	450	249	402
البنك الاميركي	360	353	353	122666	354	10000	359	200
الراجحي	458	452	453	95595	451	5536	454	2385
السعودي المتحد	294	289	290	10513	288	1648	293	100
سابك	365	350	350	84762	351	1000	356	2544
الاسمدة	489	460	471	59594	469	56	478	542
التصنيع	67	67	67	2992	66	6530	69	12150
الدوائية	180	177	178	6855	176	4416	180	11675
الغاز والتصنيع	148	148	148	1000	112	3000	148	3000
الغذائية	93	89	89	2540	88	1000	92	2350
الكابلات	108	105	105	11638	104	16000	108	2668
صدق	83	81	81	4941	79	13954	82	6709
الاحساء للتنمية	103	103	103	70	101	500	106	1303
زجاج	155	155	155	133	0	0	0	0
اللجين	108	104	101	20365	103	1750	106	2130
الاسمنت العربية	120	117	117	3880	115	2180	120	2000
اسمنت اليمامة	372	370	372	1056	370	3544	375	1550
اسمنت السعودية	168	165	165	28494	164	5465	168	1000
اسمنت القصيم	256	152	151	1758	120	7460	358	718
اسمنت الجنوبية	321	320	321	721	317	94	324	200
اسمنت ينبع	204	202	202	3462	198	1500	208	1000
اسمنت الشرقية	350	344	545	2634	549	500	504	75
اسمنت تبوك	131	130	130	7090	128	10365	131	3500
النقل البحري	59	58	58	78800	57	144050	60	92366
النقل الجماعي	115	113	114	8018	111	6545	115	4052
خدمات السيارات	38	37	37	12350	35	35584	38	24267
مواشي مكيرش	70	69	69	44012	67	43208	70	24970
عسير	70	70	70	1926	68	12500	71	4000
طيبة للاستثمار	43	12	42	81330	40	65390	43	32380
مكة للانشاء	231	227	228	16178	225	2500	229	2906
مبرد	62	61	61	30465	59	16803	62	22500
الباحة	62	61	61	900	60	19423	63	10050
التعمير	80	78	78	35053	76	46863	79	7921
كهرباء الوسطى	92	91	91	11876	89	15200	92	10477
كهرباء الغربية	92	89	90	20967	88	11200	92	6893
نادك	103	103	103	1000	102	3000	105	850
القصيم الزراعية	19	19	19	6340	17	5600	20	12631
تبوك الزراعية	102	102	102	350	100	949	110	350
الشرقية الزراعية	22	22	22	7000	20	6000	23	16563
الجوف الزراعية	69	68	68	7200	66	6150	69	6860
جازان الزراعية	62	62	62	2750	59	1000	63	4560

المصدر: البنك السعودي للاستثمار - اغلاق الساعة 12.00 بتوقيت السعودية امس

لمواجهة متطلبات الشراكة الأوروبية والانضمام إلى «التجارة العالمية»

دعوة أردنية لاعتماد مدونة عربية واحدة في التصنيع الدوائي

عمان: «الشرق الأوسط»

بدأت في عمان ورشة عمل حول متطلبات تسجيل الادوية في الاتحاد الأوروبي ينظمها الاتحاد الأردني للأدوية والمستلزمات الطبية ومؤسسة تنمية الصادرات والمراكز التجارية بالتعاون مع المؤسسة العالمية للمعلومات الدوائية وادارة الدواء والغذاء الاميركية بمشاركة معنيين من وزارات الصحة الأردنية والفلسطينية والسورية.

وأكد الدكتور أشرف الكردي وزير الصحة الأردني ان المستجدات على الساحة الاقليمية مثل توقيع اتفاقيات الجات وتأسيس منظمة التجارة العالمية وقيام تكتلات اقتصادية عملاقة وتوقيع اتفاقية الشراكة مع دول الاتحاد الأوروبي بدأت تفرض نفسها. الأمر الذي يستدعي قيام تعاون وثيق بين الصناعات الدوائية في البلدان العربية عن طريق اعتماد مدونة عربية واحدة في التصنيع الدوائي الجيد وايجاد مصالح مشتركة بين الشركات العربية عن طريق المشاركة في رؤوس الأموال وتوحيد الادارات وتنسيق برامج الانتاج. وقال ان التعريف على متطلبات تسجيل الأدوية الموضوعة من قبل دول الاتحاد الأوروبي يفتح الباب واسعا امام الصادرات الدوائية العربية لفتح أسواق جديدة لها مكانتها الكبيرة. وبين انيس المعشر رئيس الاتحاد الأردني لمنتجي الأدوية ان استيراد الأردن للدواء من اوروبا يشكل ما نسبته 83 في المائة من المجموع العام، الأمر الذي يفتح الباب لامكانات كبيرة من التعاون في الانتاج، مشيرا الى ان مؤسسات الصناعة الدوائية البشرية والبيطرية في الأردن توظف 4500 موظف وصادراتها بلغت العام الماضي 150 مليون دولار تعادل 12 في المائة من مجموع الصادرات الأردنية اضافة الى ما توفره من علاج للاستهلاك المحلي.

وقال ان الشركات الدوائية الأردنية تعمل على تلبية جميع متطلبات التصدير لأوروبا والعالم وتسعى في ذات الوقت الى التعاون مع الشركات الأوروبية متعددة الجنسيات في البحث والتطوير وانتاج العلاج الجيد لاستهلاك المواطنين في منطقتنا النامية والتصدير للأسواق الأخرى، مشيرا الى أن من أهداف هذا التعاون توفير العلاج للمريض بالأسعار المعتدلة.

وقال فاروق الحديدي مدير عام مؤسسة تنمية الصادرات والمراكز التجارية الأردنية بالوكالة ان اتفاقية الشراكة الأردنية الأوروبية ستؤدي الى انشاء منطقة تجارة حرة بين الاردن والاتحاد الأوروبي بشكل تدريجي على مدى 12 عاما وهي المرحلة الانتقالية حيث ستخضع القطاعات الصناعية الأردنية المختلفة ومنها الدوائية على اعتاب مرحلة جديدة من التحديات اهمها حماية الملكية وحقوق الامتياز مما يدفعها الى تبني آليات عمل وبرامج للتكيف مع مستجدات هذه المرحلة والعمل على تطوير منتجاتها بما يتلاءم مع شروط ومتطلبات الاندماج مع الاقتصاد العالمي.

واستعرض برنتون جيمس ممثل المؤسسة العالمية للمعلومات الدوائية ومقرها في الولايات المتحدة الاميركية دور المؤسسة في تبادل المعلومات الهامة اللازمة لتطوير الاكتشافات الطبية والتقييم والاستفادة من الادوية والتكنولوجيا الطبية.

وأكدت ماري تايسون مسؤولة الشرق الأوسط وافريقيا في ادارة الدواء والغذاء الأميركية على ضرورة مجاراة التطور المستمر في علوم الادوية لتكون المنتجات مقبولة عالميا، مشيرة الى انه ستقدم خلال هذه الورشة الخبرات والمساعدات الفنية لقطاع الأدوية، ويستعرض معنيون من المؤسسة العالمية للمعلومات الدوائية وادارة الدواء والغذاء الأميركية على مدى يومين موضوعات حول التشريعات الدوائية في الاتحاد الأوروبي وضبط الصناعة الدوائية وعملية تسجيل الأدوية في الاتحاد والاعتراف المتبادل بالتشريعات واهم الاختلافات بين متطلبات ادارة الدواء والغذاء الأميركية والاتحاد الأوروبي بالنسبة لتسجيل الأدوية.

370 مليون دولار دعم السلع الغذائية في تونس عام 97

تونس: «الشرق الأوسط»

اكد منذر الزنايدي وزير التجارة التونسي ان ميزانية الدولة تحملت عام 1997 حوالي 370 مليون دولار لدعم بعض السلع والمواد الغذائية الأساسية في تونس ومن المقدر ارتفاع هذا الرقم خلال العام الحالي الى 400 مليون دولار.

واوضح الزنايدي ان النفقات التي يدفعها الصندوق العام للتعويض في تونس تتوزع على 283 مليون دولار لدعم الحبوب و65 مليون دولار للزيوت النباتية و25 مليون دولار للحليب و15 مليون دولار للسكر و12 مليون دولار للورق الخاص بالمدارس ومليون دولار للاسمدة.

وقال الزنايدي ان هذه الاموال لو وجهت لغير هذا الدعم فهي تساوي من حيث القيمة المالية استثمارات تسمح باقامة 10 آلاف سرير في المستشفيات او 20 الف قاعة مدرسية او توفير 10 آلاف فرصة عمل جديدة في الصناعات المعملية او اقامة 5 سدود او انجاز 5 آلاف كيلومتر من الطرقات.

واشار الزنايدي ان هذا المبلغ الذي تتحمله ميزانية الدولة يعادل ايضا على سبيل المثال 91 في المائة من ميزانية وزارة الصحة و39 في المائة من ميزانية وزارة التربية و182 في المائة لميزانية تصرف وزارة التعليم العالي. واكد الزنايدي ان الحكومة تعكف حاليا على دراسة ملف صندوق التعويض لايجاد السبل الكفيلة بتوجيه الدعم للمستحقين دون غيرهم موضحا ان الهدف العام من السياسة المتبعة في مجال الدعم يتمثل في التوصل الى التقليص شيئا من حجم الدعم حتى اذا وصلت تونس الى نهاية المخطط التاسع للتنمية عام 2001 يكون دعم هذا الصندوق محصورا في مشتقات الحبوب والزيوت النباتية فقط واعلن وزير التجارة ان هناك خطة لدى الوزارة لحذف الدعم عن بعض السلع ومنها الزبدة واللحوم وانواع معينة من الدقيق الخاص بصناعة الحلويات.

«البنك الوطني للتنمية» المصري يبحث مضاعفة رأسماله

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يبحث البنك الوطني للتنمية المصري مضاعفة رأسماله المرخص به من 200 مليون جنيه حاليا الى 500 مليون جنيه وتحويل الاسهم الدولارية في رأس المال لاسهم بالجنيه المصري وبنفس القيمة الاسمية وذلك خلال اجتماع الجمعية غير العادية للمساهمين في البنك والمقرر عقدها صباح السبت المقبل.

وقال رئيس مجلس ادارة البنك محمد زكي العرابي لـ«الشرق الأوسط» ان ارباح البنك خلال التسعة الأشهر الاولى من العام الماضي زادت بنسبة 6,8 في المائة لتصل الى 24,2 مليون جنيه مقابل 22,6 مليون جنيه خلال نفس الفترة من العام السابق بارتفاع 1,5 مليون جنيه، وأن اجمالي اصول البنك الذي يبلغ رأسماله المصدر والمدفوع 175,3 مليون جنيه بنهاية سبتمبر (ايلول) الماضي بلغت 5,5 مليار جنيه مقابل 5,3 مليار جنيه عام 1996 وان محفظة قروضه بلغت 2,2 مليار جنيه، وان اجمالي ودائع المتعاملين تجاوزت 3,6 مليار جنيه. واضاف ان اجمالي حقوق المساهمين في البنك بلغت 267,6 مليون جنيه مقابل 260,7 مليون جنيه العام السابق وان الاحتياطيات بلغت 92,7 مليون جنيه، مشيرا الى ان مضاعفة رأسمال البنك ستمكن البنك من زيادة نشاطاته وتنويع محفظته المالية والتوسع في محتوياتها من اسهم وأوراق مالية لجذب عملاء جدد، بالاضافة الى زيادة مساهمات البنك في المشروعات المختلفة.

رأسماله 56 مليونا ومملوك بالكامل للبنك العربي

«العربي الإسلامي الدولي» يباشر أعماله بطرح حساب الاستثمار السلعي في الأردن

عمان: من خالد الزبيدي

اعلن عضو مجلس الادارة مدير عام البنك العربي ـ الاسلامي الدولي المصرفي جميل الدسوقي أن البنك سيدخل ادارة استثمارية جديدة في السوق المصرفية الاسلامية هي حساب الاستثمار السلعي للمدخرين والمودعين الراغبين باستثمار اموالهم، مشيرا الى ان نتائج هذه الاداة سيعلنها البنك شهريا.

واضاف الدسوقي في مؤتمر صحافي بمقر البنك ان لجنة الرقابة الشرعية للبنك اقرت هذه الاداة وفق ضوابط وشروط واضحة ومحددة، وقال ان البنك العربي ـ الاسلامي الدولي حقق نتائج جيدة في استقطاب المودعين والراغبين في الاستفادة من خدمات البنك المتنوعة، مشيرا الى ان هذه النتائج تعكس بصورة واضحة حرص المستثمرين والمدخرين، على التعامل وفق لحكام الشريعة الاسلامية، والثقة الكبيرة التي حازها البنك خلال فترة قياسية.

واوضح المدير العام ان تجربة البنوك الاسلامية تعود لاكثر من 25 عاما وتطورت بسرعة قياسية لمواكبة متطلبات العملاء الراغبين في التعامل المصرفي وفق احكام الشريعة الاسلامية، حتى نمت موجودات البنوك الاسلامية حتى تراوحت ما بين 70 ـ 100 مليار دولار، وهذا النمو يعد كبيرا بكافة المعايير، ويعكس سلامة التوجه واهليته وقدرته في المساهمة بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية. وشدد على ان نجاح البنوك الاسلامية، اغرى البنوك التقليدية بفتح نوافذ اسلامية، كما ان بنوكا اجنبية توسعت في ذلك، وقام مؤخرا بنك اميركي بتأسيس بنك اسلامي مقره دولة البحرين.

وردا على سؤال حول الاسباب التي دفعت الى تأسيس البنك العربي ـ الاسلامي الدولي قال الدسوقي ان البنك العربي بدأ بفتح نافذة للمعاملات الاسلامية (المرابحة) منذ عشر سنوات، ومارس العمل لخدمة عملائه، وكانت النافذة بكل احكامها ومعاملاتها تتفق بالكامل مع احكام الشريعة الاسلامية، واتسع نطاق هذا العمل لدى البنك العربي، وزاد عدد العملاء الراغبين في العمل حسب احكام الشريعة الاسلامية، مما اصبح يبرر تأسيس بنك جديد مستقل بالكامل عن البنك العربي ليعمل وفق احكام الشريعة.

واضاف ان البنك العربي ـ الاسلامي الدولي حصل على الترخيص في 1997/10/14، واتم اجراءات التأسيس والاعداد خلال فترة قياسية بلغت 90 يوما. وباشر العمل رسميا في 1998/2/9 من خلال ثلاثة فروع في العاصمة، مؤكدا ان البنك يقدم خدمات متنوعة ومتعددة نص عليها كل من عقد التأسيس والنظام الاساسي.

واهم الخدمات والمنتجات المصرفية التي يقدمها البنك العربي ـ الاسلامي هي قبول الودائع والتمويل بأشكاله المختلفة اضافة الى خدمة البنك الناطق وخطابات الضمان واي خدمات مصرفية عصرية يمكن اضافتها مستقبلا.

وحول اهم التحديات التي تحول دون تقدم كبير للصناعة المصرفية الاسلامية قال الدسوقي ان القوانين السارية في عدد من الاقطار العربية والاسلامية التي توجد فيها البنوك الاسلامية تحول دون تقدمها بشكل كبير، اضافة الى مشكلة ما تسمى، بالمتأخرات لدى البنوك الاسلامية، وهي اقساط الديون التي تستحق على المدينين، ولا يقومون بدفعها في موعد استحقاقها بالرغم من ان اصحابها قادرون على الدفع، ويمتنعون عن ذلك، والتحدي الثالث يكمن في القدرة على التوسع والتطوير وابتكار ادوات الاستثمار.

وحول مدى شرعية راس مال البنك العربي ـ الاسلامي، خاصة ان مصدره البنك العربي الذي يعمل على اسس تجارية قال الدسوقي ان العبرة في راس مال اية مؤسسة هي طريقة واسلوب استغلال ذلك المال وليس مصدره، ففي حالة المساهم في اي شركة مساهمة عامة لا يسأل ذلك المساهم عن مصدر امواله سواء قبل المساهمة او بعدها، وبالرغم من ذلك قام المؤسسون في البنك بعرض عقد التأسيس والنظام الاساسي على مجلس الافتاء الاردني، حيث وافق المجلس على اقرار جميع بنوده ومواد عقد التأسيس والنظام الاساسي بما فيها موضوع شرعية رأس المال، وبالتالي فانه لا يوجد سبب للتشكيك بشرعية رأس مال البنك العربي ـ الاسلامي، علما بأن هناك العديد من البنوك الاسلامية الاخرى مملوكة بالكامل من قبل بنوك تقليدية او افراد ومسلمين وغير مسلمين، ولم يتم التشكيك في شرعية راس مال تلك البنوك.

ونفى الدسوقي اي تداخل بين البنك العربي ـ الاسلامي والبنك العربي، مؤكدا ان البنك العربي يمتلك بالكامل البنك العربي ـ الاسلامي الدولي، مع تمتع الاخير بالاستقلالية الكاملة في مجلس الادارة، والجهاز التنفيذي والسياسات مؤكدا ان النظام الاساسي وعقد التأسيس يوضحان ذلك. وقال لنا ان مراسلين مستقلين في الخارج. اما حول علاقة البنك العربي ـ الاسلامي الدولي وبنك عمان للاستثمار قال انه لا توجد اي علاقة لامن قريب ولا من بعيد، وقال ان البنك العربي ـ الاسلامي اشترى بعض عقارات بنك عمان ودفع ثمنها نقدا الى البنك العربي الذي اشترى موجودات بنك عمان في صفقة مع البنك المركزي نفذت العام الماضي.

وحول استخدام اجهزة الصراف الآلي (ATM) التابعة للبنك العربي من قبل عملاء العربي ـ الاسلامي الدولي، وما اذا كان هذا يدلل او يؤدي الى تداخل في الحسابات، قال الدسوقي ان استخدام البنوك لاجهزة الصراف الآلي امر شائع، وهو موجود في البنوك التي تتنافس بشدة فيما بينها، ومع ذلك تسمح لعملائها باستخدام اجهزة بعضها البعض من خلال بطاقات ائتمان معينة، وهذا من ثمار التقنيات والاتصالات التي شهدت تقدما كبيرا خلال السنوات القليلة الماضية، دون ان يعني اي خلط في الحسابات.

وفد روسي يبحث في مصر تأسيس 3 شركات مشتركة برأسمال 230 مليون دولار

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يبحث وفد اقتصادي روسي يزور القاهرة حاليا برئاسة نائب وزير الاقتصاد وعضوية 30 من رجال الأعمال الروس اجراءات تأسيس 3 شركات مشتركة مع رجال الاعمال والمسؤولين المصريين برأسمال 230 مليون دولار تخص تسويق الحاصلات الزراعية المصرية في دول الكومنولث وتبادل تسويق المنتجات الصناعية وتأسيس شركة نقل بحري مشتركة برأسمال 30 مليون دولار. وقال رئيس مجلس ادارة شركة ايجترانس المصرية رجل الأعمال وائل لهيطة لـ «الشرق الاوسط» ان زيارة الوفد الروسي التي تستمر عدة أيام تأتي ردا على زيارة الوفد المصري برئاسة وزير التجارة الدكتور احمد جويلي لموسكو قبل 4 اشهر ومتابعة تنفيذ المشروعات المشتركة التي جرى الاتفاق عليها بين الطرفين لزيادة حجم المبادلات التجارية بينهما، مشيرا الى ان شركتي تسويق الحاصلات الزراعية والصناعية يبلغ رأس المال المرخص به لكل منهما 100 مليون دولار مقابل 10 ملايين دولار رأسمال مدفوع، وان الجانب المصري سيملك 60 في المائة من رأس المال مقابل 40 في المائة للروس.

واضاف ان الوفد الروسي يضم مسؤولين من شركة فولجا فلوت الروسية لبحث تفاصيل شركة النقل البحري المشتركة التي سيتم تأسيسها بالمناصفة مع شركة ايجترانس برأسمال 30 مليون دولار وتحديد عدد البواخر التي سيتم تشغيلها في هذه الشركة وتسمية الموانىء المصرية والروسية المعنية باستقبال هذه البواخر، موضحا ان الوفد سيبحث تأسيس مجلس اعمال مصري ـ روسي مشترك والفرص القائمة لتبادل المعارض المشتركة والتعاون في مجال البحوث الدوائية وتسهيل اجراءات تصدير الدواء المصري للأسواق الروسية، لاسيما بعد ان أوضحت دراسة جرى اعدادها في هذا الخصوص امكانية تصدير 800 صنف من الدواء المصري لروسيا الى جانب الكيماويات والأجهزة الطبية.

واشار الى ان الفجوة في الميزان التجاري بين البلدين العام الماضي 1997 بلغت 348 مليون دولار لصالح روسيا حيث لم تتجاوز قيمة الصادرات المصرية 34,8 مليون دولار مقابل واردات بقيمة 383 مليون دولار، موضحا ان هيكل الصادرات المصرية تضمن الخضراوات الطازجة والمحفوظة والادوية والمستحضرات الطبية وأدوات التجميل والمنظفات، بينما تضمنت قائمة الواردات الفحم والأخشاب والورق والآلات والمعدات الثقيلة.

ارتفاع أرباح مصرف الإمارات الصناعي إلى 22 مليون درهم

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

ارتفعت ارباح مصرف الإمارات الصناعي الى 22,1 مليون درهم خلال عام 1997 مقابل 17,6 مليون درهم في عام 1996 في الوقت الذي انخفض فيه حجم تمويل المصرف من نحو 329,4 مليون درهم الى نحو 310 ملايين درهم في عام 1997 اي 8,9%.

وأعلن الدكتور محمد خلفان بن خرباش وزير الدولة لشؤون المالية والصناعة ورئيس مجلس إدارة المصرف خلال اجتماع الجمعية العمومية للمصرف ان انخفاض حجم التمويلات يعود الى كبر حجم المشاريع المعتمدة وانخفاض عدد الطلبات التي تلقاها المصرف في عام 1997.

وقال ان المصرف مول 43 مشروعا خلال عام 1997 وبذلك يصل عدد المشروعات المطلوب تمويلها من المصرف الى 408 مشروعات تمت الموافقة على تمويل 284 مشروعا منها بمبلغ إجمالي قدره نحو 1689 مليون درهم، أما القروض والتسهيلات المصروفة حتى نهاية 1997 فقد وصلت الى 1011,5 مليون درهم بينما بلغ رصيد هذه القروض والتسهيلات حتى نهاية 1997 نحو 464 مليون درهم بعد تسديد المشاريع الممولة اقساط القروض والمصارف المستحقة.

وأكد خرباش بأن المصرف الصناعي واصل في العام الماضي تعزيز توجهاته التنموية في كافة المجالات وخاصة في مجال التمويل وتقديم الخدمات التنموية للمستثمرين الصناعيين بهدف تشجيعهم على زيادة استثماراتهم في قطاع الصناعة التحويلية باعتباره أحد أهم القطاعات الواعدة والتي يمكنها أن تساهم مساهمة فعالة في تنويع مصادر الدخل.

وضمن هذا التوجه جاءت السياسة التمويلية للمصرف في هذا العام للتركيز على تمويل المشاريع الاقتصادية الكبيرة نسبيا، مقارنة بالسنوات السابقة وذلك بسبب الامكانيات الاقتصادية التي تتمتع بها من جهة وطبيعة المنافسة العالمية في مجال تجارة السلع والخدمات من جهة أخرى.

إقرار إعادة الرسوم الجمركية «الدروباك» للمصانع والشركات السعودية

مدير عام الجمارك: القرار يعزز منافسة المنتجات الوطنية في الأسواق الخارجية

جدة: «الشرق الأوسط»

اقرت مصلحة الجمارك السعودية تطبيق اعادة الرسوم الجمركية المحصلة على المواد الاجنبية المستخدمة في صناعة المنتجات الوطنية المصدرة للخارج والمعروفة باسم «الدروباك»، بعد مصادقة وموافقة الدكتور ابراهيم العساف وزير المالية والاقتصاد الوطني عليه.

وقال الدكتور محمد بن حسن الجبر مدير عام المصلحة، وهي ادارة تابعة لوزارة المالية، ان القرار من شانه دعم وتشجيع منتجات الشركات والمصانع الوطنية والعمل على تخفيض كلفتها، ما يعزز الطلب الخارجي عليها ويدعم مكانتها في مجال المنافسة بين الصناعات الاجنبية.

ويقضي القرار باعادة الرسوم الجمركية التي تم تحصيلها على المواد الاجنبية التي استخدمت في صناعة المنتجات المصدرة للخارج، بحيث تقتصر اعادة الرسوم على المواد التي لا تتمتع بالاعفاء من الرسوم الجمركية. كما ينص القرار ايضا على ان لا يزيد مقدار الرسوم المعادة عن الرسوم المدفوعة عند الاستيراد، ويراعي عند اعادة الرسوم ان تكون قيمة المواد المراد اعادة رسومها الجمركية موضحة في بيان الاستيراد ومرفقاته من حيث البند الجمركي والقيمة، ويتم توريد الرسوم الجمركية لحساب التامين النقدي او الكفالات البنكية وفقا للضوابط المعتمدة في هذا الشأن. وبموجب القرار تعاد الرسوم الجمركية للجهة التي اتمت عملية التصدير بعد عملية التصنيع، وتكون مدة اعادة الرسوم قبل نهاية العام المالي لتاريخ ربطها، ويجوز تمديد الفترة بقرار من وزير المالية او من يفوضه. وتقتصر الاعادة على الرسوم الجمركية المدفوعة فعلا على المستوردات ولا تشمل الأرضيات والحمالة.

ويوضح القرار ان لمصلحة الجمارك الحق في زيارة المصنع والاطلاع على سجلاته للتأكد من أن المواد المراد اعادة رسومها داخلة في صناعة المنتج المراد تصديره ونسبة دخولها في تصنيع المنتج، كما يحق لها ـ اي ادارة الجمارك ـ الاستعانة عند اللزوم بمن تراه من ذوي الخبرة وفي هذا المجال على نفقة صاحب الشأن.

وتتم اعادة الرسوم بعد تصدير السلعة والتأكد من كافة المستندات مثل بيان الاستيراد والتصدير ومستندات الربط بالتأمين.

يشار الى أن مصلحة الجمارك السعودية قد شرعت اخيرا في تنفيذ مشروع تطوير انظمتها ولوائحها للوفاء بمتطلبات التغيرات المقبلة في التصدير والاستيراد تمهيدا لانضمام الرياض الى منظمة التجارة العالمية.

وتشمل ملامح المشروع الجديد: تحديث النظام الاداري وتطوير قطاع التدريب والتوظيف لتواكب الأنظمة والاجراءات الجديدة مثل ادخال المعلومات والتدقيق الميداني، وسرعة تحديث الخدمة في المنافذ من خلال تقليص المدة الزمنية للرقابة دون أن تؤثر على الايراد وتسريع الاجراءات المستندية للبضائع وتسديد الرسوم قبل وصول البضاعة او فحصها واختصار المعاينة.

كما تضم الملامح الجديدة وضع مواصفات وتصاميم للنظام الجديد الذي سيعمل على مساندة اجراء بيانات الاستيراد والتصدير وتقارير الشحن ومراقبة بضائع الترانزيت وسداد الرسوم من خلال البنوك ووضع احصائية التجارة الخارجية، ووضع اجراءات تتوافق مع اتفاقية منظمة التجارة العالمية في مجال القيمة والتي تضع طرقا معينا لتحديد القيمة المقدمة للأغراض الجمركية والمبنية اساسا على قيمة الصفقة للبضاعة المستوردة نفسها.

المؤتمر الثاني عشر لاتحاد الاقتصاديين العرب يبحث في عمان تحديات العولمة

عمان: «الشرق الأوسط»

بدأت في عمان امس اعمال المؤتمر الثاني عشر لاتحاد الاقتصاديين العرب تحت عنوان «الاقتصاد العربي في مواجهة التحديات المعاصرة». ويهدف المؤتمر الذي عقد بالتعاون مع جمعية اقتصاديي العالم الثالث وجامعة العلوم التطبيقية في الوقوف على التحديات التي تواجه الاقتصاد العربي والتصدي لها.

ويتناول المؤتمر اربعة محاور تتعلق بالتنمية الدولية وانعكاساتها على الاقتصاد العربي.. وموقع هذا الاقتصاد في ضوء المتغيرات الدولية والاقليمية والتحديات الدولية والاقليمية واختلالات الاقتصاد العربي ومواجهة التحديات التي تعترضه.

وتبحث الاوراق المقدمة العمل الاقتصادي العربي وتحديات العولمة والتخصصية والليبرالية الاقتصادية الجديدة والنظام التجاري العالمي الجديد والشرق اوسطي وسياسات الاصلاح الهيكلي والتكيف الاقتصادي ودور ذلك في تصحيح اختلالات الاقتصادات العربية والنفط العربي في اقتصاد القرن الحادي والعشرين.

من جهة اخرى يشارك 600 رجل اعمال عربي في الملتقى الثاني لمجتمع الاعمال العربي الذي يعقد في الحادي والعشرين من شهر ابريل (نيسان) المقبل في الاقصر بمصر برعاية الرئيس المصري حسني مبارك ومشاركة قادة مؤسسات العمل الاقتصادي العربي المشترك وصناديق التمويل العربية ورؤساء مؤسسات القطاع الاهلي في 16 دولة عربية وجامعة الدول العربية.

وقال حمدي الطباع رئيس مجلس رجال الأعمال العرب رئيس جمعية رجال الاعمال الاردنيين ان الملتقى الذي ينظمه مجلس رجال الاعمال العرب وجمعية رجال الاعمال المصريين يعتبر فرصة ثمينة للتعاون الثنائي بين رجال الأعمال العرب لتعزيز التجارة العربية البينية والنهوض بها من حيث مستوياتها المنخفضة الحالية الى مستويات اعلى واعطاء الاولوية لتنفيذ برنامج منطقة التجارة الحرة العربية بشكل يسبق او يوازي دخول الدول العربية في منظمة التجارة العالمية.

وحول المشاركة الاردنية في الملتقى قال الطباع انه سيشارك 70 من رجال الاعمال الاردنيين يمثلون تخصصات اقتصادية مختلفة قدموا استمارات مشاركتهم في ملتقى الاقصر.

مصرف أبوظبي ينضم لعضوية الاتحاد الدولي للبنوك الإسلامية

جدة: «الشرق الأوسط»

انضم مصرف أبوظبي الاسلامي الى عضوية الاتحاد الدولي للبنوك الاسلامية، مقره جدة، بعد موافقة الامانة العامة على الطلب الذي تقدم به بناء على دعوة الاتحاد اليه.

وقال سمير عابد شيخ امين عام الاتحاد الدولي للبنوك الاسلامية ان تأسيس مصرف ابوظبي الاسلامي في العام الماضي، ضاعف اجمالي رساميل المصارف الاسلامية في منطقة الخليج الى 1,6 مليار دولار مقابل 1,3 مليار دولار، كما يرتفع عدد المصارف في المنطقة الى 20 مؤسسة مالية. وفي هذا السياق، ارتفع مجموع رساميل المصارف الاسلامية في العالم، التي تتوافر لدى الاتحاد الدولي بيانات مفصلة عنها، من نحو 7,2 مليار دولار الى نحو 7,5 مليار دولار، كما بلغ اجمالي اصول 19 مؤسسة مالية تعمل في المنطقة نحو 18 مليار دولار، وبلغ اجمالي ودائعها 16,4 مليار دولار ومليار دولار كاحتياطي، وتصل ارباحها السنوية الى 685 مليون دولار.

وتوقع سمير عابد شيخ ان يساهم «أبوظبي الاسلامي» في زيادة حجم تمويلات المشاريع التجارية والصناعية، التي تقدمها المصارف الاسلامية في العالم والتي قدرت حسب آخر الاحصائيات بنحو ثلاثة مليارات دولار.

ويبلغ رأسمال «ابو ظبي الاسلامي» مليار درهم (272,5 مليون دولار) موزعة على مائة مليون سهم بقيمة اسمية قدرها عشرة دراهم لكل سهم. ويقدم المصرف كافة الخدمات والعمليات المصرفية والاستثمارية والتجارية والخدمية عبر مجموعة المعاملات الاسلامية المعروفة، مثل المرابحة، والاجارة، والمضاربة، والمشاركة، والاستصناع، وبيع السلع. كما يقدم البنك الاستشارات المالية والاقتصادية ودراسات الجدوى الاقتصادية وشراء وادارة كافة انواع المحافظ بما فيها الشخصية والاستثمارية والتجارية.

ويبحث الاتحاد الدولي للبنوك الاسلامية، الذي انشئ بقرار من منظمة المؤتمر الاسلامي في 1979 انضمام 25 مؤسسة مالية لعضويته منها ثلاث سعودية، شركة الراجحي المصرفية للاستثمار، والبنك السعودي الهولندي، ومؤسسة الراجحي التجارية للصيرفة. كما تضم قائمة البنوك التي تقدمت بطلب العضوية: المعاملات الاندونيسي فرست حبيب مضاربة ـ باكستان، التأجير والتنمية الوطني الباكستاني، العراقي للاستثمار والتنمية، بي ام آي للمال والاستثمار ـ أميركا، مؤسسة خضر للاستثمار ـ اميركا، اضافة الى 4 بنوك سودانية هي العمال الوطني، ام درمان الوطني، العقاري السوداني، والشمال السوداني. وهناك بنكان يمثلان التضامن الاسلامي والبنك الاسلامي اليمني. كما تضم القائمة: شركة البركة للاستثمار ـ بريطانيا، مؤسسة مكة للاستثمار ـ استراليا، بنك البركة جيبوتي، بنك الاستثمار الاسلامي ـ البحرين، بنك سيتي الاسلامي الاستثماري ـ البحرين، البنك العربي الالباني. وهناك ثلاثة بنوك بنغلاديشية هي: العربة الاسلامي، الاستثمار الاجتماعي، الامانة للاستثمار ـ الفلبين.

وكلاء وزارات التخطيط والتنمية يبحثون المبادئ لاستراتيجية سكانية خليجية

الرياض: «الشرق الأوسط»

يناقش وكلاء وزارات واجهزة التخطيط في دول مجلس التعاون الخليجي صياغة وثيقة للتوجهات المستقبلية للتنمية بدول المجلس، وكذلك الاطر والمبادئ الاساسية لاستراتيجية سكانية لهذه الدول وذلك في الاجتماع الثامن للجنة هؤلاء الوكلاء الذي يعقد بمقر الامانة العامة لمجلس التعاون في الرياض يومي السبت والاحد المقبلين.

وسوف ترفع نتائج مناقشات ومداولات هذه اللجنة للاجتماع السادس الاستثنائي للجنة الوزارية للتخطيط والتنمية المقرر عقده في 22 أبريل (نيسان) المقبل. كما يطلع المجتمعون على الخطوات التي قامت بها الامانة العامة لعقد حلقة علمية عن واقع ومستقبل المشاريع الخليجية المشتركة وعدد آخر من المواضيع المدرجة على جدول اعمال الاجتماع.

تسليم كأس الملك فهد للقارات



حمد فضل الحق خلال حفل تسليم الجوائز

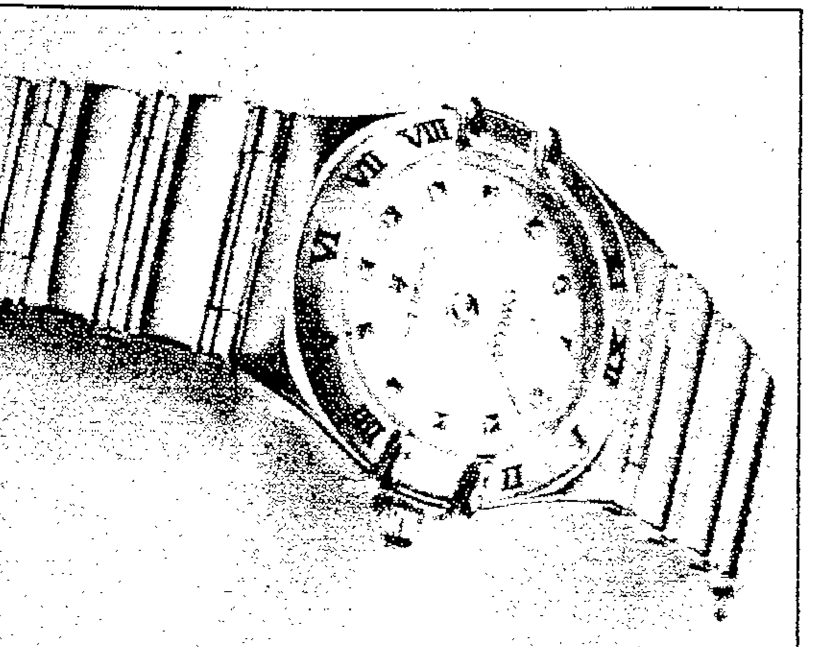
جوائز

● في حفل دعت اليه جريدة «عرب نيوز» وشركة توكيلات الجزيرة للسيارات اخيرا جرى تسليم الجائزة الكبرى لمسابقة كأس الملك للقارات، التي فاز بها حمد فضل الحق من ادارة التموين بالخطوط العربية السعودية.

وكانت الجائزة عبارة عن سيارة فورد اسكورت وسلم مفاتيحها للفائز محمود سراج قنديل مدير المبيعات بشركة توكيلات الجزيرة. وحضر حفل التسليم هشام عبد الله الحصين نائب مدير فرع جدة بتوكيلات الجزيرة وصالح بوقري واحمد بهجت من الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة، ومحمد مراد من جريدة «عرب نيوز».



سفيرة «أوميغا» سيندي كروفورد تقوم بجولة في الهند



منتجات جليلة

● قامت عارضة الأزياء الشهيرة سيندي كروفورد اخيرا بزيارة واسعة ومتعددة الأنشطة للهند حيث شمل برنامجها العديد من الزيارات واللقاءات الاعلامية والتجارية التي كرستها للحديث عن ساعات اوميغا وتطور انتاجها وابداعاتها التي جعلتها مكان تقدير المستخدمين لها في الهند.

وخلال مؤتمر صحافي عقدته النجمة سيندي كروفورد في نيودلهي العاصمة الهندية قالت النجمة انها قررت البقاء بجانب اوميغا وكسفيرة لها بعد ان توقفت عن عملها كعارضة ازياء عالمية واثنت سيندي على المشاركات بالقول انها شخصيا فخورة بهذا الدور وهذه المشاركات الواسعة في الانشطة الخيرية والانسانية في الهند او خارجها للشركة.

وخلال مأدبة غداء صغيرة اقامها كيشور ميهيتا احد وكلاء اوميغا في الهند قابلت السفيرة سيندي العديد من السياسيين والاعلاميين والتجار ورجالات الاعمال، كما قامت بازاحة الستار عن لوحة زيتية لاشهر الرسامين الهنود الروحانيين وهو «اودايدرج غاندس» حيث قدمت اللوحة كهدية من أحد وكلاء اوميغا الى ادارة اوميغا في مناسبة الذكرى المائة والخمسين لتأسيسها وانطلاقها وتحولها لواحدة من اكبر واهم صانعي الساعات في العالم.

ندوة تدريبية في الدعاية والإعلان

دعاية وإعلان

● اختتمت شركة «اصياكت بي بي دو» للدعاية والاعلان فرع جدة ندوتها التدريبية التي عقدت اخيرا في فندق «شيراتون» تحت اشراف شركة «ميريك» للابحاث، وتناولت الندوة موضوع «القيادة وتنمية مهارات حل المشاكل» التي تعد جزءا من خطة تدريبية طموحة وضعتها ادارة الشركة على جدول اعمالها، الامر الذي يعكس التزام ادارة الشركة بترقية قدرات الموظفين ورفع كفاءتهم وادائهم المهني.

وقال عبود شامي مدير الشركة عقب نهاية الندوة ان تحسين اداء الموظفين وصقل قدراتهم وخبراتهم يقود الى رفع معدلات الاداء الذي هو المهمة الاولى للشركة.

وكالة تيم للاعلان تفوز بجائزة الإبداع لعام 1997

● بعد فوزها بعدد كبير من جوائز منافسات الجمعية الدولية للاعلان فرع الخليج في دبي اخيرا، نالت وكالة «تيم» للاعلان شهادة تقدير في الابداع فوق العادي، وهي من جوائز «موبيوس» العالمية للاعلان التي اقيمت منذ فترة بمدينة شيكاغو الاميركية.

وحصلت «تيم» على هذه الجائزة بعد تصميمها لاعلان باللغة الانجليزية لبوتيك «جي 2000» للملابس تحت شعار دون النصف والذي كان قد فاز في السابق بجائزة الاعلان المطبعي وذلك في الجوائز الخليجية.

تعيين جان غصن مديرا لديجتال الشرق الأوسط

تعيين

● تسلم جان غصن مهام منصبه الجديد كمدير عام لشركة «ديجتال اكويبمنت» الشرق الأوسط المحدودة في دبي، حيث حل مكان غيوم يواسون الذي انتقل الى اوروبا.

وكان جان غصن يدير «سويس روماندء» وهي الشركة الفرعية لديجتال بسويسرا.

سوني تطلق جهاز تلفزيون جديدا

تكنولوجيا

● خلال مؤتمر صحافي كبير عقد بفندق «الانتركونتننتال» في جدة وحضره الامير محمد عبد الله الفيصل نائب رئيس مجموعة الفيصلية وزامل عبد السلام مدير عام المؤسسة الالكترونية الحديثة وكيل شركة سوني، اعلنت شركة سوني اخيرا اطلاق جهاز التلفزيون الجديد WEGA.. «فيجا إف دي ترينيترون» الذي يتميز بامكانيات تقنية عالية وصفت بانها قفزة كبيرة في عالم الالكترونيات.

وفي اعقاب الحفل والمؤتمر الصحافي الكبير الذي حضره ايضا فيوجيتا نائب رئيس شركة تلفزيونات سوني (الذي وصل من اليابان خصيصا للاشتراك في هذه المناسبة)، قام مهندسو الشركة بتقديم عروض واسعة لعدد من اجهزة سوني المختلفة، وفي مقدمتها التلفزيون الجديد «فيجا».

والقى الامير محمد عبد الله الفيصل كلمة ضافية في الحفل تحدث فيها عن التقدم الواسع الذي احرزته شركة سوني في المملكة بفضل تقدمها التقني الواسع، وقال ان التفوق التقني الكبير من سوني جعل من منتجاتها الاوسع انتشارا في الاسواق السعودية والعالمية.



النفط	
خام برنت تسليم مايو	0,18
امس	14,86
السابق	15,04

الأسهم العالمية	طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
	نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
	262,4	76,2	36,7	56,92
	16606,33	8892,48 الافتتاح امس	5983,7	5028,24

الذهب	
	8,3
امس	301,30
السابق	293,0

العملات الرئيسية	DM	£	¥	$
	الين 71,27	الين 218,27	الاسترليني 0,0046	الين 130,33
	الدولار 0,5468	الدولار 1,6747	الدولار 0,0077	الاسترليني 0,5971
	الاسترليني 0,32695	المارك 3,0619	المارك 0,0140	المارك 1,8287

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,2500	6,313
درهم اماراتي	5,2500	5,3750
دينار بحريني	5,5000	5,5625
ريال قطري	5,5000	5,4375
دينار كويتي	7,1875	7,3125

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7512	6,2908
ريال قطري	3,641	6,106
ريال عماني	0,3850	0,6456
درهم اماراتي	3,6730	6,1596
دينار بحريني	0,3770	0,6322
دينار كويتي	0,3054	0,5122
دينار اردني	0,7090	1,1890
جنيه مصري	3,4180	5,7320

أسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	[illegible]6900
شلن نمساوي	12,86
فرنك فرنسي	6,1255
فلورين هولندي	2,0600
ليرة ايطالية	1800,00
ايكو	1,0875
دولار كندي	1,42
بيزيتا اسبانية	155
فرنك سويسري	1,4900
دراخما يونانية	320,40
كرونة دنماركية	6,966

باتجاه فرض رسوم أعلى على قروض البلدان النامية الكبيرة وتحويل الإيرادات للبلدان الأفقر

بريطانيا تسعى إلى تغيير جذري في سياسة الإقراض لدى البنك الدولي

لندن: «الشرق الأوسط»

تعتزم بريطانيا تقديم اقتراح يقتضي ادخال اصلاح جذري في سياسة الاقراض التي يتبعها البنك الدولي، تدفع بموجبه البلدان النامية الكبيرة تكاليف اعلى على القروض في حين يتم تحويل الدخل الاضافي المتاتي من هذه العملية الى البلدان الافقر في العالم.

وقالت صحيفة «الجارديان» البريطانية امس ان من المتوقع ان يكشف جوردون براون، وزير الخزانة البريطاني، عن تفاصيل هذا الاقتراح خلال الاجتماع الذي يعقده البنك الدولي وصندوق النقد الدولي في واشنطن الشهر المقبل، ويمكن ان يجد هذا الاقتراح طريقه في جدول اعمال قمة مجموعة الدول السبع الصناعية التي تنعقد في مايو (ايار) المقبل بمدينة برمنغهام البريطانية والتي يترأسها رئيس الوزراء البريطاني، توني بلير. وسيتركز جدول اعمال القمة على مناقشة الازمة الاقتصادية الآسيوية وجهود بريطانيا في مجال مكافحة الديون والفقر في افريقيا.

وذكرت الصحيفة انه بهدف دعم الاستعدادات للاجتماع المقبل، سيتم دعوة رئيس البنك الدولي، جيمس وولفينسون، ومدير صندوق النقد الدولي، ميشيل كامديسو، لحضور الاجتماع التمهيدي الذي يعقده وزراء مالية مجموعة السبع في لندن، الذي يقتصر حضوره في العادة على وزراء المالية ومحافظي البنوك المركزية.

وتشير الدراسات الاولية التي تجري في المملكة المتحدة، والتي يناقشها مسؤولو البنك الدولي في الوقت الحاضر، الى انه من خلال فرض معدلات فائدة اعلى على القروض التي يمنحها البنك الى الاقتصادات الناشئة الاكبر مثل الصين والهند والبرازيل، فان بامكان البنك الحصول على دخل اكبر يمكن تحويله الى البلدان الافقر في افريقيا واميركا الوسطى وبلدان الاتحاد السوفياتي السابق، وذلك بواسطة صناديق الائتمان العائدة الى البنك.

ويرى مراقبون ان الاموال الاضافية المتحققة من هذه العملية ستكون قيمة لدعم المشروع المشترك الذي يتبناه البنك الدولي وصندوق النقد الدولي في شطب ديون البلدان الافقر في افريقيا بحلول الالفية الثالثة.

ويمكن النظر الى النموذج «التجاري» الجديد للقروض التي يقدمها البنك الدولي بشكل تلك التي تم تقديمها اخيرا الى كوريا الجنوبية. وكجزء من خطة الانقاذ العالمية الموجهة الى كوريا، ساهم البنك الدولي في تعبئة 3 مليارات دولار بشكل قروض في 23 ديسمبر (كانون الاول) من العام الماضي لدعم الاستقرار الاقتصادي في البلاد. ولكن ضمن خروج عن الممارسات السابقة، فرض البنك الدولي رسوما مقدمة بمعدل 3,5 في المائة على خدماته، الامر الذي در عليه دخلا فوريا بقيمة 174 مليون دولار. كما ضاعف البنك سعر الفائدة الاعتيادي الذي يتقاضاه عن القروض الى 1 في المائة فوق معدل الفائدة بين البنوك في سوق لندن (معدل ليبور) او مرتين وفق المعدل الاعتيادي لقروضه والبالغ نصف نقطة مئوية فوق معدل ليبور.

وحتى ضمن هذه المستويات، كانت القروض المقدمة الى كوريا الجنوبية تعتبر رخيصة نسبيا اذا ما قورنت بمعدلات الفائدة التي تبلغ 2,25 في المائة و2,50 في المائة و2,75 في المائة فوق معدل ليبور والتي فرضتها البنوك التجارية عندما اعادت جدولة الديون الكورية.

وقد بدأ البعض يرى في الاسلوب «الاكثر تجارية» والذي تم تبنيه في اوضاع صعبة في كوريا باعتباره نموذجا يمكن ان تحتذيه عمليات البنوك الدولي. وعلى الرغم من ان الائتمانات المقدمة من قبل البنك الدولي تبقى ارخص واكثر اعتمادية من الائتمانات المقدمة من قبل البنوك التجارية، فان الرسوم الاعلى يمكن استثمارها لتوليد اموال اضافية للبنك.

ويمكن اعادة تدوير الاموال الاضافية الى البلدان الافقر، مثل موزمبيق، حيث تسعى الاوساط الدولية الى رفع اعباء الديون الممنوحة من قبل الدول والمؤسسات العالمية عنها.

ومن المتوقع ان يحظى الاقتراح البريطاني بالتعاطف من قبل الولايات المتحدة، التي تعتبر اكبر مساهم في البنك الدولي. غير انه يمكن توقع درجة اقل من التاييد من قبل المانيا التي لم تبد حتى الان إلا دعما محدودا للجهود التي تقودها المملكة المتحدة في سبيل تخفيف اعباء الديون عن كاهل البلدان الافقر. ومن المرجح ان تتلقى المساعي البريطانية الدعم من قبل رئيس البنك الدولي الذي قاد مبادرة تخفيف الديون عن الدول الفقيرة وعبر عن حماس نحو ادخال معايير تجارية في عمليات البنك. ويعكس ذلك خبرة وولفينسون باعتباره مصرفي استثماري سابق في مؤسسة «شرودرز» في لندن وفيما بعد في مؤسسة الخاصة في نيويورك.

ولكن من المؤكد ان تثير مساعي المملكة المتحدة معارضة قوية بين اوساط اكبر زبائن البنك الدولي، مثل الصين والهند، والتي تفضل اقتراضات منخفضة التكاليف. ولكن بما ان العديد من هذه البلدان تتمتع بفوائض في موازين مدفوعاتها فان تلبية التكاليف الاضافية لقروض البنك لن تكون مشكلة كبيرة.

صعود أسعار الذهب وبورصات أوروبا تستأنف ارتفاعها في تعاملات هادئة

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

صعدت اسعار الذهب امس في اوروبا بقوة تاثرا بزيادة اسعار النفط والشكوك المحيطة بالوضع السياسي في روسيا وعوامل اخرى منها خطة عالمية لبيع كميات كبيرة من المعدن الاصفر بشكل مسكوكات. واتسمت تعاملات البورصات الاوروبية بالبطء امس بعد تراجع مؤشر بورصة وول ستريت الليلة قبل الماضية وانخفاض اسعار النفط قليلا اثر ارتفاعه الحاد امس الاول. وانخفض الدولار مقابل الين بسبب عمليات جني ارباح قبل اغلاق حسابات الربع الاول من العام في حين تشبث الجنيه الاسترليني بمستواه المرتفع امام المارك.

ورغم انخفاض اسعار الذهب بنحو دولارين للاوقية (الاونصة) عن مستوياتها التي صعدت اليها في نيويورك الليلة قبل الماضية وذلك بسبب عمليات جني ارباح، الا انها مثلت ارتفاعا عن مستوياتها في اوروبا امس الاول تجاوز 5 دولارات للاوقية. وجاء هذا الارتفاع بفضل عودة اسعار النفط الى الارتفاع زائدا الشكوك المحيطة في مستقبل روسيا السياسي في اعقاب اقالة رئيس الوزراء، فيكتور تشيرنوميردين. كما تعززت الاسعار بورود تقارير تحدثت عن خطط شركات منتجة كبرى تهدف الى استيعاب نحو الف طن من المعدن الاصفر وبيعها بشكل مسكوكات عالمية للاحتفاء بمناسبة الالفية الثالثة. وبلغ سعر الذهب 298,85 دولار للاوقية (الاونصة) في جلسة القطع الصباحية في لندن ارتفاعا من 293,00 دولارا في جلسة القطع السابقة.

كما سجل البلاديوم مستوى قياسيا جديدا عندما بلغ 295 دولارا للاوقية (الاونصة) وهو اعلى مستوى له في 18 عاما. وارتفع البلاديوم نتيجة استمرار الشكوك بشأن الامدادات الروسية في اعقاب عزل الحكومة الروسية أمس الاول.

وفي اسواق الاسهم سجلت بورصة لندن ارتفاعا محدودا في تعاملات ضعيفة بعد ان اغلق مؤشر داو جونز الصناعي الاميركي منخفضا اكثر من واحد في المائة متاثرا بارتفاع اسعار النفط ومخاوف من التضخم.

واستقر مؤشر بورصة فرانكفورت بعد ان تجاوز مستوى 5000 نقطة في حين تحسن اداء بورصة باريس بعد ان فتحت على انخفاض.

وتأثرت الاسواق ايضا بهبوط سعر خام برنت في عقود مايو (ايار) في لندن متخليا عن بعض المكاسب الكبيرة التي حققها امس الاول اثر اتفاق السعودية وفنزويلا والمكسيك يوم الاحد الماضي على سحب ملياري برميل من النفط يوميا من اسواق النفط.

ونتيجة لذلك الهبوط انخفضت معظم اسهم قطاع النفط. وفقد سهم «بريتيش بتروليوم» اكثر من 2 في المائة في لندن بينما انخفض سهم شركة «ساجا بتروليم» 1,7 في المائة في اوسلو. وفي باريس فقد سهم «توتال» 0,9 في المائة و«الف اكيتين» 2,3 في المائة.

وفي وقت سابق امس ادت عمليات بيع لجني ارباح في موسكو الى تقليص ارتفاع سجلته البورصة في وقت سابق بعد ان سادت موجة تفاؤل بشان احتمالات تشكيل حكومة اصلاحية جديدة. واغلقت الاسهم اليابانية على انخفاض كبير امس بعد انباء بان البرنامج الاقتصادي الياباني المقبل لن يتضمن خفضا في ضريبة الدخل.

وقال متعاملون ان هذه الانباء دفعت الشركات الى بيع الاسهم بهدف زيادة عائداتها قبل ان تغلق دفاترها في 31 مارس (آذار) الجاري. غير انهم استبعدوا ان يمنى مؤشر الاسهم اليابانية بهبوط حاد وقالوا ان عمليات شراء من صناديق عامة قد ترفع اسعار الاسهم في المستقبل القريب. وانهى مؤشر نيكي المؤلف من 225 سهما ممتازا تعاملات امس منخفضا 262,44 نقطة أي بنسبة 1,56 في المائة عند 16606,39 نقطة.

وفي اسواق الصرف سجل الدولار والمارك ارتفاعا مقابل الين الذي يكافح للصمود في مواجهة ما يتردد بشأن خفض ضريبة الدخل اليابانية والخوف من تدخل بنك اليابان المركزي. وجاء ارتفاع العملة الاميركية عقب انخفاضها في اوائل التعاملات دون مستوى 130 ينا لبعض الوقت بعد ان استمدت العملة اليابانية دعما من تصريحات أدلى بها كويشي كاتو المسؤول بالحزب الديمقراطي الحر الحاكم في اليابان وقال فيها انه طلب من الحزب بحث سبل خفض ضريبة الدخل.

وفي الوقت نفسه ارتفع الدولار امام المارك الالماني فيما استقر الاسترليني امام الدولار حول 1,6750. وتشبث الاسترليني بمستوى 3,06 مارك الا انه انخفض عن اعلى مستوياته منذ ثمانية اشهر والذي بلغه أمس الاول عندما ارتفع الى 3,0695 مارك.

وبحلول التعاملات المسائية بلغ الدولار 1,8279 مارك و130,11 ين مقابل 1,8282 مارك و130,31 ين عند الاغلاق في لندن امس الاول. وبلغ الاسترليني 3,0609 مارك و1,6749 دولار بالمقارنة مع 3,0673 مارك و1,6788 دولار في أواخر المعاملات الاوروبية أمس الاول. وفي مقابل العملة اليابانية بلغ الاسترليني 217,65/217,78 ين هبوطا من 218,55 ين امس الاول.

وفي اسواق الاسهم ارتفع مؤشر فايننشال تايمز في بورصة لندن 26,4 نقطة الى 5973,40 نقطة. وزاد مؤشر داكس في بورصة فرانكفورت 56,92 نقطة مسجلا عند الاقفال 5028,24 نقطة. وفي باريس ارتفع مؤشر البورصة 35,77 نقطة الى 3715,90 نقطة.

وبلغ سعر الذهب 298,85 دولار للاوقية (الاونصة) ارتفاعا من 293 دولارا في جلسة القطع السابقة. وارتفع سعر الفضة الى 6,46 دولار للاوقية من 5,93 دولار عند الاغلاق السابق.

تأثير أزمة آسيا على الاقتصاد العالمي سيكون ضعيفا

جنيف ـ رويترز: قالت منظمة التجارة العالمية امس الثلاثاء ان المخاوف من ان تلحق الازمة المالية في آسيا ضررا خطيرا بالاقتصاد العالمي وان تتسبب في فقد عدد كبير لوظائفهم لا مبرر لها الى حد كبير. وافادت المنظمة في التقرير السنوي عن التجارة العالمية ان هناك فرصا طيبة لتحقيق انتعاش قوي تقوده الصادرات في الدول الخمس الاكثر تضررا وهي انونيسيا وماليزيا وتايلاند والفلبين وكوريا الجنوبية.

وتابعت ان من المرجح ان تنمو صادرات الدول الخمس في عام 1998 «ولكن ربما ليس بنفس السرعة التي كانت متوقعة نتيجة الانخفاض الكبير في قيمة العملة في اعقاب الازمة المالية». واورد التقرير «ينحصر الجانب الاكبر من عواقب الازمة داخل المنطقة نظرا لان الروابط التجارية والاستثمارية بين الدول الآسيوية نمت بشكل نشط في العقود الاخيرة كما ان اكثر من نصف تجارة آسيا كانت داخل المنطقة عام 1996».

وتابع انه اذا اقتصرت الازمة على الدول الخمس فان آثارها على النمو الاقتصادي العالمي سيكون ضئيلا. واضاف ان التوقعات بان تدفق السلع الآسيوية نتيجة رخص اسعارها بعد الانخفاض الحاد في قيمة العملات المحلية سيقلص النمو ويضر ببعض الصناعات في الدول الصناعية تبدو غير مبررة الى حد كبير. وقال ان عواقب الازمة قد تكون بالغة بالنسبة لآسيا وربما تمتد باشكال مختلفة الى دول اخرى غير الدول الخمس او الى الاقتصاد العالمي بصفة عامة لكن تاثيرها العالمي سيكون محدودا نسبيا.

ولا توجد دولة خارج آسيا تعتمد على اسواق الدول الخمس في تصدير ما يصل الى عشرة في المائة من اجمالي صادراتها او استيراد ما يصل الى عشرة في المائة من اجمالي وارداتها.

وتشير ارقام صدرت مع التقرير الى ان واردات الولايات المتحدة من الدول الخمس تمثل 8,6 في المائة فقط من اجمالي وارداتها وان حصة هذه الدول من صادرات وواردات دول الاتحاد الاوروبي الخمس عشرة تمثل 2,5 في المائة فقط. واضاف التقرير «ومن ثم فان حتى اي زيادة كبيرة في صادرات هذه الدول وليكن بنسبة 20 في المائة لن تسبب مشكلة ضخمة في التجارة او في ميزان المعاملات الجارية لدول خارج آسيا». واشار التقرير الى احتمال تضرر اليابان التي تكافح بالفعل للخروج من ركودها الاقتصادي اذ انها تحصل بالفعل على 16,5 في المائة من وارداتها من الدول الخمس.

وقال ان هناك امكانية جيدة لان تحقق الدول الخمس انتعاشا تقوده الصادرات وان هذا يرجع في جانب منه الى ان ضعف الطلب المحلي سيزيد من طاقة التصدير.

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

الشرق الأوسط 3

36 محطة قياس و4 فرق لتحسين هواء القاهرة

• تطور الحكومة المصرية حاليا مشروعا مصريا أميركيا مشتركا لتحسين هواء القاهرة الكبرى التي تشمل 3 محافظات لتخفيف حدة التلوث فيه بعدما اثبتت الدراسات ان ملوثات عوادم المركبات والورش الانتاجية تعدت الحدود المسموح بها صحيا. وقال المدير المصري للمشروع الدكتور يوسف مظهر في حوار سريع مع «الشرق الأوسط» المشروع عبارة عن برنامج قومي لجهاز شؤون البيئة التابع لمجلس الوزراء المصري بتمويل من الوكالة الاميركية للتنمية الدولية يهدف الى اتخاذ التدابير اللازمة للتخفيف من حدة ملوثات الهواء في القاهرة الكبرى لاسيما الجسيمات المعلقة والرصاص والتي تبين حديثا انها تشكل خطرا جسيما على الصحة العامة.

(عالم الشرق الاوسط)

في كتابه الشهير «المسالك والممالك» ذكر ابو عبيد البكري ان تونس كانت تسمى في القديم ترشيش. وقد افتتحها المسلمون بقيادة حسان بن النعمان عام 692م. ويقال انها سميت تونس لان المسلمين لما فتحوا افريقيا كانوا ينزلون بازاء صومعة ترشيش ويتأنسون براهب هناك فيقولون هذه الصومعة تونس فلزمها هذا الاسم. حسونة المصباحي ينقل انطباعاته عن زيارته الى المدينة.

اليونسكو تضم تونس العتيقة إلى قائمة المدن التراثية العالمية

«باب سويقة» في تونس العتيقة (خاص بـ«الشرق الاوسط»)

ذكر بعض المؤرخين ان العرب كانوا يسمعون اصوات الرهبان طول الليل في صوامعهم فيأنسون بهم فقالوا هذه البقعة تونس. اما ابن شباط فقد ذكر ان المسلمين عثروا على زيتونة منفردة في موضع المسجد فقالوا هذه تونس وسمي المسجد بجامع الزيتونة. وفي كتابه «المؤنس في اخبار افريقيا وتونس» ذكر ابن ابي دينار ان تونس تسمى ايضا «الحضرة» و«الخضراء» و«الدرجة العلياء». الحضرة لانها حضرة سلاطين بني حفص الذين حكموها من عام 1229 الى عام 1574. والخضراء لكثرة زيتونها ووفرة بساتينها والدرجة العليا لان بها الجامع الاعظم.

الفتح الاسلامي

وتعزز موقع تونس الاستراتيجي، وازدادت اهميتها تجاريا وعسكريا بعد الفتح الاسلامي خصوصاً بعد ان اصبح لها مرفا بحري كبير جهزه الامير عبد العزيز بن مروان والي مصر بمنشآت بحرية مناسبة. وارسل لها الف قبطي لاقامة دار الصناعة. وبذلك «دخلت عصر الحروب البحرية بفضل ما توفر لها من السفن والعتاد الحربي، فاصبحت توجه اسطولها لغزو جزر البحر الابيض المتوسط الكبرى».

خلال العصر الاغلبي «القرن التاسع» عرفت تونس ازدهارا كبيرا في جميع المجالات. فقد جدد جامع الزيتونة الذي اقامه حسان بن النعمان. وفي عام 864 امر الخليفة العباسي ببناء القبة البديعة التي تعلو المحراب. كما اعيد بناء اسوار المدينة. كما اصبحت تونس بعد فتح صقلية من قبل القائد الاغلبي اسد بن الفرات وذلك عام 827م، قاعدة حربية ومركزا للتجمعات العسكرية وللاساطيل الاسلامية الموجهة للجهاد ضد المسيحيين، وكقاعدة تجارية مفتوحة على الحوض الغربي للبحر الابيض المتوسط في الآن نفسه، تحولت الى عاصمة للعلم والمعرفة ذلك ان جامع الزيتونة بالاضافة الى وظائفه الدينية، اضطلع كما هو الحال بالنسبة لجامع الازهر في القاهرة بمهمة التعليم التي لم يسبقه فيها الا الجامع الكبير في القيروان.

خلال نهاية الحكم الاغلبي، حدث صراع داخل عائلة بن الاغلب تحول بموجبه ابراهيم الثاني من القيروان الى تونس ليستقر فيها صحبة حاشيته ودواوين دولته. غير ان اقامته فيها لم تدم سوى عامين قام خلالهما بتشييد قصور عديدة احيطت بحدائق وبساتين فيحاء تذكر بحدائق الاندلس وبغداد في العصر العباسي.

ثورة أبي يزيد

في اواسط القرن العاشر الميلادي، اندلعت ثورة ابي يزيد الملقب بـ«صاحب الحمار» ويقول المؤرخون ان ابا يزيد هذا واسمه الكامل ابو يزيد مخلد بن كيداد ولد بالسودان. واصل ابيه من توزر بالجنوب التونسي. وهو زناتي الاصل. وقد تعلم القرآن والفقه ثم اصبح معلما للصبيان يدرسهم القرآن واصول الفقه. بعدها انحاز الى المذهب الخارجي، فقام بتكفير اهل السنة، ولبس جبة من الصوف الخشن، وعلق في عنقه مسبحة ثم راح يطوف في المدن والقرى داعيا الناس الى قبول مذهبه. وبمعاضدة انصاره الذين كانوا يتكاثرون يوماً بعد اخر، حاصر مدنا مثل القيروان والمهدية وتونس وذلك عام 938 فنهب اسواقها، وعاث فيها فسادا، وفرض على سكانها تزويد جيشه بالمؤن والذخائر. وهكذا عاشت تونس فترة عصيبة عرفت فيها العنف والقسوة وضيق العيش.

اواخر القرن العاشر الميلادي، استعادت مدينة تونس دورها الاقتصادي والسياسي وذلك بفضل الاعمال المنسوبة الى الشيخ محرز بن خلف الذي لعب دوراً عظيماً في اعادة الحياة الى الاسواق العامة، وساهم في تنشيط الصناعة والتجارة. كما انه جلب اليهود الى حي «الحارة» في قلب المدينة العتيقة بهدف ادماجهم في الحياة الاقتصادية للمدينة. ويقر المؤرخون ان اليهود ساهموا فعلياً، كما اراد ذلك الشيخ محرز بن خلف في انعاش الحياة الاقتصادية لمدينة تونس، الى جانب اصلاحاته الاقتصادية دعم الشيخ محرز بن خلف المعدات الدفاعية، ضامنا بذلك للسكان الامن والسلام.

خلال فترة حكم بني حفص، عرفت تونس ازدهارا هائلاً في جميع المجالات. وكان مرفاها التجاري يستقبل بواخر قادمة من ايطاليا وممالك فرنسا واسبانيا ثم لم يلبث هذا الازدهار ان اصيب بتراجع جسيم وذلك اثر احتدام الصراع بين العثمانيين والاسبان في القرن السادس عشر. بعدها استعادت تونس حيويتها، وترفها وذلك بفضل الصناعات الحرفية والزراعة التي شهدت انتعاشاً هائلاً بفضل المهاجرين الفارين من الاندلس.

في القرن التاسع عشر، احتلت فرنسا بلدان المغرب العربي الثلاثة: المغرب والجزائر وتونس. وكان الاتجاه الاساسي للمحتلين تدمير المدن العربية وتعويضها باخرى بطراز اوروبي. وهذا ما تم على افظع وابشع صورة في الجزائر خصوصا في الفترة الاولى من الاحتلال. اما في تونس فقد كان الامر اقل شراسة اذ اكتفت سلطات الاحتلال الفرنسي باقامة مدينة عصرية تحيط بالمدينة العتيقة من كل النواحي، وتحاصرها من كل الجوانب حتى تبدو وكأنها اقيمت بهدف خنقها ومحاصرتها. ومع ذلك استمرت الحياة على ابدع ما يكون داخل المدينة العتيقة وذلك بفضل جامع الزيتونة الذي حافظ على دوره المعرفي والتربوي على احسن صورة.

عدوى التمدن

بعد الاستقلال، وانطلاقا من مطلع الستينات اصيب التونسيون بعدوى التمدن، فتركت اعداد وفيرة من العائلات المدينة العتيقة، لتستقر في الاحياء الجديدة التي اقيمت في ضواحي العاصمة، وعلى شواطئ قرطاج والمرسى وسيدي بوسعيد. وقد عرفت المدينة العتيقة في هذه الفترة اهمالا كبيرا كاد يقضي على طرازها المعماري المتميز، وعلى معالمها التاريخية الشاهدة على امجاد الاسلام في تونس. وعندما تنبهت الحكومة التونسية لهذا الخطر، سارعت بتأسيس ما اسمته بـ«جمعية صيانة المدينة». ومن بين اهداف هذه الجمعية القيام بانقاذ وترميم العديد من المعالم التاريخية واعادة توظيفها في مهام جديدة وايضا التشجيع على ترميم المعالم والمباني المندمجة في النسيج المعماري للمدينة التاريخية وذلك بتقديم المساعدة الفنية والنصائح اللازمة لاصحابها.

وفي عام 1979، قررت منظمة اليونسكو اضافة مدينة تونس العتيقة الى قائمة المدن التراثية العالمية وكان لهذا القرار دور كبير في اعادة الاعتبار لتراث معماري اصيل يعد من ابدع ما يوجد في العالم الاسلامي.

وتبدو لنا تونس العتيقة اليوم على نفس الصورة التي كانت عليها في القرن التاسع عشر. وهي تحتوي على ما يقارب 700 معلم ذي قيمة هندسية وتاريخية كبرى. من بين هذه المعالم، جامع الزيتونة الذي كان من اولى المساجد التي اقيمت في شمال افريقيا بعد الفتح الاسلامي.

وكما هو معلوم تخرج من هذا الجامع خلال العصر الحديث علماء ومصلحون وشعراء وادباء وسياسيون كبار من امثال الشيخ عبد العزيز الثعالبي اول مؤسس لحزب معارض للسياسة الاستعمارية الفرنسية والطاهر الحداد الذي نادى بضرورة تحرير المرأة وكتب في ذلك كتاباً سماه: «امرأتنا في الشريعة والمجتمع» وابو القاسم الشابي اول مجدد في الشعر التونسي الحديث وغيرهم كثيرون. وهناك ايضا دار الاصرم التي اصبحت منذ 30 عاماً مقرا لجمعية صيانة المدينة. ويعود بناء هذه الدار الى اوائل القرن التاسع عشر. وهي تمتد على مساحة الفي متر مربع وتقع في واحد من اعرق الاحياء القديمة. خلال الستينات، اعيد ترميم هذه الدار وتحولت القاعة الرئيسية فيها والمكتبة العائلية الى فضاءات للمحاضرات والمعارض والاحتفالات. الى جانب ذلك وقع ترميم مدارس شهيرة كانت منارات للعلم والمعرفة مثل المدينة الخلدونية التي القى فيها الشابي محاضرته الشهيرة «الخيال الشعري عند العرب» وذلك عام 1925، والمدرسة المرادية والمدرسة السليمانية والمدرسة العاشورية. كما اعيد بناء حيين من اعرق احياء المدينة العتيقة هما حي «الحفصية» وحي «باب سويقة» وذلك على النمط الهندسي القديم. ومنذ عدة سنوات ينكب المعماريون التونسيون على اعادة ترميم قصر الوزير خير الدين باشا التونسي، المصلح الكبير الذي عاش في النصف الثاني في القرن التاسع عشر، وذلك بهدف تحويله الى متحف تجمع فيه مختلف التحف والنفائس الاسلامية. وتبدو تونس العتيقة الآن وكأنها تستعيد مجدها القديم. كيف لزائرها ان يتجول فيها قليلا ليدرك ذلك، وليقف على عظمة الاصلاحات التي تمت فيها على مدى الثلاثين عاما الماضية، والتي بفضلها انقذ تراثا المعماري والفني الرفيع، الشاهد على مجد خمسة عشر قرنا من تاريخ الاسلام في البلاد التونسية.

يمتد 2.43 ميل ويتسم بالمتانة ويقاوم الهزات الأرضية ورياح الأعاصير

أطول جسر في العالم يفتتح في اليابان

لندن: «الشرق الأوسط»

يفتتح في اليابان بداية شهر ابريل (نيسان) هذا العام اطول جسر معلق في العالم يصل بين مناطق تقع ضمن الحزام الزلزالي لها. ويعتبر جسر «أكاشي كايكيو» اي جسر «مضيق اكاشي» حلما يابانيا قديما طرح مشروعه المهندسون منذ الثلاثينات، الا انه بدأ يتجسد حثيثا على ارض الواقع بفضل تطور تكنولوجيا الانشاء.

جسر متين

وسوف يصل الجسر الذي يتوقع افتتاحه في الخامس من ابريل المقبل، بين اربعة اجزاء رئيسية في اليابان ويدعم شبكة من الجسور الاخرى التي تعتبر ثلاثة منها من اطول الجسور في العالم.

واخذ المصممون بعين الاعتبار وجود صدع زلزالي قريب من منطقة انشاء الجسر، لذلك جرى بناؤه في منطقة تبعد 90 ميلا عن الصدع.

ويتحمل الجسر الهزات الارضية بشدة تصل الى 8,5 درجة بمقياس ريختر، وهي درجة عالية للزلازل.

وباشر المهندسون في بناء الجسر في مايو (ايار) 1988، وسوف يصل امتداده 12828 قدما اي (2,43 ميل) بامتداد مركزي في وسطه يبلغ 1,25 ميل. وهو يربط بين جزيرة هونشو الرئيسية وجزيرة صغيرة في اواجي تربط من الجهة الاخرى بجسر اصغر مع شيكوكو التي يسكنها اربعة ملايين شخص.

ويزيد طول الجسر الجديد عن اطول جسر في الولايات المتحدة وهو جسر في نيويورك الذي يعتبر الجسر السادس في العالم من حيث الطول. ويبلغ طول جسر فيرازانو ناروز هذا 4260 قدما فقط وكان قد افتتح قبل 34 عاما. كما يمتد جسر اكاشي كايكيو بمسافة اطول كثيرا من جسر بروكلين الذي يبلغ طوله 1595 قدما الذي افتتح عام 1883 وكان في وقته اطول جسر في العالم ولا يزال مفتوحا لعبور وسائط النقل.

ويأمل مصممو الجسر الياباني الجديد ان يستمر في تقديم خدماته لنفس فترة خدمة جسر بروكلين، خصوصا انه قد اجتاز المصاعب الزلزالية في الميدان العملي.

زلزال كوبي

في يناير (كانون الثاني) 1997، وبعد ان وضعت الكابلات على جسر «اكاشي كايكيو» حدثت هزة ارضية بدرجة 7,2، وكان مركزها يبعد مسافة 2,5 ميل فقط عن موقع الجسر، وذلك على طول صدع زلزالي لم يكن معروفا حتى ذلك الوقت، ظهر انه يمتد على خط الجزء المركزي للجسر.

ودمرت الهزة مدينة كوبي وهلك بسببها 5 آلاف شخص كما حطم 100 الف مبنى. ولم يحدث شيء للجسر سوى استطالته قليلا، كما ازاحت الهزة جزءا منه وحركت قليلا مرساته. وظهر ان الجسر قد استطال بـ 2,6 قدم، وذلك يعني ضرورة رفع مقترباته لتعويض الاستطالة.

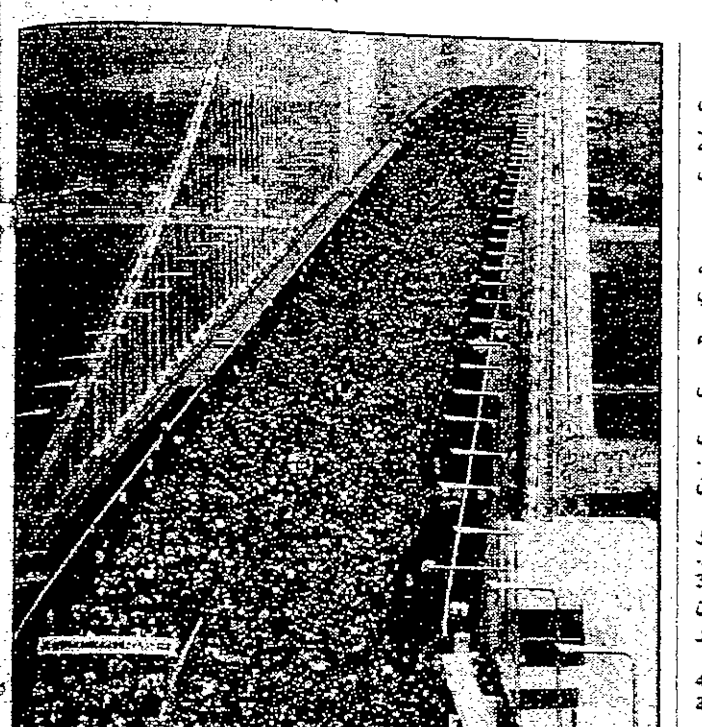
ولحسن الحظ فان مرساة الجسر ثقيلة الى حد لا يمكن زعزعتها، حيث يبلغ وزنها الكلي 350 الف طن وتقع على اعماق 208 اقدام.

ولم تتأثر ابراج الجسر وكابلاته بالهزة الارضية الضعيفة، وبذلك استطاع المهندسون خلال عدة اشهر اعادة تصميم الجسر للتوافق مع امتداده الجديد.

اختبار فريد

وقد اعتبر تعرض الجسر للهزة الارضية العنيفة اختبارا فريدا للعقول الهندسية اليابانية التي صممته وفق مواصفات صارمة لمنع تدميره بسبب الزلازل. واضافة الى الزلازل صمم الجسر لمقاومة الرياح العاتية التي تصل سرعتها الى 180 ميلا في الساعة، خصوصا خلال الاعاصير الموسمية.

وتعتبر الابراج التي وضعت على الجسر الاعلى من نوعها، حيث يصل ارتفاعها الى ارتفاع برج ايفل في باريس تقريبا. وقد اثبتت الاختبارات التي اجريت على نماذج منها بحجم يبلغ جزءا واحدا في المائة من حجمها الاصلي داخل انفاق الرياح (التي تعتبر بدورها من اكبر الانفاق في العالم)، ثباتها في مقاومة الاعاصير، وحددت بدقة اكبر حجمها وشكلها المطلوب، خصوصا شكل الزعانف الخاصة التي توضع عليها تقوم بمهمة التقليل من الارتجاجات



جسر «أكاشي كايكيو»، وهو جسر على مضيق بحري، ويعتبر أطول جسر في العالم يمتد لـ 4 كيلومترات (2,5 ميل)، وقد افتتح للمشاة يوم السبت الماضي قبل افتتاحه الرسمي في 5 ابريل (نيسان) المقبل (ا.ب)

والاهتزازات الحاصلة فيه على سطح الجسر.

كما صممت اثقال موازنة وضعت في حجرات خاصة، حيث يقوم بندول بزنة 10 اطنان بالانزياح نحو جهة معاكسة لحركة ابراج الجسر، مما يقلل من حركة وميل الجسر، ويحافظ على توازنه. ويوضع 20 بندولا من هذا النوع على طول امتداد الجسر.

ومثلت عملية انشاء الجسر تحديا هندسيا كبيرا، خصوصا ان المصممين اخذوا بنظر الاعتبار ضرورة السماح بمرور السفن عبر المضيق البحري.

جسور ذكية

وعلى الطرف الآخر من المحيط الهادئ يعتبر الخبراء الاميركيون جسر «وينوسكي» الذي يمتد فوق النهر الذي يحمل نفس الاسم في مدينة ووتر باري بولاية «فيرمونت»، من الجسور الذكية في الولايات المتحدة.

ويقوم مهندسون من جامعة فيرمونت بزرع مجسات تتواصل مع شبكة من الألياف البصرية، داخل الاجزاء الفولاذية للجسر للتأكد من سلامتها.

وتتواصل المجسات مع كومبيوتر يراقب حالة الجسر واحتمال تعرض اجزائه للتصدعات والاجهادات والصدأ.

كما يطور المهندسون الاميركيون طرقا لانشاء جسور لا تعرض اجزاؤها للصدأ ولذلك فانها يمكن ان تقدم خدماتها لأزمان طويلة جدا. ويعتبر واحدا من هذه الجسور بزنة 36 طنا انشئ في منطقة «باتلر كاونتي» في اوهايو من اكبر النجاحات في هذا الميدان. وقد صنع هذا الجسر من مواد مركبات خفيفة من البوليمرات التي لا تتعرض للصدأ يتوقع الخبراء ان تمتد خدمته 150 عاما اي ثلاث مرات أكثر من زمن خدمة الجسور التقليدية.

45% من الأسر الأميركية تملك الكومبيوترات مقابل 23% في أوروبا و17% في اليابان

هوة معلوماتية تفصل بين الدول المتقدمة صناعياً

لندن: «الشرق الأوسط»

تشهد مناطق ودول العالم اختلافات كبيرة في انتشار واستخدام الكومبيوتر الشخصي. ويحذر الخبراء من مخاطر ازدياد الهوة التكنولوجية حتى بين دول العالم المتقدم صناعياً ناهيك عن الهوة بين هذه الدول النامية.

وتشير الإحصاءات إلى ان 45 في المائة من الأسر الأميركية تمتلك كومبيوتراً شخصياً فيما لا يمتلك سوى 23 في المائة من الأسر في أوروبا هذا الجهاز المعلوماتي الثمين. أما في اليابان فإن هذه النسبة لا تتجاوز 17 في المائة.

مؤشرات

لكن هذه المؤشرات لا توفر الدليل الحاسم على انتفاء رغبة الأسر الأوروبية في اقتناء الكومبيوتر الشخصي، حيث توجد عوامل اقتصادية تلعب دورها في تحديد انتشاره فيها.

أهم هذه العوامل الاقتصادية هي ارتفاع أسعار جهاز الكومبيوتر بسبب الضرائب على بيع المنتجات داخل أوروبا، أما العامل الثاني فهو قلة النسبة التي تخصصها العائلات في أوروبا لاقتنائها. ويعاني العاملون في أوروبا من زيادات استقطاع الضرائب على مدخولاتهم مما يقلل من الفائض منها.

وتشير الإحصاءات إلى أن الأسرة الأوروبية تستطيع في المعدل إنفاق 5 في المائة من مدخولاتها السنوية على شراء الكومبيوتر، حسب تقديرات شركة كومباك للكومبيوترات.

وبسبب الضرائب الأوروبية فإن الفائض من دخل الأسرة يقل بنسبة 25 في المائة عن الفائض في دخل الأسرة الأميركية مما يمكن هذه الأخيرة من اللحاق بسرعة بتطور أجهزة معالجة المعلومات.

وفيما يستخدم الأميركيون أجهزة الكومبيوتر لديهم لأغراض الاتصالات وإرسال رسائل البريد الإلكتروني عبر شبكة «انترنت». فإن الأوروبيين لا يزالون في بداية استخدام تطبيقات الشبكة الدولية للمعلومات، خصوصاً أن الاتصالات الهاتفية تظل عالية التكاليف. ويستخدم الأميركيون الشبكة للاطلاع على أسعار الأسهم وشتى المعلومات الأخرى بينما يقضي الأوروبيون 90 في المائة من وقتهم عليها في الألعاب الإلكترونية.

لكن تغييرات جوهرية تحدث في الميدان، فقد أعلنت مؤسسة «فرانس تيليكوم» الفرنسية ان ألف مشترك جديد يسجلون يومياً في خدمات تسمى «وانادو انترنت»، كما أن المبادرات الجديدة لتحويل شبكة «مينيتيل» الفرنسية وخدماتها إلى الانترنت سوف تحفز انتشاراً أوسع لأجهزة الكومبيوتر الشخصي.

أما في المانيا فقد ازداد أعداد المشتركين بـ«الانترنت» إلى مليوني شخص.

لكن هذه الأعداد الأوروبية تظل أقل بكثير من الأعداد الأميركية، حيث تجهز كل الكومبيوترات الشخصية تقريباً بجهاز موديم، وهو الجهاز الذي يصل الكومبيوتر بنظام الاتصالات الهاتفية، بينما لا تشكل هذه النسبة سوى 50 في المائة في أوروبا.

أعمال متقاربة

لكن مقارنة فاعلية ونشاط المؤسسات المتشابهة في خدماتها وأعمالها داخل اميركا وداخل أوروبا تشير إلى تقارب كفاءة كل منها من حيث استخدامها للشبكة الدولية للمعلومات.

ويشير الخبراء إلى اختلاف نمط عمل المؤسسات اليابانية عن عمل الأوروبيين والاميركيين، حيث يقوم الموظفون الأدنى مرتبة بجمع المعلومات الجديدة وتوظيفها وتصنيفها وطرح الأنواع الفائضة عنها قبل أن يقدموها إلى رؤسائهم بشكل شفهي.

ويقدم الرؤساء هذه المعلومات بعد إعادة توضيبها شفهياً إلى الرؤساء الأعلى مما يمكن الشركات من العمل في الإطار الثقافي للتعامل الياباني.

ويشير أحد الخبراء الفرنسيين الذين يدرسون الجوانب العملية للتجربة اليابانية إلى أهمية التفاعل الشفوي في إغناء عملية نقل المعلومات، خصوصاً في الحالات التي تتطلب إزالة الغموض عن سير الأعمال داخل الشركة نفسها أو داخل الشركات المنافسة.

ويجزم الخبراء ان الأوروبيين عازمون على نشر الكومبيوتر الشخصي واستخدامه كأداة فعالة في نشاطاتهم بينما يحاول اليابانيون توظيفه بشكل حاسم لا يلغي بالنتيجة طبيعة علاقاتهم وتفاعلاتهم الشخصية.

اخبار علمية

الصاروخ إريان يضع قمرا صناعيا لمراقبة البيئة في مدار حول الأرض

كورو (جيانا الفرنسية) ـ رويترز: اطلق الصاروخ رقم 107 في برنامج اريان الاوروبي لصواريخ الفضاء من قاعدة الاطلاق في جيانا الفرنسية ووضع قمرا صناعيا لمراقبة البيئة لحساب وكالة الفضاء الفرنسية في مدار حول الارض.

واطلق اريان من مركز الاطلاق التابع لوكالة الفضاء الاوروبية في كورو بجيانا الفرنسية على الساحل الشمالي الشرقي لاميركا الجنوبية. وقال مسؤولون فضائيون انه بعد 18 دقيقة من اطلاقه انفصل القمر الصناعي سبوت/4 عن الصاروخ.

والقمر الصناعي سبوت/4 مخصص للعمل في الفضاء لمدة خمس سنوات وصنعته شركة ماترا ماركوني سبيس وهي مشروع مشترك لشركة جنرال الكتريك البريطانية ومجموعة لاجاردير الفرنسية.

وهذا هو الصاروخ الثالث بين 12 من صواريخ اريان/4 من المقرر اطلاقها العام الحالي. وباطلاقه تكون وكالة الفضاء الاوروبية اطلقت بنجاح 35 صاروخا من هذا الطراز.

لقاح ضد سرطان البروستاتا واختبار بالمورثات للإنذار المبكر عن المرض

نيوبورت (كاليفورنيا): «الشرق الأوسط»

اعلن العلماء الاميركيون عن تطوير طريقة لانتاج لقاح ضد سرطان البروستاتا وطريقة اخرى للتحذير المبكر من الاصابة به. وجاء الاعلان امام مؤتمر الجمعية الاميركية للسرطان في نيوبورت بكاليفورنيا.

وينتج اللقاح المقترح الجديد من خلايا المريض نفسه التي تجري عملية ادامتها في نفس محيطها الحيوي وذلك بهدف تحفيز عمل جهاز المناعة لمهاجمة الخلايا السرطانية في البروستاتا.

وتشير الاختبارات التي اجريت لاعوام عديدة على عدد من المصابين الى احتمالات تبشر بنتائج افضل خصوصاً لدى علاج المرضى الذين يظهر سرطان البروستاتا في عائلاتهم ولا تكلل عمليات معالجته لديهم بالطرق التقليدية بنجاح ملموس.

واشار الدكتور جيرالد مورفي الباحث في مؤسسة السرطان لمنطقة الشمال الغربي للباسيفيك، الى ان اللقاح اثبت فاعلية في علاج الرجال المصابين من الذين سبق لهم ان عولجوا بالعمليات الجراحية والاشعاعات وطرق تعويض الهرمونات وبالعلاج الكيميائي، حيث ظهرت لديهم حالات استجابة جيدة للقاح على مدى طويل.

اما التطور الثاني فهو اختبار سريع بتقنيات دراسة المورثات للكشف عن وجود الخلايا السرطانية في البروستاتا. وهو يوجه للكشف عن سلسلة معينة من الجزيئات النشيطة داخل البروستاتا.

وقد بينت دراسة اجريت على 33 مريضاً ان الاختبار الوراثي الجديد والاختبار المجهري التقليدي اديا الى الكشف عن وجود السرطان لدى 4 اشخاص منهم لم يشكوا في وجوده، فيما مكن الاختبار الجديد من الكشف عن خلايا سرطانية لدى 23 مريضاً لم تستطع الاختبارات التقليدية كشفها.

وتجابه الاطباء مهمة الرصد السريع للسرطان داخل هذه الغدة لحصره ومكافحته داخلها اما بازالتها او بتعريضها للاشعاعات، قبل انتشاره خارجها. كما يحدث في العديد من الحالات. واذا تكللت مساعي العلماء بالنجاح فان الاختبار الجديد سيمكن من تحديد المرضى الذين يتهددهم هذا المرض الذي يحتل المرتبة الثانية من امراض السرطان القاتلة في الولايات المتحدة ويهدد حياة 39 الف شخص العام الحالي.

معدل ضغط الدم مرتفع لدى السعوديين في المنطقة الشرقية

الرياض: من عواطف الجهني

يعتبر ضغط الدم المرتفع اكثر الامراض حدوثا لدى الانسان الا ان نسبة حدوثه تتفاوت بين مختلف التجمعات البشرية. وفي دراسة اجراها باحثون في جامعة الملك سعود ووزارة الصحة السعودية في 35 ناحية في مختلف المناطق السعودية وشملت 14660 من السعوديين البالغين (6162 ذكرا، 8498 انثى)، تم قياس ضغط الدم بواسطة ممرضات مدربات لهذا الغرض وباستخدام جهاز قياس الضغط حين يكون الشخص تحت الفحص في وضع الجلوس. وتم تصنيف الاشخاص بناء على معايير الصحة العالمية الى فئتين: ذوي الضغط العادي وذوي الضغط المرتفع.

وبلغت نسبة حدوث حالات ضغط الدم لدى السعوديين 37,4% حيث بلغت لدى الذكور 39,5% وهي اعلى منها لدى النساء (63,5%). وعند ترتيب الاشخاص تبعا للمناطق وتقسيمهم الى نساء ورجال، لوحظ ان اعلى معدل لارتفاع ضغط الدم كان لدى القاطنين في المنطقة الشرقية وأقل معدل في المنطقة الوسطى والجنوبية الغربية، وعند ترتيب الافراد ضمن المنطقة التي يعيشون فيها لوحظ تفاوت كبير بين النواحي المختلفة في نفس المنطقة حيث تتراوح نسبة حدوثه في الرجال بين 1,4% الى 18,71% ومن 0,9% الى 0,14% بين النساء.

ومن خلال هذه الدراسة امكن تحديد نسبة حدوث ارتفاع ضغط الدم، كما ظهر ان نسبة حدوث ضغط الدم المرتفع قليلة في معظم انحاء المملكة، الا انه في بعض المناطق وخاصة المنطقة الشرقية، تعتبر نسبة حدوثه مرتفعة. وقد يكون هذا الفارق مرتبطا بعوامل وراثية او عادات غذائية او عوامل بيئية اخرى تختلف تأثيراتها بين مختلف مناطق المملكة الجغرافية. وقام بهذه الدراسة الدكتور محسن الحازمي والدكتور ارجمو ندورمي من جامعة الملك سعود كلية الطب والدكتور عبد الرحمن السويلم والدكتور عبد المحسن السويلم من وزارة الصحة في الرياض.

بحث قضية اللاجئين الفلسطينيين في مؤتمر تموله بريطانيا وأوروبا (1 من 2)

إسرائيل تتهرب من المسؤولية لكنها تريد حلا لمشكلة اللاجئين

أحمد سيف*

عقد في جامعة ورك البريطانية أول من امس مؤتمر استمر يومين وتناول جوانب من مشكلة اللاجئين الفلسطينيين. وحسب برنامج المؤتمر ركز الحضور جهودهم على الحلول المختلفة والمقترحات المتعددة لقضية اللاجئين مع التركيز على نماذج وآليات تمويل الجوانب المترتبة على تعويض اللاجئين او توطينهم وآثار ذلك على الدول المضيفة، اضافة الى قضية التعويض وحق العودة. وتحدث في المؤتمر ديرك فاتشيت وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية وميجيل موراتينوس المبعوث الأوروبي لـالشرق الأوسط.

وشمل برنامج المؤتمر ايضاً، مراجعة لمؤتمر آخر عقد في ديسمبر (كانون الأول) الماضي في أوتاوا بكندا وبحث قضايا على صلة بشأن اللاجئين الفلسطينيين.

وتمول هذه المؤتمرات بريطانيا وفرنسا والمجموعة الأوروبية. ويلاحظ انعقادها في ظل جمود عملية السلام وكذلك الأنشطة الخاصة بقضية اللاجئين في إطار المباحثات المتعددة الأطراف وكذلك تجميد اللجنة الفلسطينية - الأردنية - المصرية - الإسرائيلية لبحث عودة لاجئي عام 1967 التي نصت عليها اتفاقات أوسلو. ولم يعد أحد من الفلسطينيين منذ اتفاق أوسلو سوى في إطار إجراءات «لم شمل العائلات» في حين فشلت عدة اجتماعات للجنة الرباعية في التوصل إلى اتفاق. وفي الوقت الذي انحرت فيه هذه اللجنة لم تنجح اللجنة الخاصة بموضوع اللاجئين في إطار المفاوضات المتعددة الأطراف، عبر عدد من الاجتماعات، في بلورة نهج يتفاعل مع قضية اللاجئين. وانحصر دور المشاركين في هذه المفاوضات، وغالبا ما تم ذلك وفق جهود فردية، بتنفيذ مشاريع صغيرة تهدف إلى تطوير أو تحسين الحالة المعيشية في المخيمات الفلسطينية خاصة تلك الموجودة خارج الأراضي الفلسطينية المحتلة. وتتخذ عادة في إطار إجراءات بناء الثقة.

لقد رفض الفلسطينيون إلى الآن الدخول في مفاوضات المرحلة النهائية قبل تنفيذ المرحلة الثانية والثالثة وفق الاتفاقات الفلسطينية - الإسرائيلية. في الوقت نفسه، تريد إسرائيل الانتقال بسرعة والتفاوض على القضايا النهائية، كل ذلك يتم تحت مظلة الأمن الإسرائيلي الذي سيصبح مقياساً لرسم الحدود العربية - الإسرائيلية وللجزر الفلسطينية ولينسحب ذلك على ما تبقى من قضايا ما زال فيها ما يمكن التفاوض عليه.

وبالنسبة لقضية اللاجئين، فإسرائيل غير معنية بأكثر من المساهمة في دفع تعويضات لتوطين الفلسطينيين ومن دون أن يعني ذلك، انها تتحمل مسؤولية ما تجاه المشكلة.

وبالرغم من الموقف الإسرائيلي هذا، تحتل قضية اللاجئين، مركز الصدارة بين القضايا التي يجب التوصل بشأنها إلى حل عبر المفاوضات بين الجهات المعنية، وفق اتفاق أوسلو الفلسطيني - الإسرائيلي. وفي الوقت الذي يجري فيه التطرق باستمرار إلى قضايا المرحلة النهائية مثل المياه، الحدود، المستوطنات والقدس، فإن طرح قضية اللاجئين الفلسطينيين يعتبر من أكثر القضايا الحساسة. كما أنها تعني للفلسطينيين والعرب جوهر قضيتهم وتعني لإسرائيل جوهر تكوينها. وقادت هذه المعادلة إلى تهميش معالجة هذه المسالة في الاتفاقات السلمية، وتأجيلها ما أمكن. وفي الواقع تقر كافة الأطراف المعنية بحل ما يعرف بمشكلة الشرق الأوسط بوجوب حل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين. وكل مشاريع حل هذه القضية، اصطدمت، منذ عام 1948، برفض إسرائيل المطلق عودة اللاجئين الفلسطينيين وفق القرارات الدولية أو حتى الاعتراف بالمسؤولية المالية أو المعنوية عن خلق هذه المشكلة. وهنا يطرح السؤال كيف يمكن إذن، في ظل استمرار وثبات الموقف الإسرائيلي هذا، حل مشكلة اللاجئين، وبالتالي كيف يمكن حل القضية الفلسطينية؟

وشغلت هذه القضية، على مدار العقود الخمسة الماضية، العامة في منطقتنا، وكذلك المعنيين باستقرار المنطقة. وفي ظل الإصرار العربي الفلسطيني على وجوب تنفيذ قرار الأمم المتحدة رقم 194 الذي يدعو إلى عودة اللاجئين الفلسطينيين وتعويض من يرغب، ورفض إسرائيل المطلق لهذا القرار، تراوحت مقترحات الحلول بين توطين الفلسطينيين حيث يقيمون الآن أو نقل من يرغب - وربما من لا يرغب كذلك في بعض الحالات - إلى مناطق أخرى، مع الأخذ بعين الاعتبار - قدرات الدول على استيعاب اللاجئين خاصة في لبنان.

وكما تؤكد الأبعاد الإقليمية، هناك اتفاق على ان قضية اللاجئين لها مكانة مركزية في الصراع العربي - الإسرائيلي وأنه لا يمكن التعاطي مع جانب أو منطقة، دون أن يؤثر ذلك على الجوانب الأخرى، بمعنى انه لا يمكن على سبيل المثال إغفال قضية اللاجئين الفلسطينيين في لبنان والاهتمام بهؤلاء في غزة مثلاً ثم الادعاء أن الحلول المقترحة شاملة وتقود إلى الاستقرار.

وإضافة إلى التداخل الإقليمي، ترتبط قضية اللاجئين مباشرة بقضايا الحل النهائي وفق الاتفاقات الفلسطينية - الإسرائيلية.

ومستقبل الدولة الفلسطينية، طبيعتها، حدودها، القدس، المستوطنات، قضايا لها صلة مباشرة بموضوع اللاجئين ولها مضاعفات مباشرة على أمن واقتصاد الجانبين.

ووفق المصادر الإسرائيلية يعني الحل النهائي، إنهاء الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي وفي هذا الإطار ترى إسرائيل وجوب حل قضية اللاجئين لأنه إذا لم تحل هذه القضية فإن الصراع سيستمر، لكنها تريد من الآخرين حل هذه المشكلة وكأنها لا تعنيها.

ويضع الفلسطينيون إقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس، في مقدمة أولوياتهم حيث يمكن في إطار هذه الدولة حل جزء كبير من مشكلة اللاجئين وبالتالي العمل لتحقيق أمن ووحدة الشعب الفلسطيني.

وما بين رفض إسرائيل ومقاومتها قيام الدولة الفلسطينية وعملها الدؤوب لقطع الطريق على احتمالات عودة قسم من الشعب الفلسطيني إلى الدولة العتيدة في حال قيامها، واستمرار قضية اللاجئين كجزء لا يمكن إهماله في عملية السلام والحل النهائي.. وفي ظل تجمد المساعي الإقليمية لحل هذا الموضوع، تواصل هيئات عالمية ويدعم أوروبي، بحث آفاق حل المشكلة، وتطرح أفكاراً ومشاريع تاخذ من ناحية المبدأ، اعتبار الحقوق الفلسطينية المالية والمعنوية ولكن يوضع ذلك دائماً في إطار الممكن وغير الممكن. ونجد دائماً أن ذلك يقود إلى تغيير مبدأ حق العودة ليحل مكانه مبدأ التعويض.

وفي كل حلقات دراسة وضع اللاجئين منذ اتفاق أوسلو وحتى الآن لا توجد دراسة أو مشروع واحد يحظى باهتمام بفصل وبحث في كيفية وإمكانية عودة الناس إلى وطنهم إذا لم يكن إلى أرضهم ومدنهم في إطار مشاريع الإعمار والإسكان والتطوير.. على غرار ما يحدث عند طرح قضية التوطين والتعويض التي نريد التوقف عندها.

كانت قضية التعويض احد محاور مؤتمر عقد في أوتاوا بكندا في ديسمبر (كانون الأول) الماضي الذي دار حول مشكلة اللاجئين الفلسطينيين. وجادل بعض الحضور بان نقاش قضية التعويض قد ينقص من حق اللاجئين ويضعف فرص المفاوض الفلسطيني في المفاوضات النهائية. في حين رأى آخرون أن نقاش الموضوع وطرح التفاصيل قد يساهم في تقديم ووضع تصورات وأفكار إلى جميع الأطراف.

وتبين من نقاش المؤتمرين - حسب أوراق المؤتمر - اهمية وضع قضية التعويض في مدار أوسع وانطلاقاً من إيجاد قواسم مشتركة. وبغرض التطبيقات العملية، قسمت قضايا التعويض إلى أجزاء اصغر حيث يسهل فحص جوانب ومضاعفات التعامل مع هذه القضايا. وجرى التعامل مع قضية التعويض في ظل اعتبار قضية حق العودة، المسؤولية المعنوية والمالية، إلى جانب الوضع السياسي - الاجتماعي - الاقتصادي في المنطقة.

يتمسك الفلسطينيون بقرار الامم المتحدة 194 الذي يخير بين العودة او التعويض وترفض إسرائيل كليهما. هذا يدفع دائماً البعض إلى البدء من حل وسط.. وذلك يعني بسهولة أن على الفلسطينيين أن يتنازلوا.

ممثلو إسرائيل في مثل هذه اللقاءات يتساءلون حول حجم مسؤوليتهم المعنوية والقانونية، مبررين دائماً أن الرأي العام الإسرائيلي قد يرفض تحمل هذه المسؤولية.

آخرون عبروا عن القلق من طريقة التناول وأكدوا الحاجة إلى وضع قضية التعويض في إطار عملية السلام والاتفاق النهائي الفلسطيني - الإسرائيلي، حتى ياخذ ذلك اللاجئين في سورية ولبنان بعين الاعتبار، ويكون ملزماً للجميع ومقبولاً، ويمكن العمل به واستمراره. ويجادل البعض بوجوب سماع صوت اللاجئين حيث يفضل كثير منهم الأخذ بحق العودة بدل التعويض المفترض أن يكون جزءاً من الحل الشامل.

* كاتب فلسطيني

من إعلان بلفور إلى قناعة روبن كوك

فيصل أبو خضرا

بين آرثر جيمس بلفور (من حزب المحافظين) وروبن كوك (من حزب العمال).. واحد وثمانون عاما من القهر البريطاني «لحلفاء الامس»: العرب، وبين «اعلان بلفور» الذي صدر في 2 نوفمبر (تشرين الثاني) 1917 ونشر في التاسع منه، واعلان روبن كوك «في اذن سكرتير الحكومة الاسرائيلية دانيال نافيه على جبل أبو غنيم» في 18 مارس (اذار) 1998، ايضا واحد وثمانون عاما من خيبة أمل العرب بصديقة الأمس: بريطانيا، لكن، بما ان السياسة هي فن الممكن، وجعله مقبولا بالقوة او بالعنف، لا بد لنا من تسجيل عدد من الملاحظات والاستنتاجات التي نراها ضمن صورة ازمة الصراع العربي - الاسرائيلي.. الذي في أساسه صراع بين العرب، كامة، ودين، والغرب كامم ودين.

أولا: ان اللورد بلفور لم يمنح وعدا بتاسيس دولة يهودية على ارض فلسطين، بل قدم باسم حكومة صاحب الجلالة ملك بريطانيا «اعلانا» بانشاء وطن قومي لليهود في فلسطين.

وثمة فارق بين «الوعد» و«الاعلان»، وفي وثائق التاريخ البريطاني نقرا عبارة BALFOUR DECLARATION.. أي «اعلان بلفور»، واليهود هم الذين ترجموا «الاعلان» الى «وعد» باعتبار انهم كانوا يطالبون بارض الميعاد، ولسوء الطالع تبنى العرب هذه التسمية فسجلوها في وثائقهم.. وعدا.

ثانيا: «اعلان بلفور» هو المشروع الخامس او اكثر من ذلك، من المشاريع التي طرحت على حكومة بريطانيا اثناء وقبيل الحرب الاولى فسقطت جميعا الا «اعلان بلفور»، وسبب سقوطها انها كانت تحمل في سطورها اكثر مما تستطيع بريطانيا ان تؤذي به العرب.

هناك، مثلا: مشروع هاري ساكر HURRY SACHER عضو المجلس التنفيذي للمنظمة الصهيونية العالمية آنذاك، وقد نص هذا المشروع على ان تصدر بريطانيا اعلانا «باعادة تاسيس دولة اليهود على فلسطين كلها»، لكن هذا المشروع واجه معارضة صهيونية وبريطانية فسقط.

وهناك مشروع سوكولوف الممثل الرسمي للمنظمة الصهيونية العالمية في بريطانيا آنذاك.. وقد ضمنه عبارة «سيادة يهودية كاملة للامة اليهودية في فلسطين».. لكن هذا المشروع ايضا سقط على يد الصهيونيين (كاللورد الانجليزي اليهودي روتشيلد) والانجليز.. فلم يكتب له النجاح، وهناك مشروع ميلز Milner ومشروع آمري وميلتر AMRY - MILNER لكن هذه المشاريع جميعا سقطت بسبب ضخامة المسؤولية الادبية الانجليزية تجاه العرب، خصوصا بعد محادثات حسين - ماكماهون (1916 - 1917) التي اكد الانجليز فيها للشريف حسين: انهم سيبادلون مساعدة العرب لهم في الحرب ضد تركيا العثمانية، بتامين ما يمكن لمنحهم الاستقلال ضمن دولة عربية كبرى تعيد الخلافة الاسلامية للعرب بدل العثمانيين.

ثالثا: لا بد ان نذكر ان هذه المشاريع لاقت رفضا قاطعا داخل الحكومة الانجليزية، حيث عارضها الزعيمان اليهوديان - كلود مونتيفيور ولوميان وولف - اللذان كانا يريان ضرورة اندماج اليهود الاوروبيين بالدول التي يعيشون فيها، لا أن ينشئوا دولة خاصة بالعرق اليهودي.

وكذلك، جرت معارضة هذه المشاريع على يد اعضاء يهود كبار داخل الحكومة البريطانية مثل اووين مونتاغو، واللورد كوروزون، وقد ذهب مونتاغو وكان يشغل منصب وزير شؤون الهند الى افكار «ان تكون هناك رابطة دم بين اليهود وفلسطين».

وقال: «صحيح ان فلسطين تلعب دورا كبيرا في التاريخ اليهودي، لكن ذلك ينطبق ايضا على الدين المسيحي والدين الاسلامي، وصحيح ان هيكل سليمان، كان في فلسطين، لكن عظة المسيح حصلت ايضا في جبل الزيتون في القدس».

ويقول اووين مونتاغو ايضا «انه ليصعب علي ان افهم كيف حصلت الصهيونية على اعتراف رسمي بها من الحكومة البريطانية، وكيف يسمح اللورد بلفور لنفسه ان يعلن كيانا لليهود في فلسطين، فهذا الاعلان يعني ان على المسلمين والمسيحيين اخلاء المكان لليهود.. الامر الذي سيجعل منهم غرباء في فلسطين...».

اما اليهود الكبار خارج الحكومة الانجليزية، فكان لهم رأي مغاير لرأي طالبي الدولة اليهودية، منهم مثلا: العالم الشهير البرت آينشتاين الذي قال صراحة «انني اؤيد قيام اتفاق يهودي - عربي على أساس العيش المشترك.. فاليهود يجب الا يخضعوا لدولة لها حدود وسلطة زمنية لان ذلك سيلحق الضرر بجوهر الديانة اليهودية».

وفي كندا.. عقد يهود اميركا الشمالية «مؤتمر مونتريال» في وقت واحد مع مؤتمر بازل (سويسرا) عام 1897 واعلن في نهايته «رفضنا الكامل لكل مبادرة نحو خلق دولة يهودية».

رابعا: من تحصيل الحاصل ان العرب لن ينساقوا الى التصديق بأن روبن كوك اعلن على جبل ابوغنيم الاسبوع الماضي، انه يرى القدس الشرقية عاصمة لفلسطين، لكي يجر بريطانيا الى حرب ضد اسرائيل لاخراجها من القدس واحلال الفلسطينيين محلها.. لكننا نرى في كلام روبن كوك انه:

1 - يمثل وجهة نظر كامل الحكومة البريطانية، بدليل ان توني بلير، رئيس الحكومة، سارع الى القول بعد أن غضب الإسرائيليون من تصريح كوك: «انني ادعم وأؤيد وزير الخارجية روبن كوك.. على عكس ما جرى مع اللورد بلفور الذي واجه معارضة داخل الحكومة كما ذكرنا».

2 - ان روبن كوك، اعلن ما اعلنه ليس بصفته وزيرا للخارجية البريطانية وحدها، كما كان بالفور سنة 1917، لكنه قال ما قال بصفته ممثلا لأوروبا الغربية جميعا وفي وقت ترأس بلاده المجموعة الأوروبية، وهذا يعني ان الاتحاد الأوروبي (دول الـ 12) يقف وراء تصريح روبن كوك ويؤمن به ويدعمه.

3 - وصحيح ايضا ان العرب لا ينتظرون من اوروبا ان تخرج نتنياهو من جبل ابوغنيم والقدس الشرقية، لكن العرب اضافوا في الاسبوع الماضي، قناعة دولية جديدة، اضافة الى ما صدر عن الامم المتحدة من رفض بالاجماع للاستيطان الإسرائيلي وتهويد القدس، لكي يصبح معنا مرة اخرى حجة دولية نستند اليها عندما يأتي وقت الحساب بيننا وبين اسرائيل.

خامسا: ان ما اعلنه كوك باسم اوروبا، سوف يرغم الادارة الأميركية على عدم التصرف وحدها بمسيرة السلام في الشرق الأوسط، ومن يوم زيارة روبن كوك للقدس وصاعدا، سوف تضطر الادارة الأميركية لتفسير موقفها المعادي للعرب والمتحيز مع اسرائيل، ليست امام العرب وحسب، بل امام اوروبا وروسيا والصين وجميع دول عدم الانحياز، وهذا في ذاته سوف يعزل الادارة الأميركية عن العالم اذا هي قررت ان تكون مع اسرائيل ضد ما اتفق عليه العالم كله.

سادسا: بعد ازمة العراق واميركا الأخيرة، ووقوف العرب وقفة رجل واحد ضد التدخل العسكري الأميركي، وابراك الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان.. ومعه مستشاروه، والامم المتحدة كلها ان واشنطن لم تكن عادلة عندما رجحت كفة الحرب على كفة الحل السلمي، بعد هذا كله، سوف تجد الادارة الأميركية نفسها ملزمة بالتمسك بموقفها الرسمي الذي لم يجبرها احد عليه، وهو ان تكون راعية السلام، وتتصرف بشيء من الحياد والعدالة.

وسواء كان روبن كوك ومعه اوروبا الغربية وروسيا والصين يحاولون ان يقطفوا ثمارا عربية غالية لموقف عادل.. ام لا، فان ازمة الشرق الأوسط اخذت تنحو نحو خط جديد متميز ومختلف تماما عما سبقه، حيث سيبدأ العرب من الآن وصاعدا بالعد العكسي لعلاقتهم مع الادارة الأميركية فاذا لزمت هذه الادارة خط العدالة الدولية والنظام الدولي الجديد الذي اخترعته هي، يكون خيرا عليها وعلى العرب وعلى العالم، واما اذا جرت نفسها والعالم نحو ارضاء بنيامين نتنياهو، فسوف تجد العرب وراء اوروبا وروسيا والصين وليس امامها.. في مواجهة الظلم والاعتداء على ما ارتضاه المجتمع الدولي، وليس من شك ان الوقت لم يعد يعمل لصالح السياسة الإسرائيلية، او لصالح الدعم الأميركي لهذه السياسة والسنوات الثمانين التي تفصل بين اعلان بلفور وهمسات روبن كوك، لا تقاس كثيرا في أعمار الأوطان والأمم.

في تقييم لأداء المحترفين المغاربة في الملاعب الأوروبية

النيبت أبرز المتألقين والبصير يعود للتهديف بعد غياب

الرباط: من سعيد ابوصلاح الدين

ينحصر اهتمام الوسط الكروي في المغرب هذه الايام على معرفة المجموعة الاساسية التي سيخوض بها الفرنسي هنري ميشيل نهائيات كاس العالم التي ستقام صيف هذا العام في فرنسا، بعد ان فشلت المجموعة التي شاركت في نهائيات كاس الامم الافريقية في تحقيق انجاز لائق.

ولقي اصرار هنري ميشيل على الاحتفاظ بنفس المحترفين انتقادا وردود فعل سلبية من جانب المختصين ومعظم المدربين المغاربة بعد ان اخفق هؤلاء المحترفون في تقديم عروض فنية مقنعة تفيد مشاركة المنتخب المغربي في كل المنافسات القارية والدولية.

وبعد عودة هؤلاء المحترفين الى الفرق التي يلعبون معها عقب نهائيات بوركينافاسو تالق بعضهم نسبيا في المباريات التي خاضوها فيما مازال البعض الاخر يغيب بسبب ظروف الاصابات وتعاني مجموعة اخرى من مشاكل وخلافات بينها وبين اداراتها يتوقع ان تنتهي برحيل معظم هؤلاء المغاربة للبحث عن محطات احترافية اخرى.

وابرز الذين تالقوا واحتفظوا بمواقعهم بالثقل نفسه نور الدين النيبت قائد المنتخب المغربي الذي يلعب اساسيا في دفاع ديبورتيفو لاكورونا، والى جانبه مصطفى حجي الذي برز بشكل لافت للنظر في الاسبوعين الاخيرين، فيما لم يتنفس صلاح الدين بصير الصعداء الا في نهاية الاسبوع الماضي حين لحرز احد هدفي فوز ديبورتيفو اللذين فاز بهما فريقه على سرقسطة في الدوري الاسباني، بعد ان قضى فترة طويلة خارج التشكيلة الاساسية منذ عودته من بوركينافاسو.

ولم يلعب سعيد شيبا سوى 18دقيقة حتى الان مع فريقه كمبوستيلا الاسباني طوال ثلاثة اسابيع رغم ظهوره بمستوى طيب امام اتلتيكو مدريد، فيما احتفظ الطاهر الخلج بمكانته في دفاع بنفيكا البرتغالي، وكان اداؤه جيدا واحرز هدفين من ضربتين رأسيتين فيما ظل المدافع عبد الكريم الحضريوي احتياطيا في الفريق نفسه.

ومازال المدافع عبد الاله صابر يعاني من اصابته في مباراة موزامبيق بكاس الامم الافريقية ولم يشارك فريقه سبورتينج لشبونة ويتردد ان هذه الاصابة خلقت له متاعب مع ادارة الفريق البرتغالي بينما لم يلعب يوسف شيبو سوى شوط واحد حتى الان مع فريقه نادي بورتو امام فريق ريو.

ويعيش المهاجم يوسف فرتوت مشاكل حادة مع فريق بلنسيس المهدد بالهبوط للدوري الثاني البرتغالي ويحتمل ان يسفر هذا الخلاف الى انهاء الارتباط بين الطرفين رغم ان فرتوت نفى لـالشرق الاوسط في بوركينافاسو ماتردد حول هذا الخلاف ومهما كان الامر فان عقده سينتهي في ختام الموسم الحالي.

وفي المانيا احتفظ عبد الرحيم واكيلي بموقعه في فريق ميونخ 1860ولعب الاسبوع الماضي ضد دورتموند وساهم في فوز فريقه بالمباراة، وكذلك رشيد نكروز مدافع باري الايطالي الذي احتفظ بثقة مدربه على عكس نظيره هنري ميشيل، بالمقابل لم يلعب يوسف روسي حتى اللحظة مع رين الفرنسي نتيجة اصابته امام جنوب افريقيا في اللقاء الذي خسره المغاربة، فيما يلعب السماحي التريكي بشكل منتظم مع لوزان السويسري والشيء نفسه بالنسبة لعلي الخطابي في فريق هيرنين الهولندي، ويحاول عبد الجليل هدا (كماتشو) ادخار جهده للمساهمة مع النادي الافريقي التونسي للفوز ببطولة الدوري بعد التاهل لنهائي كاس تونس فيما لايظهر اي اثر لاحمد بهجا الذي لم يلتحق باتحاد جدة والذي عبر عن رغبته في الرحيل عن الفريق السعودي. ومقابل الانتقادات المتواصلة للمحترفين قرر الاتحاد المغربي ان يرصد هنري ميشيل اداء مجموعة لاعبين آخرين من بينهم مصطفى الادريسي (20 سنة) ورشيد بوؤوف (21 سنة) وهما يلعبان في بلجيكا، مع تعزيز المجموعة الاساسية باجود اللاعبين المحليين الذين غض الطرف عنهم عمدا هنري ميشيل في الفترات السابقة.

أول بطولة عربية تنطلق ديسمبر المقبل

مصر تطلب تنظيم كأس العالم لخماسيات كرة القدم عام 2000

القاهرة: من يسري حمدي

قرر الاتحاد المصري لكرة القدم تنظيم أول بطولة عربية لخماسيات كرة القدم، وتحدد لها الاسبوع الثاني من شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل، وكذلك تقرر اقامة دورة اعداد لمدربي كرة القدم الخماسية وسيحاضر فيها خبراء من الاتحاد الدولي، وتحدد لإقامتها النصف الثاني من شهر ابريل (نيسان) المقبل ويشرف عليها معهد كرة القدم بالاتحاد المصري.

وعلى مستوى الموضوع نفسه عالميا قرر الاتحاد طلب تنظيم نهائيات كاس العالم لخماسيات الكرة عام 2000.

وبذلك يكون الاتحاد المصري قد تحرك مستغلا الانجاز الافريقي الذي حققه منتخبه الاول، وبجانب طلب تنظيم كاس العالم للخماسيات طلب تنظيم كاس العالم لكرة القدم عام 2006.

ولكي يقوم بالدعاية الكافية والاتصالات بجميع الاطراف فقد اعد الاتحاد مذكرة لعرضها على الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء المصري ورئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة تتعلق بالطلب الذي تقدم به الاتحاد للاتحاد الدولي، والمطلوب الاتصال بجميع الدول عن طريق وزارة الخارجية لمساعدة مصر في الحصول على تنظيم كاس العالم لكرة القدم عام 2006 خاصة أنها ستكون المرة الاولى التي تنظمها القارة الافريقية.

كذلك مطالبة جميع الوزارات المصرية بالمساعدة في حالة حصول مصر على الموافقة.

ويقوم الاتحاد المصري من الان باعداد الملف الخاص بالبطولة والذي سيتم عرضه على الاتحاد الدولي في شهر سبتمبر (ايلول) من العام المقبل لتوضيح البنية الاساسية التي تعتمد عليها مصر لاستضافة هذا الحدث العالمي.

ومن جهة اخرى قرر الاتحاد المصري لكرة القدم تعيين مصطفى البطران نائبا لرئيس لجنة الحكام والاكتفاء بان تكون اللجنة مكونة من خمسة اعضاء فقط علما بان ثلاثة اعضاء تقدموا باستقالاتهم، وقال رئيس الاتحاد في هذا الشأن ان اللجنة عندما يكون عددها قليلا تقل مشاكلها.

كأس الدوري السعودي بين الهلال والشباب اليوم

الرياض: من مساعد العصيمي

يرعى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في الساعة 17.30 بتوقيت جرينتش المباراة النهائية على كاسه الذهبية بين فريقي الهلال والشباب التي تجرى على ارض ملعب الملك فهد الدولي في عاصمة الرياض.

الفريقان تأهلا بجدارة الى هذه المباراة وكل منهما ينتظر انجازه الاول في هذا الموسم، واذا كانت بطولة الدوري ستصبح الثامنة للهلال، متى ما حققها، فان الشباب سيرتفع بها الى الرابعة اذا ما كانت من نصيبه، واذا ما علمنا ان سجلهما البطولي خارجيا كبير وان كان يضع الهلال في محصلة الرقم القياسي السعودي سواء ببطولاته المحلية او الخارجية على المستويات الاقليمية (الخليجية) او العربية وحتى الاسيوية.

وهذا يعني ان فارق العراقة يأتي لمصلحة الهلال، الذي يجيء في هذا اليوم، بترشيحات متساوية مع زميله الشباب بتحصيل الفوز، وهو الامر الذي يدركه الناقد المحايد (العاقل) فالشباب لديه حظوظه ومرشح لملامسة الكاس الذهبية، وان كان منافسه الهلال قد تربع على صدارة المرحلة التمهيدية، بانجاز غير مسبوق نقاطا.

المواجهات والتأمل

قبل الليلة تقابل الهلال والشباب مرتين في دوري هذا الموسم، ومن خلال مرحلته التمهيدية وكان الظفر من نصيب الهلال في الدور الاول 2/1، وكان التعادل ماراثونيا (3/3) في الدور الثاني. وتأهلا الى مباريات اليوم تقديراً لتصدر الهلال وتبوء الشباب المركز الثالث ليرتقيا الى المربع الذهبي (نصف نهائي الدوري) فواجه الهلال الاهلي في مباراتين نجحتا بالاثارة انتهت اولاهما بالتعادل 1/1 وحسم الهلال الثانية بالفوز 2/1.

ولم يجد الشباب صعوبة بحسم التأهل بعد فوزين مستحقين على النجمة 1/4 و1/صفر.

وبوجود (الروماني) ايلي بلاتشي والبرازيلي خوزيه اوسكار يكون الايقاع مختلفاً بين الفريقين وان كان تفضيله التكتيكي متشابها لا سيما انه ينحى الى فتح اللعب وتفضيل المناحي الهجومية، وهذا لا يعني ان اغفال النواحي الدفاعية التي يتباينان في تقوية مهامهما امر مسلم به لأن تفعيل الدفاع ملاحظ وفي أفضل حالات.

طاقم الهلال

وخيارات بلاتشي ستكون اكبر بوجود تخمة في عدد اللاعبين الموجودين لديه وفي جميع المراكز دون استثناء، ففي حراسة المرمى يبقى الشاب حسن العتيبي الاختيار المفضل لبلاتشي رغم ان الحارس الآخر هو تركي العواد احد اعضاء منتخب السعودية التي ستدافع عن الوانه في مونبليه فرنسا، وان كان العواد ما زال يأمل بأخذ فرصته لكن يظل بلاتشي هو صاحب القناعة والاختيار.

وفي خط دفاع الهلال الذي يصنف بالخط الاكثر جدلا لدى الهلال هناك اختيار واحد يدور في فلك تفضيل اي من عبد الله شريدة او (الزامبي) الميجاليستانا للوقوف في متوسط الدفاع الى جانب فهد المفرج وحظوظ الشريدة في فعل ذلك اكثر نظير دخوله القائمة الاساسية في المباريات الاربع السابقة، وفي الظهيرين لا جدال ان محمد لطف هو المعني بالدفاع الايسر واحمد الدوخي في الدفاع الايمن.

مركز محور الارتكاز والمقاتل الاول عن مرمى فريقه لن يكون موضوع جدل فليس هناك اكفأ من الدولي خميس العويران الذي عرف باجادته افساد هجوم المنافسين وتحويله هجوما لمصلحة فريقه، وممن يساعده في مهمته المتأخرة وسط الميدان يحظى حسين المسعري بالترشيحات الاكبر لفعل ذلك على ان يكون احد افضل لاعبي المرحلة التمهيدية من الدوري فيصل ابو اثنين مهيا للقيام بالدور نفسه.

وفي جانب صناعة الهجوم هناك مهمة لاعبي الوسط الآخرين خالد التيماوي الذي عاد الى القائمة بقوة واثبت جدارته وحسن مساعدته لفريقه في نصف النهائي وكان محورا بنيل الفوز بهدفه القاتل في مرمى الاهلي في الدقائق الاخيرة، وكذلك (الاكوادوري) سوزا صاحب اللياقة البدنية العالية.

وفي الهجوم الهلالي لا جدال بافضلية سامي الجابر ومهامه الكثيرة المفيدة التي يقوم بها وان كان يشكو من قلة المساعدة التي يجدها من زملائه، والجامايكي فاليتسيا هو الاقرب لمعاونته في الهجوم نظير تراجع حال المهاجم الآخر يوسف الثنيان وتردي عروضه في المباراة السابقة!!

ويبقى نواف التمياط الاسم الجديد في المنتخب السعودي الاختيار الافضل من قائمة البدلاء للقيام بتغييرات تكتيكية تساعده في ذلك مهارته العالية واجادته احراز الأهداف.

طاقم الشباب

ورغم المطالبات بعودة الحارس البديل عبد الرحمن الحمدان الى القائمة الرئيسية، فان الخبير ابراهيم الحلوة هو اختيار اوسكار المفضل ولذلك هو من سيقف بين القوائم الثلاثة.

خط دفاع الشباب مزج بين الحيوية والخبرة وتحسنت احواله مع برامج اوسكار المفيدة فبات الظهير الأيمن عبد الله الواكد مهما جدا في مهامه وهدافا خطيرا للفريق ويعنى صالح الداود بمهمة المدافع المتأخر والقابض على كرات الهجوم التي تتجاوز زملاءه.

واظهر الشاب محمد الحمدان جدارة بمجاورة الداود وان كان اوسكار ما زال حائرا بين الخبير عبد الرحمن الرومي وبينه، ليكون الخبير سالم سرور هو من يدافع عن الجهة اليسرى بمثاليته واقدامه.

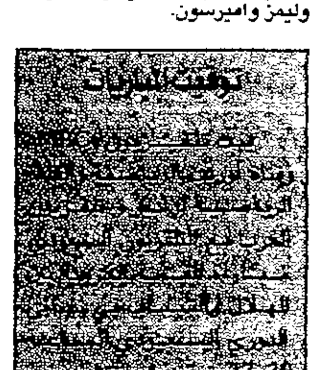
ويحمل اوسكار افضل الاوراق واكثرها اجادة في وسط الميدان مركز ثقل الفريق الشبابي وطريق تفوقه في ما مضى من مباريات، وافضل الاختيارات هو الخبير فؤاد انور الذي يجيد تنفيذ مهام كثيرة دفاعا وهجوما وفي الاخيرة احراز الأهداف. ويعنى خالد الشنيف بدور محور الارتكاز ورابط الالعاب لذلك هو غير مستقل على اتجاه او مكان معين في الملعب تساعده لياقته البدنية العالية. (البرازيلي) اميرسون هو المفضل لصناعة اللعب وهو هداف موهوب يفعل العاب الهجوم ويزيدها تاثيرا على المنافسين وحيوية الشباب مرزوق العتيبي ستكون في اختبار صعب متى ما شارك لا سيما انه سيكون على حساب الخبير سعيد العويران الذي يجيد احراز الأهداف بقدم يسرى قوية وفاعلة وقد يتقدم الاخير للهجوم ليكون الجنوب افريقي مارك وليمز اختيارا مفضلا للوسط الايمن لا سيما انه صاحب جهد وافر وقتالية مطلوبة في الاداء.

وفي خط الهجوم يحمل فهد المهلل المهمة الاولى وفقا لأهدافه الكثيرة وحضوره المقلق لدفاعات المنافسين وبين العويران سعيد ووليمز تكون مهمة المساعدة وسط ترقب من برازيلي آخر هو باتستا للمشاركة كبديل في الهجوم.

مفاتيح الفوز

في الهلال غير المهاجم القناص سامي الجابر للظهير احمد الدوخي ولاعب الوسط خالد التيماوي مهام خاصة تعنى بالتسجيل، وحينما يشارك التمياط فهو دؤوب على فعل ذلك وجميعهم في قائمة التمييز التقني في الهلال مع مقاتل خط الوسط خميس العويران.

وفي الشباب لا شك ان فؤاد انور حجر الرحى في المنافذ الهجومية الشبابية وللمهلل تفعيلات ذكية يحسن ترجمتها الى اهداف ولا نغفل مهام الظهير الواكد الذي يتسلل كثيرا لتهديد مرمى المنافسين وكذلك يفعل وليمز واميرسون.



الهلالي سوزا (يسار) في صراع على الكرة مع الرومي نجم الشباب (عدسة «الشرق الأوسط»)

أوراق رياضية

عميد جلال المهتدي

مهرجان المربع الذهبي-98 (2)
لمن نصفق للهلال.. أم الشباب؟!

ازداد بريق المربع الذهبي، وبلغت الاثارة ذروتها بوصول فريقي الهلال والشباب الى نهائي بطولة كأس دوري خادم الحرمين الشريفين (الدوري السعودي لكرة القدم) بعد ان اثبتا جدارتهما للمنافسة وحدهما على الكأس الذهبية ولقب البطولة الثانية والعشرين.. فلمن سنصفق للهلال.. ام الشباب؟!

وتحلو بالتأكيد لغة الارقام بين الناديين «التوأم» الجارين، فكلاهما امتلك سجلا ذهبيا لا مثيل له.. فماذا يمكننا ان نقول؟!

الهلال.. بطل من طراز فريد، يملك ادارة حازمة وكثرة عددية مدهشة من اللاعبين الموهوبين والبدلاء الممتازين ومدرب ناجح، وهي عوامل جعلته المنافس الدائم على الزعامة، ابرز مميزات الفريق روحه القتالية وقدرته الفائقة على الصمود في مختلف الظروف.. ارقام الهلال المدهشة تشيد بوصوله الى نهائي البطولة 15 مرة من بينها السنوات الاربع الاخيرة، انتزع وحده بطولة الدوري السعودي 7 مرات لاعوام 1996، 1998، 1984، 1985، 1987، 1989، 1995، حل وصيفا 7 مرات، كما نال لقب هداف الدوري 4 مرات احرزه كل من اللاعبين هذال الدوسري (برصيد 15 هدفاً عام 1984) وسامي الجابر (16و19 هدفا لعامي 1989، 1992) وموسى نضاو (16هدفا عام 1993)، والهلال بطل المرحلة الاولى لدوري هذا العام بلا منازع برصيد 45 نقطة من 22 مباراة (فاز 14، تعادل 3، خسر 5)، يملك اقوى خط دفاع (24 هدفاً دخلت مرماه) وثاني افضل خط هجوم (سجل 41 هدفا بنسبة جيدة بلغت 1.86 هدف للمباراة الواحدة.. اعاد الهلال مؤخرا جمع الشمل وبات اقوى تصميما بعد تخطي عقبة الاهلي الصعبة، ليسترد الفريق تألقه في الوقت المناسب!

والشباب بطل ذو بأس شديد، اكثر الاندية استقرارا على الصعيد الاداري والفني، وابرز مميزات الفريق الانضباط التام والنزعة الهجومية المثيرة لامتلاكه نخبة كبيرة من اللاعبين الكبار اصحاب المهارات النواقة.. وارقام الشباب توضح وصوله الى نهائي البطولة 7 مرات، وانه وحده من انتزع اللقب 3 مرات متتالية لاعوام 1990، 1991، 1992، حل وصيفا 3 مرات وثالثا مرة واحدة، كما نال لقب هداف الدوري 4 مرات احرزه كل من اللاعبين خالد المعجل(22 هدفا - الاعلى في البطولة - 12 هدفا لعامي 1981، 1987)، فهد المهلل (20 هدفا - 1990)، سعيد العويران (16 هدفا - 1991)، واحتل الشباب المرتبة الثالثة في المرحلة الاولى لدوري هذا العام برصيد 39 نقطة (فاز 10 تعادل 9، خسر 3)، يملك اقوى خط هجوم (46 هدفا - بنسبة عالية بلغت 2,09 هدفين لكل مباراة) وثالث افضل خط دفاع (29 هدفا في مرماه).. تمكن الشباب بدوره من اقصاء النجمة باقتدار واستعد جيدا للقاء القمة!

وتمتاز لقاءات الهلال والشباب بمذاق خاص، ففي مباراتي المرحلة الاولى لدوري هذا العام، فاز الهلال في المباراة الاولى بصعوبة 2/1 فيما شهدت المباراة الثانية تعادلا مثيرا للغاية 3/3، لا يزال صداه يرن في اذهان الجماهير التي تترقب ختاما ممتعا يليق بمكانة الكرة السعودية!

التصنيف الدولي بين البرازيل وألمانيا

تقام مساء اليوم سلسلة من المباريات الودية، ابرزها لقاءات المانيا والبرازيل بمدينة شتوتغارت، انجلترا وسويسرا، فرنسا وروسيا وغيرها.. مما سيؤثر ربما على ترتيب فرق المقدمة في التصنيف الاخير للمنتخبات العالمية الصادر عن «الفيفا» الاتحاد الدولي لكرة القدم، الذي وصلنا مباشرة من مقر الاتحاد بمدينة زيوريخ في سويسرا، فهل تلحق المانيا بالبرازيل في المقدمة قبل بداية كأس العالم الصيف المقبل.. وهل ستتبادل تشيكيا والمكسيك وانجلترا وهولندا والارجنتين وتشيلي المراكز في ما بينها (تحتل هذه الدول المراكز من الثالث الى الثامن) وهو الامر الذي بات اكثر احتمالا!.. وعلينا ان ننتظر معا التصنيف القادم يوم 22 ابريل (نيسان) المقبل!

ونظرة خاطفة على التصنيف الاخير، نلاحظ ان الخمسين الاوائل من اللائحة الاجمالية (190 دولة) ضمت 24 منتخباً من اوروبا (من اصل 48 دولة)، 9 من اميركا الجنوبية (10 دول)، 7 من افريقيا (45 دولة)، 5 من آسيا (36 دولة)، 4 من الكونكاكاف (30 دولة)، منتخباً واحداً من اوقيانيا (10 دول)، ويذكر ان اللائحة ضمت ايضا 5 منتخبات عربية هي المغرب (المركز 11)، مصر (21)، تونس (22)، السعودية (34)، والكويت (43).

ألمانيا والبرازيل في لقاء ودي استعدادا لكأس العالم اليوم

لندن: «الشرق الأوسط»

تقام اليوم اكثر من مباراة تحضيرية لنهائيات كأس العالم التي ستقام في فرنسا يونيو (حزيران) المقبل، ومعظمها يجمع بين اطراف اوروبية.

وابرز لقاءات اليوم هو الذي سيجمع بين منتخبي المانيا والبرازيل في شتوتجارت. وحول هذا اللقاء يقول يورجن كلينزمان قائد المنتخب الالماني، انه واثق من مقدرة فريقه على الفوز اليوم، كما انه واثق من الفوز على البرازيل ايضا في نهائيات كأس العالم اذا تواجه الفريقان.

واضاف كلينزمان: نحترم المنتخب البرازيلي ولكن بامكاننا الفوز عليه ليس فقط اليوم ولكن ايضا في كأس العالم. ولعبت المانيا مع البرازيل 15 مرة فازت في ثلاث وتعادلا في اربعة وخسرت في ثماني مباريات. ولم يتقابل الفريقان في كأس العالم من قبل. ويحل المنتخب الانجليزي ضيفاً على نظيره السويسري اليوم في برن وهو يواجه مأزقاً بعد الانسحابات الكثيرة للاعبيه بداعي الاصابة. ويغيب عن الفريق الانجليزي توني ادامز وراي بارلور (ارسنال) ونيكي بات وديفيد بيكام وجاري وفيليب نيفيل واندي كول وبول سكولز(مانشستر يونايتد) وجراهام لوسو (تشيلسي). اما منتخب سويسرا فقد يغيب عنه المهاجم قبلاي ترك بلماظ لاصابته في القدم.

ويحل المنتخب الفرنسي ضيفا على موسكو للقاء منتخب روسيا في غياب نجم هجوم الفريق زين الدين زيدان للاصابة. وفي اطار التحضيرات لكأس العالم ايضا سيخوض المنتخب الدنماركي مباراة ودية مع اسكوتلندا اليوم.

ويغيب عن الدنمارك حارس مرماه بيتر شمايكل الذي اصيب بتمزق في اربطة الركبة، بينما يواجه مدرب منتخب اسكوتلندا كريج براون صعوبة بالغة في تشكيل لائحته بعد اعلان 7 لاعبين انسحابهم من هذه المباراة لاسباب مختلفة وهم: لامبرت وبيرلي ومكاليستر وكولينز وهوبكن وجالاتشر وبيوري.

وفي اطار الاستعداد لكأس العالم ايضا خسر المنتخب الايراني امام فريق مونبيليه صفر/3 وديا على ملعب لا موسون، وكان المنتخب الايراني حقق فوزا غير مقنعا على نانت 2-1 يوم الجمعة الماضي.

وسيلتقي ايضاً، منتخب تشيكيا ضد جمهورية ايرلندا في براغ، والنمسا ضد المجر في فيينا، وكولومبيا ضد يوغوسلافيا في ميامي (الولايات المتحدة) ومقدونيا ضد بلغاريا في سكوبيي، وويلز ضد جامايكا في كارديف، وايرلندا الشمالية ضد رومانيا في بلفاست وبولونيا ضد سلوفينيا في صوفيا. ومالطا ضد فنلندا، واسبانيا ضد السويد، وبلجيكا ضد النرويج.

الخبير الكروي السعودي خالد القروني:

الارتداد خطر على مرمى الهلال ووسط الشباب ورقته الرابحة

● استقصت «الشرق الاوسط» راي الخبير الكروي السعودي خالد القروني مدرب فريق الرياض وصيف كاس ولي العهد للموسم الحالي، عن الحال الفنية لطرفي المواجهة الكبرى اليوم الهلال والشباب. وحول ذلك قال: أولا: يجب ان نعلم ان فريقي الهلال والشباب ينتهجان اسلوب اللعب المفتوح، لذا فان توجهاتهما الهجومية ستكون مدعمة باكبر عدد من اللاعبين. وتوقع القروني ان تخرج المباراة في صورة فنية مرتفعة، للحجم الكبير من العناصر الماهرة في صفوف الفريقين والقادرة على فرض الاثارة والقوة طوال المباراة.

واشار القروني الى ان الصدفة لعبت دورها في ان يجتمع المدربان الاكثر توجها للطرق الهجومية بلاتشي واوسكار، حتى انهما قد وصفا بالمبالغة في ذلك في بعض الأحيان. وعن الهلال وتشكيلته قال القروني: حراسته مطمئنة وان كانت تفتقد للخبرة واذا ما ابتعد حسن العتيبي عن الاستعراض فانه سيعطي فريقه الثقة. وفي تشكيلة الشباب ظهرت النقلة الكبيرة التي احدثها المدرب اوسكار في مستوى الفريق فتحسنت عروضه وفاعليته وتوصل الى التشكيل المثالي للفريق.

دفاع الشباب تأقلم مع طريقة 2/4/4. يضم وسط الشباب مجموعة لها خبرتها كالمتألق دائما فؤاد انور وسعيد العويران ومعهم (البرازيلي) اميرسون وهم اصحاب خبرة، وهذا الثلاثي لديه قدرة على دعم التحركات الهجومية وايضا التراجع للدفاع.

قائد الشباب فؤاد أنور:

الإعلام يحاول خداعنا والحكم الجيد مطلوب اليوم

● يرى قائد الشباب ونجمه الدولي فؤاد انور بان مواجهة الليلة لن تكون سهلة لأي من فريقي الشباب والهلال متمنيا ان تليق بحال الكرة السعودية المتطور لا سيما وان محطات تلفزيونية كثر ستنقلها الى العالم.

واضاف انور قائلا: اتسمت لقاءاتنا بالهلال دائما بالقوة، واعتقد ان مهمة اللاعبين اليوم التعبير عن ذلك ومسح الصورة غير الحقيقية التي امتزجت ببعض مباريات المربع الذهبي، والاكيد ان اللاعبين جميعهم اصحاب خبرة ولديهم الحافز والروح الرياضية الجديرة بمنح المباراة صورة رائعة. وشدد انور على اهمية مساعدة حكم المباراة للاعبي الفريقين للرقي بمستواها، مشيرا الى ان التحكيم لم يكن مرضياً هذا الموسم وان الانتقادات للحكام مستمرة، مؤكدا ان هناك من الحكام من افسد بعض المباريات رغم ثقتنا ان ذلك تم بصورة غير متعمدة وطالب قائد الشباب زملاءه في الفريق ان لا ينصاعوا لترشيحات الاعلام التي تقضي بتفضيل فريقهم، وجعلهم في موقع الأكثر قربا من تحصيل الكاس مؤكدا ان ذلك كمخدر لطموحهم وهو تمويه اعلامي يصب في مناخ خاصة!! واضاف ان ما يملكه الشباب يوجد مثيله في الهلال، والميدان هو الحكم الحقيقي «ونحن في الشباب سنقاتل بروح رياضية عالية لأجل تحصيل النتيجة وأتوقع ان تكون مباراتنا اليوم مثيرة نظرا لما يملكه الفريقان من اسماء مميزة وجهازي تدريب كفوءين».

رئيس الهلال الأمير بندر بن محمد:

أتمنى أن تكون المواجهة قمة في أدائها وتحكيمها

● رأى رئيس نادي الهلال الامير بندر بن محمد ان المناسبة الكروية الكبرى التي ستتم الليلة حري بها ان تكون قمة في جميع اطرافها الاداء والتحكيم والحضور الجماهيري.

وشدد رئيس الهلال في حديثه لـ«الشرق الاوسط» على ان البطولة الحقيقية قد ادركها فريقا الهلال والشباب، بوصولهما الى المباراة الاهم والاقوى في الموسم وهي التي يلتقي لاعبوها فيها بخادم الحرمين الشريفين، كاكبر تكريم لهم، مشيرا الى ان بلوغ الفريقين لهذه المباراة اكد على علو مرتبتهما الفنية والعناصرية وهما جديران بما سينالانه.

وتوقع ان تكون المباراة تعبيرا حقيقيا لواقع الكرة السعودية المتطور، مرجعا ذلك الى الحال المتقدمة لكليهما المؤطرة باسماء كروية فاعلة ومتميزة في المنافسات السعودية.

وحول الاثارة والصخب اللذين يعيشهما الهلال بعد المربع بعكس ما يحظى به الشباب، قال رئيس الهلال: يجب ان نعلم ان نادي الهلال ليس كغيره من الاندية السعودية اذا ما علمنا ان جماهيرته الكبرى وانجازاته القياسية، اضافة الى اداء لاعبيه المميز قد ميزته عن غيره وجعلته محل اثارة، وتشويق لكل الجماهير السعودية وغيرها من الجماهير العربية المتابعة لهذا الفريق البطل.

واضاف: الهلال مثير في كل شيء، الكل يريد ان يشارك في معمعته، سواء الاعلام المقروء او المرئي، وحتى المسموع، ولذلك لا نستغرب تلك الاثارة وتحجيمها رغم ان بعضا منها ضار لفريقنا مثل ما يحدث حيال التحكيم!

وقال الامير بندر بن محمد: يجب ان نشير الى ان الهلال عانى من اخطاء التحكيم كثيرا، في معظمها كانت اخطاء تبعده عن بطولات مستحقة، ولكن ورغم معاناتنا من الاخطاء التحكيمية في لقاءي المربع الذهبي امام الاهلي خرج بعض من يريد التأثير على حكم لقاء اليوم بهدف الضغط على الهلال لمواصلة الاجحاف بحق الهلال. واضاف: اننا في الهلال نطالب بالعدل فقط من رجال القانون، ونطالب ايضا تجنيبهم اي مؤثرات، سواء اعلامية او غير اعلامية، لأن الحكام بشر ويتأثرون بما يدور حولهم!

وفي ما يخص استعدادات الهلال لمواجهة الشباب، اكد الامير بندر ان لاعبي الهلال قد وصلوا الى قمة استعداداتهم الفنية واللياقية، وحتى النفسية لخوض هذه المباراة.

وقال رئيس الهلال: ان اكثر ما يميز البيت الهلالي هو ترابط افراده وتعاضدهم في كل الاوقات، واللاعبون ومدربهم في قمة انسجامهم وتعاونهم للوصول الى ثمرة هذا الموسم الذي بلغ الهلال افضل ارقامه من خلال المرحلة التمهيدية التي تصدرها بجدارة.

وحول نادي الشباب قال: نحترم الشباب ونقدره وهو فريق مكتظ بالاسماء الماهرة في اطار كوكبة تضم افضل نجوم السعودية. والشباب يحظى بمميزات كثيرة، من اهمها ان من يقوم عليه هم مسؤولون اصحاب حنكة وخبرة تجمعنا بهم اطر الاحترام والتعاون والتنافس المثالي. ولديه لاعبون اصحاب خبرة ومهارة مهيأون لتقديم عرض رائع يليق بالمناسبة الكبيرة.

حسم الدوري التونسي بين الترجي الرياضي والأفريقي اليوم

تونس: «الشرق الاوسط»

يتحدد اليوم في تونس مصير بطولة الدوري الممتاز لكرة القدم الذي يتنافس عليه نادي الترجي الرياضي والنادي الافريقي، حيث يسعى كل فريق الى الفوز. ويرى المراقبون ان المباراة التي ستجمع بين نادي الترجي صاحب المركز الاول والنادي الافريقي الذي يحتل المركز الثاني بفارق نقطتين فقط عن الترجي ستشهد صراعا كبيراً من اجل الفوز بنتيجة المباراة.

ويعتقد هؤلاء ان نادي الترجي الذي انسحب من سباق الكاس امام النادي الافريقي لم يبق له سوى بطولة الدوري لانقاذ موسمه، واستعادة ثقة الجمهور الذي قاطعه في مبارياته الاخيرة امام الملعب المالي، ونادى بطرد المدرب يوسف الزوادي الذي يحمله الجمهور مسؤولية انسحاب نادي الترجي من سباق كاس تونس. وفي المقابل فان النادي الافريقي الذي يمر حاليا بفترة انتعاشة قصوى خصوصا بعد ترشحه الى الدور النهائي لكاس تونس سوف يدخل هذه المباراة بمعنويات مرتفعة، ويرشحه المراقبون للفوز بنتيجتها نظرا الى ان نادي الترجي سيخوض اللقاء بتشكيلة من ابرز اللاعبين وخاصة حسان القابس وعياري الحمروني والبشير السحباني بالاضافة الى مراد الشابي الذي سلطت عليه الهيئة الادارية لنادي الترجي عقوبة الابعاد الى اخر الموسم الكروي الحالي.

استقالة مديري نادي نيوكاسل الإنجليزي

لندن - رويترز: قدم فريدي شيبرد رئيس نادي نيوكاسل الذي يلعب في الدوري الممتاز الانجليزي لكرة القدم ودوجلاس هول نائبه استقالتهما امس بعد مزاعم اوردتها صحف شعبية بالبلاد.

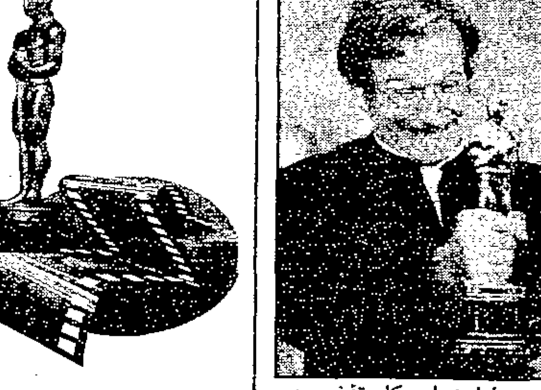
واوضحت هيئة الاذاعة البريطانية ان شيبرد - 56 عاما - وهول - 39 عاما - اصدرا بيانا مشتركا قالا فيه ان القرار يأتي بعد مشاورات طويلة. واكد النادي في بيان ارسل للبورصة استقالة الاثنين من النادي والشركة الام، كما اكد موافقة السير جون هول تولي رئاسة النادي من جديد حتى نهاية الموسم.

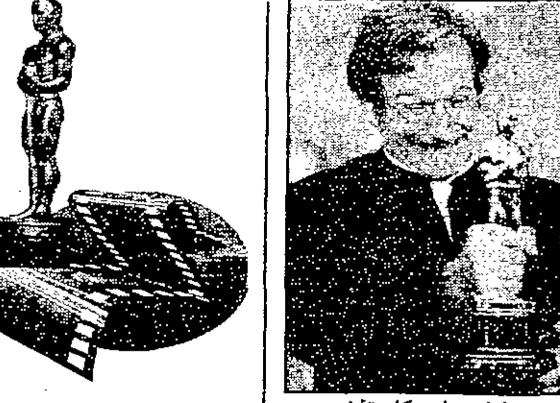
وقال السير تيرينس هاريسون رئيس الشركة الام في البيان: مجلس ادارة النادي يقدر قرار دوجلاس هول وفريدي شيبرد بالتنحي للسماح لنيوكاسل يونايتد التركيز على الفوز بالمباريات، ومزاعم الصحف لا تعكس اراء كل المتصلين بالنادي كما انها لا تمثل صورة حقيقية عن الطريقة التي تدار بها الاعمال في النادي.

وبدأت الازمة يوم الاحد الماضي عندما نشرت صحيفة «نيوز اوف ذي وورلد» تقارير بانهما اهانا اللاعب الان شيرر وسخرا من مشجعي ومشجعات النادي وباعا قمصانا شبيهة بقمصان لاعبي الفريق للمشجعين باسعار مبالغ فيها بالاضافة الى بيع اندي كول لمانشستر يونايتد وهما يعلمان انه يعاني من اصابة بالغة، ورغم اعتذارهما يوم الاربعاء الماضي الا ان ذلك لم يهدئ المشجعين.

نيكلسون تقدم على الأجيال الصاعدة والأميركية هنت هزمت أربع ممثلات بريطانيات

السفينة حصدت الجوائز في أوسكار دون مفاجآت





لوس انجليس ـ لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

انفض السامر واطفئت الانوار في عاصمة السينما العالمية، وحمل الفائزون جوائزهم وتفرقوا لكن ذكريات ليلة الاوسكار ستظل ماثلة في الأذهان، فنادراً ما يجتمع هذا العدد من النجوم في مكان واحد، ولا احد يستطيع جمعهم غير تلك الجائزة التي صارت من حلم كل ممثل وممثلة في العالم.

وعلى صعيد الجوائز لم تكن هناك مفاجآت تذكر فقد حصد «تايتانيك» 11 جائزة بما فيها جائزتا أفضل فيلم وأفضل مخرج بجيمس كاميرون وبذلك يتربع هذا الفيلم على قمة الأفلام الفائزة في تاريخ الجائزة التي لم تشهد هذا العدد من الاوسكارات لفيلم واحد منذ فيلم «بن هير» الذي حصد عدد مماثل من الجوائز عام 1960.

وقد أصابت ترشيحات النقاد في ما يتعلق بأحسن ممثل وممثلة ايضا، فقد تراجع شباب السينما الجدد كمات ديمون ودي كابريو. وذهبت جائزة أحسن ممثل للمخضرم جاك نيكلسون عن فيلم «أفضل مما يمكن»، بينما حصلت هيلين هنت على جائزة أحسن ممثلة عن الفيلم نفسه.

وكانت بعض التوقعات قد رجحت فوز بيتر فوندا عن دوره في فيلم «اوليز جولد»، وروبرت دوفال عن دور المبشر الذي أداه في فيلم «الرسول». اما المرشحان الآخران فقد كانا: داستن هوفمان عن «اضبط الكلب» ومات ديمون عن «ويل هانتينج الطيب». ولكن كانت التوقعات بفوزهما ضعيفة مقابل الأداء القوي لجاك نيكلسون في فيلمه «افضل ما يمكن».

اما بالنسبة لهيلين هنت، فقد لقيت منافسة من البريطانيتين هيلينا بونام كارتر عن دورها في الفيلم الجميل «جناحا اليمامة»، وجولي كريستي عن دورها في «افترجلو». ومن المرشحات الأخريات ممثلتان بريطانيتان ايضا: جودي دنتش عن دورها في «مسز براون»، وكيت وينسلت عن دورها في «تايتانك».

وافلتت جائزة أحسن ممثلة مساعدة ايضا من تايتانيك بعد ان رشحت لها الممثلة جلوريا ستيوارت عن دورها في الفيلم، وهي الراوية المسنة التي تقص لنا حكاية حبها الرومانسية في اطار قصة السفينة المنكوبة التي غرقت في عرض المحيط الأطلسي عام 1912. وكان الكثير يتمنون فوز هذه الممثلة البالغة 87 عاما لتختتم حياتها الفنية بهذه التتويج الكبير، خاصة انها تستحقه. وكانت ستيوارت قد اعتزلت العمل السينمائي منذ سنوات طويلة حتى نسيها الجميع الى ان رشحها جيمس كاميرون لدورها في فيلم تايتانيك.



جاك نيكلسون: فوز سهل وابتسامة عريضة (اب)

وقد حصد تايتانيك الذي تكلف 200 مليون دولار وحقق ارباحا طائلة ويلعب دور البطولة فيه ليوناردو ديكابريو وكيت وينسليت جائزة اوسكار احسن فيلم وجائزة اوسكار احسن اخراج التي فاز بها المخرج جيمس كاميرون الذي تنازل عن اجره في الفيلم في محاولة لتقليص تكاليفه بعد ان تخطى الميزانية الأصلية للفيلم.

كما فاز فيلم تايتانيك بجائزة اوسكار احسن تصوير سينمائي التي حصل عليها راسل كاربنتر وجائزة اوسكار احسن مدير فني واحسن موقع تصوير التي فاز بها كل من بيتر لامونت ومايكل فورد وجائزة اوسكار احسن ملابس التي فازت بها ديبورا سكوت وجائزة اوسكار احسن اغنية عن اغنية «قلبي سيدق الى الأبد» التي حصل عليها كل من جيمس هورنر وويل جنينجز.

كما اقتنص تايتانيك جائزة احسن موسيقى تصويرية لفيلم روائي والتي حصل عليها جيمس هورنر وايضا جائزة اوسكار احسن مونتاج التي حصل عليها كل من كونراد باف وجيمس كاميرون وريتشارد هاريس، وعلى جائزة اوسكار احسن صوت التي ذهبت لكل من جاري ريدستورم وتوم جونسون وجاري سامرز ومارك اولانو وجائزة اوسكار احسن مؤثرات صوتية التي حصل عليها كل من توم بلفورت وكرستوفر بويز.

وفاز بجائزة احسن مؤثرات بصرية عن تايتانيك كل من روبرت ليجاتو ومارك لاسوف وتوماس فيشر ومايكل كانفر. وبذلك تكون السفينة الغريقة التي تم احياء قصتها قد حصدت معظم جوائز الاوسكار.

اما بالنسبة للجوائز الأخرى، فقد فاز الممثل الكوميدي الأميركي روبن وليامز بجائزة افضل ممثل مساعد عن دوره في فيلم «ويل هنتنغ الطيب»، وكان وليامز ـ الذي اشتهر في فيلمه «جمعية الشعراء الموتى» قد رشح من قبل ثلاث مرات لنيل جوائز اوسكار خلال احد عشر عاما.

وكانت هناك عدة اسماء مرشحة للتنافس على جائزة افضل ممثل مساعد كانتوني هوبكنز، وروبين وليامز وبيرت رينولدز، وجريج كينير. ويؤدي وليامز في «ويل هنتنغ الطيب» دور معالج نفساني.

وبالنسبة للأفلام الأجنبية فاز الفيلم الهولندي «الشخصية» بجائزة اوسكار احسن فيلم اجنبي. كما فاز فيلم «قصة شفاء» بجائزة اوسكار احسن فيلم وثائقي قصير وفيلم «طريق العودة الطويل الى الوطن» بجائزة اوسكار احسن فيلم وثائقي طويل. اما «فيلم العري التام» فقد حصل على جائزة اوسكار لاحسن موسيقى تصويرية لفيلم كوميدي.

وحصل فيلم «رجال يتشحون بالسواد» بجائزة اوسكار احسن ماكياج.

وحصل فيلم «ويل هنتنغ الطيب» على جائزة اوسكار احسن سيناريو كتب خصيصا للسينما وفيلم «لوس انجليس... سري» على جائزة اوسكار احسن سيناريو اعد للسينما.

وبهذه النتائج تكون بريطانيا الخاسر الأكبر في الاوسكار الحالي فلم تفز اية ممثلة من مرشحاتها وهن أربع ممثلات بجائزة افضل ممثلة، والفيلم البريطاني الوحيد الذي حصل على جائزة اوسكار هو فيلم «العري التام» وباستثناء الفيلم الهولندي «شخصية»، لم يبرز في ترشيحات الاوسكار ولا في نتائجها اي فيلم اوروبي.

جيمس كاميرون مع الاوسكار وكيت وينسليت أكبر الخاسرات في حفل الاوسكار (اب)

24 جائزة على لائحة الفائزين

في ما يلي لائحة الفائزين في الحفل السبعيني لتوزيع جوائز الاوسكار في لوس انجليس (ولاية كاليفورنيا):

- افضل فيلم: «تايتانيك».
- افضل مخرج: جيمس كاميرون عن فيلم «تايتانيك».
- افضل ممثل: جاك نيكلسون عن دوره في فيلم «افضل ما يكون».
- افضل ممثلة: هيلين هانت عن دورها في «افضل ما يكون».
- افضل ممثل في دور ثانوي: روبن ويليامز («ويل هانتينغ الطيب» ـ غود ويل هانتينغ).
- افضل ممثلة في دور ثانوي: كيم باسنجر «ال.ايه سري».
- افضل صوت: تايتانيك».
- افضل ازياء: «تايتانيك».
- افضل مؤثرات خاصة بصرية: «تايتانيك».
- افضل مؤثرات خاصة سمعية: «تايتانيك».
- افضل مونتاج: «تايتانيك».
- افضل ادارة فنية: «تايتانيك».
- افضل اغنية اصلية لفيلم: «تايتانيك».
- افضل فيلم ناطق بلغة اجنبية: «شخصية» (هولندا).
- افضل سيناريو اصلي: «ويل هانتينغ الطيب».
- افضل سيناريو مقتبس: «ال ايه سري».
- افضل تصوير: «تايتانيك».
- افضل موسيقى (كوميديا): «التعري الكامل».
- افضل موسيقى (دراما): «تايتانيك».
- افضل ماكياج: «رجال بالاسود».
- افضل فيلم قصير: «تأشيرات وفضيلة».
- افضل فيلم قصير لرسوم متحركة: «لعبة جيري».
- افضل فيلم وثائقي: «الطريق الطويل الى المنزل».
- افضل فيلم وثائقي قصير: «قصة شفاء».

وقد منحت جائزة اوسكار خاصة للمخرج ومصمم الرقص ستانلي دونين لمجمل اعماله.

فرحة الفوز على وجه كيم باسنجر وحركاتها الهستيرية التي اعقبت اعلان فوزها (اف ب)

روبن وليامز: اوسكار تأخر عن موعده عدة سنوات (اب)

روبن وليامز وهنت وباسنجر وآخرون

التاريخ المهني للممثلات والممثلين الفائزين

لوس انجليس: «الشرق الاوسط» والوكالات

عاد جاك نيكلسون الذي يحتفل الشهر المقبل بعيد ميلاده الـ61 الى منزله اول من امس مع ثالث اوسكار يفوز به خلال قرابة 40 عاما من التمثيل رشح خلالها لجائزة افضل ممثل (رئيسي او في دور ثانوي) 11 مرة. فبعد اوسكار افضل ممثل في عام 1975 عن دور المجنون في فيلم «طيران فوق عش الوقواق»، وافضل ممثل في دور ثانوي لتجسيده شخصية رائد فضاء سابق في «شروط المحبة» في عام 1983، اختير نيكلسون افضل ممثل لعام 1997 عن دور «ميلفين يودال» الكاتب الشرس الطباع والمهووس الذي يؤدي حبه لنادلة في احد المطاعم الى ابراز انسانيته في فيلم «افضل ما يكون».

بدأ نيكلسون حياته المهنية في عام 1958 الا انه برز للمرة الاولى في فيلم «ايزي رايدر» الذي ما زال يعتبر رمزا للثقافة المضادة في الستينات. ومنذ ذلك الحين عمل مع كبار المخرجين امثال بوب رافلسون «ساعي البريد يدق دائما مرتين»، ووروان بولنسكي «تشاينا تاون»، وميكالانجيلو انطونيوني «المهنة مصور صحافي»، وجون هيوستن «جائزة برتزي»، وستانلي كوبريك «لمعان». كما انه اختير الاخراج، لكن من دون نجاح كبير. اما هيلين هانت افضل ممثلة فهي في الرابعة والثلاثين من مواليد كاليفورنيا. دخلت عالم الشاشة الصغيرة منذ كانت في التاسعة. شعبيتها كبيرة منذ سنوات في الولايات المتحدة بفضل دور في مسلسل «مجنون به» التلفزيوني الذي تتولى احد ادوار البطولة فيه منذ عام 1992. برزت عالميا عام 1996 في فيلم «اعصار» السينمائي.

وتقوم هانت بدور النادلة التي تتمكن بفضل عفويتها وصبرها الواسع في «تدجين» الكاتب الشرس «ملفين يودال» في فيلم «افضل ما يكون». ولم تكن كيم باسنجر العائدة الى الشاشة الفضية بعد غياب ثلاثة اعوام تريد دور البغي في «ال ايه سري» الذي نالت عليه اوسكار افضل ممثلة في دور ثانوي. وعن ذلك اوضحت لمجلة «انترتينمنت ويكلي» المتخصصة «قلت لنفسي لا مجال (لتولي الدور). لن اؤدي دور بغي ابدا. لكنني قبلت بالدور بعد اصرار مدير اعمالها. وباسنجر من مواليد اتينز (ولاية جورجيا) في 8 ديسمبر (كانون الاول) 1953. وبدأت حياتها المهنية عارضة ازياء، ثم تولت ادوارا تلفزيونية قبل ان تنتقل الى السينما وتبرز في «تسعة اسابيع ونصف اسبوع» وفي فيلم «لا تقل ابدا مجددا» ضمن سلسلة جيمس بوند.

وقد اشتهر روبن ويليامز بادواره الهزلية رغم انه رشح ثلاث مرات لاوسكار افضل ممثل عن ادواره الدرامية: في «صباح الخير يا فيتنام» الذي تولى فيه شخصية مقدم برامج اذاعية للجنود الاميركيين في فيتنام و«جمعية الشعراء الموتى»، حيث اسند اليه دور استاذ ادب انجليزي و«ذا فيشر كينغ» وفيه كان مشردا.

سجلات الاوسكار منذ انشاء الجائزة

الافلام التي فازت باكثر من اوسكار

الفيلم	عدد الجوائز
بن ـ هير 1959	11
قصة الحي الغربي 1961	10
جيجي 1958	9
الامبراطور الاخير 1987	9
المريض الانجليزي 1997	9
ذهب مع الريح 1939	8
من هنا إلى الأبدية 1953	8
على الضفة 1954	8
سيتي الجميلة 1964	8
كباريه 1972	8
غاندي 1982	8
أماديوس 1984	8

رويترز ـ «الشرق الاوسط»

ماذا جرى في عالم النقل البحري قبل أن يصنع جيمس كاميرون فيلمه

«موريتانيا» اسم الدرجة الثالثة في شبيهة «تايتانيك»

لارك بوردن*

تغير عالم النقل البحري في الأطلسي كثيراً منذ غرق السفينة تايتانيك عام 1912 لكن شبيهات لتلك السفينة المنكوبة ما زلن يسرن على الخط نفسه وفيهن التقسيم الطبقي الذي حكى عنه جيمس كاميرون بدقة في فيلمه الذي فاز بـ11 جائزة اوسكار، وفي ما يلي لمحة عن السفينة المنكوبة وشبيهاتها.

تايتانيك 14 أبريل (نيسان) 1912:

قائمة طعام الافطار تحتوي على مجموعة من الأصناف من بينها ثريد طحين الشوفان وأسماك الرنكة المبخرة بالاضافة الى البيض والبطاطس وبعض الحلويات والزبدة والمربى الى جانب الشاي والقهوة.

وهناك أيضاً شاي فترة الظهيرة الذي يقدم حوالي الساعة الرابعة بعد الظهر حسب عادة البريطانيين، وذلك مع البطاطس والمخلل وشريحة من لحم البقر المطبوخ بكمية كبيرة من التوابل، وتحتوي قائمة هذه الوجبة البريطانية الأصل على المشمش والخبز والزبدة واهم من كل ذلك الشاي اللذيذ المذاق.

يأتي عقب ذلك موعد وجبة الغداء التي تحتوي قائمة المأكولات فيها على اللحم المشوي والبصل الناعم المتوسط الحجم بالاضافة الى البطاطس المسلوقة وحلوى البرقوق وبعض البسكويت والبرتقال الطازج. هناك أيضاً أنواع من الجبن الطازج مع امكانية تغيير لحم البقر بالسمك.

أما الركاب (ايرلنديون وسويديون وألمان وفنلنديون وفرنسيون وانجليز وغيرهم)، فقد تجمعوا في قاعة تناول الطعام المخصصة للدرجة السياحية (الاقل تكلفة)، إذ وصل عددهم الى 709 غير ان تلك الوجبة كانت بمثابة آخر افطار لـ480 من هؤلاء. درج العاملون في تايتانيك على اطلاق صفة «الدرجة الثالثة» على المكان المخصص للمسافرين بارخص تعرفة وهذه بالضبط هي ما نطلق عليه حالياً «الدرجة السياحية».

يقول برايان تايسهيرست عضو جمعية تايتانيك البريطانية بمدينة ساوثهامبتون، جنوب انجلترا، ان معاملة ركاب «الدرجة الثالثة»، أو السياحية كانت أشبه بمعاملة القطيع، إلا ان القطيع المذكور، كما يعلق تايسهيرست، يعتبر «قطيعاً من الدرجة الأولى» حتى أصبح الموت ثمناً لتذكرة الدرجة السياحية على الأقل.

هناك سفينة واحدة لا تزال تقوم بالرحلات البحرية عبر الأطلسي الى اميركا الشمالية من انجلترا وهي QE2 التي تشبه تايتانيك وتسير على خطها وداخل هذه السفينة يمكن لركاب الدرجة الثالثة سماع صوت محركاتها الرئيسية التي تعمل بالديزل وتعتبر اكثر هدوءاً من المحركات التي كانت تعمل بالفحم. أما الدرجة الثالثة، فقد كانت تطلق عليها اسماء مثل «درجة موريتانيا» و«درجة كورونا».

يقول رودي سودامين مسؤول المطعم ووجبات الركاب في العبارة QE2 ان فترة الـ86 عاماً الماضية (منذ غرق تايتانيك) شهدت تغييرات كثيرة في مجال توفير وسائل الراحة، بما في ذلك الوجبات، لركاب الدرجة الدنيا «السياحية». أما ركاب الدرجة الأولى، على حد تعليق سودامين، فهم ركاب الدرجة الأولى بكل ما يعنيه التعليق من وضع هؤلاء المتميز.

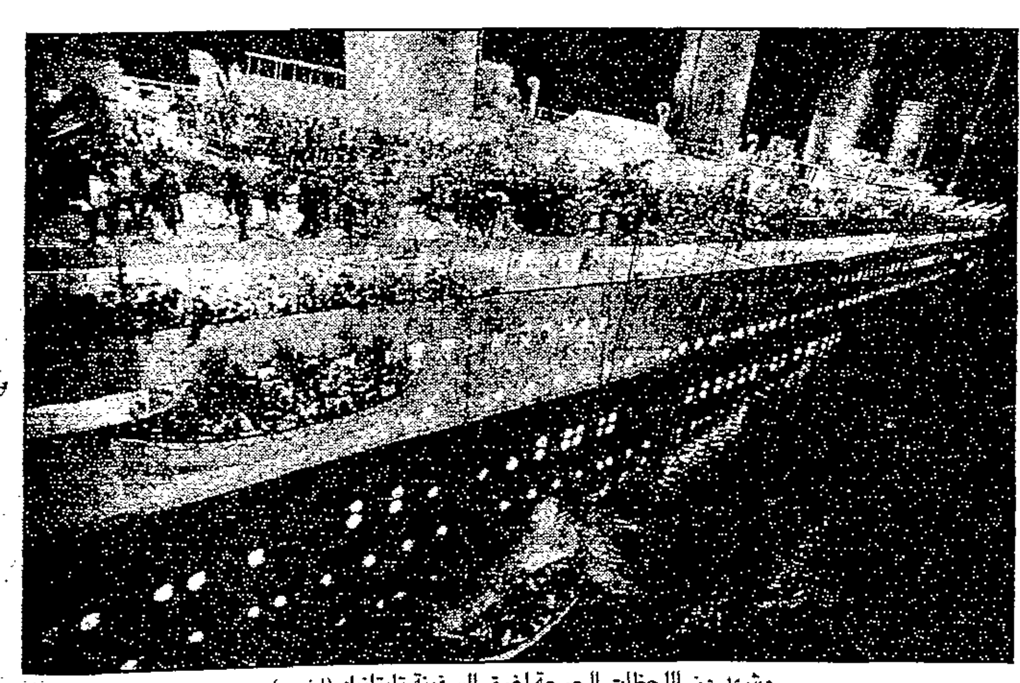
في ما يتصل بتكلفة السفر، فقد كانت تذكرة الدرجة السياحية في تايتانيك تصل الى خمسين دولاراً اميركياً للراكب الواحد، أما الآن فان اقل تذكرة في QE2 تبلغ 2100 دولار للراكب الواحد للذهاب فقط مع تخفيض نسبة 50% اذا كان هناك مرافق للشخص المسافر. ورغم ان سعة السفينتين لا تختلف، فان مطبخ تايتانيك كان يعمل به 300 شخص فيما يعمل 170 شخصاً فقط في مطبخ العبارة QE2 حالياً.

تقول دانا ماكولي مؤلفة كتاب «الغداء الأخير على متن تايتانيك» انه من المهم ان يرى ركاب الدرجة الأولى في تايتانيك كيف يتناول الركاب الآخرون طعامهم. وتضيف ماكولي ان الايرلنديين، حتى مأساة تايتانيك، كانوا يحملون معهم طعامهم الخاص الذي يكفي زاداً لكل الرحلة عبر الأطلنطي.

الروائي تشارلس ديكنز كتب في اصداراته الصحافية خلال منتصف القرن الماضي «ان السفر عبر الأطلنطي على متن «بريتانيا» ضمن ركاب الدرجة الأولى أشبه بالابحار داخل نعش ضخم». كما وصف ديكنز ايضاً احدى وجباته خلال رحلة الى الولايات المتحدة الأطعمة التي كانت تقدم للركاب، إذ خلال وصفه علق البعض بأن ديكنز ربما فضل طعام الدرجة السياحية «الثالثة» في تايتانيك.

يقول المؤلف والمؤرخ جون ماكستون جراهام ان الاستمتاع بأصناف الأطعمة المقدمة للمسافرين على متن تايتانيك لم تكن شيئاً جديداً عام 1912. وحتى ذلك الوقت يلاحظ ان غالبية المنازل في الولايات المتحدة كانت تستخدم طرق التبريد التقليدية لحفظ الأطعمة فيما كانت تحمل تايتانيك كميات من الأطعمة المبردة لاستخدام الركاب خلال الرحلة عبر المحيط، ويورد جراهام ان سفينة انجليزية كان يطلق عليها يوركشير أبحرت قبل اكتشاف التبريد مباشرة لمسافة عشرة آلاف ميل من ساوثهامبتون بجنوب انجلترا حتى ملبورن باستراليا عبر رأس الرجاء الصالح في رحلة استغرقت 88 يوماً وذلك دون وجود ثلاجات او حتى وسائل للتبريد التقليدي القديم.

قبل عقود قليلة فقط من حادثة تايتانيك وحينما كان افقر ركابها يتمتعون باصناف الأطعمة الشهية كانت السفن الأخرى تنقل الركاب الذين يحملون طعامهم معهم من ابقار وماشية ودجاج لانتاج البيض. ومع مرور الأيام برزت بعض المشكلات المتعلقة بالصحة العامة مع ظهور الفئران وبعض الأمراض مما اضطر الجهات المسؤولة الى اجراء فحص صحي للتأكد من صحة الوسائل المتبعة في حفظ وتخزين الأغذية.



مشهد من اللحظات الحرجة لغرق السفينة تايتانيك (اف ب)

* يو.إس.ايه توداي

إيطاليون يقتبسون نصا إنجليزيا

لص صامت يموت ضحكا في «ليلة الأبيض والأسود»

عروض أجنبية

روما: من فرنسينا انكونا

ما الذي يجمع بين «روبرتو نيبا» الشاب العازب الجاد الذي اختار لبيته الوانا منسجمة من الابيض والاسود وبين «ادواردو بيانكو» شريكه الصائغ الذي يعمل معه في نفس الدكان ويجري وراء كل امرأة تسير امامه رغم انه متزوج ورب عائلة؟

للاجابة على السؤال يجب علينا ان نشاهد المسرحية الهزلية «ليلة الابيض والاسود» المقتبسة عن النص الانجليزي للكاتب المعروف «مايكل بيرتوي» Pertwee والتي تعرض الآن في مسرح «مانزوني» في العاصمة الأيطالية، ويؤدي فيها «سلفاتور مارنيو» و«بيترو لونجي» الادوار الرئيسية لمالكي دكان صياغة المجوهرات.

واذا تعمقنا قليلا لرأينا عاملا مشتركا بين الشريكين، فاحدهما يقوم بدور الضحية والآخر بدور الآمر الناهي في سباق متحرك ينتهي بفوز الضعيف روبرتو على القوي ادواردو. فالاول يتصف بالخجل والاذعان لانه تابع مطيع يميل الى الانطواء والطيبة والتساهل ازاء هيجان وافراط صديقه الذي لا يكف عن الثرثرة والتفذلك ويقضي ايامه بطريقته الفوضوية المضطربة التي تبعث النشاط في نفوس شريكه على نحو غير متوقع. ومن هذا التضارب الهزلي المضحك نرى كيف تلتحم الشخصيتان وكيف ينشأ الانسجام من خلال التعارض.

يتصف كل ما يحيط بادواردو بالحيوية.. اسلوب حياته ورعونته وتصرفاته الحمقاء. فقد تزوج «مرجريت» الشابة الجميلة التي تميل قليلا الى الغباء، وظل يغار عليها بشدة طوال الايام، انما لم يمنعه ذلك الشعور من ملاحقة امرأة اخرى تمتاز بالغموض والفتنة، ويتفق معها على موعد للقاء خلف دكان المجوهرات، ويطلب منها الاختفاء في سيارة كان يملكها لنقل البضائع ثم باعها لشريكه روبرتو بضعف ثمنها وبقي يستعملها لتنقلاته بعد تأكده من امتلاء خزانها بالبنزين.

تبدأ التعقيدات حين يتوقف ادوارد وفي الطريق لشراء مشروبات كي يحتفل بلقائه الجديد مع تلك المرأة الغامضة في احد الفنادق المجاورة، ويكتشف فور خروجه من حانوت المشروبات اختفاء السيارة التي سرقها لصان كانا يحاولان اقتحام دكان المجوهرات والفرار بمحتوياته الثمينة. ويبدو انهما يعملان في عصابة يرأسها قاتل خطير يعرف باسم «سلافو الصامت» لانه لا يضحك ابدا وانما يختص بسرقة أحجار الالماس.



مشهد من مسرحية «ليلة الأبيض والأسود»

ولكي تزداد مضاعفات حبكة الرواية تعقيدا تتابع امامنا قصة مثيرة ومضحكة لشرطي يلقب باسم «بيتشونة» (اي: الحمامة) يحاول وقف النكات التي يثيرها لقبه بتقمص حركات المحقق الجاد على طريقة حلقات «المفتش كولومبو» التليفزيونية التي يقوم بالدور الرئيسي فيها الممثل «بيتر فولك» المعروف بمعطفه الملوث المتجعد. ويبدو بيتشونه في هذه المسرحية وكأنه قريب لتلك الادوار السينمائية الفكاهية في افلام «بليك ادواردز» التي برع فيها المتقش «كلوسو» كما صوره الممثل الهزلي «بيتر سيلرز» والموسيقي «هنري مانشيني» في لحنه الشهير «النمر الارقط ذو اللون القرنفلي» pink panther.

تتسارع احداث المسرحية وكأنها قطعة راقصة من الحان الباليه تتحرك باستمرار، فتظهر مرجريت على حين غفلة وتدخل الى منزل روبرتو لتطلب منه قرضا، وفجأة يقتحم زوجها ادواردو نفس المنزل ليخبر صديقه بحادث سرقة السيارة، فتضطر الزوجة الى الاختباء في خزانة الثياب. وتزداد الامور تعقيدا حين تنضم اليهم المرأة الغامضة (وتدعى ايضا بالصدفة: مرجريت) بعد فرارها من اللصوص وفي يدها كيس صغير مليء بالالماس، ونجد انفسنا ضمن رواية بوليسية شيقة تثير المشاعر، ولم يبق علينا سوى انتظار مشهد دخول اللصوص بانفسهم الى تلك الدار، وهذا ما يحدث فعلا بعد ثوان اذ نجدهم يبحثون عن غنيمة السرقة التي طارت من ايديهم. ولكي لا نبيح سر النهاية نقتصر الكلام بالقول ان سلافو الصامت ينفجر ضاحكا لاول مرة في نهاية المسرحية ثم يخر صريعا لشدة الضحك!

برع مؤلف المسرحية الحالية «بيرتوي» بأسلوب الكوميديا الانجليزية، ومن مسرحياته الهزلية المشهورة في الستينات والتي تحولت الى فيلم سينمائي فيما بعد نذكر «حدث لي شيء غريب وانا في طريقي الى الساحة». وتمتاز تلك المسرحيات بسرعة دخول الممثلين الى خشبة المسرح وخروجهم منها وبالشخصيات المسلية التي تختبئ في خزائن الملابس. اتسم اخراج «سيلفيو جورداني» بالبراعة كما ان الترجمة الايطالية التي قامت بها «دانيلا بيتروزي» جعلت الموضوع وكأنه مفصل على قالب يناسب الممثلين الرئيسيين، فاحدهما وهو اسود البشرة يتجادل مع الشخصية المسماة «ادواردو بيانكو» (اي: الابيض بالايطالية) وكلاهما ينسجمان في التمثيل بشكل مدهش وكأنهما خلقا لاداء هذين الدورين في مسرح خفيف يذكرنا بتآليف الكاتب المسرحي الفرنسي «جورج فيدو» والمسرح الاميركي الحديث الذي يمثله الكاتب الساخر «نيل سيمون».

اما اعمال بريتوي فتتصف بالحيوية والحركة الدائمة والفوضى الجنسية. وقد احتفظ الكاتب الكوميدي بتلك الصفات حتى وفاته سنة 1991 عن عمر يناهز الاربعة وسبعين عاما. وهذا ما نلمسه ايضا في كافة مسرحياته المشهورة الاخرى مثل «الحقيقة العارية»، و«لاتقف صامتا.. تكلم» و«شركاء غرباء في السرير»، وكذلك الافلام والحلقات التي كتبها للتليفزيون البريطاني مثل «عائلة جلوف» والتي استمر عرضها المسلسل لمدة ثلاثة أعوام متتالية، وكانت مثالا للسخرية والهزل.



جورج كعدي وفادي ابو خليل في مشهد من المسرحية

مسرحية «بوب كورن» لفادي أبو خليل

عشاق مهزومون يجترون أيامهم على إيقاع الأغاني

عروض عربية

بيروت: من سوسن الأبطح

الاصدقاء او الاعداء الثلاثة، في مسرحية «بوب كورن - آخر فيلم لبناني»، يختزلون على الخشبة حكاية جيل قدر له ان تهدر احلامه في معمعة حرب شرسة، خرج منها مكسوراً وخاوياً لا يملك غير ذاكرة متوهجة يتسلح بها في وجه عقم صارخ.

الكلام، في معظمه، يدور في حيز الماضي والثلاثة الذين يجتمعون بين الحين والآخر حول مائدة طعام ربطتهم يوماً علاقة حميمة، ما هم يسترجعونها وكأنها ستسعف، في انتشالهم من ضياعهم وتمتد اليهم كطوق نجاة. الرجلان كانا قد أحبا ناتاشا (ناتاشا انطونيللو اشقر) لكن الحرب حسمت القصة لصالح طرف دون الآخر. فسافر حسن (فادي ابو خليل) عام 1975 وخلت الساحة لفؤاد (جورج كعدي) ليتزوج من الحسناء الروسية الأصل. وبعد طول غياب يعود حسن من مغتربه الاميركي، وها هو يحط فجأة في منزل الزوجين الصديقين، ويجتمع الشمل مرة جديدة وقد اختلفت الظروف. لكن المأساة هي في احساس عميق لدى الثلاثة بأن الزمن، ربما كان قد توقف في تلك المحطة الرائعة من العمر التي يريدونها زادهم منهلاً لسعاداتهم المفقودة.

الذاكرة تنزف كلاماً كثيراً والنفوس التواقة للراحة تتكشف عن هزال وخواء وعجز مريع يقصر عن تصور او تخيل اي مستقبل لا يجتر ذاك الماضي المثير. الزوج يرى في حسن غريمه القديم الذي يحل ككابوس او شبح مفاجئ، وناتاشا تشتم في عودته رائحة غرام لم ينطفئ. فيما يحاول الضيف ان يمثل دور المغترب الذي غيرته التجربة وحنكته الهجرة الا انه يتصرف وكأنما لم يغادر قصصه العتيقة ابدا.

نسترجع الحوارات، اذن، ملامح وأجواء فترة السبعينات وما شهدته من فوران فكري وسياسي وصولاً الى الحرب وما جرته من موت وخراب. ولعل النفس الحماسي الجامح عند فادي أبو خليل (الكاتب والمخرج وممثل دور حسن) قد جره الى تضمين عمله كمية كبيرة من التفاصيل وكأنه اراد ان يقول كل ما يدور في خلده دفعة واحدة، فبدت الحوارات متخمة بمادة حنينية جارفة. وجيل فادي ابو خليل الذي عاش تلك المرحلة الحرجة التي هوى فيها لبنان من قمة حلمه الى هاوية الجحيم ستدغدغه محطات التذكير باسماء واغان وافلام وشعارات تنبشها الشخصيات من سيرها الخاصة التي تشابه مسارات اليافعين الآخرين في ذاك الزمان. بهذا المعنى يلعب الكاتب والمخرج على الوتر الحساس لكنه لا يفلح في شد خيوط اللعبة كي يقوم العمل محبوكا ومتماسكاً بالقدر الكافي، ويشعر المشاهد ان العناصر الفنية تفتقد لمزج وانصهار حقيقيين كي تتبلور المسرحية وتجد نضجها المرتجى.

تتوالى مشاهد «بوب كورن» كما في فيلم سينمائي وتلعب اللحظات المعتمة دور الفواصل الزمنية او الحدثية التي تنقلك من وقفة الى أخرى في حياة الاصدقاء الثلاثة. وهي وقفات تميل الى التأملية الاستعادية التي تسترجع بين ما تسترجع، صوت فيروز وام كلثوم ومسرحيات زياد الرحباني. واختيار الاغنيات هنا مرتبط بالمعنى والنكهة بحيث تصير الكلمة المغناة رداً على الحالة التي تتفاعل على الخشبة.

العمل مبني على اعتماد الايحاءات والدلالات التي تصيب احياناً لتخفق احياناً اخرى. فالصديق المغترب يكرر سؤاله مراراً «كيفكن انتوا؟ كيف البلد». ويبقى استفهامه معلقاً بلا جواب لولا صوت المقدح الكهربائي المزعج الذي يعلن قيام ورشة الاعمار وتبرم الزوجين من ضجيج لا يعني لهما سوى تعكير الهدوء وتجريح صمت حياتهما المملولة. وسؤال الضيف لصديقيه عن سبب عدم انجابهما الاطفال طوال سبعة عشر عاماً من الزواج، يجد رده في علاقة انسانية وعاطفية عقيمة تتكشف من خلال العبارات القصيرة المتبادلة بين الزوجين. فالمرأة تريد من رجلها معاشه المحدود وتداوي جرحه الداخلي بجرعات «المالوكس» الذي تلاحقه به رغم لامبالاتها الظاهرية ومزاحها.

مجموعة من التلميحات اريد لها ان تلعب دوراً دلالياً اساسياً لكنها بدت في بعض منها مصطنعة ومقحمة ولم تذب في نسيج العمل لتعطي زخمها وقوتها المتوخيين.

ونجحت الشخصيات في اقناع المشاهد بأنها رغم حوارها الدائم، وأحاديثها التي لا تنقطع تبقى عاجزة عن التواصل التفاعلي، والطاولة شبه المستديرة التي تلتقي حولها للكلام على مائدة الطعام لا تسعف في تليين الحواجز او تقريب المسافات. بل على العكس فإن التباينات والاختلافات تشتد وطأتها.

ويخيل اليك ان ما يدور امامك هو مجرد بوح متهالك ومرهق لا يسعف في الوصول الى شيء. وفي المشاهد الأخيرة حين يحتد الجدل بين الرجلين الغريمين حول ما كانت عليه حال الوطن وابنائه وما آلت اليه فإن ناتاشا تبدو مشتتة الذهن مشغولة في معرفة ما بداخل علب الهدايا التي جلبها حسن وتسأل ضجرة ومغتاظة وهي تقطع حبل الحديث تكراراً «مع مين بدنا نبقى نتسلى لما بيسافر حسن».

من المفترض ان «بوب كورن» تعرض علينا قصة امرأة يتقاسم حبها رجلان لكننا نكتشف ان الحب هنا مطروح كنوع من التعويض السطحي الذي ينسجم ونفسية المهزوم وهو يبحث عن خلاص في احضان دافئة تسعف في زرع طمأنينة ولو عابرة وسريعة، فلا مشاعر ملتهبة متفجرة ولا عشق من الصنف البركاني الذي تغلي احشاؤه حمماً من نار. انها مجرد رغبات مشتتة ومدفوعة بحاجة، الى ملء فراغ ما، عبرت عنها ناتاشا بأسلوب اغرائي كاريكاتوري سقط في بعض الاحيان في فخ المبالغة وبقي فادي أبو خليل خطابياً جامداً حتى في لحظات الغضب. وبدا جورج كعدي وهو المقل تمثيلاً، الأقدر على الموازنة في ادائه بين بلادة اليائس وحيوية المقاوم.

«بوب كورن» او «آخر فيلم لبناني» مسرحية تسلط الضوء على معاناة جيل ما يزال ينهشه الاحباط حتى انهك مخيلته بعد ان اغتال احلامه. حسن لم يصبح شاعراً كبيراً كما كان يحب وناتاشا لم تغني الاوبرا كما كانت تتمنى وفؤاد زوج مطعون ومخدوع وهو يعمل براتب لا يكفيه حتى آخر الشهر. والنماذج الثلاثة تجسد حالات الضياع الجماعية التي اراد المخرج ان يقدمها باحثاً عن خلفياتها وجروحها وشجونها وكأنما كل امل في الخروج من المحنة هو مجرد وهم خارق. لذلك فإن العمل هو اقرب الى اعترافات ذاتية او سيرة يختلط فيها الشخصي بالعام والفردي بالجماعي ليتركنا في نهاية المطاف امام احتمالات غير محدودة لكنها ملتبسة بضبابية وشرود حادين، وقاطعين.

مشهد من مسرحية «بوب كورن»
(تصوير جوزف ابي رعد)

برامج الفضائيات العربية

اوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم جناب السفير: فؤاد المهندس وسعاد حسني 02,00 فيلم جري الوحوش: نور الشريف ويسرا 04,10 فيلم حبيبة الكل: صباح وفهد بلان 06,00 فيلم جيل اخر زمان: عايدة رياض وحسين الشربيني 08,00 فيلم غريب في بيتي: سعاد حسني ونور الشريف 10,05 غارو مني: منير معاصري 12,00 فيلم فيروز هانم: فيروز وتحية كاريوكا 14.00 فيلم فتوة درب العسال: سعيد صالح ويوسف شعبان 16,00 فيلم حسناء البادية: سميرة توفيق ورياض غليمة 18,00 فيلم حتى لا يطير الدخان: عادل امام وسهير رمزي 20,00 الفيلم المدبلج الخط الازرق الرفيع 22,10 عرض اول - فيلم عدو المجتمع: عباس فارس وعقيلة راتب

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج طبخ 10,00 مسلسل: العاصفة تهب مرتين 11,00 برنامج على الهواء 12,30 اغنيات 13,00 مسلسل: دلق سهيل 2 14,00 برنامج وثائقي: الحياة على الانترنت 14,30 مسلسل بعد الظهر: سجينة الحب 15.30 برنامج شخصيات في حياتي 16,00 برنامج فيديو كليب 16,30 برنامج وثائقي - عالم افريقيا المجهول 17,30 مسلسل: حكاية المدن الثلاث 18,30 برنامج على الهواء 20,00 برنامج سهار بعد سهار 22,00 برنامج مساحة حرة 23.15 مسلسل: دلق سهيل 2 01,15 برنامج كلمة وعود 02,00 مسلسل: حكاية المدن الثلاث

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 المركز الرياضي 01,00 دوري السلة الأميركي: فينكس سانز - يوتاه جاز (مباشر) 03,30 غولية: الدوري الاسباني 04,00 عالم الركبي 04,30 اخبار سباقات الخيل 05,00 اضواء على كأس الأندية الأوروبية 05,30 المركز الرياضي العالمي 06.00 كريكيت: استراليا - الهند 07,00 المركز الرياضي (مباشر) 08,00 الدوري الهولندي: NCA - اياكس 10,00 دوري الهوكي الأميركي في أسبوع 11,00 دوري الهوكي الأميركي 14,00 كرة السلة الأميركية للجامعات 16,00 المركز الرياضي 17,00 برنامج جيليت الرياضي 17,30 كأس العالم 18,00 تنس من فلوريدا (مباشر) 20,00 دوري السلة الأميركي: فينكس سانز - يوتاه جاز 22,30 اللياقة البدنية 23,00 اللياقة البدنية 23.30 المركز الرياضي العالمي

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13.30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 هذه الدنيا 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15.15 صور 15,30 الاخبار 15,40 العالم من حولنا 16,30 الاخبار 17.00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,15 اخبار الرياضة 17.30 الاخبار 17,45 مرآة الصحافة 18.00 فضائح العصر 18,30 الاخبار 19.00 أخبار الرياضة 19,30 الاخبار 19.40 «احداث لها تاريخ» - اعادة 20.30 الاخبار 20,45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21,00 اخبار الرياضة 21,05 صور 21,15 برنامج وثائقي 21,30 الأخبار 22.30 موجز الاخبار 22,35 «مراسلون» - اعادة 23,05 «الاتجاه المعاكس» - اعادة 23,30 الاخبار 23,45 «الاتجاه المعاكس» - اعادة 00,30 الاخبار 01,00 اخبار الرياضة 01,15 نشرة داو جونز الاقتصادية 01,30 الاخبار 01,50 صور 02,00 هذه الدنيا 02,30 الاخبار 02,45 برنامج وثائقي 03,00 اخبار الرياضة 03,30 الاخبار 03,40 «العالم من حولنا» (اعادة) 04,30 الاخبار 05,00 اخبار الرياضة 05,15 صور 05,30 الاخبار

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 08,05 دين ودنيا 08,15 برنامج وثائقي 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,00 المسلسل العربي «سور مجرى العيون» محمود ياسين - سناء جميل 11,00 رسوم متحركة 11,30 كرتون 12,30 نشرة الأخبار وشارع الصحافة 13,00 برنامج وثائقي 13,30 كوميديا واغاني 14,05 المسلسل المدبلج: الحلم الذهبي 15,00 نشرة الاخبار 15.35 المسلسل العربي «قصر الشوق» 16,30 نشرة الأخبار 17,00 عرض وتحليل للمباراة 17,15 كأس الملك فهد لكرة القدم 18,00 الشوط الثاني 19,00 تعليق على المباراة 19,30 منوعات غنائية 20,00 اخترنا لكم 21,00 نشرة الاخبار 21.35 ما يطلبه المشاهدون 23,30 نشرة الاخبار 00,00 المسلسل المدبلج (اعادة).

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07,00 الو بيروت 09,00 بيني وبينك - اعادة 10,30 معروف جداً - اعادة 11,00 ادلل عيني 17.00 مسلسل عربي 18,00 في يوم في شهر في سنة - الاخطاء السبعة 19,00 الليلة 21,00 مسلسل: هوا بحري 22,00 الكاميرا كانت هناك 22,30 معروف جدا 23,00 الو بيروت 01,00 مسلسل تاريخي 02,00 ادلل عيني - اعادة 03,00 العلم والايمان 04,00 موسوعة السنة النبوية 04,30 الموسوعة الصحية 05,00 رياضة الصباح 05,30 اخر موضة

قناة الرياضة

03,30 تمارين رياضية 04,00 رياضة الصباح «ينغ يانغ وانت» 04,30 برنامج «عبر التروس» 05,30 الالعاب الاولمبية - ناغانو: تزحلق على الجليد 06.30 كرة القدم - اعادة 08,30 العاب قوى 09,30 SPORTRAITS 10,00 ملاكمة الوزن الثقيل - اعادة 12,00 أعلى خمسة 13,00 كرة قدم - الدوري الاسباني - اعادة 17,00 سباقات السيارات العالمية 19,00 كرة قدم - الدوري الاسباني 21.00 مصارعة من اميركا - اعادة 23,00 كرة قدم - بطولة الاندية الخليجية - اعادة 01,00 SPORTRAITS 01,30 رياضات شتوية - اعادة

قناة الافلام

03,10 فيلم تسجيلي 04.00 الثعلب والحرباء 06,00 العفاريت 08,00 برامج سينمائية 08.30 العقل والمال 10,30 برامج سينمائية 11,00 حكاية بنت اسمها مرمر 13,00 زمان يا حب 15.30 المظاهر 18.00 المحتال 20,00 غلطة حبيبي 22,00 ليلى 00,00 السجينة 67

LBCI
بتوقيت جرينتش

04:00 منوعات فيديو كليب 05:00 الدنيي دولاب 07:00 كاميرا وين 07:30 كيف وليش 08:30 نهاركم سعيد 10,45 برنامج طبخ 11:30 الغريبتان 12:30 دار الفنون 14:30 كيف وليش 15:45 صار وقت النوم 16:00 سماع قشاع 16:30 برنامج رياضة 17:00 مين قدك 18:00 الاخبار 18:45 مسلسل الوندرا 20:00 الشاطر يحكي 23:00 استديو الفن 92 00:30 نهاركم سعيد

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

04,30 يوم جديد 06,00 فترة الاطفال 06,45 البرنامج التربوي 07,30 مجلة التلتكست 10,05 بنك المعلومات 10,30 المرأة اليوم 11,10 على الهوا سوا 12,00 المسلسل التاريخي 13,15 فترة برامج الاطفال 14,00 برامج وثائقية 14,30 اللغز البدوي 15,10 كتاب لا ينسى 16,00 المسلسل الاجتماعي 17,00 لعبة حظ - مباشر 18,00 الاخبار العربية الرئيسية 18,32 الفترة الرياضية 18,45 اليوم وغداً (برنامج منوع) 19,00 حوار - مباشر 20,00 الاخبار بالانجليزية 20,25 حول العالم 21,00 نشرة الاخبار الاخيرة 21.15 النشرة الاقتصادية 21,20 أوراق ملونة.

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05:00 قصص البط: رسوم متحركة 05:30 بانكرز: رسوم متحركة 06:00 عالم الصباح 11:00 مسلسل عربي: دمعة الم بطولة: محمود مرسي وذيزي البدراوي وسميحة ايوب وليلى علوي وميمي جمال وجلال عيسى 12:00 مسلسل كاساندرا 13:00 مسلسل عربي: ابو عبيدة بن الجراح 14:00 جامي بيرز: رسوم متحركة 14:30 سفينة نوح 16:30 مغامرات طرزان 17:00 سينمائية: دليل وآخر اخبار السينما تستعرضها لكم لينا صالح) 17:30 مسلسل عربي: بعد الرحيل 18:30 برنامج يلا غنوا 20:30 فيلم اميركي: طرزان من تمثيل داني ميلر، جوان بارتز وسيزار لوتيفا 22:30 أوول اميركان جيرل مسلسل كوميدي 23:00 جورج وتت شو: كوميديا

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

الارسال 11,10 مسلسل «ليالي الحلمية» 12,00 سلسلة الاطفال العربية «فريق العباقرة» 12,30 مسابقات «الهرم» 13,00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13.20 المسلسل المدبلج «الأغنياء أيضاً يبكون» 14.05 مسابقات «استوديو 5» 14,30 النشرة الجوية 14,45 طرب الملحون 15,10 مسلسل «رهينة الماضي» 16.30 اغاني مصورة 16,40 زوايا 17,40 رسوم متحركة - الكابتن رابح 18,30 الاخبار الدولية 18,50 اغاني مصورة 19,00 البرنامج الرياضي كأس العالم 1998 19,30 المسلسل العربي «زيزينيا» 20,30 الاخبار الرئيسية 21.10 لحظة فكاهة 21,15 البرنامج الاقتصادي «مشاريع» 22.50 منوعات غنائية 23,15 الاخبار الاخيرة 23.30 ختام البرامج.

فضائيات

أنس زاهد

القالب السينمائي الذي ابتدعه المخرج رأفت الميهي ليتناول بواسطته رواية الاديب فتحي غانم «قليل من الحب.. كثير من العنف»، هو قالب في منتهى الجرأة والذكاء والتجديد.

لقد التزم رأفت الميهي بتصوير اجواء الرواية وبتقديم شخصياتها كما وردت بالضبط في الرواية، لكنه اضاف رؤيته الخاصة عبر ممثلين آخرين قاموا بتجسيد شخصيات الرواية الحقيقية، ولكن بشكل فانتازي وبرؤية تحفل باللامعقول وباسلوب الكوميديا السوداء الذي عرف عن الميهي.

يقول الميهي في بداية فيلمه ان الرواية حدثت قبل الثاني من اغسطس (أب) عام 1990، ورغم ان الرواية واقعية من حيث الشكل فانها لم تعد كذلك بعد عام 90، نظرا للتغيرات الخطيرة التي طرأت على الواقع العربي بعد ذلك التاريخ.

ورغم ان الفيلم لا يقبل الاختصار، فانني سأحاول ان اختصر الافكار والخطوط الرئيسية للرواية كما كتبها فتحي غانم. الفكرة الاساسية التي بنى عليها المؤلف روايته هي صراع ثلاثة شبان ينتمي احدهم الى الطبقة الارستقراطية، وينتمي الثاني الى طبقة اغنياء الانفتاح، وينتمي الثالث الى قاع المجتمع. على حب او تملك فتاة تنتمي الى قاع المجتمع. ومع تتابع الاحداث يكتشف القارئ او المتفرج أن هناك تحالفا استراتيجيا بين الطبقة الارستقراطية وبين طبقة اغنياء الانفتاح رغم العداء الظاهر بينهما، على حساب الطبقة المسحوقة، مما يؤدي في نهاية الفيلم الى اغتيال الشاب الذي ينتمي الى الطبقة المسحوقة على ايدي الشابين الآخرين. اما رأفت الميهي فبالرغم من التزامه بعرض افكار الرواية كما هي، الا انه اضاف رؤية خاصة تتسم بالعبث واللامعقول، حيث تتزوج الفتاة الشبان الثلاثة في نفس الوقت.

انها واقعية عصرية.

بالكاد يستطيع دفع إيجار منزله

أحمد قعبور يروج لتلفزيون «المستقبل» بأغنيات شعبية

بيروت: من ليندا عياش

يعزو المراقبون شهرة تلفزيون «المستقبل» في جوانب عدة، الى الأفلام الترويجية المتعلقة ببرامج المحطة، والتي يعدها ويشرف على تنفيذها الفنان والملحن اللبناني احمد قعبور. وقد استطاع هذا الفنان ان يجعل من هذه الافلام، مادة مميزة تختلف عن سائر الأعمال الترويجية التي تقدم على القنوات التلفزيونية اللبنانية. فهي تأخذ من الواقع المعاش، الكلمة واللحن والحركة لتجيء في مجموعها هدفاً مباشراً يصب في نفوس وعقول المشاهدين. ولاقت هذه الأفلام نجاحا مميزاً وباتت تشكل لوناً من الوان الغناء الشعبي كما هو حاصل في اغنيات «لعيونك» و«يا حبيب الروح» و«على عيني» و«ماشي» وأغنية «الصباح» وغيرها.

ويوزع قعبور اهتماماته هذه الأيام بين عمله التلفزيوني ومسرح الطفل، وانتاجه الفني الخاص، وهو بذلك يتنقل مرهقاً فيما بين هذه الاهتمامات الثلاثة بعيداً عن الحفلات الغنائية التي يفضل ان لا يساهم بهستيريتها ملتجئاً الى عالم الأطفال، الذي يعني له الحلم الحقيقي. ففكرته في هذه الايام فوضوية مليئة بالمشاريع التي تشتته لكثرتها، وهو ناقم من العالم الذي يفقد معناه يوماً بعد يوم. «الشرق الأوسط» التقت الفنان أحمد قعبور وكان لها معه هذا الحوار:

● ما هي الطريقة التي تتبعها في تقديم الفقرات الترويجية على شاشة «المستقبل»؟

ـ عندما أروج لتلفزيون «المستقبل» لا اقول للمشاهدين بطريقة مباشرة ان للمحطة برامج جيدة أو ما شابه ذلك، انما ادعوهم بطريقة غير مباشرة لمشاهدة هذه القناة عبر تصوير الهموم التي يعيشونها. فأنا لا أحب ان اكون بوقاً للمؤسسات. وأغنية «الصباح» على «المستقبل» هي من أحب الاعمال الى قلبي لأني اخرجتها ولحنتها وغنيتها وصورتها ايضاً في 16 موقعاً بلبنان بالاشتراك مع ابني مروان، كما صورنا عشرات الساعات لانتاج هذه الدقائق الاربع، وهذه الاغنية لا علاقة لها بالترويج للمستقبل، انما تعطي شحنة أمل للانسان عندما يقوم الى عمله صباحاً.

● وما هو عملك تحديداً في التلفزيون الى جانب الترويج؟

ـ أعد موسيقى العديد من البرامج مثل «الليل المفتوح» و«نجوم المستقبل»، وأخرجت برنامجاً ثقافياً «ابجد هوز» وأعددت موسيقاه، بالاضافة الى الاعمال الموسيقية الغنائية التي اتابعها مع لجنة الانتاج بالتلفزيون.

● ألا تعتقد أنه يوجد اختلاف كبير في طبيعة عملك مقارنة بين أغانيك الثورية بالأمس والأغاني الترويجية اليوم؟

ـ هذه النقلة بالنسبة لي هي للامام، لأن الأطفال في العالم العربي ينظر اليهم على أساس انهم مخلوقات درجة ثانية والاهتمام الأول هو للكبار فقط. علماً أن كل البلدان الغربية تقدم للاطفال ارقى الاعمال لأنهم سيصبحون جمهور الاغنية والمسرح والمعرض والندوة.

● ولماذا ابتعدت كثيراً عن الحفلات الغنائية والمهرجانات؟

ـ اريد ان أشير اولاً الى انه منذ بداية انطلاقتي سنة 1976 لغاية اواسط الثمانينات تقريباً كنت الاكثر حضوراً بالمهرجانات انما فيما بعد توقفت لأسباب عديدة اهمها اني ارفض ان اساهم في الحفلات الهستيرية التي تجري اليوم، لذلك أعالج الوضع بتحضير حفلات خاصة بي في قاعات مسارح صغيرة يمكن ان يمتد عرضها لشهر تقريباً. وقناعاتي لم تتغير يوماً وأعمل باستمرار على ان اقدم بالطريقة الأفضل فنياً، اي بحفلات ذات ايقاع هادئ بعيدة عن الانفلات للغرائز الايقاعية ولحس الهتاف وتركيزي الشديد يكون على ان أقدم الاغنية كقيمة فنية.

● وهل تتعاون مع تلفزيونات أخرى غير المستقبل؟

ـ لحنت 15 أغنية للأطفال بناء على طلب مدير تلفزيون «إن.بي.إن» وهذه الاغاني هي مجموعة كليبات للأطفال وليس لها أي إطار في برنامج ما. ومن المفترض ان تنزل الى الاسواق في كاسيت وكتاب مصور ايضاً، حينما نجد الممول لهذا المشروع، فوضعي المادي للأسف سيئ وانا بالكاد استطيع ان ادفع ايجار بيتي (...).

● ألم تتلق عروضاً للعمل في القنوات العربية؟

ـ تلقيت عروضاً عدة من ثماني محطات فضائية عربية وبالرغم من اني اعتبرت هذه العروض فرصة جيدة، الا اني استصعب جداً التنقل في العمل، فهذا يسبب لي الكثير من الارباك في حياتي المهنية والخاصة. وأشير الى أن عطائي سيكون كما هو في مؤسسة ثانية لأني لا احب الترويج السادج، ففي الترويج «لعيونك» استعملت هذه الكلمة من القاموس الشعبي لانها تتضمن معنى البصر والنظر، والتلفزيون بالنهاية هو عين.

● وما رأيك بمستوى الاغنية اليوم في لبنان؟

ـ الاغنية اللبنانية اليوم تشبه الوضع اللبناني بسياسته وثقافته واقتصاده، ونحن اليوم نشهد زمناً رديئاً جداً واصبحت الاغاني اليوم مثل «الهامبرجر» عندما يجوع اي شخص يشتريها فوراً.

أحمد قعبور: أرفض أن أساهم في الحفلات الهستيرية (ارشيف «الشرق الاوسط»)

«حادثة الساحل» دراما بوليسية خليجية

الدمام: من ميرزا الخويلدي

انهى الممثل السعودي جعفر الغريب تصوير دوره في المسلسل الخليجي «حادثة الساحل»، من تاليف احمد بلال واخراج محمد الدوسري، ويشترك فيه عدد من الفنانين الخليجيين بينهم جعفر الغريب من السعودية واحمد الصالح من الكويت وجمعة هيكل وفوزية خميس وشمعة محمد من عمان وبلال عبد الله من الامارات وعلي ميرزا من قطر وفي الشرقاوي من البحرين، ويتكون المسلسل من 7 حلقات.

الكلمات المتقاطعة

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1			■							
2				■			■			
3			■						■	
4			■			■				
5								■		
6	■							■		
7				■			■			
8			■				■			
9	■									■
10				■						

أفقيا

1- ملك بابلي مشهور - للتعريف.
2- درج - متشابهان - اداة استثناء.
3- من الاحجار الكريمة - متشابهان.
4- تذهب - نظير - حرف عطف.
5- نوتة موسيقية - ضد النواهي.
6- للاستفهام - يحيا.
7- حرف هجاء - آلة موسيقية.
8- يخطيء - من الاطراف - غم.
9- ممثل كوميدي مصري.
10- من الاعشاب - خاصتنا.

عموديا

1- ممثل مصري.
2- ضجر - دولة آسيوية.
3- بريق - مشكل من الوان.
4- ضد ليالي - في الفم «معكوسة».
5- سهاد - جميل «معكوسة».
6- سلطنة اسيوية - تسحب «معكوسة».
7- رجوع «معكوسة».
8- للاستفهام - للاستدراك.
9- ممثلة مصرية.
10- مدينة باكستانية - بحر.

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	س	م	ا	■	س	ل	ب	ا	ر	ط
2	ت	ن	ي	ن	م	■	ع	س	ا	و
3	ز	ن	ا	■	ي	ز	ر	■	س	ق
4	ر	■	ب	ا	ن	ي	■	ب	ا	ا
5	ت	ب	■	ر	ت	م	■	ن	و	ل
6	■	ا	ا	ا	■	ي	ف	ت	■	ح
7	ن	ر	ن	■	■	ل	ا	ر	ي	م
8	ت	د	ي	ر	ع	■	م	■	ن	ا
9	ل	■	ا	ن	د	ا	م	■	■	م
10	و	■	ب	■	ب	ن	ل	ي	ا	ت

في الطريق اليك

«أيوب» لا يفقد أمله في أهل قريته

دمشق: من سعد القاسم

مع مطلع الخمسينات وبعد خمس عشرة سنة قضاها في المهجر يعود «أيوب» الى قريته النائية في سورية ليصدمه مدى ما تزال تعيش به من تخلف اقتصادي واجتماعي بدفعانه لمحاولة اقناع اهل القرية بتحديث حياتهم، والتخلي عن العادات الاجتماعية الخاطئة وتطوير أساليب عملهم الزراعي خاصة ان قريتهم تعتمد الزراعة البعلية رغم مجاورتها لنهر، لكن محاولاته تذهب سدى فيلجأ الى جيل المستقبل ويقوم بتبني احد أطفال القرية والاشراف على تربيته وتعليمه حتى يكبر، ومن خلاله تبدأ امنيات ايوب بالتحقق حيث يحول أرضه الى أرض مروية ويبدأ بزراعة القطن وغيره من المزروعات الجديدة على القرية، وشيئاً فشيئاً يتعلم أهل القرية منه أساليب الزراعة الحديثة ويبدأون بتطبيقها على أراضيهم لتتحول الى بساتين وحقول خضراء، وتعترف القرية متأخرة بفضل ايوب حين يسير ابناؤها جميعاً خلف نعشه مودعينه الوداع الأخير لكن ما زرعه من أفكار ومفاهيم سيظل مورقاً بعد موته. الى هذه النتيجة يصل مسلسل «أيوب» الذي يقوم مخرجه غزوان بريجان بانجاز عملياته الفنية الأخيرة ليكون جاهزاً للعرض قريباً، والمسلسل من تاليف فؤاد عبود وتصوير مأمون محلجي وفيه يتم استخدام نظام «الفيديو سكوب» مما يتيح تصوير المجاميع بشكل أفضل واعطاء جمالية اكبر للصورة.

يشارك في التمثيل تيسير ادريس وزهي رمضان وميارا صبري وحسام عيد وماهر صليبي وغيرهم، كما يشارك عدد من الممثلين كضيوف شرف منهم صباح عبيد وانطوانيت نجيب.



مشروع مصري - أميركي يتضمن منح شهادة صلاحية للمركبات

36 محطة قياس و4 فرق لتحسين هواء القاهرة

القاهرة: من جمال توفيق السكري

تطور الحكومة المصرية حاليا مشروعا مصريا اميركيا مشتركا لتحسين هواء القاهرة الكبرى التي تشمل 3 محافظات لتخفيف حدة التلوث فيه بعدما اثبتت الدراسات ان ملوثات عوادم المركبات والورش الانتاجية تعدت الحدود المسموح بها صحيا.

وقال المدير المصري للمشروع الدكتور يوسف مظهر في حوار سريع مع «الشرق الأوسط» المشروع عبارة عن برنامج قومي لجهاز شؤون البيئة التابع لمجلس الوزراء المصري بتمويل من الوكالة الاميركية للتنمية الدولية يهدف الى اتخاذ التدابير اللازمة للتخفيف من حدة ملوثات الهواء في القاهرة الكبرى لاسيما الجسيمات المعلقة والرصاص والتي تبين حديثا انها تشكل خطرا جسيما على الصحة العامة.

وتتولى ادارة المشروع شركة كيمونيكس الدولية بطاقم مؤلف من خبراء فنيين يعمل مع مقاولين مصريين مختصين واستشاريين مع ادارة مصرية، وللمشروع استراتيجية لها اهداف منها:

- الحد من انبعاثات عوادم مركبات البنزين الضارة وزيادة كفاءة المحركات عن طريق فرض اختبار صلاحية للمركبات تخضع عوادمها خلاله للفحص والضبط ثم اصدار شهادة اثبات صلاحية تعتبر ضرورية لتسيير المركبة.

- الحد من انبعاثات عوادم الحافلات التي تعمل بوقود الديزل وينتج عن ادائها الجزيئات المعلقة في الهواء وذلك بالتوسع في تسيير الحافلات والسيارات التي تعمل بالغاز الطبيعي المضغوط في وحدات النقل العام كثيرة الحركة في شوارع العاصمة.

وكذلك الحد من ملوثات الهواء كالرصاص وغيره والناجمة عن المسابك المنتشرة في القاهرة.

- انشاء برنامج خاص لمراقبة نوعية الهواء ومدى تحسنه نتيجة لمبادرات المشروع المختلفة.

كذلك يشمل المشروع ايضا حملات التوعية الجماهيرية وتقييم المبادرات الاخرى لمنع وتقليل تلوث الهواء في محافظات القاهرة والجيزة والقليوبية.

وتعمل داخل المشروع فرق خاصة بقياس جودة الهواء وخلوه من الملوث وفرق الحد من الرصاص والتوسع في استخدامات الغاز الطبيعي في المركبات، وفريق اخر يختص بفحص العوادم واعطاء شهادة صلاحية لتسيير المركبات.

وعن فريق مراقبة نوعية هواء القاهرة قال المدير المصري للمشروع انه يختص بتطوير نظام متكامل لقياس مدى خلو الهواء من الملوثات وتسجيل درجة الملوثات الصلبة ونسب مركباتها المختلفة من رصاص وغيره ومايجرى عليها من تغيرات مستقبلية ايجابية وذلك من خلال 36 محطة لاخذ العينات من مناطق مختلفة بالقاهرة منها 6 محطات ارصاد جوية محلية في بعض هذه النقاط وذلك مقارنة بما كانت عليه عند بداية المشروع، ويهدف المشروع ايضا الى التعامل مع البيانات المتحصل عليها من خلال شبكة معلومات جغرافية الية، وتسجيل هذه البيانات دوريا لملاحظة مدى التغيرات التي تطرا عليها.

وتاتي هذه الجهود مكملة لجهود جهاز شؤون البيئة والوكالة الدنماركية للتنمية الدولية «دانيدا» اللذين بدا في سنة 1996 بتخطيط شبكة مراقبة نوعية الهواء مؤلفة من 14 نقطة مراقبة موزعة في المحافظات المصرية. وستشارك الهيئات الثلاث في توفير فرص التدريب للمختصين المصريين في كيفية المراقبة وتسجيل النتائج وتحليلها.

ملوثات عوادم المركبات تجاوزت الحدود المسموح بها صحياً (ارشيف «الشرق الأوسط»)

ويضيف الدكتور مظهر: تصل اعداد المركبات في شوارع القاهرة يوميا الى مليون ومائتي الف مركبة، وتصل الزيادة السنوية الى حوالي 35000 مركبة سنويا ولذلك فقد نص قانون البيئة رقم 4 لعام 1994 على ان تخضع عوادم المركبات للمعايير والمواصفات القياسية للحد من انبعاثات العوادم كاول اكسيد الكربون وغيره من الملوثات السامة التي تشكل خطرا جسيما على الصحة العامة.

ولضمان تحقيق هذا القانون ولتحسين اداء المحركات وتوفير الوقود فقد قام المشروع بوضع برنامج لفحص عوادم السيارات وضبطها يتضمن خضوعها لفحص دوري تصدر بعدها شهادات الصلاحية من الجهات المعنية وذلك باشراف مشروع تحسين هواء القاهرة.

وعن التوسع في تسيير المركبات التي تعمل بالغاز الطبيعي قال مدير مشروع تحسين هواء القاهرة ان وزارة البترول وجهاز تخطيط الطاقة التابع لها يشرفان على هذه العملية، وسيتضمن المشروع تجهيز معمل لاختبارات المحركات بشركة مصر للبترول باجهزة حديثة لقياس واختبار عادم الاتوبيسات الجديدة.

ويوضح ان فريق استخدامات «الغاز الطبيعي» في مشروع تحسين هواء القاهرة يعمل مع هيئة النقل العام بالقاهرة وشركة اتوبيس القاهرة الكبرى على التوسع في استخدام الغاز الطبيعي المضغوط في اساطيل اتوبيسات النقل العام للحد من انبعاثات العوادم السامة الملوثة لهواء القاهرة، وستكون هذه الاتوبيسات مجهزة بمحركات جديدة ومصنعة بالولايات المتحدة الاميركية ومصممة خصيصا للعمل بالغاز الطبيعي المضغوط وهو من انظف وقود المركبات عند الاحتراق.

ابيض واسود
خالد القشطيني

قل «ذو نواس» ولا تقل «أبو نؤاس»

وصلتني هذه الرسالة الطريفة من الصديق الموسوعي الدكتور فؤاد حداد يعلق فيها على ما ذكرته بشأن «ابي نؤاس في نزوة اخرى» فيقول: «الصحيح هو ان الكنية ليست ابو نؤاس» بل «ذو نواس»، بكسر النون ومن دون همزة. فكلمة نواس هي من «ناس ينوس»، اي يتحرك متذبذبا ومتدليا الى اسفل. وهو لقب لأحد ملوك اليمن من الحميريين قبل الهجرة بحوالي مائتي عام، وسمي كذلك لذؤابتين تنوسان على ظهره. وملوك اليمن كانوا معروفين باللقب «ذو»، ومنه ذو يزن وذو جرن وهكذا.

والمهم فيه ان اسمه الاصلي كان يوسف بن تبع الحميري، وكان يهودي المذهب. ولعل هذا الامر يفسر لنا الذؤابتين اللتين كانتا تنوسان على ظهره، فمن المعروف عن بعض اليهود انهم يرسلون شعورهم بهذه الطريقة. وكان ذو نواس يكره المسيحيين ويلاحقهم ليقتلهم اينما وجدهم. فهو مثل هتلر ولكن بشكل معكوس، فكان المسيحيون يهربون منه الى مكان كثرتهم في نجران حتى امتلأت بهم، فلحقهم ذو نواس الى نجران وحاصرهم ثم دخل المدينة وقتلهم عن بكرة ابيهم. ويقال ان عدد القتلى حينذاك وصل الى عشرين الف شخص.

وتروي القصة ان واحدا من اهل نجران اسمه جبار بن فيض فر وذهب الى ملك الحبش الذي كان نصرانيا وطلب منه الثأر لقومه فارسل معه جيشا هزم به ذا نواس الذي التجأ الى الجبال حتى جمع صفوفه وحارب مرة ثانية ولم ينجح. وتحدثنا الرواية العربية ان ذا نواس لما غلب على امره ورأى مصيره السيئ ركب فرسه وسار في البحر فدخله وغرق. اما الرواية الحبشية فتقول انه سقط حيا في يد الاحباش فقتلوه واعطوا جسمه للثعالب. وفي هذا يقول الشاعر:

او ما سمعت بقتل حمير يوسفا
اكل الثعالب لحمه لم يقبر

ويقول عامة المفسرين للقرآن الكريم ان مذبحة نجران هي المشار اليها في سورة البروج «قتل أصحاب الاخدود. النار ذات الوقود. إذ هم عليها قعود. وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود». صدق الله العظيم.

ونعود الى شاعرنا الحسن بن هانئ الذي تكنى بكنية «ذو نواس»، واختارها من بين العديد من الكنى التي كانت سائدة في ذلك الزمان والتي لم يخترها احد غيره. السبب في هذا الاختيار هو ان الحسن بن هانئ كان شعوبيا لا يحب الانتساب الى امة العرب. وفي ذلك يقول:

وما شرفتني كنية عربية
وما اكسبتني لا ثناء ولا فخرا

ويقول في مكان آخر عن عربي:

يبكي على طلل الماضين من اسد
لا در درك قل لي من بنو اسد
ومن تميم ومن قيس ولفهما
ليس الاعاريب عند الله من احد

فعندما طلبوا منه ان يتكنى اختار كنية حميرية. وعرفه العرب بأبي نواس لأن «ذو» هي مثل «ابو» في العربية، ثم ان «ابو» اسهل على اللفظ.

اذا ابادر لأشكر الدكتور فؤاد على هذه المعلومات الطريفة وغير المعروفة لدى اكثرنا، فاقف لاقول ان العامة في العراق، حيث يحظى ابو نواس بشعبية كبيرة بينهم وما انفكوا يروون طرائفه ويضيفون اليها، يلفظون اسمه بصيغة «ابو نواص» بتشديد الواو.

عجب وعجب

محمد حسن فقي

د. سعاد الصباح

● الملكة نور قرينة العاهل الأردني الملك حسين وجهت الدعوة إلى هيلاري كلينتون للمشاركة كمتحدثة في برنامج القيادة الدولية، وذلك خلال لقائهما في البيت الأبيض حيث تمت مناقشة دور المرأة في القضايا الإنسانية.

● الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وزير الإعلام والثقافة الإماراتي يرعى يومي 14 و15 أبريل (نيسان) المقبل بفندق انتركونتيننتال العين «ندوة وسائط الإعلام التقليدية والمتعددة». وبهذه المناسبة عقد أمس الدكتور سعيد عبد الله سلمان رئيس جامعة عجمان مؤتمراً صحافياً في قاعة الراشدية بفندق البستان بدبي.

● مارجريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا السابقة وصلت أمس إلى دبي بالإمارات، حيث تشارك اليوم مع الشيخ خالد بن صقر القاسمي نائب حاكم رأس الخيمة افتتاح معرض المنتجات والخدمات البريطانية الذي يستمر لمدة يومين.

● الدكتور إبراهيم الخراشي، المدير المساعد لمركز أبحاث الكومبيوتر والإلكترونيات في مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، ألقى في مركز الأمير سلمان الاجتماعي محاضرة بعنوان «الانترنت لمديري المشاريع» نظمها فرع الخليج العربي في معهد إدارة المشاريع الأميركي في الخليج، حضرها سامي عبد الغني نائب رئيس المعهد الذي قدم تعريفاً بأهداف المعهد ونشاطاته والمهندس عبد العزيز اليوسفي المدير العام لمركز الأمير سلمان الاجتماعي ونخبة من الإداريين والمتخصصين.

● الدكتورة سعاد الصباح الاديبة والشاعرة الكويتية ما زالت تتلقى العلاج في الولايات المتحدة الأميركية إثر الأزمة الصحية التي تعرضت لها منذ أواخر شهر رمضان الماضي.

● محمد حسن فقي، الشاعر السعودي، يرقد حاليا على السرير الابيض في مستشفى الحرس الوطني في جدة، بعد ان اجريت له عملية ناجحة في الركبة اليسرى، وقد تلقى العديد من الاتصالات والزيارات وباقات الورود بعد اجراء العملية للاطمئنان على صحته.

● محمد العمرو مدير المكتب الإعلامي السعودي في الكويت دعا كبار المسؤولين والإعلاميين إلى زيارة جناح المكتب بالمعرض الثالث للإعلام والإعلان والتسويق الذي افتتح وتنظمه مجموعة الجابرية للمعارض بفندق سفير انترناشيونال.

● الشيخ سعود بن صقر القاسمي رئيس الديوان الأميري رئيس مجلس الآباء برأس الخيمة كرم بمقر مدرسة شعم الثانوية للبنين وبمناسبة الاحتفال بذكرى اليوم العالمي للمعلم، 84 معلماً من قدامى المدرسين والعاملين في الحقل التربوي و81 طالباً متفوقاً.. حضر حفل التكريم محمد علي أبو ليلة مدير المنطقة التعليمية وعدد من مديري المدارس والمسؤولين عن الأنشطة التربوية.

● الأميرة رانيا العبد الله رعت حفل افتتاح المعرض التشكيلي العربي بعنوان «الربيع» في جاليري أورفلي بعمان الذي اشتمل على 49 لوحة فنية نحتية وسيراميك وطباعة جرافيكية، وبمشاركة 25 فناناً من الأردن والعراق.

منظمات طب الأسنان العربية تعقد مؤتمرها الخامس بالكويت

الكويت: من طلال الشمري

يبحث المؤتمر الخامس لاتحاد منظمات طب الاسنان العربية الذي يعقد في الكويت اليوم ويستمر حتى السبت المقبل، موضوعات زراعة الاسنان واعراض امراض اللثة واثر التدخين على الصحة العامة وتقويم اصابات الاسنان. ويناقش المؤتمر الذي تنظمه جمعية اطباء الاسنان الكويتية تحت رعاية ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح 47 ورقة عمل يقدمها خبراء متخصصون في مجال طب الاسنان، وتشارك فيه الى جانب الدولة المستضيفة 6 دول اجنبية وعربية هي الولايات المتحدة الاميركية وسويسرا والمانيا وسورية ولبنان. ويهدف المؤتمر الى تعريف الاطباء باحدث ما توصل اليه علم طب الاسنان في دول العالم المتقدمة وذلك من خلال الاتصال المباشر بالخبراء والعلماء في الدول المشاركة في المؤتمر. وتساهم في اعماله الى جانب جمعية اطباء الاسنان 4 جهات حكومية هي وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ووزارة الصحة وصندوق الوقف للتنمية الصحية ومؤسسة الكويت للتقدم العلمي.

وسيقام على هامش المؤتمر الذي يحمل عنوان «طب الاسنان في القرن الحادي والعشرين» معرض علمي لاجهزة وادوات طب الاسنان، يضم مجموعة من اكبر الشركات العالمية التي تقدم احدث التقنيات المتاحة في هذا المجال. كما ستنظم على هامشه مسابقة الفن التشكيلي لكافة اعضاء المهنة الطبية في جمعية اطباء الاسنان الكويتية.

الحكومية تكتفي باللعب والأناشيد وأوقات النوم والتغذية

رياض الأطفال الخاصة في العراق غالية ومرغوبة

عمان: «الشرق الأوسط»

كانت رياض الاطفال في العراق حتى منتصف التسعينات حكرا على النشاط الحكومي وارتبطت رياض الأطفال بالادارة المحلية لبغداد والمدن العراقية، وخضعت لنظام تربوي خاص راعى التوجهات الحكومية واعداد جيل عراقي منذ الصغر يغني في الصباح للرئيس ويخرج من الروضة ويدخل إليها على وقع شعار الحزب. ثم صدر قرار جديد سمح بموجبه للقطاع الخاص بانشاء رياض للاطفال على ان تخضع لاشراف دوري من قبل وزارة التربية وتناط بعناصر موثوقة ومؤهلة تربويا واداريا.

وانتشرت رياض الاطفال الخاصة بسرعة وانتظم اطفال كثيرون في فصول لتعليم القراءة والكتابة مقابل اجر شهري قدره خمسة آلاف دينار، وهو رقم يبدو ضخما قياسا بمدخولات الفرد العراقي حيث يتراوح معدل الراتب الشهري للموظف الحكومي بين 5 - 6 آلاف دينار. وبسبب تفوق ومرونة المناهج التربوية ووفرة التجهيزات في رياض الاطفال الخاصة أصبح اولياء امور الاطفال يفضلون الاهلية على الحكومية التي توقفت عن تعليم الاطفال القراءة والكتابة بسبب عدم وجود كادر تعليمي، وهذا بينما صارت الاهلية تستخدم الموسيقى وعروض الفيديو الخاصة والتدريبات الرياضية والالعاب وتوفر وسائل النقل.

واوضحت مديرة رياض الاطفال في وزارة التربية العراقية امل صادق محمد ان اي روضة من رياض الاطفال الخاصة بما فيها من امكانيات ومستلزمات وديكورات افضل بكثير من اي روضة حكومية. وترفض هذه المسؤولة ان يكون الجانب التجاري في انشاء هذه المشروعات هو الاساس لأن «روضة الاطفال مشروع تربوي قبل كل شيء». واكدت ان وزارة التربية ضد التوسع في فتح الرياض الاهلية وهي لا تتناقض مع اهداف الوزارة وتخضع الى رقابتها المستمرة ويطبق فيها المنهاج التربوي المركزي ويزورها باستمرار مشرفات ومشرفون تربويون.

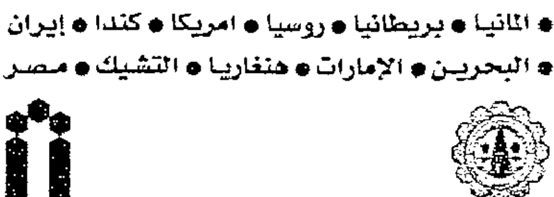
ومن رياض الاطفال الاهلية الجديدة «روضة المحبة» لصاحبتها لوريد بشارة و«روضة ماما سميرة» لسميرة كامل و«روضة حواء» لوداد السامرائي و«النور الاهلية» لباسمة عبودي الياس و«روضة الملاك الصغير» لفرح نجيب. وقد اوضحن في مناسبات عدة ان هدفهن من انشاء رياض الاطفال تربوي حيث عملت ثلاث منهن في الحقل التربوي من قبل، لكنهن اختلفن بصدد تعليم اللغة الاجنبية واعتبرت رغبة اولياء الامور في هذا الصدد هي الاكثر ترجيحا والتي تميل الى اهمية معرفة الطفل باللغة الاجنبية واقترحن ادخال اللغة الانجليزية الى منهاج التعليم، واجمعت آراؤهن على اهمية تعليم الدروس الدينية والتوعية الوطنية والاناشيد والاغنيات الهادفة.

وعن سبب اختيار اولياء الامور الرياض الاهلية رغم ارتفاع اجورها عوضا عن رياض الاطفال الحكومية المجانية اوضحن ان ما يقدم من مناهج ودروس في رياضهن مميز وافضل مما يقدم في نظيراتها الحكومية، اضافة الى ان الطفل يقضي في رياضهن فترة زمنية اطول تجعل الاهل احرارا في العمل او قضاء اشغالهم التي تحتاج وقتا طويلا.

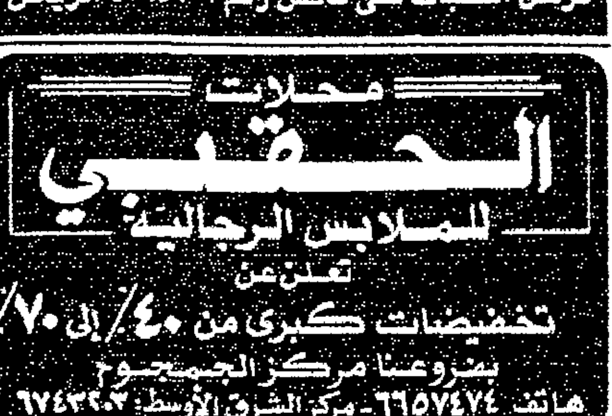
كما ان راتب المعلمة عندهن أعلى باربعة اضعاف مما هو في الحكومة مما يجعل الكادر التعليمي اكثر حرصا وتفانيا في تنفيذ منهاج تربوي يتميز بالحرية والحركة عن ذلك المركزي الحكومي الذي لا يتضمن تعليم الاطفال القراءة والكتابة واللغات الاجنبية بل يقتصر على اللعب والاناشيد واوقات النوم والتغذية.

منافق أفندي









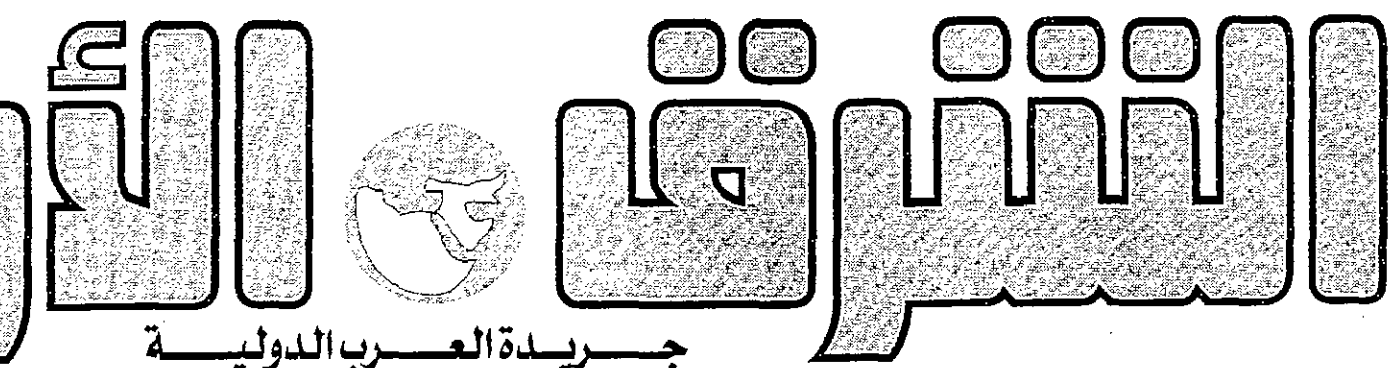
«إعصار الرقص الشرقي» يجتاح بودابست في مهرجانها الربيعي

بودابست: من ثائر صالح

افتتح الرئيس المجري ارباد غونتس مهرجان بودابست الربيعي الثامن عشر. وجاء المهرجان هذا العام متزامنا مع احتفالات المجر بالذكرى اليوبيلية الخمسين بعد المائة لثورة 1848. وابتدأ المهرجان بمسيرة 200 فارس (هوسار) من سلاح الفرسان المجري الخفيف وهم بالملابس التقليدية الزاهية، وهؤلاء شاركوا في اللقاء العالمي للفرسان (هوسار) الذي اقيم في بودابست خلال نهاية الاسبوع.

ويستمر المهرجان لمدة اسبوعين يقام خلالهما 200 نشاط فني في بودابست 8 من المدن المجرية، بينها حفلات موسيقية تتضمن الموسيقى الكلاسيكية والموسيقى المعاصرة والباليه، والموسيقى الشعبية وموسيقى الجاز وغيرها. وتبرز هذا العام حفلة توزيع جوائز مسابقة «رودولف نورييف» الثالثة لرقص الباليه (والتي تقام بمناسبة الذكرى الستين لميلاد راقص الباليه الفذ الذي توفي بمرض الايدز)، وستقدم باليه بارتوك «قلعة الامير ذو اللحية الزرقاء» و«المندرين العجيب» في دار الاوبرا في بودابست. ويقدم هذا العام اوبريت ريتشارد شتراوس الشهير «سالومي» واوبرا بوتشيني الرائعة «توراندوت» بمشاركة افضل المغنين المجريين والاجانب. ويسهم في المهرجان عدد كبير من الفنانين الاجانب والفرق من اوروبا واميركا.

واقيمت في يوم الجمعة الماضي امسية عنوانها «اعصار الرقص الشرقي» قدمها راقصون من قرغيزيا وروسيا ورومانيا واوزبكستان والمجر. وكانت الامسية تمهيدا للقاء الرقص الشعبي المجري السابع عشر الذي يحضره سنويا نحو 15 الف من الراقصين والراقصات والمشاهدين من وسط اوروبا، وهو من فعاليات مهرجان بودابست الربيعي.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfort, Marseilles and New york.
الأربعاء 27 ذو القعدة 1418هـ - 25 مارس (آذار) 1998م
السنة العشرون - العدد 7057
London - Wednesday - 25 March 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 7057

صباح الخير

سمير عطا الله

لقاءان في ظل الصور المعلقة

في «جون افريك» مقابلة مع ماندا موبوتو، الابن الاكبر للمارشال. في «الفاينتشال تايمس» لقاء مع بنازير بوتو، الباقية الوحيدة من عائلة ذو الفقار علي بوتو. الاول، يقول انه من المبكر ان يفكر في السياسة الان، فهو بعد في الثامنة والثلاثين من العمر. بنازير تقول، في ذكرى مرور عشر سنين على وصولها الى الحكم للمرة الاولى، ان الناس تريدها ان تعود.

حديث المال: تقول بنازير: «ثمة اشاعات كثيرة عندما تحاول القيام بأي عمل جيد. وفي هذا العصر المعلوماتي، همشتنا الفضائح. انها رواية جيدة في اي حال. قد تكون لدينا وقد لا تكون، حسابات في الخارج لكن ليست لنا ثروات جمعت بأساليب سيئة».

يقول ماندا موبوتو: الارقام المضخمة عن 4 مليارات مخبأة في سويسرا وكل ذلك لا معنى له. اما وقد قلنا ذلك فان تكهنات كثيرة تثار حول ثروة رؤساء الدول في افريقيا لا يستطيع رئيس الدولة ان يكون فقيرا ويجب الا يكون، بشرط طبعا ان يعرف كيف يعيد التوزيع. لست اقول هذا صح ام خطأ لكن هذه هي الحقيقة. وثمة صحف كتبت ان الرئيس لوران قبيلة اصبح ثريا. لست اعرف ان كان هذا صحيحا ام لا. لكنني واثق من انه لا يمكن ان يبقى في الحكم لو لم يكن كذلك».

تعيش عائلة موبوتو بين باريس والمغرب. اما بنازير فزوجها في السجن بتهمة اغتيال شقيقها. الشقيق الاخر مات ايضا قتلا. وابناؤها الثلاثة ذهبوا العام الماضي الى دبي لكي يظلوا بعيدين عن مخاوف السياسة الباكستانية. وهناك كان يعمل ايضا ابن ضياء الحق.

اماندا موبوتو يشير الى لوران قبيلة بلقب «الرئيس». يقول: «فلندع العواطف جانبا. فلندع مشاعري جانبا. انه «الرئيس». بنازير تسمي احد خصومها السياسيين «غورباتشوف باكستان» وتقول انه سيسمح بتفكيك البلد، وتصف آخر بأنه مجرد «باشكاتب».

خلف صورة بنازير، صورة العنف. الاب الذي مات قتلا بالاعدام من اجل انهاء حكمه الذي لم ينته، وخلف صورة اماندا صورة الاب الذي رفض ان يذهب الا بعدما كادت الكونغو ان تحترق كلها: «انكر ان احد وزراء خارجية فرنسا السابقين، قال له العام 1977، بكل شجاعة: اذا بقيت الامور على هذه الحال فلا اعطيك اكثر من ستة اشهر. كلنتون ايضا نقل اليه رسالة من هذا النوع. في افريقيا لا يهيئ احد خلافته. وموبوتو كان افريقيا نموذجيا في هذا المعنى. من هنا كان الفراغ».

هل تحدث موبوتو وقبيلة كثيرا خلال اللقاء الذي تم عشية تنحية الاول: «قليلا جدا. لكن قبل الانصراف قال قبيلة لوالدي: سيدي الرئيس، مشكلتي ليست معك بل هي مع نظامك. في اي حال اعتقد ان قبيلة وكذلك تلسون مانديلا والاميركيين كانوا يريدون الا يقتل موبوتو اثناء سقوط العاصمة. كان يجب ان يذهب وكانت تلك المشكلة الاولى في اللقاء. لكن كيف الوسيلة الى اقناعه؟ لذلك طلب منا مانديلا، نحن اولاده، ان نضغط على والدنا في هذا الاتجاه. كان لا بد من تجنب سقوطه شهيدا. لا بد من تجنب حمام الدماء، لو بقي في كينشاسا لكانت المدينة قد محيت».

كيف يصف اماندا موبوتو العام الاخير 1996 من حكم والده؟ «لم نشعر في البداية بالخطر من جراء حركة التمرد التي قامت في شرق البلاد. لكن ما لبثنا ان ادركنا انه لا بد من عملية ايقاظ لكن لا يقظة من دون زعيم، الا ان الزعيم لم يظهر. لقد زاد المرض في الابتعاد. الا ان هذا لم يكن السبب الوحيد. فالنظام كله كان مصابا بالغرغرينا.

لقد تحول جنرالاتنا وعقداؤنا ومقدمونا والملازمون الى تجار من اجل الاثراء او فقط من اجل التمكن من العيش».



شكرا للجميع

الممثلة الأميركية كيم باسنجر وهي تحمل أوسكار افضل ممثلة في دور ثانوي عن دورها في فيلم «ال .ايه. كونفيدنتشيال» الذي فازت به أمس خلال الحفل السبعين لتوزيع جوائز الأوسكار في لوس أنجليس (ولاية كاليفورنيا). وقالت باسنجر بعد تسلم الجائزة «أود أن أشكر كل من التقيته طوال حياتي كلها» (رويترز) - (تفاصيل ص ثقافة)

فصل المجندين عن المجندات في الجيش الأميركي لتلافي التحرشات الجنسية

واشنطن: من مورين سليم

بدأت وزارة الدفاع الاميركية (البنتاجون) منذ اول من امس تنفيذ خطة وتوجيهات اعلنها وزير الدفاع وليام كوهين الاسبوع الماضي للحفاظ على قواعد الاخلاق والسلوك بين المجندين والمجندات في الجيش الأميركي، كما اصدرت قيادة سلاح البحرية الاميركية تعليمات محددة على جميع افراد هذا السلاح التزام العمل بهذه التوجيهات التي تتضمن عدم انفراد مجند ومجندة وراء باب مغلق.

ويأتي البدء بتنفيذ هذه التعليمات بناء على توصيات توصلت اليها لجنة كان كوهين أمر بتشكيلها قبل حوالي عام وبعد انتشار فضائح التحرش بالمجندات وغيرها من الفضائح الاخلاقية كان آخرها قضية برأت فيها محكمة عسكرية في واشنطن الاسبوع الماضي ملازماً في الجيش اقامت عليه ست مجندات قضايا اتهمنه فيها بالاعتداء عليهن والتحرش بهن جنسياً.

وحسب توجيهات وزير الدفاع الاميركي فانه سيتم الفصل بين المجندين والمجندات، خصوصاً المتطوعين الجدد وفي مراحل التدريب الأولى في أماكن السكن، ففي مرحلة اولية يجب عزل المجندين عن المجندات بحواجز وجدران في المباني المشتركة التي يسكنون فيها حالياً، على ان يتم فصلهم في المستقبل في مبان مستقلة. وقال كوهين ان الهدف من هذه الاجراءات هو توفير اكبر قدر ممن الخصوصية والسلامة وآداب السلوك للمجندين والمجندات وضمان شروط تمكنهم من التركيز على القيم العسكرية والتدريب العسكري لاعدادهم جنوداً ومجندات بأعلى مستوى للمهمات التي تطوعوا من اجلها.

وعندما سئل كوهين عما اذا كان الفصل بين الجنسين يتناقض تماماً مع متطلبات العمل العسكري وخوض المعارك المفترض ان تكون المجندة الى جانب المجند دون اي فصل، قال كوهين ان هذا صحيح، «لكنه يجب الا يناموا مع بعض».

وللحفاظ على قواعد وآداب السلوك ايضاً اصدرت قيادة سلاح البحرين تعليمات وزعتها على افراد هذا السلاح واعتبرتها قواعد يجب على كل فرد اتباعها خصوصاً الذين على متن حاملات الطائرات والسفن الحربية وإلا تعرض للمعاقبة.

وتتضمن لائحة القواعد التي على افراد البحرية الأميركية الالتزام الدقيق بها: عدم النوم بالملابس الداخلية فقط او دون ثياب تماماً، ومنع مشاهدة الأفلام الخلاعية، لكن الجنود يمكنهم مشاهدتها في اماكن محددة ودون حضور المجندات. ويمنع وجود مجند ومجندة معاً وراء ابواب مغلقة، وكذلك التفتيش الدوري لأغراض المجندين والمجندات بما في ذلك الحقائب اليدوية، وعلى المجندين والمجندات ارتداء ملابس لائقة. ويجب اقفال غرف النوم اثناء النوم. وكذلك تحديد سياسة واضحة تتعلق بثياب السباحة والحمام الشمسي.

واوضح متحدث باسم سلاح البحرية الأميركية هذه القواعد والأسباب التي دعت الى اتخاذها فاعطى مثلاً ان الشرط المتعلق بثياب النوم تستدعيه الضرورة عندما يستنفر الجنود والمجندات في منتصف الليل مثلاً، لتجنب خروجهم شبه عراة، بالاضافة الى اسباب أخرى.

وأعطى المتحدث مثالاً آخر فقال: لقد تعلمنا انه من غير اللائق تعليق الصور الفاضحة والخلاعية في مكاتب العمل، وان من يفعل ذلك يعتبر وكأنه يرتكب عملاً عدائياً، ومن هنا تمنع مشاهدة الأفلام الخلاعية بشكل مشترك وان الهدف احترام كرامة الآخرين.

وتستجيب هذه القواعد الصارمة، بالاضافة الى منع وقوع التحرشات والفضائح الجنسية، الى المتطلبات التي بات يفرضها تزايد عدد المجندات على متن السفن والمدمرات الحربية وحاملات الطائرات (حوالي 10 آلاف مجندة الآن من بين 51 الف مجندة في سلاح البحرية)، بعدما كان وجودهن حتى اواخر السبعينات محصوراً على سفن الدعم اللوجستي والامداد وسفن نقل الوقود.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

لكي يكون مقنعا!

هل يكتب الدور من أجل النجم.. أم يتحول النجم ليناسب الدور؟

بوضوح اكثر هل يقوم كاتب السيناريو بتفصيل الدور من اجل نجم معين أم يختار النجم المناسب للدور؟

في السينما العربية عموما يختار النجم أولا ثم يطلب من كاتب السيناريو تفصيل الدور لكي يناسب النجم.. فاذا كان عادل امام، مثلا، فان كاتب السيناريو مطالب بان يحشو الدور بالمواقف الكوميدية، وأن يجعل البطلة تهيم حبا بالبطل، وأن يمكنه في نهاية الفيلم من ضرب جميع الممثلين امامه.

في هوليود يكتبون السيناريو اولا ثم يختارون النجم المناسب لدور البطل وكذلك بقية الممثلين او «الكاست».. فاذا كان الدور يناسب النجم ولكن مطلوب بعض التعديلات في شكله فان النجم يقوم بهذا التغيير.. مثلما فعل مارلون براندو في فيلم «الأب الروحي» ووضع فوق اسنانه طاقما بلاستيكيا اضافيا وكما فعل روبرت دي نيرو عندما انهمك في الأكل ليزيد وزنه بضعة كيلوجرامات ليناسب دوره في فيلم «الثور الهائج» كذلك فعل سلفستر ستالوني الذي زاد من حجم كرشه زيادة كبيرة ليناسب دور مأمور الشرطة في فيلم «تيالاند».

اما الممثلة الجميلة ديمي مور فقد حلقت شعرها حتى الجلد، ومارست الرياضة العنيفة اسابيع طويلة حتى تقوم بدور الملازم «جوردان اونيل في الاسطول الأمريكي».. ومهمة هذا الملازم تستلزم قوة بنية عالية، وقد ظلت ديمي تمارس التمارين حتى استطاعت ان تحمل رجلا وزنه 98 كيلوجراما وتجري به بضعة امتار.

اما الممثلة الرشيقة جدا ميني دريفر فقد ظلت تأكل حتى زاد وزنها زيادة واضحة حتى يتناسب شكلها مع ساقطة تقوم بغواية الرجال في فيلم «نساء خطرات».

ان النجوم يفعلون المستحيل من أجل الفوز بدور مهم في فيلم وهم يضحون برشاقتهم او جمالهم او عضلاتهم من اجل الدور ثم يحاربون مرة اخرى، لاستعادة رشاقتهم ووسامتهم مرة اخرى.

ان النجوم يعيشون هذه التجارب المؤلمة من اجل اضفاء عنصر الاقناع على ادوارهم.. ولهذا تحس انك مقتنع بالممثل والدور بعكس ما يحدث عندنا من لبس الباروكات والشادات ودهان الصدغين باللون الأسود كبديل للحية فتحس انك تشاهد اراجوزا وليس ممثلا.

أسكروا الحمار لذبحه وبيعه على أنه لحم بقري

القيروان (تونس) - أ.ف.ب: ذكر مصدر قضائي تونسي ان ثلاثة جزارين وصاحب مطعم في مدينة القيروان (وسط تونس) متهمين بانهم اسكروا الحمير قبل ان يذبحوها ويبيعوا لحمها على انه لحم بقري، ادينوا بالسجن ثلاث سنوات مع دفع غرامة قدرها 12الف دينار (12الف دولار).

كذلك حكم على عامل متعاقد يزود الجزارين الثلاثة بالعقوبة ذاتها. وحكم على زوجة احد الجزارين وتاجر صغير يبيع «الشاورما» بالسجن سنتين مع غرامة قدرها 12الف دينار والسجن عاماً واحداً وغرامة 3000 دينار على التوالي.

وقالت المصادر ان المتهمين اكدوا امام المحكمة انهم اسكروا الحمير لجعل لحمها «طريا ووردياً شهياً للاستهلاك».

اما الاطباء البيطريون الذين كانوا حاضرين في جلسة المحاكمة فاكدوا من جهتهم ان اسكار الحمير كان بهدف «منعها من النهيق وفضح المتهمين».



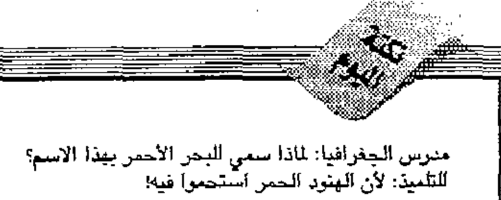
عمان: «الشرق الأوسط»

اشتكى مواطن اردني لقسم حماية الأسرة التابع لشرطة محافظة العاصمة الاردنية عمان من قيام زوجته باساءة التعامل مع اطفالهما الثلاثة البالغة اعمارهم خمس وست وتسع سنوات، عن طريق قيامها بتسخين سكين على المدفأة ووضعها على اجسامهم.

ولدى كشف الطبيب الشرعي على الأطفال في عيادة الطب الشرعي في قسم حماية الاسرة، تبين ان الطفل الاكبر يعاني من حرق في الشفة العليا والرسغ الايمن، بينما يعاني الطفل الاوسط من ثلاثة حروق على الوجه والساعد الايمن، كما تبين أن الطفل الاصغر يعاني من حروق في يسار الوجه وظاهر اليد اليمنى.

وبالتحقيق مع والدة الاطفال (27 سنة) الموقوفة الآن بهدف عرضها على القضاء، اعترفت بقيامها بايذاء اطفالها، وذكرت أنها كانت تقوم بتسخين سكين فولاذ على النار وتضعها على اجسام صغارها. وعللت تصرفها بوجود خلافات عائلية بينها وبين زوجها الذي قام قبل نحو شهرين بالزواج من اخرى.

ويذكر ان قسم حماية الأسرة تم استحداثه في بداية العام الحالي في مديريات الأمن في مختلف مناطق الأردن للحفاظ على الأسرة الأردنية بعد ازدياد ملحوظ في جرائم الاعتداء على الأطفال.



مدرس الجغرافيا: لماذا سمي البحر الأحمر بهذا الاسم؟
التلميذ: لأن الهنود الحمر استحموا فيه!

